Portfolio Travel
In business we're first class
Conference Planning
& incentive Travel
0171-371 3717

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ١٣ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٨٣
AL HAYAT WEDNESDAY 22, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12383

جامو غريفيت ريسيب
لك سيدتي.. لتنظيف وشد اعضاء الجسم..
من اسرار جاذبيتك ؟
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي: السعودية - الرياض
هاتف: ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٣٨٠٣ - فاكس: ٤٧٦٤٧٣٩
جدة ت: ٦٢٢١٠٠١ - الدمام ت: ٨٤٢٥٥٥٠ الامارات
دبي - هاتف: ٨٢٢٦٠٨، فاكس: ٨٢٢٦٤٤

عملية فرنسية - ألمانية تكشف شبكة لتهريب الأسلحة

٣٠ قتيلاً في الجزائر ونساء يتولين زرع القنابل

□ باريس، لندن - «الحياة»:

■ قتل نحو ٣٠ شخصاً في انفجار عنيف هزّ العاصمة الجزائرية بعد ظهر امس. وقالت مصادر مطلعة في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان الانفجار ناتج عن سيارة مفخخة انفجرت في جادة الشهداء قرابة الرابعة و٤٥ دقيقة. وادى الانفجار الى احتراق باص بمن فيه وقتل او جرح الكثير من المارة. وتضاربت المعلومات في شأن عدد القتلى والجرحى، اذ افاد بيان لاجهزة الامن اذاعته وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان القتلى خمسة في حصيلة «اولية» (مما يعني ان الرقم سيرتفع). غير ان شهوداً قالوا انهم احصوا ١٦ جثة وان عدد الضحايا سيكون اكبر بالتاكيد بسبب خطورة حال العديد من المصابين. ورجحوا ان يصل الرقم الى ٣٠ قتيلاً. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان التحقيقات في سلسلة التفجيرات الاخيرة التي شهدتها الجزائر اظهرت ان نساء يرتدين اللباس «الغربي» كن

التتمة في الصفحة (٦)

قوات المعارضة السودانية تؤكد تقدمها نحو عاصمة النيل الأزرق

المهدي يدعو الجيش والشرطة الى اطاحة النظام

□ لندن - من يوسف خازم ونزار ضوالنعيم:
□ القاهرة - من محمد علام:
□ كمبالا - «الحياة»:

■ تواصلت المعارك بين القوات الحكومية السودانية ومعارضيها في جنوب شرقي السودان امس لليوم العاشر. واكدت القيادة العسكرية المشتركة للمعارضة ان قواتها تقدمت امس حوالى ٢٠ كيلومتراً في اتجاه مدينة الدمازين الاستراتيجية وصارت على بعد ٦٠ كيلومتراً منها.

وفيما يواصل مسؤولون سودانيون حملتهم الديبلوماسية لكسب دعم دول عربية، اطلق رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي نداء دعا فيه الجيش والشرطة السودانيين الى «التحرك الحاسم لاطاحة النظام الفاسد الذي يحكم السودان اليوم». (راجع ص٧)

وجاء كلام المهدي في خطوة اعتبر مراقبون انها تمثل تحولاً نوعياً في علاقات الاحزاب الشمالية مع حكم البشير.

وقال المهدي في بيان وزع في القاهرة وحصلت «الحياة» على نسخة عنه امس ان «امام القوات المسلحة السودانية اليوم خيارين الأول: ان تمتثل لقيادة النظام الانقلابي الحزبي المتسلط وتواجه استمرار الحرب الأهلية بشقيها الشمالي والجنوبي اي ان تواجه الشعب السوداني كله الا حزب النظام كما تواجه دول الجوار والاسرة الدولية. والثاني: ان تتصدى لحزب الجبهة الاسلامية القومية وتحرر البلاد من قبضته لتفتح الطريق امام السلام والديموقراطية والتعامل الراشد مع التطلع الاسلامي، وحسن الجوار وإعادة بناء الاقتصاد والتطبيع مع الأسرة الدولية».

وجاء نداء المهدي في اليوم العاشر للعمليات العسكرية ضد المعارضة في منطقة الحدود السودانية مع اثيوبيا واريتريا التي يقودها زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» رئيس القيادة المشتركة لقوات المعارضة السودانية العقيد جون قرنق.

وزاد المهدي في اول مرة يستخدم فيها منصبه السابق «انني كرئيس وزراء انتخبه الشعب الى حين انتخاب خلف آخر، اخاطب قوات بلادنا المسلحة وقوات الشرطة بان جبهتكم الحقيقية في الخرطوم، وإن واجبكم الانساني والوطني والايماني هو الانحياز لشعبكم والتحرك الحاسم للإطاحة بالنظام الفاسد الذي يحكم السودان اليوم».

وتابع: «انني اؤكد لكم انكم بذلك تكفرون عن خطايا ارتكبت باسمكم وتحقنون دم المواطنين وتفتحون الطريق للسلام ولنظام حكم يقوم على رضا الشعب ويخضع للمساءلة الشعبية».

الوضع العسكري

وعلى صعيد الوضع العسكري، اكد الناطق باسم قرنق في اسمرا السيد ياسر عرمان في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس ان قوات «التجمع الوطني الديموقراطي» ما زالت تقاتل في

التتمة في الصفحة (٦)

مذكرة اردنية جديدة لمعرفة مصير الكرمي

الحريري: ضغوط بدأت على لبنان وسورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان ضغوطاً بدأت تمارس على لبنان وسورية واضاف ان «انعكاسات اتفاق الخليل على لبنان والمنطقة بالذات، بدأت تظهر وهناك محاولات مستمرة ومستميتة لتفتيت الوضع الداخلي ولكن في النتيجة لا خوف على لبنان ومستقبله وعلينا توحيد صفوفنا ومواجهة ما يحدث يداً واحدة».

وكان الحريري يتحدث امس في افطار اقامه في منزله في قريطم لطلاب الجامعات والمعاهد في لبنان في حضور رئيس لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري وحوالى ٥٠ طفلاً من دور الايتام في لبنان.

وسئل رئيس الحكومة عن تصوره لانعكاسات اتفاق الخليل على لبنان فاجاب: «ان الحكومة الاسرائيلية الحالية منذ ان تألفت تعطي انطباعاً بأنها ليست مع السلام وانها تريد تعطيل عملية السلام وان رأيها في السلام بعيد كثيراً عن اعطاء العرب حقوقهم، وان اتفاق الخليل في الحقيقة ليس اتفاقاً. وكان يفترض ان يطبق ايام حكومة العمل السابقة، وقد تأجل تنفيذه بضعة اسابيع الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية وجاءت الانتخابات ونجحت الحكومة الحالية وبدأ نوع من المفاوضات لإعادة النظر في الاتفاق واخيراً وبعد نحو ستة اشهر توصلوا الى هذا الاتفاق وان اسرائيل تحاول ان تكسب منه الحد الاقصى من اجل تلميع صورتها في الخارج».

واضاف «ان اسرائيل تحاول ان توحي بانها ليست ضد السلام والحقيقة انها تحاول تنفيذ اتفاق موقع في السابق ومتفق عليه وهذا ما يؤكد نيتها عدم السير بعملية السلام بشكل جدي. ان اسرائيل ستستفيد منه وان الاعلام الغربي سيحاول تسويق نتانياهو وكأنه قام بخطوة جدية في اتجاه السلام».

وتابع: «يجب ان نعي ان الذي حصل غير هذا، الذي حصل جاء مخالفاً لكل الاعراف الدولية وهناك من ابده بنوع من التفاؤل على انه خطوة الى الامام

التتمة في الصفحة (٦)

شرطي فلسطيني - الى اليمين - وجندي اسرائيلي يقومان بدورية مشتركة في الخليل امس. (رويتر)

انديك متشائم بتحريك المسار السوري قريباً

ليفي: نفاوض دمشق على أساس القرار ٢٤٢

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري وعبدالرؤوف داوود:

■ اكد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس ان اسرائيل مستعدة للعودة الى طاولة المفاوضات مع سورية على اساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي شكل مرجعية مؤتمر مدريد. لكن السفير الأميركي في تل ابيب مارتين انديك اعرب عن تشاؤمه باحتمالات استئناف المفاوضات بين البلدين قريباً.

وقال ليفي في حديث الى صحافيين في القدس «باعتباري شاركت في صياغة المبادئ التي على أساسها انعقد مؤتمر مدريد في العام ١٩٩١ والذي حضرته سورية بناء على تلك الأسس فإنها (سورية) مدعوة للعودة الى طاولة المفاوضات حسب هذه الأسس إذا كانت ترغب فعلاً في تحقيق السلام».

ولكن وزير الخارجية الاسرائيلي لم يتجاوز في كلامه العقدة التي تحول حتى الآن دون استئناف المفاوضات وهي مسألة التفاهمات التي تم التوصل اليها مع الحكومة العمالية السابقة والتي تصر سورية على اعتبارها قائمة وتطالب باستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية عند النقطة التي انتهى اليها

التتمة في الصفحة (٦)

الرسائل المفخخة: ضابط من اسكوتلنديارد توجه إلى القاهرة

□ لندن - «الحياة»:

■ يصل اليوم الى القاهرة ضابط من اسكوتلنديارد برتبة كبير مفتشين مسؤول عن التحقيق في انفجار رسالة مفخخة في مبنى «كنزينغتون سنتر»، المقر الرئيسي لـ «الحياة» في لندن، في ١٣ الشهر الجاري، لاجراء مزيد من التحقيقات هناك.

وكانت الشرطة عثرت خلال تفتيشها البريد في المبنى، عقب الانفجار مباشرة على ثلاث رسائل مفخخة مماثلة، وقامت بتفجير محدود لها. وكانت الرسائل الاربع تحمل ختم بريد الاسكندرية.

ومن المتوقع ان يبدأ ضابط الشرطة البريطاني وزميل يرافقه تحقيقاتهما، التي تستمر الى يوم الاحد او الاثنين المقبل، في السفارة البريطانية في القاهرة التي تتابع الاتصالات مع الشرطة المصرية. وسيحاول الضابطان البريطانيان التأكد من مصدر الرسائل المفخخة ومسارها.

وانفجرت الرسالة المفخخة بعد التاسعة صباحاً بقليل بينما كان موظفون مسؤولون عن الامن يفحصون البريد باستخدام جهاز للكشف عن المتفجرات بدأ تشغيله بعدما تلقى مكتب «الحياة» في واشنطن خمس رسائل مفخخة في ٢ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وادى الانفجار في لندن الى اصابة باري روش (٤٦ عاماً)، الموظف في شركة «بيغاسوس» المتخصصة في مجال الأمن، بجروح خطيرة. ويبدو في حكم المؤكد تقريباً انه سيفقد البصر في عينه اليمنى. وقد غادر مستشفى تشارينغ كروس، لكن لا يزال يتلقى العلاج يومياً هناك وفي مستشفى مورفيلد المتخصص في طب العيون. كما أصيب باري بجروح في يديه وصدره ووجهه. وتعرض زميله اندي مكنزي (٣٥ عاماً) الى تمزق في غشاء الاذن من جراء الانفجار.

يشار الى ان الحادث نجم عن انفجار الصاعق في الرسالة المفخخة. وكانت الاصابات لتكون أسوأ بكثير لو انفجرت مادة «سيمتكس» المتفجرة داخل الرسالة.

التتمة في الصفحة (٦)

«ابو مازن» لـ«الحياة»: السلطة ستضرب من يشن عمليات من أراضيها

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعتبر امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) ان اتفاق الخليل مهم في حد ذاته ومهم أيضاً لأنه وقع مع كتلة ليكود التي لم تكن تعترف باتفاقات اوسلو ومبدأ الارض مقابل السلام بل وبمنظمة التحرير الفلسطينية. وأكد ان السلطة الوطنية الفلسطينية «ستضرب» الذين يشنون عمليات

التتمة في الصفحة (٦)

«لا تراجع عن الصوت الواحد للناخب»

رئيس مجلس النواب الأردني: الانتخابات في موعدها

□ عمان - من طارق المومني:

■ توقع رئيس مجلس النواب الاردني السيد سعد هايل السرور ان تجرى الانتخابات النيابية العامة في موعدها الدستوري. واستبعد التمديد للمجلس الحالي الذي تنتهي ولايته في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال السرور في تصريح الى «الحياة»، «انه لا يوجد أي مبرر يعيق اجراء الانتخابات في موعدها المحدد». وزاد «ان الدستور الاردني يجيز ارجاء اجراء الانتخابات العامة اذا كانت هناك ظروف قاهرة تحول دون التمكن من اجرائها». وتابع: «انه لا توجد اي ظروف تمنع اجراء الانتخابات في موعدها».

وأكد السرور ان التمديد لمجلس النواب ليس في مصلحة الممارسة الديموقراطية مشيراً في الوقت نفسه الى ان مسألة التمديد من صلاحيات الملك حسين حسب نص الدستور.

وينص الدستور في مادته الرقم ٧٣ على «انه يجوز للملك ان يؤجل اجراء الانتخابات العامة اذا كانت هناك ظروف قاهرة يرى معها مجلس الوزراء ان اجراء الانتخاب أمر متعذر».

وعن القانون الذي ستجرى في ظله الانتخابات المقبلة قال رئيس مجلس النواب «كان المطلب اجراء الانتخابات في ظل قانون جديد... وان المجلس كان عازماً على مناقشة التعديلات التي طرأت على قانون الانتخابات، إلا ان المجلس أجل المناقشة امام وعد الحكومة بتقديم مشروع قانون جديد». وأضاف «ونظراً الى عدم تقدم الحكومة بهذا القانون حتى الآن، سيناقش المجلس المواد المعدلة للقانون في جلسة اليوم».

وأعرب عن أمله بمبادرة الحكومة الى وضع مشروع قانون عام جديد للانتخابات يحقق أكبر اتفاق بين التيارات المختلفة.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

مجلس الوزراء يبحث ثالثة في مكب برج حمود

الحريري: نواصل المساعي لتهدئة الاوضاع السياسية

□ بيروت – «الحياة»:

■ يراس رئيس الحكومة رفيق الحريري قبل ظهر اليوم في القصر الحكومي الجلسة الإسبوعية لمجلس الوزراء، وعلى جدول اعمالها ٣٢ بنداً، بينها للمرة الثالثة موضوع مكب النفايات في برج حمود الذي يتوقع ان يتناوله نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان (بصفتهما من المتن) في ضوء ما توصل اليه نواب المتن ونواب الارمن في اجتماعين عقدوهما اول من امس في مكتب المر.

وكان وزير الداخلية اعلن ان المكب سيقفل بعد اربعة اشهر نهائياً، على ان يتوقف بعد شهر رمي الطمر والردم فيه. وأشار الى اتخاذ تدابير لايجاد البديل ومنها الاسراع في تجهيز معملي العمروسية والكرنتينا (لحرق النفايات وتصنيعها) وايجاد عقار تقترحه وزارة البيئة لوضع النفايات فيه وتحضيرها وتجهيزها لتشحن الى مكان آخر.

وكان الحريري عرض التطورات العامة وشؤون المناطق مع زواره من النواب في القصر الحكومي، وهم جبران طوق ومحمد فنيش واحمد فتفت وسليم دياب ونهاد سعيد.

ونقل طوق عن الحريري تأكيده «مواصلة المساعي لتهدئة الاوضاع السياسية حتى يتسنى لنا مواجهة الظروف الدقيقة التي تمر فيها المنطقة».

حزب الله

واوضح النائب فنيش (حزب الله) بعد اللقاء انه بحث مع الحريري في قضايا متعلقة بمنطقة «الشريط الحدودي» المحتل خصوصاً «ان هناك بعض القرى لا تزال تحصل على حاجاتها من قوات الاحتلال الاسرائيلية». واشار الى «ان الرئيس الحريري وعد بمعالجة الموضوع من خلال وزارة البلديات اذ لا يجوز ان تظل منطقة من مناطقنا تشكو من بعض الخدمات والتي تستغلها القوات الاسرائيلية لتحقيق ماربها وتطبيع علاقاتها مع اهل الشريط». واعلن انه «اثار معه مسألة تعويضات المعتقلين الذين كانوا يتلقون تعويضات من المجلس النيابي توقفت لان الصليب الاحمر لم يكن يعطي افادة انهم معتقلون، وهو امر يحتاج الى بحث ومعالجة للتمييز بين من كان معتقلاً والآخرين، وكذلك ضرورة تسلّم التبغ في منطقة البقاع، خصوصاً ان الزراعات البديلة لم تتوافر لها».

وعن العلاقة بين كتلة الوفاء للمقاومة والحريري قال «ان موقف كتلة الوفاء للمقاومة المعارض لبعض التوجهات السياسية لا يعني القطيعة او الخصومة مع الحكومة ولا مشكلات في الاساس على الصعيد الشخصي».

واعلن النائب فتفت انه بحث مع رئيس الحكومة في «مواضيع زراعية تخص منطقة الشمال وخصوصاً وجود ٧٠٠ الف صندوق تفاح في البرادات معرضة للتلف خلال شهر، وموضوع مصالح المياه والمدرسين المتعاقدين ومشاكلهم».

واستقبل الحريري وفداً من الهيئة الادارية الجديدة لرابطة خريجي الجامعات المصرية.

الهراوي ايد المطالبة بتحقيق في الاتهامات

■ بيروت – «الحياة». عبّر رئيس الجمهورية الياس الهراوي في اتصال هاتفي مع نظيره السوري حافظ الاسد مساء اول من امس عن مشاركته مشاعر الاحزان لمناسبة مرور الذكرى الثالثة لغياب نجله الرائد الركن باسل الاسد. وبعث الهراوي ببرقية تهنئة امس الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون لمناسبة بدء ولايته الثانية، وتمنّى «ان يتم خلالها تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط».

واستقبل الرئيس الهراوي بطريرك الارمن الارثوذكس آرام الاول كيشيشيان يرافقه وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان والنائب خاتشيك بابكيان والمطران كيغام فتشريان في قصر بعبدا امس، وعرض مع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر للشؤون الاقتصادية، ثم التقى النائب البطريركي الماروني العام المطران رولان ابو جودة والمطرانين الجديدين هيكتور الدويهي وسمير مظلوم.

كما اتصل الهراوي بالرئيس سليم الحص واثنى على مطالبته بلجنة تحقيق برلمانية للنظر في الاتهامات التي اشير اليها اثناء الحملات الاعلامية المتبادلة.

وحض الهراوي الحص على «ضرورة المضي في المطالبة بلجنة تحقيق نيابية للبحث في هذه الاتهامات».

قباني التقى كرامي والصابونجي في الشمال: وحدتنا مستهدفة وعلينا التحاور في قضايانا

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا مفتي الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ محمد رشيد قباني الى «الوحدة والتضامن» مؤكداً «ان دار الفتوى لن تكف عن هذه الدعوة». ورأى «وجوب الارتقاء في معالجاتنا لقضايانا الى مستوى المخاطر والتحديات» داعياً الى «الحوار في القضايا الكبرى والاساسية».

زار المفتي قباني امس طرابلس والتقى رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي واجتمع مع مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي، وتفقد المستشفى الاسلامي الخيري ومستشفى الحنان الخيري. واقيم للمفتي قباني افطار تكريمي بدعوة من مجلس ادارة مستشفى طرابلس في القلمون، القى خلالها كلمة وفيها: «ان لبنان، بساحله وجنوبه وشماله وبقاعه وجبله، هو كل مترابط ومناطق لبنان كلها، تشكل وحدة جغرافية وسياسية وانسانية متراصة لا انفكاك لها».

وقال: «الوحدة التي ندعو اليها، هي سر بقائنا وان التضامن الذي نحض عليه هو حصن وجودنا. ولن تكف دار الفتوى، وفاء لخطها الاسلامي الوطني، عن الدعوة الى التضامن بين اللبنانيين افراداً وجماعات ومناطق، التضامن الاجتماعي والاقتصادي والتربوي والسياسي، لانه حصن الوطن وقوته ومنعته، لانه الصخرة التي تتكسر عليها كل الفتن والمؤامرات».

ونبّه قباني من «ان جزءاً غالياً من ارضنا محتل وأن ما يدبر لنا في جاهرة النهار وفي ظلام الليل، لهو أدهى. ان وحدتنا وقيمنا الاجتماعية والخُلُقِيّة وتراثنا الفكري والثقافي وعيشنا المشترك بقصد تفرقتنا وتمزيق شملنا... كلها مستهدفة. ومستقبلنا ايضاً، ومعنا الاجيال المقبلة مستهدف. وحريّ بنا ان نتفكر في امر مصير شعبنا ومستقبل امتنا وأن نرتقي في معالجاتنا قضايانا الى مستوى المخاطر والتحديات التي تطرق ابوابنا في شدة وعنف وأن نتحاور في القضايا الكبرى والأساسية ونسقط كل الامور الجانبية».

ورأى «ان تحرير الارض من العدو الصهيوني والتنسيق والتعاون الشامل بين سورية ولبنان هو قضيتنا الكبرى. الوفاق الوطني هو قضية ومعالجة الوضعين الاقتصادي والاجتماعي هو قضية وإنماء المناطق وتحقيق التوازن والعدالة والإعمار والمسالة التربوية والمسالة الأخلاقية والحفاظ على قيم المجتمع كلها قضية».

"كيف يعود من في الخارج اذا ضاق الداخل بالمقيمين؟"

"التجمع الوطني" طالب الحكم بالتزام ثوابت الوطن

□ بيروت – «الحياة»:

■ أكد «التجمع الوطني»، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، «التزامه المبادئ التي أعلنها على الملأ والتي تنطلق من الثوابت اللبنانية الاصيلة وتتوخى المصلحة الوطنية العليا بعيداً من اي اعتبار او مناورة».

وردّ بذلك على «تصريحات وتسريبات هي أشبه ببالونات اختبار، القصد منها جس النبض والإيحاء بايجابيات او التلويح بوعود، او العكس، التهديد بالثبور وعظائم الأمور»، مطالباً «اهل الحكم بالتزام المبادئ والثوابت نفسها والكف عن الممارسات التي غيّبت المصالحة الوطنية وأفرغت الوفاق من كل مضمون وجعلت العيش المشترك يتعثر ويهتز ومعه تنعدم ثقة اللبنانيين بوطنهم وثقة العالم به على حد سواء».

وسأل «اي معنى للكلام على عودة اللبنانيين، قيادة وافراداً، من الخارج اذا اصبح الداخل يضيق بالمقيمين؟ وأي قيمة للشعارات المهللة للديموقراطية والحرية والتعددية وحقوق الانسان، اذا كانت هذه القيم والمبادئ منتهكة او عرضة للانتهاك؟ وأي صدقية لإدعاء العمل على اقامة دولة المؤسسات في ظل تطبيق مجتزأ للقانون او تكييف تطبيقه مع انتماء المواطنين؟ او اي مستقبل للوطن اذا لم تنشأ فعلاً لاَ قولاً، وبمشاركة الفئات اللبنانية كافة، دولة القانون التي تحضن الجميع وتحميهم وتقيم حكم العدالة والمساواة والحرية وحقوق الانسان».

ورأى «التجمع» ان «الهدنة غير المعلنة على جبهة اهل الحكم لا يمكنها ازالة مسببات الازمة او القضاء على انعكاساتها، ولا يعقل ان تمر ازمة في حجم تلك التي شهدتها الساحة اللبنانية اخيراً من دون التوقف عند الخلل المزدوج في النصوص والممارسات، والتصدي له بالتزام مبادئ النظام الديموقراطي البرلماني الحر والاحتكام الى ثوابت الوطن وميثاقه وتراثه وتقاليده، ناهيك بضرورة احداث صدمة ايجابية ليس على صعيد الحكم وأدائه فحسب انما خصوصاً على مستوى تعزيز الوحدة الوطنية لترميم الثقة المهتزة بمستقبل لبنان».

الى ذلك رأى المكتب المركزي لـ «التنسيق الوطني» (الموالي للعماد ميشال عون) «ان الثغرات المتروكة عمداً في ما سمي بوثيقة الوفاق، هدفت وبكثير من الدهاء للوصول الى حال تراشق بين المسؤولين لتبقى الحاجة ماسة الى من يوفّق دائماً بين المختلفين». واضاف «بينما يتجه العالم في سرعة نحو ترسيخ الديموقراطية والحرية، يعودون بنا الى مزيد من القيود على الحريات الاعلامية والنقابية والحزبية والسياسية».

الكتائب: المصالحة تناقش في البيت المركزي

■ بيروت – «الحياة» – اكدت اللجنة الكتائبية المكلفة التحضير لـ «مؤتمر المغتربين»، في بيان بعد اجتماعها امس، حرص قيادة الحزب «على تفعيل اطر العلاقات مع المغتربين الكتائبيين واعتبارها إياه فرصة حقيقية وجدية لتوحيد الطاقات الكتائبية الاغترابية والإفادة منها في خدمة الحزب ولبنان».

واوضحت انها لم تحدد بعد ولم تقترح اي موعد او مكان لانعقاد المؤتمر، في تمييز للموقف الكتائبي عن الدعوة التي وجهت الى حضور مؤتمر اغترابي كتائبي في قبرص، وفي تأكيد لموقف رئيس الحزب جورج سعادة في بكركي أول من امس.

واشارت الى ان «مؤتمر المغتربين» مخصص للمغتربين الكتائبيين فقط من دون مشاركة كتائب الداخل، وان البيت المركزي في الصيفي «هو المركز الصالح للتعاطي في ما بين الكتائبيين وهو يتسع للجميع ولا داعي للانتقال الى اي عاصمة غربية لمناقشة ملف المصالحة الكتائبية».

وناشدت اللجنة الكتائبيين في بلاد الاغتراب «الامتناع عن اصدار اي بيان عن هذا الموضوع وحصر كل الاتصالات بها وهي التي يحق لها دون سواها امر اعلان ما يتعلق بهذا المؤتمر».

الكتلة: وحدة اللبنانيين الدرع الواقية من المخاطر

■ بيروت – «الحياة» – اكد الامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان، باسم اللجنة التنفيذية للحزب بعد اجتماعها الاسبوعي، ان «اتفاق الهدنة» بين لبنان واسرائيل هو الذي ما زال يرعى العلاقة بينهما».

ورأى «ان وحدة اللبنانيين هي الدرع الواقية لمواجهة الاخطار التي يتعرض لها الجنوب ولبنان»، وقال ان الحزب رفض «الدخول في تفاصيل وأسباب ما هو طارئ في ظل الاحتلال. فالتوازنات المفتعلة و«المفبركة» على قياس بعض الهيئات والفئات والاشخاص السائرة في مواكب التهليل والتعظيم».

غوكسيل: التجديد للدولية ليس عادياً

□ بيروت، نيويورك – «الحياة»:

■ علق المستشار السياسي لقائد القوات الدولية تيمور غوكسيل على توصية الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لمجلس الأمن الدولي بالتمديد لفترة انتداب القوات الدولية ستة اشهر اخرى اعتباراً من نهاية الشهر الجاري. وقال «ان اي تجديد تحت الظروف المالية الصعبة التي تمر فيها الامم المتحدة لا يعتبر تجديداً عادياً او روتينياً». واضاف ان «الاهتمام الدولي يتركز كل ستة اشهر على الجنوب اللبناني ويترافق مع دعوة دولية لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. ولولا القوات الدولية في الجنوب لكانت الامور اسوأ مما هي عليه، فهي اسهمت ولا تزال في صنع الاستقرار للسكان في الجنوب».

وفي نيويورك يجتمع مجلس الأمن الدولي، الأسبوع المقبل، في جلسة رسمية من اجل التمديد للقوات الدولية بناء على توصية الأمين العام للأمم المتحدة.

وقال عنان في تقريره الى مجلس الأمن انه «في حين انخفض مستوى عمليات القتال بعض الشيء ظلت الحالة في الجنوب اللبناني تتسم بالتوتر واحتمال التفجر».

إذا كنت تبحث عن الإقامة والتجنس بالوطن الثاني
كندا CANADA CIIC
فرصة العمر لاتضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنه وخريج جامعة غير غربية.
● الجامعيين بالتخصصات: كافة المهندسين، أخصائي مختبرات وأبحاث، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر، صيادلة ـ شرط العمر أقل من ٤٤ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ١٥ ألف دولار نقدا للأعزب + ٤ سنوات خبره بالتخصص.
● لرجال الأعمال والمستثمرين والمقاولين شرط توفر ٣٠٠ ألف دولار نقدا.
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم؟
● تعليم أولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا.
● الضمان العائلي والطبي المجاني.
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش.
● إتصل الآن بالسيد / نبيل الصاحب
● المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي
● للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور:
● الرياض – إنتركونتيننتال ١٩ – ٢١ يناير ت: ٥٠٠٠-٤٦٥(٠١) فاكس: ٧٨٢٣-٤٦٥(٠١)
● الخبر – مريديان ٢٢–٢٣ يناير ت: ٦٠٠٠-٨٦٤(٠٣) فاكس: ٨٩٨١٦٥١(٠٣)
● جده – ماريوت ٢٤ – ٢٩ يناير ت: ٤٠٠٠-٦٧١(٠٢) فاكس: ٦٧١٥٩٩٠(٠٢)
Tel 514 8437261-Fax 8436773
e - mail ciic @ accent - net

اتفاق سوري - إيراني على وضع "حزب الله"

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد مصدر سياسي موثوق فيه في طهران لـ «الحياة» امس ان زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام لإيران اخيراً انت إلى حصول «اتفاق كامل» في وجهات النظر بين طهران ودمشق على وضع «حزب الله» في لبنان ومستقبله السياسي والعسكري.

وقال المصدر إن خدام اكد ان سورية تنظر إلى الحزب كـ «صديق سياسي» في لبنان، نافياً ان يكون هناك توجه من الحكومة اللبنانية او السورية «لسحب سلاح المقاومة».

وكان خدام يعقب على كلام سمعه من الرئيس هاشمي رفسنجاني، مفاده ان «جهة دولية» ابلغت الإيرانيين ان رئيس الحكومة رفيق الحريري «وعد» الإدارة الاميركية بانه «سيتم سحب سلاح حزب الله»، وذلك اثناء وجوده في واشنطن لحضور «مؤتمر اصدقاء لبنان» الشهر الماضي. واعتبر رفسنجاني ان هذه الخطوة «تلحق الضرر بالموقفين اللبناني والسوري». وبدا الاستغراب على خدام الذي طالب بمعرفة «الجهة الدولية» الثالثة التي ابلغت إيران هذه المعلومات، فاجيب بانها روسيا على لسان وزير الخارجية يفغيني بريماكوف اثناء زيارته لطهران الشهر الماضي.

لكن خدام شدد على ان هذا الامر «لا يمكن ان يحصل»، وان قراراً «خطيراً» مماثلاً لا يتخذ في معزل عن الإرادة السورية، واشار إلى ان «التنسيق» اللبناني - السوري قوي، خصوصاً بالنسبة إلى مسيرة التسوية. وقال إن مثل هذا القرار لا يتخذه سوى مجلس الوزراء في لبنان، وليس رئيسه بمفرده، مؤكداً ان دمشق «واثقة» من ان مجلس الوزراء اللبناني لا يتخذ مثل هذا القرار «الحساس والمهم والخطير من دون تنسيق مع القيادة السورية».

وحرص خدام على تاكيد الموقف «الثابت» لدمشق من هذا الموضوع، وهو ان المقاومة «حق مشروع» ما دامت إسرائيل تحتل اراضي لبنانية، وانه «لن يتم سحب سلاح حزب الله طالما بقي الاحتلال».

وقال إن هذا الموقف «تتبناه الحكومة اللبنانية وسيحظى باجماع وطني في لبنان»، مشدداً على ان علاقة «حزب الله» بالحكومة والدولة «ايجابية وجيدة» في الوقت الحاضر. لكنه اوضح لرفسنجاني ان سلاح «حزب الله» سيسحب عندما يزول الاحتلال، وسيتمتع «حزب الله» وقتذاك بوضعية «طبيعية» كحزب سياسي قائم في البلاد و«صديق» لسورية. وقال المصدر السياسي إن رفسنجاني اعرب عن ارتياحه لسماع هذه التاكيدات.

مراد رئيساً لحزب "الاتحاد"

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتخب «حزب الاتحاد» النائب عبد الرحيم مراد رئيساً له والسيد احمد ذبيان اميناً عاماً اضافة الى ٢٣ عضواً في اللجنة المركزية، في المؤتمر الاستثنائي الذي عقد الاحد الماضي، مشدداً على ان «الخلافات التي حصلت في الحزب ستحل ضمن الاطر الديموقراطية».

وطالب مراد، في مؤتمر صحافي امس، بتطوير اتفاق الطائف «لان ذلك يرسخ اسساً وطنية تنشر العدالة». واشاد بالحكومة «لانجازاتها كافة على الصعيد العمراني ومحاولاتها دعم الاقتصاد اللبناني ومن ذلك الخطوة المميزة والفريدة التي تمت عبر عقد «مؤتمر اصدقاء لبنان»، وتوقف عند «سلبيات وتقصير واخطاء، فالازمة الاقتصادية الحادة التي يعيشها المواطن تكاد تصل الى حد الاختناق ومؤسسات الدولة من حكومة وبرلمان وغير ذلك، عاجزة امام ظاهرة خطيرة وهي اهدار المال العام ما يشكل ارهاقاً لخزينة الدولة ويجعلها في دوامة العجز الدائم». ورأى «اهمية كبرى لمسيرة انقاذ الوطن عبر توافق الرؤساء فيه، وهذا التوافق عندما يصل الى حد ما سمي «الترويكا» او الى مستوى تقاسم النفوذ يسيء اساءة كبيرة الى مسيرة الديموقراطية وتكافؤ الفرص بين ابنائه».

وكان خلاف حصل داخل قيادة «حزب الاتحاد الاشتراكي العربي» ادى بامينه العام السابق عمر حرب الى الاعلان عن فصل النائب مراد، بعدما دعا الاخير الى عقد مؤتمر استثنائي. كذلك اعلن حرب عن فصل عدد آخر من المحازبين.

وكان مراد تقدم بعلم وخبر الى وزارة الداخلية بالدعوة الى المؤتمر الاستثنائي للحزب، استناداً الى نظامه الداخلي. واعتبر مراد ان قرارات القيادة بزعامة حرب باطلة. ورد «حزب الاتحاد الاشتراكي» بزعامة حرب امس في بيان على قرارات مؤتمر الاحد الماضي معتبراً اياها باطلة. ورأى انه مخالف للقانون وتمرد بحماية وزارة الداخلية».

وانفجر الخلاف بين مراد وحرب في قيادة الاتحاد منذ العام الماضي. وخاض حرب الانتخابات النيابية في البقاع ضد مراد...

وينتظر ان ينشأ بنتيجة هذا الخلاف نزاع قانوني، كانت بدات بوادره منذ فترة في شأن مؤسسات الحزب.

أكد انها لن تكون "عسكرية أو أمنية أو رقابة أجهزة"

السبع: لا رقابة الا على البث الفضائي وسأشرف عليها وارعاها رعاية اهل البيت

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى وزير الاعلام باسم السبع ان «يكون هناك مشروع لفرض رقابة على الحريات الاعلامية نتيجة قرار مجلس الوزراء فرض هذه الرقابة على البث الفضائي».

التقى السبع امس نقيب الصحافة محمد البعلبكي على رأس وفد من اعضاء مجلس النقابة في زيارة بروتوكولية لمناسبة انتخاب المجلس الجديد للنقابة وتناول البحث شؤوناً اعلامية مشتركة ومطالب النقابة.

وتطرق السبع الى موضوع الحريات الصحافية والاعلامية، فقال: «هناك كلام كثير على خطر كبير يواجه الحريات الصحافية، وهذا كلام اضعه في عهدة النقابة للتدقيق في صحته وسلامته. واذا كان المطلوب اتخاذ موقف فانا استطيع ان اقول ان الموضوع الذي يثار عن امكان فرض رقابة على وسائل الاعلام المرئي والمسموع غير صحيح، ولا يمكن ان يحصل لا في عهد باسم السبع ولا في عهد محمد البعلبكي، وهذا كلام قاطع لا ضرورة لتكراره».

وعن بدء بعض المحطات التلفزيونية بالبث من ايطاليا، قال الوزير السبع: «هذا حق من حقوقها، ولا نستطيع ان نفرض سلطتنا على كل فضائيات العالم، وانا في هذا الموضوع لا اتدخل. لكن معلوماتي ان الجميع سيلتزم القانون، ولن يكون هناك اشكال». واكد ان «الرقابة على البث الفضائي امر سترعاه الوزارة رعاية اهل البيت. وفي تقديري اننا سنتوصل في الاول من شباط (فبراير) الى تنظيم عملية البث السياسي للمؤسسات المعنية بالبث الفضائي». واوضح ان «الرقابة التي ستمارسها الوزارة ستكون من قلب المهنة، وسيقوم بها صحافيون عاملون ينتدبون لمهمة التنسيق في المؤسسات المعنية، ولن يأتي احد الى هنا (الوزارة)».

ولفت الى ان «المطلوب عدم التعارض والتنسيق الكامل بحيث تبقى السلطة في مكان والصحافة في مكان، ولا تستطيع الصحافة ان تكون سلطة، لانها كيان قائم في حد ذاته، ويفترض ان تتم ترجمة هذا الكلام على الاعلام المرئي والمسموع، باعتبار ان الاعلام المكتوب ترعاه تقاليد وقوانين منذ عشرات السنين، بينما الاعلام المرئي والمسموع اعلام جنيني يفترض ان نرعاه ونؤمن له عناصر النجاح والقوة اللازمة للاستمرار، وهذه مهمتنا في وزارة الاعلام». ووعد بانه «سيشرف شخصياً على هذه الرقابة التي لن تكون عسكرية او امنية او رقابة اجهزة. بل ستكون رقابة وزارة الاعلام على ابنائها».

بويز: لا يمكننا محاكمة العراقيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية فارس بويز امس ان لبنان لا يستطيع محاكمة الديبلوماسيين العراقيين الثلاثة المتهمين باغتيال المعارض العراقي طالب السهيل التميمي في ١٩٩٤ في بيروت، لانهم يتمتعون بالحصانة الديبلوماسية.

وسئل بويز عن الراي الديبلوماسي الذي قدمته الوزارة الى القضاء، فقرر قاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا في ضوئه تخلية الديبلوماسيين الثلاثة علي سلطان درويش وهادي حسون نجم ومحمد فارس كامل كاظم في مقابل كفالات مالية. فاجاب: «سأل القضاء الوزارة عن الوضع القانوني لهؤلاء الديبلوماسيين، فاجابت بعد دراسة قانونية قام بها مركز الابحاث والتوثيق. ان الديبلوماسي الاجنبي، بحسب اتفاق فيينا وكل الاتفاقات الدولية، يحظى بامتياز وحصانة وفي شكل مطلق حتى في حال الجرم المشهود».

الى ذلك، استانفت زوجة المغدور التميمي السيدة منيرفا بدر الدين لدى الهيئة الاتهامية في بيروت قرار القاضي ميرزا تخلية الموقوفين الديبلوماسيين العراقيين واللبناني تاجر القمصان جورج ترجنيان. ويذكر أن الهيئة تجتمع اسبوعياً يومي الثلثاء والخميس.

قاسم حذر من "الاستسلام" للضغوط بعد اتفاق الخليل

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقع نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «اجواء صاخبة وضغوطاً كثيرة على لبنان وسورية والمقاومة وشعبها بعد توقيع اتفاق الخليل». وحذر من «مغبة الاستسلام لهذه الضغوط».

وقال في افطار رمضاني اقامته جمعية التعليم الديني الاسلامي في بعلبك: «نحن امام منعطف مهم بعد توقيع اتفاق الخليل الذي يحمل في طياته مؤشرات عدة لا بد من الالتفات اليها، وهي: تلميع صورة (بنيامين) نتانياهو الذي استطاع توقيع الاتفاق بينما لم يوقعه سلفاه (اسحق) رابين و(شمعون) بيريز، وأن (الرئيس ياسر) عرفات وسلطته قدما الى الاسرائيليين صك خيانة وتنازل عن الحرم الابراهيمي ووافقا على حماية ٤٠٠ مستوطن وإعادة الانتشار الصهيوني في المدينة، وان المساعي الاميركية التي لم تتوقف لحظة عن دعم اسرائيل منذ مجيء دنيس روس الى المنطقة، وطلب (وزير الخارجية الاميركية السابق وارن) كريستوفر من عرفات تقديم التنازلات التي تساعد على الحل كانه يقول ان الاخير هو المشكلة حتى بعدما انجز الاتفاق، وان نتانياهو ارتاح بتوقيع اتفاق الخليل وبات علينا توقع اجواء صاخبة وضغوطاً كثيرة في مواجهة لبنان وسورية والمقاومة وشعبها. ولكن حذار من ان نستسلم لهذه الضغوط».

وقال «علينا ان نثق بقوتنا وقدرتنا. فقد اثبتت حربا تموز (يوليو) ونيسان (ابريل) انه عندما نتحد ونتعاون لا يستطيع الاسرائيلي والاميركي ان يحققا اهدافهما في منطقتنا. وعلينا ان نثق بان علاقتنا بسورية هي علاقة اساسية يجب تمتينها لان قوتنا من قوة سورية، وقوتها من قوتنا، اصبحنا نشكل حلفاً واحداً وقوة واحدة في مواجهة اسرائيل». واكد «رفض «حزب الله» التعايش مع اسرائيل» وقال ان عليها «ان تخرج من أرضنا من دون قيد او شرط».

وجدد انتقاد «بعض المظاهر المشبوهة التي رافقت شهر رمضان المبارك»، وقال «حذار في هذا الشهر احياءات لا تمت الى الاسلام بصلة. بعض الناس يحيون هذا الشهر بطريقة لا رمضانية فمنهم من اقام خيماً سماها رمضانية، وداخلها الفسق والفجور والسمر والغناء والرقص». كذلك انتقد «بعض المحطات التلفزيونية التي تبث البرامج والمسلسلات التلفزيونية الاباحية الفاسدة».

وابدى النائب عمار الموسوي (حزب الله) «خشيته ان يترجم اتفاق الخليل اعتداءات جديدة على لبنان»، معتبراً ان «الرسائل الصهيونية والاميركية التي ارسلت الى لبنان وسورية تتطلب منا الالتفاف حول المقاومة، وهي القوة الوحيدة التي يمكن من خلالها ان نرد على التهديدات الصهيونية».

ورأى النائب عبدالله قصير (حزب الله) ان «العدو الصهيوني يسعى الى ان يضع المنطقة كلها في اجواء من التوتر والتصعيد من خلال ما يطلقه قادته من تهديدات»، داعياً جميع المسؤولين في لبنان الى «تحمل مسؤولياتهم حيال ما يحاك لنا على مستوى الاحتلال ولاحتمالات الحرب». وقال ان «اتفاق الخليل يدفعنا الى الحذر والاستنفار والى التحسس بان المؤامرة المقبلة تستهدف وجودنا وفصل المسار اللبناني عن المسار السوري، ما يستدعي مزيداً من اللحمة والتعاون بيننا وبين سورية».

أبو رزق يحض الحريري على "وقف بذر الشقاق"

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق رئيس الحكومة رفيق الحريري الى «التوقف عن محاولات بذر الشقاق واللجوء الى حوار جدي مع الاتحاد والهيئات الاقتصادية توصلاً الى حلول انقاذية».

عقد ابو رزق مؤتمراً صحافياً امس خصصه للرد على حديث الحريري في افطار اقامه ودعا اليه رجال الاعمال. واعتبر ان «الحديث تضمن الكثير من التجريح والافتراء ليس في حق هذه المؤسسة الوطنية الكبرى فحسب بل وفي حق الغالبية الساحقة من المواطنين». ولفت الى «مغالطات فاضحة لا يجوز لحاكم مسؤول ان يقع فيها».

وعن قول الحريري بالصعوبة في الحوار مع الاتحاد العمالي وعدم الاقتناع بزيادة الفرص وتقنيها على تحسين التقديمات، اكد ابو رزق «اننا مع ايجاد فرص جديدة بل هذا هو اهم هواجسنا». واعتبر ان «السياسة الضرائبية الاعفائية لم تنعكس الا بمقدار يسير على النشاط».

وعن المجلس الاقتصادي الاجتماعي، راى أبو رزق ان «دولة الرئيس يبحث مجدداً عن اي عذر لإرجاء تنفيذ هذا المشروع الحيوي»، مشيراً الى ان «السبب الرئيسي يكمن في رغبة حقيقية في تعطيل مؤسسات الحوار والاصلاح»، ومعتبراً انها «حكومة تعطيل المؤسسات».

وتناول ابو رزق قضية الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فقال: «هي مؤسسة اخرى تضرب بفعل سياسة الحكومة»، لافتاً الى «تعطيل انتخاب مجلس الادارة تارة باسم الاستقرار الامني، وطوراً باسماء اخرى». وحذر من «الاقدام على اي خطوة تعرّض اموال المضمونين للخطر» في رده على «امكان الغاء مبالغ التسوية لتعويضات نهاية الخدمة». وعن السياسات المالية والنقدية والعجز، قال ابو رزق: «ان رئيس الحكومة يتهرب من مواجهة مشكلة العجز المتنامي، وان الدين الذي نشأ عن سياساته يكاد يدمر البلد».

ورد على ما قاله الحريري انه «لا يؤمن بالضريبة التصاعدية وانه لن يزيد ضريبة الاعمال والارباح ويطلب بنفسه من رجال الاعمال ان يصفقوا له». فتساءل ابو رزق «اهكذا تكون المسؤولية ودولة القانون والمؤسسات؟».

واعتبر ان «رئيس الحكومة يتصرف هنا بصفة رجل اعمال وصاحب مؤسسات لا كمسؤول، ويعترف بأن الشركات الكبرى لا تدفع المستحق من الضرائب، وان تدابيره يمكن ان تقنع الشباب بالدفع». واضاف «لا يكفي العمال وسائر الفقراء الحديث عن انجاز بتحسن سعر الليرة، والناس لا تاكل نقداً بل سلعاً».

إدعاء على ٦ بينهم ٣ اردنيين بتهمة تزوير

■ بيروت - «الحياة» - ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار امس على سعدي فريد سليم ابو هيكل (اردني) وعلي خليل ابو صالح (اردني) وسمير محمد منصور وحكمت احمد الصيداني وعزمي عودة مصطفى يوسف (اردني فار) وحسين عمار منصور (فار) والكاتب العدل عصام انور المقدم، وكل من يظهره التحقيق في جرم الاقدام على تزوير وكالة بيع عقار في محلة الرملة البيضاء منذ اسبوعين.

بطريرك الأرمن الارثوذكس الى روما لمقابلة البابا

□ بيروت - «الحياة»:

■ يزور كاثوليكوس الأرمن الارثوذكس لبيت كيليكيا البطريرك ارام الاول اليوم الفاتيكان ليقابل البابا يوحنا بولس الثاني وعدداً من المسؤولين على رأس وفد روحي وزمني.

تستمر الزيارة ثلاثة ايام ويرافق البطريرك ارام خلالها عدد من المطارنة والوزيران هاغوب دمرجيان وشاهي برصوميان والنائب خاتشيك بابكيان نواب أرمن من كل من قبرص وإيران وسورية.

ويلتقي البطريرك ارام البابا مرتين في لقاء منفرد ومرتين في لقاء عام، وكذلك وزير خارجية الفاتيكان وشخصيات اخرى، على ان يصدر في نهاية الزيارة بيان مشترك عن اللقاء.

وستنضم الى الوفد الرسمي شخصيات ارمنية من لبنان وإيران وسورية ودول الخليج والولايات المتحدة وبريطانيا وبلجيكا وإيطاليا وسويسرا.

سالم تخوف من التوطين

بيروت - «الحياة»:

ابدى وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم خشيته من ان يكون اتفاق الخليل وعودة اسرائيل الى طرح اقتراح لبنان اولاً «مقدمة لتمرير مشروع توطين الفلسطينيين في لبنان على مراحل بعد محاولة تطويق سورية ولبنان وجعلهما عاجزين عن مواجهة الواقع الجديد».

واشار، في تصريح امس الى ان «الحكومة اللبنانية ترفض التوطين». ودعا الى «تضامن اللبنانيين وتكاتفهم في وجه المخطط الاسرائيلي الجديد».

وشدد على «رفض طرح لبنان اولاً لانه يهدف الى فصل المسارين اللبناني والسوري تمهيداً لاستفرادهما».

واكد ان «مصلحة لبنان وسورية تكمن في تلازم المسارين، وان الموقف الرسمي اللبناني يطالب بذلك ايضاً على اساس مقررات مؤتمر مدريد». وقال ان «اي طرح خارج عن مقررات مدريد وتنفيذ القرارات الدولية وخصوصاً القرار الرقم ٤٢٥ يكون في اطار المناورة الاسرائيلية الهادفة الى الضغط لتحقيق التوطين في لبنان وهو امر مرفوض رسمياً وشعبياً».

الدفاع يتهم النيابة العامة بـ"التقاعس" في قضية عيد

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اتهمت غابرييلا هاينيكه محامية صفوان عيد النيابة العامة في مدينة لوبيك بـ «التقاعس». وقالت أمام المحكمة اول من امس انه كان على النيابة العامة ان تعرف ان التبرير الذي ساقته لالقاء القبض على موكلها «خاطئ من حيث المضمون». وردت النيابة العامة على الفور على هاينيكه فاعتبرت ان ما قالته «يشوه سمعتها، وانها لن تسكت عن ذلك، كما ان بعض النتائج سيترتب عن الامر».

فردت المحامية ان اتهامها يستند الى افادة ادلى بها أحد سكان المبنى الذي أعلن أمام الشرطة بعد مرور يوم واحد على حادث الحريق انه لم ير ناراً تشتعل في الطبقة الاولى. وعاد اللاجئ وكرر قوله هذا مرة أخرى الاسبوع الماضي حين ادلى بشهادته امام المحكمة التي تنظر في الدعوى منذ مطلع الصيف الماضي. واعتبرت المحامية انه كان على النيابة العامة ان تتحقق إذا كان عيد أضرم النار في الطبقة الاولى كما يدعي الادعاء العام.

ويصادف الاسبوع المقبل مرور عام على المأساة التي وقعت في مدينة لوبيك في شمال المانيا.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٦

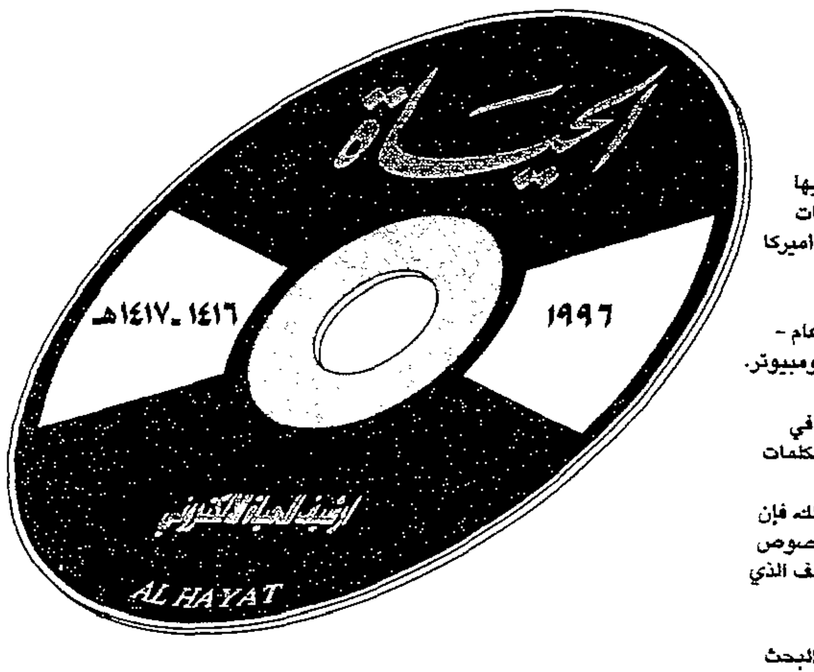

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على الإصدار الأول لـ «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى ايار (مايو) من هذا العام. الإصدار الثاني يرسل في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل. أما الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ فيُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

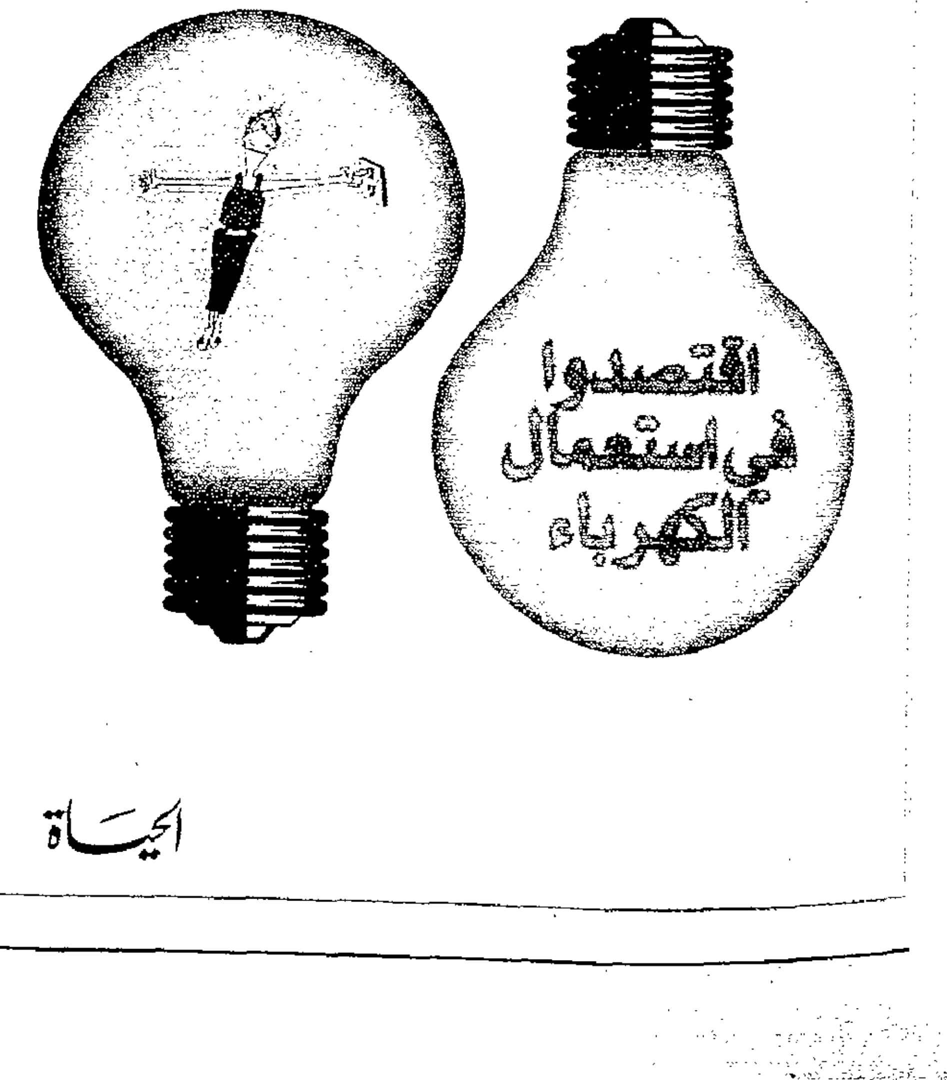

اختلاسات شركة "الناقلات" أمام البرلمان مجدداً

صباح الأحمد يؤكد حرصه على المال العام والخرافي يتساءل عن "قوة عظمى" في الكويت

□ الكويت –
من حمد الجاسر:

■ استأنف مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس مناقشة موضوع المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية عبدالله الرومي قبل أسابيع وتحدث فيه عن تلقيه تهديدات لثنيه عن الاستمرار في التحقيق في الاختلاسات في الشركة.

«مكافآت مشروعة»

وتحدث النواب المتعاطفون مع الرومي بحماسة لمصلحته امس، وكان تعرض مع بعض مساعديه أخيراً لاجراءات قانونية بسبب تلقيهم مكافآت مالية غير مشروعة. ورأى هذا الفريق من النواب أن المكافآت مشروعة وان الإجراءات ضد ادارة شركة الناقلات تهدف الى تبرئة المتهمين بالاختلاسات التي بلغت مئة مليون دولار.

واثارت مناقشة الموضوع للاسبوع الثاني على التوالي اعتراضات نواب آخرين تساءلوا عن جواز مناقشة المؤتمرات الصحافية التي يعقدها بعضهم، على حساب الأولويات الأخرى المهمة مثل قضية البطالة لدى الكويتيين التي تأجل امس البحث فيها للمرة الرابعة بسبب مناقشة موضوع عبدالله الرومي ومكافآت مجلس ادارة الشركة.

وتحدث النائب سامي المنيس عن وجود «اخطبوط له اظافر واسنان واقلام وربما رصاص» يقف وراء الاجراءات التي تتخذ ضد الرومي ونائبه. واعتبر أن موضوع مؤتمره الصحافي يستحق المناقشة في البرلمان «لأن القضية لا يمكن ان تنتهي في الاطار الذي يسعى بعضهم الى حصره، فالقضية (اختلاسات شركة الناقلات) أوسع من مجرد وجود خمسة متهمين».

ورأى ان من يقف وراء الاختلاسات يسعى الى «اغراق البلاد في نوع من التضليل كي يستطيعوا الهرب بالمال العام، ودور المجلس (البرلمان) هو حماية الشرفاء والمال العام ومواجهة النهب من قبل اناس يعرفهم الجميع».

ورد وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد قائلاً: «انا أكثر الناس حرصاً على حماية الشرفاء والمال العام». وتابع: «يقول (المنيس) ان وراء الرومي اشياء كثيرة ورصاصاً ثم يقول أين الشرطة والنيابة. هل تقدم (الرومي) لأي مخفر وقال ان هناك من يهدده؟ ارجو عدم تكبير الامور والحديث عن تهديد بالقتل. من يريد القتل يستطيع ان يقتل داخل الكويت أو خارجها».

أما وزير العدل محمد ضيف الله شرار فأكد حرص النيابة العامة على اداء واجبها ومتابعة أي شكوى، وخاطب المعنيين قائلاً: «اذا كان هناك تقصير ارجو تزويدي رقم الشكوى. لا توجد أي شكوى قدمت بهذا الصدد».

ورد المنيس: «وهل هو (الرومي) مباحث أو رجل امن حتى يعرف من يقف وراء التهديد؟».

وتحدث النائب الدكتور حمود الرقبة عن بدء قضية الناقلات عندما كان وزيراً للنفط عام ١٩٩١، لكنه أشار الى ان أكثر من وزير للنفط تعاقب على الوزارة، وطالب عبدالله الرومي وسلمان الصباح بإعادة المكافآت التي اخذاها لافتاً الى أن لجنة شكلت وقررت ضرورة ارجاع تلك المبالغ، وان من وافق على ارجاعها مثل عبدالله الرومي لم يُحل على النيابة العامة.

النائب حسين القلاف ساند الرومي ونائبه و«حقهما» في أخذ المكافآت، وقال: «أخطر ما في هذه المسألة ان كل من يكتشف اختلاساً أو تلاعباً أو فساداً يكون محله في النيابة».

وطرح اقتراح باحالة ما ورد في المؤتمر الصحافي للرومي وما دار من مناقشات برلمانية في هذا الشأن على لجنة حماية المال العام البرلمانية لتقدم تقريراً عن الموضوع في غضون ثلاثة أسابيع، وحظي الاقتراح بالموافقة بغالبية ٢٥ من أصل ٤٢ نائباً حضروا الجلسة.

وتساءل النائب جاسم الخرافي «لماذا لم تكلف اللجنة البرلمانية منذ البداية بحث الموضوع كي نوفر الوقت؟» ورأى ان هناك مبالغة كبيرة في طرح الموضوع «فمن هي هذه القوة العظمى في الكويت التي تقف فوق القانون وتتحكم بالأمور؟ ان المتهمين بالاختلاسات يخضعون للقضاء». وزاد ان استمرار النواب في التداول في القضية «سيجعلنا مضحكة للناس في الديوانيات».

وفي نهاية جلسة البرلمان طرح موضوع البطالة، لكن وزير الدولة لشؤون التنمية الدكتور علي الزميع قال ان لديه تقريراً مطولاً عن القضية وان ما بقي من وقت الجلسة لا يتسع لهذا الأمر، فتقرر درسه في الجلسة المقبلة.

«رؤوس وأذناب»

وشهدت بداية المداولات النيابية أمس سابقة طريفة، إذ طلب وزير النفط عيسى المزيدي من رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون شطب عبارات تلفظ بها النائب أحمد المليفي من محضر الجلسة السابقة، تحوي أوصافاً مثل «رؤوس وأذناب» و«صبيان»، فاعترض المليفي على الشطب قائلاً انه يقصد لصوص المال العام و«يجب ألا نشطبها بل نضع اسماء هؤلاء في المضبطة».

وطرح اقتراح الشطب للتصويت، وخلافاً للمعتاد رفضت غالبية النواب، ولم توافق سوى الحكومة و١٣ نائباً.

وناقش النواب امس ما أثير عن وجود قرار باخراج ١٢٠٠ موظف كويتي من المؤسسة العامة للموانئ التي تسعى الحكومة الى تحويلها الى القطاع الخاص ضمن مشروع انشاء «المنطقة الحرة» في الميناء، وقرر النواب تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في الاجراءات الخاصة بالعمال الكويتيين في المؤسسة.

قطر تنوه باقتراحات اللجنة الخليجية لتنقية الأجواء مع البحرين

□ الدوحة –
من محمد المكي أحمد:

■ أعربت قطر امس عن أملها بان «تتوج الجهود الخيرة التي بذلتها اللجنة الوزارية الرباعية» الخليجية المكلفة تنقية الأجواء بين قطر والبحرين بـ «التوقيع على مشروع المحضر المتفق عليه بين الدولتين ومشروع مذكرة التفاهم بين دول مجلس التعاون صوناً للأمن والاستقرار في المنطقة».

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية القطرية لوكالة الأنباء القطرية: «تاكيداً لرغبة قطر الصادقة في تنقية الأجواء بين البلدين الشقيقين، وانطلاقاً من العلاقات الأخوية بين الدوحة والمنامة، تجاوبت قطر مع الاقتراحات الايجابية التي عرضتها اللجنة الوزارية خلال اجتماعها في الدوحة، الأحد الماضي. واكد المصدر «حرص قطر على انجاح مهمة اللجنة» التي تضم وزراء خارجية السعودية والامارات والكويت وسلطنة عمان.

وكانت البحرين رحبت ايضاً بجهود اللجنة الوزارية الرباعية التي ترأسها السعودية.

بغداد: طهران رفضت تسليم المتورطين بمحاولة اغتيال عدي

□ نيويورك –
من راغدة درغام:

■ رفضت الحكومة الايرانية «الخداع والتلفيقات والمزاعم المكشوفة» الواردة في رسائل عراقية الى الامم المتحدة اتهمت ايران بالتورط بمحاولة اغتيال عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين.

وبعث وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف برسالة جديدة الى الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان اكد فيها ان «الحكومة الايرانية رفضت طلب حكومة العراق تسليم الجناة الذين ارتكبوا الجريمة الارهابية»، وطلب مجدداً من الأمين العام «التدخل لدى الحكومة الايرانية لحملها على احترام التزاماتها الدولية بمحاكمة الجناة او تسليمهم الى السلطات العراقية لتتولى محاكمتهم».

وجاء في رسالة الى الامم المتحدة بعث بها سفير ايران كمال خرازي: «اعلنت جماعات معارضة عراقية، داخل العراق وفي الخارج مسؤوليتها عن محاولة الاغتيال، ومحاولة العراق اخذ الجمهورية الاسلامية بجريرة مشكلاته الداخلية العويصة الاصيلة قديمة وسخيفة. وهي تشير بوضوح الى ان العراق لم يغير سياسته العدائية تجاه الجمهورية الاسلامية على رغم العديد من التلميحات الى سيادة القانون والعلاقات الودية وحسن الجوار في علاقاته مع ايران».

وجاء في رسالة خرازي ان طهران «ترفض الخداع والتلفيقات والمزاعم المكشوفة» وتؤكد ان رسالتي العراق الى الامم المتحدة «تصدران عن خطة مبيتة لاخفاء أو على الاقل صرف الانظار عن توسيع العراق التحريض والدعم المقدم الى جماعة ارهابية لشن هجمات مسلحة عبر الحدود انطلاقاً من الأراضي العراقية ضد ايران» في اشارة الى منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي تقيم قواعد عسكرية في العراق.

وذكر الصحاف في رسالته ان السفارة الايرانية في بغداد اعادت في مذكرة لها مذكرتي وزارة الخارجية العراقية اللتين ارسلتا اليها «وتضمنتا طلب تسليم الجناة (المتورطين بمحاولة اغتيال عدي) للسلطات العراقية او محاكمتهم في ايران» مشيرة فقط الى ان «الاتهامات الواردة فيهما (المذكرتين) لا أساس لها».

"متطرفون" حاولوا الاعتداء على جنازته في لندن

الفكيكي شيّع في دمشق بعد رفض بغداد دفنه في بلاده

□ لندن –
من كامران قره داغي:

■ شيعت جنازة الشخصية العراقية البارزة هاني الفكيكي الى مقبرة السيدة زينب في دمشق امس بعدما رفضت السلطات العراقية نقل جثمانه الى بغداد لدفنه فيها.

وتوفي الفكيكي بمرض السرطان السبت الماضي في لندن حيث يقيم منذ سنوات. ورفضت السلطات العراقية طلب ذويه دفنه في بلاده كما أوصى، فنفذوا خياره الثاني بان يدفن في دمشق.

وكان اشخاص حاولوا الاعتداء على المشيعين اثناء الصلاة على الجثمان اول من امس في جامع «ريجنت بارك» في لندن. وبينما كان السيد محمد بحر العلوم، رئيس «مركز اهل البيت الاسلامي» يؤم المشيعين في الصلاة تقدم منه شاب واستفزه بكلام من نوع «انتم شيعة كفرة، كذبة وخارجون. هذا المسجد للسنة وليس للشيعة».

واكد شهود ان نحو عشرة «متطرفين جزائريين ومن شمال افريقيا» حاولوا الاعتداء على الجنازة، لكن المشيعين احبطوا محاولة استفزازهم، وانهى بحر العلوم الصلاة بهدوء قبل نقل الجثمان الى مطار «هيثرو» ومنه الى دمشق. وقال اصدقاء الفكيكي، وهو شيعي، لـ «الحياة» انه أوصى بتشييعه من جامع «ريجنت بارك» لأنه يعتبر هذا المسجد مركزا كبيرا لجميع المسلمين في لندن. وأوضح بحر العلوم انه كان في الامكان تشييعه من اي من المراكز الشيعية الكثيرة في لندن «لكننا نعتبر مسجد ريجنت بارك مركزاً لجميع المسلمين الذين نحرص على وحدتهم». واكد ان «هذه أول مرة يقع فيها هذا الحادث المؤسف».

وعرف عن الفكيكي انه كان ينفر من الطائفية ولم يميز بين الناس على اساس ديني او عرقي. وكان شخصية قومية عربية منذ شبابه وانتمائه الى حزب البعث الذي كان احد زعمائه البارزين عندما استولى على السلطة في الثامن من شباط (فبراير) ١٩٦٣. لكنه كان ترك النشاط الحزبي عندما استولى الحزب ثانية على السلطة في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨، وانتقل بعد ذلك بفترة قصيرة الى لندن حيث عاد الى النشاط السياسي المعارض بصفته قوميا عربيا ليبراليا ما جعله يحظى باحترام غالبية اطراف المعارضة، خصوصاً الأطراف الكردية التي تجمع على اعتباره واحداً من «اصدق اصدقاء الشعب الكردي» حسب تعبير السيد لطيف رشيد.

ونعت شخصيات وتنظيمات عراقية معارضة الفكيكي، الذي كان واحداً من ابرز اركانها في المنفى، ولعب دوراً رئيسياً في تاسيس «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» في ١٩٩٢ وانتخب نائبا لرئيس مجلسه التنفيذي. وعلى رغم انه استقال من منصبه في ١٩٩٦، واصل المشاركة في نشاطات المؤتمر.

معركة انتخابات الرئاسة الايرانية:

المحافظون يؤيدون ناطق نوري مرشح "اجماع وطني"

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ دعا اليمين المحافظ التيار الديني – السياسي الذي يعد الاقوى في ايران ويتمتع بنفوذ واسع في مؤسسات النظام والدولة، التيارات والمجموعات السياسية الى التعاون من أجل طرح مرشح للانتخابات الرئاسية يحظى باجماع وطني.

وطالب اسد الله بادمشيان الأمين العام لجمعية الائتلاف الاسلامي، الذراع التنظيمية لقوى البازار (التجار) واحدى الركائز الرئيسية لتيار المحافظين، التيارات الأخرى بان «تتجاوز الحساسيات الضيقة وتعلن تايدها للمرشح الأصلح، وهو الشيخ ناطق نوري، ليكون مرشح ائتلاف ورئيساً بالاجماع الوطني». وبرر الموقف الجديد للمحافظين بثلاثة عوامل. ان ناطق نوري هو «الأصلح كونه صاحب تاريخ ثوري ونضال عريق» ويتمتع بـ «تجربة وفيرة ومقومات جيدة في الادارة» ولان «مسؤولي النظام متفقون» على ترشيحه، و«لا يوجد» مرشح من قبل التيارات الأخرى «اصلح» من ناطق نوري. وأشار الى «تجمع العلماء المجاهدين» المحور الديني – السياسي لتيار اليسار الاسلامي الراديكالي، والى تيار «كوادر بناء ايران» المعروف بتيار انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني، وقال انهما لا يدخران جهداً في «التفتيش» عن مرشح للرئاسة، لكنهما «لم ولن يعثرا على من يرى في نفسه مقومات تؤهله ليكون أصلح من ناطق نوري». وشدد على أن ايران في حاجة في هذه المرحلة الى «مرشح اجماع وطني». يحظى بدعم كل التيارات السياسية ويتمكن من الفوز بنسبة أصوات عالية جداً، بما يؤهله لخلافة رفسنجاني الصيف المقبل، والاستفادة من «كل التيارات والجماعات» في ادارة البلاد.

وحذر بادمشيان من أن «إمعان» التيارات الأخرى في البحث عن مرشحين والمضي قدماً في فوضى المعركة الانتخابية، ستكون لهما عواقب «غير محسوبة»، وتساءل «ماذا سيكون رد فعل ناطق نوري عندما يصبح رئيساً للجمهورية، ازاء من أساؤوا التصرف معه، وماذا سيفعل مع بقية المجموعات السياسية؟».

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو)، ويجمع المحللون على أنها ستشهد منافسة شديدة بسبب عدم ترشح شخص يحظى بقبول تام لدى كل التيارات المختلفة او شعبية واسعة على غرار الرئيس السابق مرشد الجمهورية الاسلامية حالياً آية الله علي خامنئي، والرئيس رفسنجاني. لكن بادمشيان رفض هذه المقاربة، واعتبر ان ناطق نوري يحظى بدعم «مسؤولي النظام» في اشارة الى خامنئي ورفسنجاني باعتباره عضو «رابطة العلماء المجاهدين» المحور الديني – السياسي لليمين، التي اعلنت ناطق نوري مرشحها الرسمي للرئاسة.

لكن أوساط خامنئي تشدد على انه لم يمنح أي مرشح تزكية تعطيه افضلية على بقية المرشحين.

والى نوري، الوحيد الذي أعلن ترشيحه رسمياً هو حجة الاسلام محمد محمدي الاشهري وزير الاستخبارات السابق، الذي لا يمنحه المراقبون فرصاً كبيرة للفوز خصوصاً بسبب الدعم الواسع الذي يحظى به ناطق نوري من قبل الحوزات العلمية ورجال الدين وأركان الدولة.

ارتياح في إيران إلى "إبعاد" مريم رجوي من فرنسا

■ طهران، نيقوسيا – «الحياة»، أ ف ب – أكدت صحف طهران أن مريم رجوي زوجة زعيم منظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية المعارضة «ابعدت» من الأراضي الفرنسية، وأن الحكومة الفرنسية «أبلغتها ضرورة المغادرة». ونقلت صحيفة «كيهان هوائي» الموجهة إلى الإيرانيين المقيمين في الخارج، عن ديبلوماسي فرنسي أن باريس «نصحت» مريم رجوي بعدم العودة إلى فرنسا.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت أعلن أول من أمس أن رجوي غادرت فرنسا، من دون أن يوضح موعداً وهل يسمح لها بالعودة.

وأفادت صحف طهران ان رجوي «طردت» من فرنسا وحاولت الحصول على اقامة دائمة في بريطانيا الشهر الماضي، لكن لندن رفضت، ما اضطرها إلى العودة إلى بغداد حيث المقر الرئيسي لمنظمة «مجاهدين خلق».

ورفض مصدر رسمي في طهران توضيح هل أبلغت الحكومة الفرنسية الحكومة الإيرانية قراراً بإبعاد رجوي، أو قدمت توضيحاً لملابسات مغادرتها الأراضي الفرنسية وأجمعت الصحف الإيرانية على أن «إبعاد» مريم رجوي يعتبر «رسالة ايجابية جداً» إلى إيران، ستساهم في «دعم العلاقات» بين باريس وطهران وأكدت منظمة «مجاهدين خلق» أن مريم رجوي ما زالت تملك حرية الاقامة في فرنسا التي غادرتها بعدما اقامت فيها منذ ١٩٩٣ وقال مسعود رجوي في بيان نشرته المنظمة في بغداد، ليل أول من أمس، ونقل هاتفياً من العاصمة العراقية إلى وكالة «فرانس برس» في نيقوسيا ان «وضع اللاجئ السياسي الذي منح لمريم رجوي ما زال على حاله، وطبقاً للدستور الفرنسي والقوانين الفرنسية لا أحد يستطيع أن يمنعها من الاقامة في فرنسا» وزاد أن «مريم رجوي تختار أماكن نشاطاتها في شكل مستقل وتبعاً للمصالح العليا للشعب الإيراني وللمقاومة، وهذا لا شأن لأي حكومة أو حزب به». وذكر ناطق باسم المنظمة في بغداد ان مسعود رجوي يبقى رئيس المنظمة وأن زوجته عينت قبل سنوات «رئيسة للجمهورية الإيرانية» في المنفى، وأكد رجوي في بيانه انه «خلافاً لادعاءات الملا لم توص الحكومة الفرنسية مريم رجوي بمغادرة فرنسا».

ليالي رمضان مع الـ mbc
اتصل.. واربح فوراً
عشرة الاف دولار يومياً

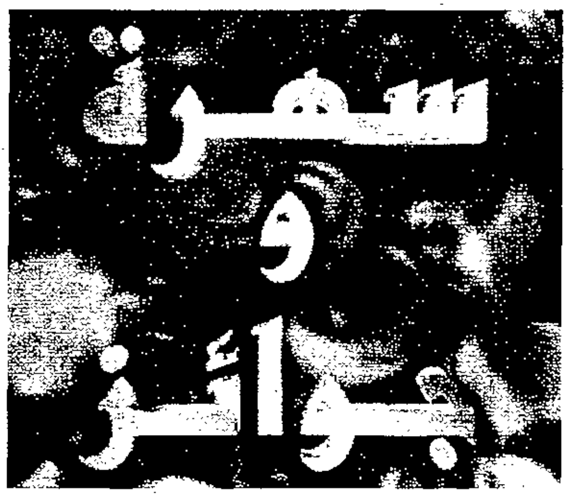

$10000
$5000
$2000

تمتع مع الـ mbc بالسهرات والبرامج المشرقة كل ليلة من ليالي رمضان الكريم.
فمع الـ mbc ستكون في حوزتك عشرة الاف دولار عدا ونقدا، عند اتصالك ببرنامج «سهرة .. وجوائز» تقديم نشوة الرويني ويبث على الهواء مباشرة اربع مرات يومياً من الساعة الثالثة والنصف بتوقيت غرينتش وحتى منتصف الليل.
البرنامج خصص جوائز فورية لكل متسابق يقدم الاجوبة الصحيحة وهي الف دولار للسؤال الاول والفي دولار للسؤال الثاني والثالث اما الجائزة الكبرى للسؤال الرئيسي فتبلغ خمسة الاف دولار. فاغتنم هذه الفرصة الذهبية وربما يحالفك الحظ السعيد وتكون من الرابحين.
برنامج «سهرة .. وجوائز» على الـ mbc في انتظار مكالمتك، فاقتنص الفرصة وتمتع بالمفاجآت والجوائز.

للاتصال
جميع انحاء العالم: 00 56 91 91 91
المانيا: 0190 200 222
انكلترا: 0891 335 588

MBC LIMITED 80 SILVERTHORNE ROAD
BATTERSEA LONDON SW8 3XA
TELEPHONE 0171 501 1111
FACSIMILE 0171 501 1110

'وجهة نظرنا ان الوجود الاستيطاني في المدينة موقت وغير شرعي'

'أبو مازن' لـ'الحياة': أهمية اتفاق الخليل توقيعه مع ليكود وربطه بقضايا المرحلة النهائية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قال امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) ان من المهم ان اتفاق الخليل وقع مع تكتل ليكود الذي لم يكن يعترف بمبدأ الارض مقابل السلام او بمنظمة التحرير، واعلن ان السلطة الوطنية الفلسطينية «ستضرب» اذا انطلقت اي عمليات (عنف) من اراضيها.

وقال «ابو مازن» في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في موسكو: «اذا قام احد بإطلاق صاروخ من البحر فانا غير مسؤول عنه، ولكن ان يحتمي بنا ويعطل عملية السلام فهذا مرفوض (...) انه يعني اقفال الحدود وتعطيل ٥٠ الف عامل ووقف حركة التصدير والاستيراد».

واوضح ان مفهوم المطاردة الساخنة الغي تماماً من اتفاق الخليل وشطبت كل الاشارات اليه «سواء في صورة صريحة أو مبطنة».

ووصف «ابو مازن» الوجود اليهودي الاستيطاني في الخليل بانه «موقت وغير شرعي، وهذا ما يتماشى مع قرارات مجلس الامن ومع الشرعية الدولية».

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● ماذا حصل في الخليل؟ هل هو اختراق ونقلة الى حالة نوعية جديدة، أم خطوة على طريق طويل؟

- اهمية اتفاق الخليل انه وقع بعد جهد كبير، وهذا بند اساسي. كونه وقع شيء مهم. ومهم ايضاً انه وقع مع كتلة ليكود التي لم تكن تعترف باتفاقات اوسلو ومبدأ الأرض مقابل السلام، بل وبمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية كشريكين في العمل.

واهمية الاتفاق الاخير انه لم يقتصر على الخليل، كما كنا نخشى ونتوقع ان حكومة نتانياهو تريد الاقتصار على الموضوع واهمال جميع القضايا المتعلقة بالمرحلة النهائية.

وباصرارنا جرى ربط بين الخليل وما بعدها، وهناك قضايا تحتاج الآن الى مفاوضات مثل اخلاء سبيل البنات (السجينات الفلسطينيات)، وأخرى تحتاج الى تفاوض كالمطار والميناء والممر الآمن. واخيراً هناك قضايا المرحلة النهائية.

اي ان اتفاق الخليل فتح الطريق لنقلة نوعية في الجانب الآخر من العقل الاسرائيلي الذي كان يعتمد الرفض الكلي. والآن نحن نتحدث عملياً مع كل الشعب الاسرائيلي وهذا ما اثبته تصويت ٨٧ نائباً في الكنيست لاقرار الاتفاق.

● ولكن هناك فلسطينيون ينتقدون الاتفاق ويشيرون، مثلاً، الى انه يستبقي ٢٠ في المئة من الخليل تحت السيطرة الاسرائيلية؟

- هذا ليس عيباً في اتفاق الخليل بل انه ورد في (اتفاق) «اوسلو ٢» الذي قسم المدينة الى جزء من ٨٠ في المئة وآخر من ٢٠ في المئة يسكنه ١٦٥ مستوطناً (ويتحدث الاسرائيليون عن ٤٠٠).

ولنعد قليلاً الى اتفاق اوسلو الذي يطبق على مرحلتين: الأولى غزة واريحا اولاً (وليس اولاً واخيراً كما قيل)، والثانية الانتخابات الفلسطينية وإعادة الانتشار. ولكن الاسرائيليين «اكتشفوا» ان هناك يهوداً في مدينة اسمها الخليل وقالوا انهم لا يستطيعون اعادة الانتشار خوفاً عليهم. وبالتالي وضعوا ارجلهم في الحائط وطالبوا بوضع خاص للخليل.

انذاك كان المفاوض الفلسطيني امام خيارين، فإما ان يعطل كل شيء لينهمك في موضوع الخليل وحده، او يعالج سائر القضايا ليتفرغ للخليل وهذا ما كان.

وكان مقرراً ان تجرى اعادة الانتشار في ٢٨ آذار (مارس) من العام الماضي، لولا ان الاحداث والتفجيرات آنذاك ادت الى تعطيل جرى «تمديده» بسبب الانتخابات ثم بمجيء حكومة ليكود التي رفضت الاتفاقات. وقد دخلنا دوامة المفاوضات وفرضنا الاتفاق كما هو ولم نتنازل. والـ ٢٠ في المئة قد تكون مأخذ على «اوسلو ٢»، ولكن اي اتفاق هو محصلة قوى. وهذه الـ ٢٠ في المئة تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية ولكن الخليل مدينة موحدة بمعنى ان بلديتها العربية تشرف على كل خدماتها من دون استثناء، وهذا منصوص عليه (في الاتفاق).

● احد كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية، جبريل الرجوب، اشار الى ان الـ ٤٠٠ اسرائيلي اشبه بصخور على صدور الفلسطينيين ينبغي ازالتها، فهل هناك اتفاق ضمني على انسحابهم مستقبلاً؟

- لقاؤهم في الخليل وجود استيطاني مصيره كمصير اي وجود مماثل. ووجهة نظرنا انه وجود موقت وغير شرعي وهذا ما يتماشى مع قرارات مجلس الامن ومع الشرعية الدولية.

● جرى في السابق توقيع اتفاقات رفض الاسرائيليون لاحقاً التقيد بمواعيد تنفيذها. هل يمكن ان يتكرر ذلك بالنسبة الى الاتفاقات الاخيرة؟

- اذا ارادت اسرائيل ان تجد ذرائع لتعرقل فانها يمكن ان تخترع اي سبب. ويمكن ان تقوم اطراف ثالثة باحداث ما وتعبث بالامن والنظام فيؤدي ذلك الى تعطيل. اي ان التعطيل وارد وليس لدينا ادنى ضمانة ان لا يحصل، ولكن يجب ان ندخل اللعبة السياسية لنصل الى حقنا، والعالم كله معنا بما فيه اميركا وروسيا واوروبا ونصف الشعب الاسرائيلي، وهذه عوامل ضاغطة على حكومة اسرائيل.

● من هي الاطراف الثالثة؟

- لدى الجانب الاسرائيلي متطرفون، ربما اكثر مما موجود لدينا، وقد تلقى رئيس وزراء اسرائيل ووزير دفاعها وآخرون تهديدات بالقتل من مستوطنين. واثناء المفاوضات في القدس ابلغنا مرتين بوجود قنابل في الفندق، وقبل التوقيع بساعات وصل تهديد مماثل ما ادى الى اخلاء المكان وتفتيشه.

● ماذا ستفعلون اذا تعطل الاتفاق، لواحد من الاسباب التي ذكرتها، او لسبب آخر؟

- كما في السابق، سنرفع صوتنا، ونعود الى اتفاق اوسلو ونص التحكيم ونطلب من الشهود ان يقولوا كلمتهم الفصل. ونحن لا نطالب باكثر من تنفيذ الاتفاق. وقد سئل الرئيس ياسر عرفات في قمة واشنطن عما يريد فاجاب «لا اطالب بالقمر بل بتنفيذ اتفاقية».

● الحديث عن الخليل حول الانظار موقتاً عن المشكلات الاخرى، فهل تطرقتم خلال المفاوضات الى سائر القضايا؟

- لقد ثبّتنا مواعيد الحديث عن قضايا المرحلة النهائية، والاسرائيليون لم يكونوا راغبين في ان نتطرق اليها. وانكّر بأن هناك سبعة مواضيع: اللاجئون، والقدس، والمستوطنات، والحدود، والعلاقات مع الجيران، والامن الخارجي والمياه. وربطنا الخليل بالمرحلة النهائية واتفقنا على ان يبدأ الحوار خلال شهرين.

● ثمة انطباع بأن نتانياهو يريد ان يوحي للعالم بانه قدم تنازلات للفلسطينيين بموافقته على اتفاق معقود اصلاً. ما الذي يمنعه من اتباع تكتيك مماثل للتسويف في قضايا المرحلة النهائية؟

- نأمل الا يحصل ذلك. وكان مندوبون عن نتانياهو قالوا لنا في البداية انهم يريدون تعديل اتفاقات اوسلو. ولا اخفيك اننا، في القيادة الفلسطينية تحاورنا ليالي طويلة قبل واشنطن للاصرار على ان يقول الاسرائيليون كلمة «تنفيذ» الاتفاقات، وقد التزموا. ولا احد يضمن التنفيذ الآن ولكننا على ارضنا ونبني سلطتنا ونصرّ على عدم التنازل عن الشرعية الدولية التي ارتضيناها عام ١٩٨٨.

● بعد الخليل لوحظ تغير في لهجة كل من عرفات ونتانياهو في الحديث عن «بعضهما البعض» واستخدمت تعابير مثل «الشريك»، او حتى «الصديق»، فماذا حصل؟

- اللقاءات تخلق نوعاً من العامل الانساني. والمثل الشعبي يقول «اللي ما يعرفك يجهلك». وانا مرة قلت لنتانياهو ان اي اتفاق لن تكتب له الحياة من دون ان نعرف بعضنا، ونحن من جانبنا حاولنا ان نقترب وانتم ترفضون لدرجة انكم تعرفون عن اعشاب الاسكا اكثر مما تعرفون عن جيرانكم الفلسطينيين.

وما حصل في اللقاءات ان تعارفاً جرى، وإن كان ساد بعضها (اللقاءات) توتر شديد ولكن عرفات ونتانياهو توصلا الى اتفاق وبدأ الطريق لفهم بعضهما البعض. وليس غريباً، بل انه امر جيد، ان تستخدم تعابير مثل «الشريك» او «الصديق» فهذا يعني اننا نسير على الطريق الصحيح.

● أعربتم، في مرحلة من المفاوضات، عن تذمركم من الوسيط الاميركي دنيس روس، بل اعتبرتم نتانياهو «أسهل» منه، فماذا حصل في ما بعد؟ هل تغير موقف الأميركيين؟

- الوسيط احياناً يميل لهذا الطرف او ذاك للوصول الى حل. واحياناً كنا نشعر انه يميل عنّا فنتذمر، ولكن لا ننكر انه بذل مجهوداً خارقاً. ولا بد ان نسجل هنا جهود مصر ابتداء من رئيسها الى أصغر ديبلوماسي في الخارجية، والاردن من الملك وحتى اصغر موظف. وكذلك نسجل ان الدول العربية التي كانت تنوي التطبيع مع اسرائيل توقفت في لحظة ما وقالت ان لا تطبيع بدون سلام. واخص بالذكر المغرب وتونس وموريتانيا وقطر وعمان.

● في هذا السياق هل ترون امكان احياء المفاوضات المتعددة؟

- نحن مع استئنافها لأنها مهمة ويجب ان تسير جنباً الى جنب مع الثنائية. ولكن في حينها قلنا ان المتعددة لا فائدة منها إذا ظلت الثنائية مجمدة.

● ولكن هناك جمود على المحورين السوري واللبناني ودمشق تعارض المتعددة.

- على عهد (رئيس الوزراء الراحل اسحق) رابين كان هناك تحرك على المحور السوري وتوقفه وقد علمنا به في ما بعد. ووضعنا كفلسطينيين امام حكومة ليكود التي لم تكن تعترف بنا اطلاقاً تطلب منا تحركاً وحتى طلبنا مبعوثاً اميركياً. ونحن سننهي المرحلة الثانية عام ١٩٩٩ ونأمل بان يكون اشقاؤنا السوريون واللبنانيون قد اكملوا المسيرة قبل هذا التاريخ.

● توسيع رقعة السلطة الفلسطينية يطرح موضوع الحكم، وثمة من يلومكم على اتباع أساليب غير ديموقراطية حتى مع المعارضة التي لا ترفض الاتفاقات.

- لقد دعونا الجميع للمشاركة في السلطة والدخول الى أرض الوطن، ابتداء من جورج حبش ومروراً باحمد جبريل وانتهاء بنايف حواتمة. وكانت تلك فرصة تاريخية، لكنهم ظلوا يعترضون في الخارج ويطرحون شعارات من مواقع مريحة فيما الوطن لا يبنى بشعارات. وقد قلنا لهم ان معركة البناء تختلف تماماً. وانكر لك ان هناك اربعة وزراء في السلطة رفضوا اتفاق الخليل وان اثنين تحفظا ولكن احداً لم يحاسبهم على المواقف.

● وهل تنوون اقامة حوار مع التنظيمات الأخرى، الرافضة؟

- هناك قرار بفتح حوار مع جميع التنظيمات الفلسطينية لكي تتحاور على أرضية بناء الوطن.

● ماذا سيكون موقفكم إذا قام طرف ما بعمليات من داخل الأراضي الواقعة تحت مسؤوليتكم؟

- سنضرب. واقول بكل صراحة اننا لن نسمح ان تنطلق اي عمليات (عنف) من اراضي السلطة الفلسطينية. إذا قام أحد باطلاق صاروخ من البحر فانا غير مسؤول عنه، ولكن ان يحتمي بنا ويعطل عملية السلام، فهذا مرفوض. ثم ماذا يعني ان تلقي قنبلة؟ انه يعني اقفال الحدود وتعطيل ٥٠ الف عامل ووقف حركة التصدير والاستيراد. نحن لسنا حراساً لامن اسرائيل بل نحرس امننا ومصالح شعبنا والمعارضة يجب ان تكون مسؤولة.

● في هذا السياق قد يدخل الاسرائيليون اراضيكم في اطار «المطاردة الساخنة»؟

- هذا المفهوم الغي تماماً من اتفاق الخليل وشطبت كل الاشارات التي تدل عليه سواء في صورة صريحة او مبطنة.

● اطلق الرئيس الفلسطيني مبادرة جديدة في شأن القدس ولكن مراقبين يتساءلون عن المانع من ان يكون لكم «موطئ قدم» فيها كما للاسرائيليين في الخليل فماذا تقول؟

- لدينا مؤسسات اجتماعية واقتصادية ودينية في القدس وثمة رسالة من (رئيس الوزراء السابق شمعون) بيريز باحترامها. ولكن ينبغي ان نكون منطقيين فالقدس الآن ضمن الولاية الإمنية الاسرائيلية وليس مسوغاً لنا ان نحمل سلاحاً لحماية مؤسساتنا هناك.

● بعد اتفاق الخليل هل سيفتح ملف علاقاتكم مع دول الخليج؟

- العلاقات طبيعية لا تشوبها شائبة. وقمنا بزيارات عدة الى المملكة العربية السعودية وقطر والامارات والبحرين وعمان. ونأمل ان تزول مستقبلاً الغمة بيننا وبين الكويت.

● وماذا عن الدعم المادي؟

- انه موجود ونحن نعرف الظروف.

● وماذا عن زيارتك الى موسكو؟

- ثمة لقاء مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ولقاءات مع قيادة البرلمان ومفاوضات في اطار عمل اللجنة الروسية - الفلسطينية المشتركة. وفي النيّة ان يقوم الرئيس ياسر عرفات بزيارة الى العاصمة الروسية للتشاور والتنسيق وبحث العلاقات الثنائية والاقتصادية تحديداً ودور الراعي الروسي في عملية السلام.

● ولكن ثمة من يقول ان روسيا الآن على الهامش.

- نحن نريد لها دوراً اساسياً ويجب ان تأخذ دورها الكامل.

● وأوروبا؟

- الدور الأوروبي متنام ومهم، وقد قدم الاتحاد الأوروبي رسالة تطمينات الى الرئيس عرفات.

● لا يبدو ان الأميركيين متحمسون لذلك؟

- على الأوروبيين ان يحموا دورهم، خصوصاً وأن لهم اسهاماً كبيراً في اطار الدول المانحة.

> ماذا يعني ان تلقي قنبلة؟ انه يعني اقفال الحدود وتعطيل ٥٠ ألف عامل ووقف حركة التصدير والاستيراد. نحن لسنا حراساً لأمن اسرائيل بل نحرس أمننا ومصالح شعبنا والمعارضة يجب ان تكون مسؤولة.

نتانياهو يتلقى تهديدات بالقتل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت مصادر رسمية امس الثلثاء ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تلقى تهديدات بالقتل من منظمة يهودية سرية يمينية متطرفة.

وحصلت وسائل الاعلام على بيان موقع من «منظمة الثأر اليهودية»، جاء فيه ان نتانياهو «خائن لشعبه وبلاده وسيلقى المصير ذاته الذي لقيه الخائن اسحق رابين»، رئيس الوزراء الذي اغتيل على يد المتطرف اليهودي ييغال أمير في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وكانت هذه المنظمة أعلنت في بيان مسؤوليتها عن اغتيال اسحق رابين، فيما اكد ييغال امير انه تصرف من تلقاء نفسه من دون مساعدة أي منظمة سرية.

ويتضمن البيان الجديد رقم هاتف المتطرف اليميني بيني اهاروني الذي اكد انه ليس على علم باي شيء. وذكرت الاذاعة الرسمية أن أهاروني كان موجوداً مساء الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في الساحة التي اغتيل فيها رابين ثم في المستشفى الذي نقل إليه في ما بعد.

مجلس الوزراء السعودي يرحب باتفاق الخليل

■ الرياض - «الحياة» - اكدت المملكة العربية السعودية مجدداً موقفها الداعي الى اقامة سلام عادل وشامل على المسارات كافة، معبرة عن ارتياحها لاتفاق الخليل الذي وقع الاربعاء الماضي وهو الاتفاق الذي يأتي ضمن البنود الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في مؤتمر مدريد للسلام. وتركزت مناقشات مجلس الوزراء السعودي في جلسته ليل الاثنين على قضايا التنمية الداخلية ومتابعة تحقيق اهداف خطة التنمية السادسة.

اكد ان السلام خيار استراتيجي فلسطيني لا عدول عنه

عرفات يلتقي اليوم مبارك وعبدالمجيد

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ يعقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم جلسة محادثات مع كل من الرئيس حسني مبارك والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد تتناول الاولى البحث في الخطوات المقبلة على صعيد المسار الفلسطيني في عملية السلام، فيما تهدف الثانية الى إطلاع الجامعة على فحوى اتفاق الخليل والوضع الراهن لهذا المسار والتوقعات الخاصة بالمرحلة المقبلة خصوصاً في شأن المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي، كما سيودع عرفات نسخة من اتفاق الخليل لدى الامانة العامة للجامعة.

ويلاحظ ان محادثات عرفات في الجامعة العربية تأتي عشية اجتماع مجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين غداً بحضور كبير المفاوضين الفلسطينيين في موضوع الخليل الدكتور صائب عريقات لعرض ما تم التوصل اليه في هذا الموضوع، وسط توقعات بأن يشهد المجلس جلسة ساخنة في ضوء انتقادات دول عربية عدة للاتفاق.

ورحب الناطق الرسمي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد بزيارة عرفات لمقر الجامعة لاطلاع الامانة العامة على الاتفاق وشرح التطورات، فيما صرح مصدر فلسطيني في القاهرة بأن عرفات سيعرض «كل ملفات الصلاحيات الفلسطينية في الخليل والضمانات التي حصل عليها من الولايات المتحدة واوروبا لجهة التزام تنفيذ الاتفاقات، كما سيناقش سياسات اسرائيل الاستيطانية والدعم العربي للفلسطينيين سياسياً ومادياً».

وصرح السفير احمد بن حلي مستشار الأمين العام للجامعة بأن اتفاق الخليل «خطوة متواضعة على طريق التسوية الشاملة، على رغم تأثيره المعنوي على الشعب الفلسطيني، والذي ظهر في استقبال عرفات في الخليل».

في غضون ذلك قالت مصادر في الكنيسة الارثوذكسية المصرية لـ «الحياة» ان البابا يوحنا بولس الثالث بابا الفاتيكان سيزور القاهرة قريباً حيث سيلتقي كلاً من الرئيس حسني مبارك وشيخ الازهر الشريف الدكتور محمد سيد طنطاوي والبابا شنودة الثالث بابا الاقباط الارثوذكس، ومفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل، وسيبحث خلال لقاءاته في مصر العلاقات الثنائية بين الطرفين في المجالات الثقافية والدينية ودعم الحوار والتواصل من اجل العمل على احلال السلام. كما سيعرض ومبارك لتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل دفعها الى امام. والآفاق الخاصة بموضوع القدس وسبل انهاء النزاع على اساس جعل القدس مدينة سلام مع تمسك الطرف العربي بحقوقه المشروعة فيها استنادا الى قرارات الشرعية الدولية.

وفي روما (أ ف ب)، اعرب عرفات امس عن الامل بأن تطبق اتفاقات الخليل بنزاهة، واكد ان السلام خيار استراتيجي للفلسطينيين لا عدول عنه.

وقال الزعيم الفلسطيني من على منبر المجلس العام للاشتراكية الدولية الذي بدأ اعماله امس في العاصمة الايطالية: «نأمل بأن يطبق اتفاقا اعادة الانتشار في الخليل بدقة ونزاهة». وللمرة الأولى يشارك عرفات في اجتماع للاشتراكية الدولية التي انضمت اليها حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

مبارك وعرفات ونتانياهو يشاركون في منتدى دافوس

■ جنيف - أ ف ب - يصل الرئيسان المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في الثاني من شباط (فبراير) المقبل إلى سويسرا للمشاركة في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي، وفق ما أعلن منظمو المنتدى أمس. ويأتي هذا اللقاء بين القادة الثلاثة بعد توقيع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على اتفاق الخليل الذي أعطى دفعاً لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وسيعقد منتدى دافوس الذي يعتبر أكبر لقاء سنوي بين أصحاب القرار السياسي ورجال الأعمال من ٣٠ كانون الثاني (يناير) إلى الرابع من شباط (فبراير) في منتجع غريزون السويسري.

ويتنظر ان يشارك أيضاً في هذا المنتدى الأمين العام الجديد للأمم المتحدة كوفي عنان الذي سيتحدث عن مشاريعه لإعادة تنظيم الهيئة الدولية ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين. وأوضح ديفيد موريزون، أحد منظمي المنتدى، للصحافيين ان نتانياهو وعرفات ومبارك «سيظهرون في السياق ذاته، لكننا لم نتمكن حتى الآن من تحديد كيفية حدوث ذلك، أي ما إذا كانوا سيظهرون معاً».

البرهان القوي

٨٨٨٨٨ ريال

الآن مع كفالة لمدة ٤ سنوات دون تحديد المسافة المقطوعة
تتوفر فرص التمويل والإستئجار (تخضع للموافقة).

بأسعار تبدأ من ٨٨٨٨٨ ريال فقط، تبدو سيارة لاندروفر ديسكفري صفقة رابحة حقاً يدعمها البرهان القوي!

فهذه السيارة التي أدهشت العالم بأدائها الأسطوري، في أشد المناطق وعورة وأقسى لختبارات الاحتمال على الاطلاق: سباق "كامل"، توفر لسائق اليوم الذواقة، مزيجاً متفوقاً من الأداء والرفاهية.

فهي مزودة بنظام جبار لتكييف الهواء، بتحكم مستقل بدرجة التبريد، للسائق والراكب الامامي، ومحركها الشهير V8i سعة ٣،٩ لتر، يوفر قوة حاسمة، تعزز هيمنة ديسكفري على أسواق سيارات الدفع الرباعي الترفيهية والرياضية، بينما يوفر دفعها الرباعي المستمر، مستوى لا يضاهى من التوازن والتشبث بالطريق، ويخفف ثقل ترسها التفاضلي من دوران العجلات في الفراغ، ويمنح هذه السيارة الفريدة قوة شد أكبر.

هل تبحث عن صفقة رابحة ؟ تفضل بزيارة معرضنا في أقرب فرصة، لتدرك بنفسك، لماذا باتت أفضل سيارات الدفع الرباعي...على الاطلاق، أفضل الصفقات الرابحة..على الاطلاق!

السيف للمحركات

الرياض: ٤٦٤ ٨٧٠٠، الدمام: ٨٥٩ ٢٤٦٨، جدة ٢٦٨٨ ٦٤٠

LAND-ROVER ديسكفري

المغرب يحذر الاسلاميين من اثارة الشغب في الجامعات

□ الرباط –
من محمد الأشهب:

■ حذرت الحكومة المغربية من استخدام الطلاب والجامعات لأهداف لا علاقة لها بالتعليم. وأكدت ان «جماعات متطرفة قليلة تثير الفوضى في الجامعات، وأن أهدافها تنحصر في تأييد الشغب والارادة المبيتة في تحدي السلطات الجامعية وانتهاك المشروعية وفرض أفكار غير مقبولة تحاول بسط الهيمنة وانعدام التسامح والاقصاء داخل الجماعة».

وجاء في مذكرة أصدرها وزراء الداخلية والعدل والتعليم الجامعي، موجهة الى المدعين العامين والمحافظين ومديري المؤسسات الجامعية والمصالح المكلفة ان الجامعات «ان الساحة الجامعة ما زالت تعرف في بعض الأماكن اضطرابات في السير العادي للدراسة وهدر الطاقات والامكانات وتتجه لتصبح مسرحاً لنشاطات لا يسمح بها ترمي الى بث الشغب والفوضى».

واضافت المذكرة: «ان الحكومة عازمة على وضع حد للممارسات الهدامة ذات الأهداف المبيتة لجماعات قليلة ومن يراسونها»، في اشارة الى الجهات التي تحرك الأحداث الأخيرة، على رغم عدم الاشارة اليها صراحة. ويعتقد انها تتعلق بتيارات اسلامية تهيمن على تنظيمات الطلاب.

واقرت المذكرة خطة لمواجهة هذه الأحداث، تشمل: حصر ولوج الكليات والمعاهد والأحياء الجامعية على الطلاب المسلجين قانونياً، وتطبيق نظام فعال لرقابة بطاقات التسجيل وبطاقات القاطنين في الأحياء الجامعية، واضفاء دور أكبر على مهمات الحراس الجامعيين، وعدم السماح بخرق مقرات المؤسسات الجامعية او استخدامها دون موافقة، او الحاق الأضرار بالممتلكات العقارية والمنقولة للجامعات.

وجاء في المذكرة «ان كل اخلال للطلاب او مثيري الشغب بهذه القواعد الصارمة سيعرض صاحبه او اصحابه الى العقوبات المنصوص عليها في القوانين الداخلية للمؤسسات الجامعية، وعند الاقتضاء للعقوبات الجنائية المترتبة عن الجرائم المرتكبة». ودعت مسؤولي الأمن الى انجاز تقارير وتحريات قضائية دقيقة ومفصلة «تستند الى وقائع وشهادات ووسائل اثبات كي تتم المتابعات القضائية على أساس وقائع ثابتة يمنعها القانون».

وتزامنت المذكرة التي حررت عقب اجتماع للمسؤولين الحكوميين والأمنيين مع مواصلة محاكمة اعداد من الطلاب في احدى محاكم الدار البيضاء بتهم اثارة الشغب والفوضى والاخلال بالأمن العام.

وكانت المحكمة ارجأت امس النظر في ملفات ٢٧ من الطلاب الذين اعتقلوا اثر تنظيم تظاهرات امام مقر محكمة ابتدائية في الدار البيضاء الأسبوع الماضي. وقالت مصادر قضائية ان الاجراء تم بطلب من المحامين لاكتمال اتصالاتهم مع المتهمين واعداد الملفات الكاملة، كما ارجأت المحكمة بت طلب المحامين الذي ركز على دعوة شهود الاثبات والنفي، وفي مقدمهم عميد للشرطة ورئيس دائرة أمنية في احدى المحافظات وعاملون في الجامعة. كما تحدث بعض المصادر، في غضون ذلك، عن اطلاق سراح بعض المعتقلين الذين لم تثبت ضدهم دلائل المتابعة القضائية.

وقد واصلت المحكمة امس النظر في ملفات ثلاثة طلاب معتقلين لاصدار احكام ضدهم.

الى ذلك تحدث بعض المصادر عن التزام الطلاب معاودة الدراسة بعد تهديدات سابقة بشن اضرابات في جامعات الدار البيضاء. وتعتقد المصادر ان الموقف الذي اتخذته الحكومة في اعقاب الأحداث الأخيرة يشير الى وجود خطة لمواجهة التيارات الاسلامية، خصوصاً في أوساط الطلاب. كون البيانات الرسمية تحدثت عن وجود فئات من غير الطلاب تستخدم الجامعات لأهداف غير تعليمية.

صحيفة جزائرية:
«الجماعة المسلحة» تتوعد بمجازر جديدة

■ الجزائر – أ ف ب – توعدت «الجماعة الاسلامية المسلحة» بتنفيذ مجازر جديدة في الجزائر خلال شهر رمضان وحذرت السكان من «ان لا حياد في الحرب». وجاء في وثيقة، لم يتم التأكد من صحتها، موقعة من امير الجماعة الاسلامية المسلحة عنتر الزوابري ونشرتها امس صحيفة «الوطن» الجزائرية الخاصة، ان «الحرب ستستمر وستتكثف خلال شهر رمضان ولدينا الوسائل والرجال لمعاقبة الذين ليسوا الى جانبنا».

وقالت «الوطن» ان البيان الذي لا يحمل اي تاريخ وزع بشكل اساسي في مساجد براقي (الضاحية الجنوبية للعاصمة الجزائرية) وسيدي موسى (٣٠ كلم الى الجنوب). وأكدت الوثيقة: «لا حياد في الحرب التي نخوضها. وباستثناء الذين معنا فإن الآخرين جميعاً كافرون ويستحقون الموت». وتدعو «الجماعة المسلحة»، التي تعتبر الاكثر تشددا بين المجموعات المسلحة، والمؤلفة خصوصا من الافغان العرب، الى «حرب شاملة» في الجزائر. وتحمل السلطات «الجماعة» مسؤولية المجازر والاعتداءات التي اوقعت قرابة ١٥٠ قتيلا واكثر من ١٥٠ جريحا منذ مطلع شهر رمضان.

وحصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة من وثيقة اخرى نسبت الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» تضمنت تمجيدا للعنف وتبريرا له باسم الاسلام. ويتعلق الامر بافتتاحية نشرت قبل شهرين في نشرة «القتال» التي تصدرها الجماعة، ولم يتم التأكد من صحتها، وجاء فيها: «ها هم اسود الجماعة الاسلامية المسلحة يضربون في اوساط المدن وفي وضح النهار ينشرون الرعب في قلوب المرتدين».

واضافت الافتتاحية ان رجال الجماعة «يزدادون غلظة وتنكيلا بالمرتدين، وهم مصممون على الاستمرار بانزال «سوء العذاب (بالمرتدين) وتقطيع رؤوسهم».

وذكرت صحيفة «ليبيرتي» امس ان حصيلة انفجار السيارة المفخخة في حي بلكور الاحد ارتفعت الى ٤٢ قتيلا. واوضحت ان الحصيلة الرسمية، التي اعلنتمقتل ٢١، لا تاخذ بالحسبان سوى الضحايا الذين نقلوا الى مستشفى مصطفى باشا.

مبادرة لـ«حماس» الجزائرية لوقف «النزيف الدموي»

■ لندن – «الحياة» – اعلنت حركة المجتمع الاسلامي «حماس» امس انها تتحرك لاعلان مبادرة لوقف «النزيف الدموي» في الجزائر.

واصدر «المكتب التنفيذي الوطني» لـ «حماس» (برئاسة الشيخ محفوظ نحناح) بياناً تلقته «الحياة» وجاء فيه: «عرف الوضع الأمني اخيراً من خلال الانفجارات الهمجية والمجازر الجماعية التي ترتكب في حق المواطنين، تصعيداً خطيراً ينذر بكثير من المخاطر على حياة المواطنين وممتلكاتهم، ويهز صدقية الدولة ويعرض كيانها الى هزات قوية، مما يفرض التحرك السياسي الجاد والفوري لكل الطبقة السياسية ابتداء من الجهات الوصية بمضاعفة الجهد لتتحمل مسؤوليتها كاملة في توفير الأمن والاستقرار، بعيدا عن الحسابات «السياسوية» التي لم تفرز سوى المزيد من الضحايا والكثير من التدهور في مختلف المجالات».

وأضاف البيان: «وأمام عدم جدوى التنديد والاستنكار، واستجابة لصرخات الامهات والأرامل والاطفال وأنين الجرحى، فإن حركة المجتمع الاسلامي – حماس – تسعى الى مبادرة بمشاركة القوى الحية الراغبة في بلورة مشروع لوقف النزيف الدموي ولإحلال الأمن والاستقرار، في الوقت الذي تتجه فيه السلطة الى تضييق مساحات الديموقراطية واللامبالاة امام انشغالات المواطن ومعاناته اليومية، خاصة ونحن في شهر رمضان الذي يفترض ان تتجسد فيه قيم الرحمة والتسامح والتعاون».

حملة أميركية على موريتانيا تنتقد سجل حقوق الانسان

□ نواكشوط –
من الشيخ بكاي:

■ وسط موجة انتقادات في الولايات المتحدة لسجل الحكومة الموريتانية في حقوق الانسان واستياء في موريتانيا من المواقف الأميركية «غير الموضوعية»، علم ان الادارة الأميركية لن تعين سفيراً جديداً في نواكشوط خلفاً للسفيرة دوروثي ساماباس.

وعادت جهات في الكونغرس ووزارة الخارجية الى طرح موضوع الديموقراطية وحقوق الانسان في موريتانيا وهي الجهات التي يحملها الموريتانيون مسؤولية قرارات ضد موريتانيا منها حرمان هذا البلد الاستفادة من نظام الأفضلية الذي تمنحه اميركا للدول النامية. وخلال الأعوام الأخيرة اتخذ اللوبي المعادي لموريتانيا من موضوع الأقلية الافريقية في البلد مدخلاً الى محاصرة النظام الموريتاني ديبلوماسياً واقتصادياً.

وقالت الادارة الأميركية صراحة انها لن تقيم علاقات عادية مع النظام الحاكم ما لم يستجب مطالب الافارقة السود. ووصلت الامور حد أن السفير الأميركي السابق في نواكشوط غولدن براون كان يدلي بتصريحات تتضمن انتقادات جارحة للنظام ما جعله عرضة لحملة في صحف الموالاة وبعض الصحف المستقلة ذات التوجهات العروبية التي لم تكن تقبل «ان يدس سفير بلد أجنبي انفه في شؤون البلد الداخلية».

ومع أن السلطات لم تستجب مطالب السود ولا مطالب المعارضة فإن العلاقات شهدت تحسناً خلال العامين الماضيين، خصوصاً بعد الابتعاد عن دعم الرئيس صدام حسين او ما تقول الحكومة الموريتانية انه فهم الآخرين لموقفها «الواضح» من حرب الخليج، وكذلك بعد اقامة علاقات مع اسرائيل يعارضها الموريتانيون ولا تنال رضى بعض دول الجامعة العربية.

ولعبت السفيرة الحالية ساماباس جهوداً كبيرة في خلق تفاهم. وبدأت هذه الجهود باصدار تصريحات للصحف الموريتانية تناقض التصريحات الملتهبة التي كانت تصدر عن السفير براون. وحاولت فهم الأوضاع الموريتانية وقدمت الى حكومتها تقارير ايجابية.

لكن لا يبدو ان الأمور تسير على ما يريده الموريتانيون، فواشنطن في الواقع لا تعتبر ان موريتانيا بلداً يهمها «استراتيجيا» وهي لا تتردد في الدفاع عن حقوق الانسان فيه. وفي اطار عدم الاهتمام الاميركي يأتي عدم تعيين سفير جديد والاكتفاء بقائم بالأعمال. ومهما كانت دوافع القرار، وهي مالية في الظاهر، فانها تدخل في اطار علاقات أقل تطوراً بين البلدين.

رئيس مجلس النواب الأردني:

تتمة الصفحة الاولى

وقال السرور «انني أرى ان الانتخابات المقبلة ستجرى بموجب القانون النافذ أو بموجب قانون موقت تصدره الحكومة بعد انتهاء الدورة الحالية للمجلس في ١٩ آذار (مارس) المقبل ودون تمريره على البرلمان لمناقشته».

وكان رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي اعلن عن نية الحكومة تشكيل لجنة مختلفة تضم كل التيارات والفعاليات لصياغة مشروع قانون جديد للانتخابات يلبي رغبة غالبية من المواطنين. وأكد ان مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد الذي تعارضه بعض التيارات السياسية لا رجعة عنه وان كل شيء في القانون الجديد قابل للبحث والنقاش الا هذا الموضوع.

ليفي:

تتمة الصفحة الاولى

النقاش حولها. وقال: «لقد اكدت الحكومة الاسرائيلية انها ستحترم الاتفاقات الموقعة فهل سنستمر في الجدل حول وثيقة لا وجود لها؟».

واضاف ليفي «في استطاعتنا ان نتقابل في أسرع وقت وفي امكان كل طرف ان يطرح أي موضوع يريده بمسؤولية وانفتاح وسيكون لكل طرف موقفه مما يطرح، لكن المهم هو الرغبة لدى الطرفين في احراز تقدم»، مشدداً على انه «لا يوجد شعب واحد يقبل اوامر من طرف آخر ويعلن سلفاً انه مستعد للانسحاب من موقع معين».

وأكد ليفي ان اسرائيل تبعث برسائل الى دمشق عبر الولايات المتحدة ودول أوروبية، لكنه قال: «لا توجد اية مفاوضات بيننا».

في المقابل اعتبر السفير الأميركي في تل أبيب في حديث الى جمعية الصحافيين الأجانب في اسرائيل ان اعادة اطلاق المسار السوري تشكل تحدياً صعباً رغم انه اشار الى ان «ما يجري في العادة هو ان تحقيق انجاز على مسار معين يعطي دفعة للمسارات الأخرى». وقال انديك: «يجب ان نجد طريقة لاعطاء الثقة للطرفين بانه عبر الانخراط في المفاوضات سيكون في استطاعة كل منهما ان يحقق متطلباته»، لكنه استدرك قائلاً: «المشكلة تكمن في ان لسورية متطلبات مثل الانسحاب الكامل من هضبة الجولان ورئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين) نتانياهو لا يستطيع ان يلتزم ذلك مسبقاً».

واشار انديك الى انه على رغم ان كلاً من سورية واسرائيل «يقبل بالتفاوض على أساس قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ والمبادئ التي اتفق عليها في مدريد اضافة الى اعلان نتانياهو في احدى المرات انه يقبل بالتفاوض على اساس مبدأ الأرض في مقابل السلام» إلا انه اعتبر ان نسبة الثقة بين الطرفين متدنية بحيث تتشابه مع تلك التي كانت سائدة بين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قبل ان يتوصلا الى اتفاق الخليل.

وتطرق انديك الى الموضوع الفلسطيني معتبراً ان ما انجز بين الاسرائيليين والفلسطينيين يتجاوز اتفاق الخليل، مشيراً الى تطور العلاقة بين المفاوضين الاسرائيليين الجدد والفلسطينيين مقارنة بالجو الذي كان سائداً في ايلول (سبتمبر) الماضي عندما اشتبك جنود اسرائيليون وفلسطينيون بالأسلحة. واوضح انه في ما يتعلق باعادة الانتشار على مراحل في الضفة الغربية ان «هذا الموضوع ذكر في الوثيقة التي وقعها دنيس روس تحت بند قضايا للتطبيق وليس تحت بند قضايا للتفاوض». واضاف «ان موضوع حدود الضفة الغربية التي ستكون تحت السيطرة الفلسطينية متروك لمفاوضات الحل النهائي».

الرسائل المفخخة:

تتمة الصفحة الاولى

وكُشف حتى الآن عن ١٦ رسالة مفخخة تحمل ختم بريد الاسكندرية: اربع في لندن وخمس في واشنطن، واربع في مكتب «الحياة» في نيويورك (وصلت في ١٣ الشهر الجاري)، وثلاث في سجن فيديرالي في كنزاس حيث كان محمد سلامة وفكتور الفاريز ومحمد صالح معتقلين هناك بتهمة الارهاب. وتأتي زيارة ضابطي الشرطة البريطانيين الى مصر في اعقاب زيارة قام بها الى لندن اثنان من نظرائهما في «مكتب التحقيقات الفيديرالي» (إف بي آي) بالاضافة الى خبراء في التحريات الجنائية الاميركية يجرون تحقيقات في الرسائل المفخخة التسع التي أرسلت إلى الولايات المتحدة. وقاموا بمقارنة صور فوتوغرافية التقطتها اسكوتلنديارد و «إف بي آي» للرسائل المفخخة. وعاد ضباط الـ «إف بي آي» الى الولايات المتحدة اول من امس.

وتخضع الرسائل المفخخة الثلاث التي فجرتها الشرطة البريطانية لتحقيقات في المختبر الخاص بالمتفجرات في فورت هالستيد في مقاطعة كنت جنوب شرقي انكلترا، وهو تابع لقسم العلوم الجنائية في وزارة الداخلية. وستنقل بعدها الى مختبر التحريات الجنائية التابع لشرطة العاصمة للكشف عن بصمات الاصابع واجراء تحقيقات اخرى.

وكان كل من الرسائل المفخخة الـ ١٦ يحمل ختم بريد الاسكندرية بتاريخ ٢١ كانون الاول (ديسمبر). ولاحظت مصادر امنية ان العناوين على الرسائل طبعت بآلة طابعة دقطية، وتضمنت كلها اخطاء بشكل أو بآخر. واحتوت كل رسالة على بطاقة تهنئة باعياد الميلاد ينبعث منها لحن موسيقي عندما تُفتح. وكان بداخلها كمية صغيرة من مادة «سيمتكس» تراوح من ٥ غرامات الى ٣٠ غراماً.

استنكارات

وتلقت «الحياة» مزيداً من شهادات الاستنكار لما تتعرض له عبر الرسائل المفخخة. وجاء في رسالة لنائب رئيس مجلس إدارة شبكة «ام بي سي» الدكتور عبدالله المصري: «لا ريب ان الرسائل العديدة الملغمة بالمتفجرات قد ارتدت إلى مرسليها إدانة وسخطاً من كل أرجاء العالم، وبالنسبة إليكم فبعكس ما هدفوا فجرت عواطف بلا حدود نحو «الحياة» الرصينة لأنها من ابرز المنابر الاعلامية التي وفرت للقراء والكتّاب مساحة رحبة لممارسة الحرية».

وأبدى رئيس تحرير «الدستور» الأردنية تضامنه مع «الحياة» «في مواجهة هذه القوى الظلامية» التي تقف وراء الرسائل، معتبراً أن هذه الأساليب المستنكرة لن تفلح في وقف عجلة التقدم».

وقال رئيس شركة تسويق مواد «نيويورك تايمز» كارل هورفتيز: «اننا نعيش مرحلة خطيرة ونقدر لكم شجاعتكم وتصميمكم».

وبثت «اذاعة الشرق» في باريس، امس، تعليقاً للزميل نبيل خوري جاء فيه: «اقل ما يقال عن الرسائل المفخخة انها اسلوب جبان، حتى في عالم الارهاب. فكيف إذا كانت هذه الرسائل موجهة إلى جريدة عربية. والجبان اياه الذي بعث بالرسائل المفخخة إلى جريدة «الحياة»، أراد أن يبلغنا جميعاً، نحن الذين نتعاطى مهنة الكتابة، ومن أوروبا بالذات، رسالة ولا أوضح، خلاصتها: انكم مهما هربتم إلى بلاد تعتبرون فيها الحرية حصانة، فإننا سنلاحقكم. مقاومة الكلمة بالرصاصة لا وطن لها، وفي أي وطن كنتم سنلاحقكم».

وفي بيروت («الحياة»)، اتصل بمكتب الصحيفة النائب عبداللطيف الزين مستنكراً الاعتداء عليها بالرسائل المفخخة. وقال: «كل ما يصيب «الحياة» يصيبنا في الصميم». واتصل ايضاً نائب كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله) محمد فنيش، مؤكداً «تضامنه مع «الحياة» ومستنكراً «هذا الاسلوب» معتبراً اياه «مرفوضاً ومداناً، اذ لا يمكن اللجوء اليه مهما كانت وجهات النظر متباينة او متباعدة».

ومن الذين اتصلوا مستنكرين المحامي جوزف ابو شرف.

٣٠ قتيلاً

تتمة الصفحة الاولى

يقدن السيارات المفخخة الى مكان التفجير. واضافت ان هذه الطريقة فاجأت في ما يبدو قوى الامن التي كانت تتوقع ان ينقل السيارات المفخخة اعضاء في الجماعات المسلحة.

وفي فرنسا نفذت اجهزة الأمن امس حملة جديدة واسعة في الأوساط الإسلامية في باريس ومدن أخرى أدت إلى اعتقال ٢٢ شخصاً، يعتقد ان بعضهم ينتمي إلى شبكة لتهريب الأسلحة إلى الإسلاميين الجزائريين بين المانيا ولندن عبر فرنسا.

وقالت وزارة الداخلية الفرنسية في بيان إن عمليات دهم لعشرات المنازل رافقت الاعتقالات التي جرت في ضاحية باريس وفي كل من مرسيليا ونيس وميتز، وبناء على مذكرة من القاضي جان لوي بروغيير الذي يتولى عدداً من الملفات المتعلقة بالارهاب.

وذكرت الوزارة ان الاعتقالات التي قامت بها عناصر تابعة للشرطة القضائية والاستخبارات الفرنسية تندرج في إطار قضيتين مختلفتين، موضحة ان ١٥ من الموقوفين الـ ٢٢ اعتقلوا في إطار تحقيقات بالانتماء إلى مجموعة اجرامية على صلة بمنظمة ارهابية، في حين ان اعتقال السبعة الآخرين يندرج في إطار تحقيقات تجريها الشرطة الألمانية حول شبكة ارهابية إسلامية.

وافادت مصادر فرنسية ان مداهمات متزامنة في كل من فرنسا والمانيا كشفت عن شبكة دولية لتهريب الاسلحة الى الاسلاميين الجزائريين.

وقالت إنه عثر خلال المداهمات على أوراق ثبوتية مزورة اتاحت لحامليها التجول بحرية في اوروبا، خصوصاً أن الأسلحة والذخائر الموجهة إلى الإسلاميين الجزائريين كانت تُحمل على مقربة من فرانكفورت على متن سيارات قادمة من لندن.

واشارت إلى ان الشرطة الفرنسية أقدمت على المداهمات والاعتقالات بناء لمعلومات تلقتها من المانيا، وبعد تحقيقات مركزة أجرتها حول نقاط العبور الرئيسية التي تمر بها السيارات في طريقها من المانيا إلى البحر الابيض المتوسط وتبين ان أحد الذين اعتقلوا في إطار هذه القضية مواطن جزائري لم يكشف عن هويته، وقد اطلق سراحه لاحقاً.

وعلم ان هذه الاعتقالات ليست على صلة بالانفجار الذي وقع مطلع كانون الأول (ديسمبر) الماضي في محطة «بور رويال» للقطارات في باريس، كما أنها ليست على صلة بسلسلة الاعتداءات الارهابية التي شهدتها فرنسا سنة ١٩٩٥.

وفي المانيا جرت قرابة عشر عمليات دهم في فرانكفورت وفي مدينتي فيسبادن واوفنباخ (غرب) المجاورتين. وقالت النيابة العامة في كارلسروه، المختصة في قضايا الارهاب، أنه لم يتم اعتقال إي شخص أو ضبط أسلحة أو متفجرات.

غير أن المتحدث باسم النيابة اكد انه تم ضبط وثائق وستجري دراستها. واستهدف عمليات الدهم الأوساط التي يشتبه في أنها قريبة من «الجماعة الإسلامية المسلحة» الأكثر تطرفاً بين المنظمات الاسلامية الجزائرية. ويشتبه القضاء الألماني في أن أعضاء في هذه الأوساط حصلوا على متفجرات ونخائر في المانيا لنقلها إلى الجزائر عبر فرنسا.

ابو مازن

تتمة الصفحة الاولى

انطلاقاً من الأراضي التي تحت سيطرتها.

وقال «ابو مازن»، في مقابلة مع «الحياة» في موسكو، التي يزورها لاجراء محادثات مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ومع قيادات البرلمان، ان الفلسطينيين أصروا على ربط اتفاق الخليل بقضايا عالقة في الاتفاقات الموقعة كاطلاق السجينات ومطار غزة ومينائها والممر الآمن وقضايا المرحلة النهائية. (نص المقابلة ص ٥)

وسئل «ابو مازن» عن الـ ٢٠ في المئة من مساحة الخليل التي يوجد فيها مستوطنون يهود فقال: «الـ ٢٠ في المئة قد تكون ماخذ على (اتفاق) اوسلو، ولكن اي اتفاق هو محصلة قوى، وهذه الـ ٢٠ في المئة تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية، ولكن الخليل مدينة موحدة بمعنى ان بلديتها العربية تشرف على كل خدماتها من دون استثناء».

ووصف بقاء المستوطنين في الخليل بأنه «وجود استيطاني مصيره كمصير اي وجود مماثل. ووجهة نظرنا انه وجود موقت وغير شرعي».

ورداً على سؤال عن تذمر الجانب الفلسطيني في احدى مراحل المفاوضات من الوسيط الأميركي دنيس روس قال «ابو مازن»: «الوسيط يميل احياناً لهذا الطرف او ذاك للوصول الى حل. واحياناً كنا نشعر انه يميل عنا فنتذمر، ولكن لا ننكر انه بذل مجهوداً خارقاً».

وشكر المسؤول الفلسطيني لمصر والأردن، خصوصاً الرئيس حسني مبارك والملك حسين جهودهما في تسهيل الوصول الى اتفاق الخليل.

وفي اجابته عن أحد الأسئلة قال «ابو مازن» ان الجميع في المعارضة الفلسطينية وجهت اليهم الدعوة للمشاركة في السلطة الوطنية الفلسطينية «والدخول الى أرض الوطن ابتداء من جورج حبش ومروراً باحمد جبريل وانتهاء بنايف حواتمة، وكانت تلك فرصة تاريخية لكنهم ظلوا يعترضون في الخارج ويطرحون شعارات من مواقع مريحة فيما الوطن لا يبنى بشعارات».

وعن موقف السلطة الفلسطينية إذا قام طرف ما بعمليات من داخل الأراضي الواقعة تحت مسؤوليتها قال «ابو مازن»: «سنضرب (...) إذا قام احد باطلاق صاروخ من البحر فانا غير مسؤول عنه، ولكن ان يحتمي بنا ويعطل عملية السلام فهذا امر مرفوض (...)». وقال ان مفهوم «المطاردة الساخنة» الغي تماماً من اتفاق الخليل «وشطبت كل الاشارات التي تدل عليه سواء في صورة صريحة او مبطنة».

المهدي

تتمة الصفحة الاولى

الديموقراطي» ما زالت تقاتل في جبهة النيل الأزرق جنوب شرقي البلاد عند بلدة ابو شنينة، وان هذه القوات تقترب من الدمازين (عاصمة ولاية النيل الأزرق) وصارت على مسافة ٦٠ كيلومتراً منها. في حين اكدت الحكومة انها استطاعت وقف تقدم المعارضة وتعد لهجوم مضاد.

واشار عرمان الى ان عدد القتلى من القوات الحكومية في المعارك التي جرت الاحد الماضي في منطقة كيلي القريبة من ابو شنينة، ارتفع من ١٥٠ الى ٣٠٠ بعدما انتهى حصر نتائج العمليات الحربية في تلك المنطقة امس.

اوغندا

وفي كمبالا، نقلت صحيفة «نيو فيجن» الاوغندية عن مسؤول اوغندي قوله امس، ان سلاح الجو السوداني يمد حركة معارضة لنظام الرئيس يوري موسيفيني بمواد غذائية في مناطق تقع جنوب السودان.

وقال جورج ويلي اوبوونغ في بلدة كيتغوم ان «جيش الرب للمقاومة» بزعامة جوزف كوني يتلقى الدعم من السودان، وان قواته تحفر خنادق في منطقة لوكونغ على الحدود الاوغندية – السودانية تمهيداً لمهاجمة اوغندا. واضاف ان تقارير استخباراتية تشير الى ان طائرات سلاح الجو السوداني تحلق على ارتفاع منخفض لالقاء مؤن على قواعد لمتمردي كوني في ليلا بول في منطقة لوكونغ، لكنه اوضح انه سيجري مزيداً من التحقيقات للتثبت من صحة التقارير.

وقال اوكوت لابولو المسؤول الامني للمنطقة ان المتمردين حاولوا الهجوم على كيتغوم اخيراً، الا انهم فشلوا عندما نشر الجيش قواته بكثافة في البلدة. لكن كلية ومدرسة على مسافة ثمانية كيلومترات شمال البلدة تعرضتا لقصف مدفعي. ولم تسجل إصابات.

وعلى صعيد التحرك الديبلوماسي، واصل موفدون ارسلهم البشير الى عدد من الدول العربية جولاتهم لشرح وجهة نظر الحكومة ازاء التطورات العسكرية الجارية. ووصل نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح الى الدوحة امس في زيارة تستمر يومين يرافقه وزير الخارجية علي عثمان محمد طه. وكان الزبير زار دمشق اول من امس وأجرى محادثات مع مسؤولين سوريين. الى ذلك، وصل الى ابو ظبي امس وزير رئاسة مجلس الوزراء السوداني العميد صلاح الدين كرار لاجراء محادثات عن التطورات في جنوب شرق السودان.

من جهة اخرى، اعلنت المنظمة السودانية لحقوق الانسان في بيان تلقت «الحياة» امس نسخة عنه، «ان الحكومة السودانية تواصل حملتها لاعتقال مناوئيها السياسيين». واشارت الى ان العدد الكامل للمعتقلين غير معروف، لكنها اوضحت ان مصادرها تؤكد اعتقال ٥٧ شخصية سياسية أوردت اسماءها في البيان.

الحريري:

تتمة الصفحة الاولى

وبالنسبة لنا هذا اتفاق بين الفلسطينين والاسرائيليين نحن لا نريد التدخل في شؤون احد وانما راينا كما قلت الآن. ان الاتفاق له انعكاسات على المنطقة وعلى لبنان وعلى كل الدول العربية، وكما لاحظتم هناك بعض الدول العربية بدأت تتحدث عن انها على استعداد لاعادة المفاوضات مع اسرائيل، ومن جهة اخرى حتى الآن لم يبدأ احد بالتكلم معها ولكن بدأت ترتسم في الاجواء انه يجب ان تعاود المفاوضات بين اسرائيل وسورية، ونحن نقبل ان تعاود المفاوضات ولكن السؤال كيف؟ سورية موافقة على المفاوضات ونحن ايضا لكن السؤال كيف؟ هناك صحيفة اسرائيلية سربت اخباراً تقول ان (الوزير وارن) كريستوفر قبل ان يذهب أعطى رسالة تتضمن نوعاً من فك التزام للولايات المتحدة بالضمانات التي كانت أعطتها لسورية في اثناء المفاوضات مع حكومة العمل، أنا لم أسمع اي تعليق من الجانب الاميركي عن هذا الموضوع ولكن من دون شك الضغوط علينا بدأت، سواء على لبنان او على سورية، السؤال الاساسي بالنسبة الينا: ماذا ستفعل كمسؤولين وما هي الضغوط الممكن ان تمارس علينا وما نوعها، ضغوط عسكرية، لقد برهنت الايام ان الضغط العسكري على لبنان لم يوصل الى نتيجة (...) في النتيجة ان القيادة السياسية في لبنان لا تغير مواقفها نتيجة الاعمال العسكرية، اذاً الحل هو حل سياسي، الحل السياسي نحن موقفنا واضح منه، موقفنا منطلق من مؤتمر مدريد وتنفيذ قرارات الامم المتحدة، اسرائيل تريد التهرب من اسس مدريد وقرارات الامم المتحدة كي تعمل سلاماً على طريقتها، وستسمعون كل اسبوع خبرية جديدة، في يوم يتكلمون عن لبنان اولاً، وفي يوم يقولون نريد الانسحاب من الجولان، وفي يوم آخر لا نريد الانسحاب من الجولان، ثم يقولون نريد الجولان او من حول الجولان ونحن ليست عندنا اطماع بلبنان ولا بالمياه اللبنانية ولا بالارض، وفي النتيجة اسرائيل تشن علينا حرباً نفسية حتى نصل الى حالة نقول فيها: يا اخي خلصونا باي طريقة، نحن لسنا متشددين او لا نريد ان نتخلص، نحن نرى ان الخلاص باي طريقة سيخلق مشاكل عندنا في البلد اكثر بكثير من الحالة التي نحن فيها الآن، وسيسبب انقسامات في البلد اكثر بكثير من الموجودة الآن، وبالتالي صمودنا امر اساسي حتى اذا اصبح هناك سلام ينقلنا الى حال افضل، وليس الى حال تدهور، لا اتصور انه في يوم من الايام ستريد اسرائيل الخير لنا، نحن واياها في ادوار متناقضة وبالتالي لبنان يمثل جدياً المنافس لاسرائيل، طبعاً اسرائيل لديها اقتصاد قوي وجيش قوي ايضاً ولكن البلد العربي المهيأ اكثر من غيره لمنافسة اسرائيل في كثير من الحقول هو لبنان، لماذا؟ بسبب تاريخه وانفتاحه على الغرب ونوع اقتصاده وبسبب الطاقات الموجودة فيه، والديموقراطية فيه، وبسبب ان كل العالم يحب لبنان والجميع يريدون المجيء اليه والاستثمار والسياحة وايجاد موطئ قدم فيه، اذا انتهت الحالة التي نحن فيها، حال اللاحرب واللاسلم وحال الحرب احياناً، من الناحية الاقتصادية ما معنى ذلك، معنى ذلك ان الجيش الكبير والقوات اصبحت عبئاً على الاقتصاد، واصبح لبنان الذي يطور نفسه في هذه المرحلة، يصل اقتصادياً الى المرحلة التي وصلت اليها اسرائيل لانها سبقتنا بمراحل، لكنه يتطور ويتطور بسرعة في حال السلم يتطور (لبنان) بسرعة وهذا التطور في حال سلم جدي وشامل لكل الدول العربية ومع اعادة كل الأراضي العربية. سيبدأ عندئذ الصراع في منحى آخر، صراع حضاري، ثقافي واقتصادي ونحن الدولة الاكثر استعداداً لمواجهة هذا التحدي الجديد في حال تم السلم، من هنا نحن نقول الآتي: الوضع في المنطقة دقيق، انا لا أقول انه خطير، هناك من يقول انه خطير يجب ان نبقى متنبهين اكثر لجبهتنا الداخلية، ولا ندع احداً يدخل بيننا، هناك محاولات عديدة كل يوم، كل يوم هناك قصة ومحاولة جديدة وموضوع يفتح مقصود به خربطة الوضع الداخلي، الا تتكرون انه في نيسان (ابريل) الماضي عندما حصلت الحرب البلد كانت يداً واحدة، ومن نيسان حتى الآن لا تزال الوحدة الوطنية قوية ولكن ليست كما كانت، هناك محاولات مستمرة ومستميتة لتفتيت الوضع الداخلي ورمي اشاعات في البلد، كل يوم نسمع اشاعة، والنتيجة هل هناك خوف على لبنان من اتفاق الخليل، الجواب: كلا، هل هناك خوف على المستقبل نتيجة هذه الاتفاقات: ايضاً كلا».

وختاماً سئل كيف تخدم الاتفاقات الاخيرة التي وقعت في سورية مصالح لبنان فأجاب: «لو لم تكن هذه الاتفاقات لمصلحة لبنان لم نوقعها، وقد حرصت ان كل ورقة وقعت نشرت في وسائل الاعلام والجميع اطلع عليها ولم اسمع اي صوت يقول ان هذا الاتفاق يضر بمصلحة لبنان».

المذكرة الاردنية

على صعيد آخر، قال السفير الاردني في لبنان فخري ابو طالب ان السفارة ستتقدم اليوم بمذكرة جديدة الى وزارة الخارجية اللبنانية تطالب فيها بافادتها عما اذا كان المواطن الاردني ضرار الكرمي موقوفاً لدى السلطات اللبنانية أو انها تعرف شيئاً عنه.

وكان ابو طالب أعلن انه تقدم بمذكرة تطلب معلومات عن الكرمي الذي كان يعمل مديراً مالياً في فندق «ماريوت» في بيروت. وقال انه لم يتلق اي جواب، منذ ارساله المذكرة الاولى الى الوزارة في الرابع من الشهر الجاري. وكان الكرمي أوقف كما رددت مصادر مطلعة للتحقيق معه في علاقته بالتفجيرات الاخيرة ولا سيما منها تفجير باص ركاب مدنيين في دمشق. وأشار السفير الاردني الى انه سيتقدم بالمذكرة الجديدة في ضوء ما نشر في الصحف من تصريحات نسبت الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم يقول فيها انه موقوف لدى الاجهزة الامنية ورهن التحقيق. واضاف استناداً الى هذه التصريحات «نحن نرغب في ان يخبرونا رسمياً عن وضعه. فنحن حتى الآن لم يخبرنا احد انه موجود لدى السلطات اللبنانية». ولاحظ السفير الاردني انه «اذا كان الكرمي «موقوفاً» فنحن لا نعرف رسمياً ما هي تهمته. كل ما نعرفه ان ثلاثة رجال جاؤوا الى الفندق وراح معهم باختياره المحض واسرٍ، وهو خارج، الى احد الموظفين بكلمة مخابرات».

وعما يقال عن شبهة او تهمة موجهة اليه، قال ابو طالب: «حتى باخذوه وحده ربما هناك شيء ما. ربما هناك وشاية او تهمة. ولكن لا نعرف شيئاً. ليست لدينا أي تفاصيل. رقم السيارة التي اخذته معروف. وتالياً يفترض أن يكون الذين اخذوه معروفين. ولو قيل لنا انه موجود ويجري التحقيق معه في قضية ما تقتضي ظروفها عدم التحدث عنها من اجل سلامة التحقيق لكنا توقفنا عن المراجعة وسكتنا. لكن واقع الامر اننا لا نعرف شيئاً وليس لدينا جواب شاف، وأهله يراجعوننا ولا علم لنا اذا كانت لجهزة لبنانية ام غير لبنانية هي التي اخذته».

وكان القاضي عضوم قال انه لم يدل بتصريح الى بعض الصحف لجهة تاكيده ان الاردني ضرار الكرمي اوقف في لبنان وانه موجود فيه ويخضع لتحقيق سري.

وأشار الى انه لم يؤكد الوقائع المذكورة، بل اشار الى توقيف الكرمي من جانب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود.

واتصلت «الحياة» بادارة فندق «ماريوت» في بيروت للاستفسار منها، عما اذا كان من جديد على صعيد مصير الكرمي، فاجابت «لم يطرأ حتى الآن اي جديد، ونحن ما زلنا في الانتظار».

ورداً على ما نسب الى مسؤول في ادارة فندق «ماريوت» في عمان ان السبب الرئيسي لتوقيفه يعود الى قضية مالية، اكدت ادارة الفندق «ان لا شيء من هذا القبيل، وكل ما في الامر ان الكرمي ترك الفندق في الساعة الخامسة في الثالث من الشهر الجاري واقتاده ثلاثة اشخاص كانوا في سيارة رانج روفر، وحتى الساعة لم يعد الى الفندق. اما بالنسبة الى ما قيل عن ان الاسباب تعود الى وجود مشكلة مالية، فهذا الكلام غير صحيح وليست لدينا مشكلات مع احد، وعلاقاتنا مع القوات السورية الموجودة قرب المكان الذي يقع فيه الفندق جيدة، ولا أظن ان لدى ادارة الفندق مشكلة مع هذه القوات. ولم يسبق ان حصل اي اشكال من هذا القبيل، وبالاخص في شأن الخلاف على اخلاء مبنى تشغله القوات السورية».

في عمان، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر قريبة من فندق «ماريوت» امس ان خلافات عملية بين فرع الفندق في بيروت والجيش السوري كانت وراء اعتقال الكرمي. وقالت المصادر ان خلافاً نشب قبل ثلاثة أسابيع بين ادارة الفندق وجنود سوريين بسبب «المظهر السيئ» لمقر الجيش، الأمر الذي يعطي صورة سلبية لهذا الفندق الراقي الذي افتتحته سلسلة الفنادق العالمية قبل عام في بيروت. وكان احد مسؤولي الفندق شكا من قيام الجنود السوريين بنشر غسيلهم على النوافذ المقابلة لغرف الزبائن وتراكم اكوام النفايات عند المدخل. وتطور الى مشاجرة تعرض خلالها احد مسؤولي الفندق للضرب.

اشاعات في البلد، كل يوم نسمع اشاعة، والنتيجة هل هناك خوف على لبنان من اتفاق الخليل، الجواب: كلا، هل هناك خوف على المستقبل نتيجة هذه الاتفاقات: ايضاً كلا».

طفل فلسطيني في الخليل يحمل علاما ووراءه رجال دورية مشتركة فلسطينية - اسرائيلية.(رويتر)

شارون يطالب بتحديد المناطق الامنية في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - «الحياة»، ا ف ب - قال وزير البنى التحتية الاسرائيلي أرييل شارون ان على اسرائيل ان تحدد من الآن، المناطق الامنية التي ستبقي عليها في الضفة الغربية.

وصرّح للاذاعة الاسرائيلية اول من امس «بان ايضاحات يجب ان تعد اعتبارا من الآن في شأن حدود المناطق الامنية التي لن تتخلى عنها اسرائيل».

واشار الى ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الخاص بالخليل الذي ابرم الاسبوع الماضي والرسالة الاميركية الملحقة به لا ينصان بوضوح على ان يعود لاسرائيل بمفردها تقرير مدى اعادة انتشارها في الضفة.

وقال شارون الذي عارض اتفاق الخليل ان على «اسرائيل (...) ان تحدد خطوط اعادة انتشارها. لا شيء ينص على ان على الفلسطينيين قبول ذلك. كما ان الاتفاق لا يقول ان الولايات المتحدة تدعم موقفنا».

الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ذكر ان مدى الانسحابات الثلاثة المقبلة ف الضفة الغربية سيتحدد من جانب اسرائيل بمفردها، وهي تنوي الابقاء على ٩٠ في المئة من الضفة الغربية.

وفي الرسالة المرفقة بالاتفاق والموجهة الى رئيس الوزراء اعطى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اسرائيل الحق «باعادة نشر قواتها، وتعيين مواقع عسكرية ونقل صلاحيات ومسؤوليات اضافية للسلطة الفلسطينية». واكد الفلسطينيون، من جهتهم، انهم سيفاوضون اسرائيل في شأن الانسحابات شاءت واشنطن أم أبت.

واشار شارون الى ان المناطق التي يجب ان تبقي عليها اسرائيل في الضفة الغربية هي وادي الاردن والمنطقة المحاذية له من الغرب، والمناطق الجبلية قرب البحر الميت وغالبية الطرق المؤدية الى وادي نهر الاردن وقرب البحر الميت اضافة الى المنطقة المحيطة بالقدس.

المراقبون في الخليل

الى ذلك، وقع رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة العليا وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات والمدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية ايتان بن تسور أمس اتفاقاً للمطالبة بانضمام فرق جديدة سويدية ودنماركية وايطالية وسويسرية وتركية إلى وحدة المراقبين النروجيين المنتشرين في مدينة الخليل. ويقوم هؤلاء المراقبون بعملية مدنية الطابع هدفها بث الشعور بالامان لدى سكان المدينة.

وقال عريقات لـ «الحياة» إن ثماني لجان فلسطينية - إسرائيلية ستبدأ قريباً العمل لتطبيق البنود العالقة في الاتفاق المرحلي، وهو الأمر الذي اشار إليه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بقوله إن «إسرائيل ستشكل قريباً اللجان اللازمة لاستئناف المفاوضات».

وكان عريقات أبلغ الجانب الإسرائيلي باسماء الرؤساء الفلسطينيين في اللجان المشتركة. وقال إن الإسرائيليين وعدوا بابلاغ الجانب الفلسطيني خلال أيام باسماء الرؤساء الإسرائيليين للجان.

دعاه للعمل من اجل تحقيق السلام

الأسد يهنئ كلينتون

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أكد الرئيس حافظ الأسد رغبته في العمل مع الرئيس بيل كلينتون من اجل تحقيق السلام العادل الشامل في الشرق الأوسط.

وأعلن الناطق الرئاسي جبران كورية ان الأسد بعث امس «برقية تهنئة» الى كلينتون لمناسبة الاحتفال بتنصيبه لولاية رئاسية ثانية «اعرب فيها عن اطيب تمنياته لكلينتون بالتوفيق والصحة والسعادة، وعن اطيب تمنياته للشعب الاميركي». وزاد ان الرئيس السوري «اعرب عن ثقته بأن يستمر العمل معه (كلينتون) من اجل تحقيق السلام العادل الشامل في المنطقة».

وكان الأسد بعث لنظيره الاميركي رسالة تهنئة بفوزه في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، اكد فيها على الرغبة في العمل من أجل السلام، ورد كلينتون عليها باعلان استعداده للعمل «سوية لوضع حد لاحتمالات الحرب» بين سورية واسرائيل واحلال «السلام والرخاء» بينهما.

وبثت اذاعة دمشق امس ان استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية «مرهون أولاً واخيراً بالتزام اسرائيلي صريح بمبدأ الأرض مقابل السلام وما يتطلبه الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان في وقت واحد وخطوات واحدة».

حملة دعائية سياحية فلسطينية - اسرائيلية - أردنية في الولايات المتحدة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت وزارة السياحة الاسرائيلية امس ان اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والاردن ستبدأ حملة دعائية مشتركة في الصحف الاميركية لتشجيع السياحة. وتنظم هذه الحملة، وهي بعنوان «السلام مشهد تحلو رؤيته»، بعد ابرام اتفاق اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل الاربعاء الماضي.

ويقول نص الاعلان «نعم كلنا ملتزم السلام. والاسرائيليون والاردنيون والفلسطينيون يفتحون اذرعتهم وقلوبهم لتوجيه دعوة حارة الى الشعب الاميركي لزيارة مناطقنا التي شهدت ولادة هذا القدر الكبير من الايمان والتاريخ».

ويحمل الاعلان توقيع وزارة السياحة الاسرائيلية ووزارة السياحة والآثار الاردنية ووزارة السياحة والآثار الفلسطينية.

واصدر المدير العام لوزارة السياحة الاسرائيلية ديفيد ليتباك تعليمات الى ممثلي وزارته المعتمدين في الخارج بالقيام بـ «مبادرات» للاستفادة من المعاملة الجيدة التي تلقاها اسرائيل في وسائل الاعلام الاجنبية من جراء اتفاق الخليل.

وافاد وزير السياحة الاسرائيلي موشيه كاتساف ان «التقدم في عملية السلام ساهم بشكل مباشر في تحسين صورة اسرائيل وشجع السياحة».

وكان عدد السياح الذين زاروا اسرائيل خلال الاشهر الـ ١١ الاولى من العام ١٩٩٦ مليونين و٤٢ الف شخص اي اقل بـ ٥ في المئة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام ١٩٩٥.

واوضحت وزارة السياحة ان هذا التراجع عائد الى العمليات الانتحارية التي نفذها أصوليون فلسطينيون في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين في اسرائيل والى المواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

المهدي: البشير قوض مشروع السلام وأعطى الحرب طابعاً دينياً

القاهرة تدعو السودانيين إلى حل خلافاتهم الداخلية

□ القاهرة - من محمد علام ومحمد صلاح:

■ اكدت القاهرة مجددا موقفها الثابت المساند لوحدة السودان الاقليمية والوطنية والحفاظ عليها ورفض التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد، خصوصاً النزاع الدائر بين الجيش السوداني والمعارضة في الشرق.

وأكد مصدر مصري لـ «الحياة» ان بلاده «ستظل تتابع الاحداث في السودان من منطلق العلاقات الازلية بين البلدين وباعتبار ان ما يجري يحدث في بلد عربي شقيق». وقال: «التطورات العسكرية في السودان شأن داخلي يخص السودانيين انفسهم، وعلى مختلف الاطراف البحث عن وسائل لوقف التدهور لعدم زيادة معاناة الشعب السوداني ولحل مشاكل هذا البلد العربي الشقيق».

وفي غضون ذلك من المقرر ان يعقد اعضاء القيادة العليا في «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني»، الذي يرأس قيادته العسكرية المشتركة العقيد جون قرنق، مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم في القاهرة على هامش لقاء مع اعضاء اللجنة المصرية للتضامن الافريقي - الاسيوي بدعوة من رئيسها السيد احمد حمروش لشرح التطورات الجارية.

ووجه رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي نداء امس الى القوات المسلحة السودانية والشرطة وزع في القاهرة تحت عنوان «نداء الوطن» قال فيه: «الجماعة التي اقامت النظام الذي يحكم السودان غدرت بالقوى السياسية في البلاد، وهتكت عهدها معها للمحافظة على الشرعية الدستورية، وخدعت القوات المسلحة السودانية ليقيموا نظاماً متسلطاً متعصباً واتخذوا كل اساليب الخداع لاخفاء حقيقته الحزبية (..) لقد كان النظام الديموقراطي في السودان على وشك الوصول الى اتفاق سلام يضع حداً للحرب الاهلية ويقيم السلام، لكن الانقلاب قوض مشروع السلام ووسع الحرب وعمقها باعطائها طابعا دينياً ما جعل الطرف الاخر فيها هدفا للجهاد».

واضاف: «بدأت تباشير الزحف الشعبي نحو الانتفاضة وبدا واضحاً أن القوات المسلحة السودانية، مهما حاول النظام تدجينها، ستقوم بدورها التاريخي وتنحاز للشعب. لذلك تحرك النظام حركة يائسة مكشوفة فاغلق الجامعات وقرر اجلاء القوات المسلحة من العاصمة للحيلولة دون الانتفاضة الحتمية».

واعتبر المهدي في ندائه ان «امام القوات المسلحة السودانية اليوم خيارين: الاول ان تمتثل لقيادة النظام الانقلابي الحزبي المتسلط وتواجه استمرار الحرب الاهلية بشقيها الشمالي والجنوبي، اي تواجه الشعب السوداني كله الا حزب النظام، كما تواجه دول الجوار والاسرة الدولية. والثاني، ان تتصدى لحزب الجبهة الاسلامية القومية وتحرر البلاد من قبضته لتفتح الطريق امام السلام، والديموقراطية، والتعامل الراشد مع التطلع الاسلامي، وحسن الجوار، واعادة بناء الاقتصاد الوطني، والتطبيع مع الاسرة الدولية».

وقال: «انني كرئيس وزراء انتخبه الشعب الى حين انتخاب خلف آخر، اخاطب قوات بلادنا المسلحة وقوات الشرطة بأن جبهتكم الحقيقية في الخرطوم وان واجبكم الانساني، والوطني، والايماني، هو الانحياز لشعبكم والتحرك الحاسم لإطاحة النظام الفاسد الذي يحكم السودان اليوم (...) انني اؤكد لكم انكم بذلك تكفّرون عن خطايا ارتكبت باسمكم، وتحقنون دم المواطنين، وتفتحون الطريق للسلام ولنظام حكم يقوم على رضا الشعب ويخضع للمساءلة الشعبية (...) ان تراخيكم عن القيام بهذا الواجب سوف يكلف البلاد عامة ويكلفكم ثمناً غالياً جداً لا عقل ان تدفعوه للدفاع عن نظام انقلابي حزبي فاشل».

وفي تطور جديد احال شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الاسئلة التي كان تلقاها من المهدي مكتوبة وتتضمن سؤالا عن «مدى شرعية النظام الذي يستولي على الحكم بانقلاب عسكري ويرفع شعارات الاسلام» الى لجنة الفتوى في الازهر. واكد الازهر في بيان اصدره امس انه «لن يجامل المهدي ولن يتحامل على شعب السودان (...) وظيفتنا تبيان الحكم الشرعي».

من جهة اخرى، طالب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيد مصطفى مشهور الحكومة المصرية باتخاذ مواقف لمعاونة السودان و«الدفاع عنه ضد العدوان» الذي يتعرض له. وحذر من ان «العواقب ستكون وخيمة» في حال عدم مساندة مصر للسودان، وشدد على ان «اي اعتداء حربي على السودان هو اعتداء على مصر».

وقال مشهور في مقال نشره في صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المتحالف مع «الاخوان»: «الموقف خطير ونائب الرئيس السوداني جاء الى القاهرة ليطلع السلطة في مصر على خطورة الموقف وطلب المعونة، ونعتقد ان مصلحة مصر تحتم معاونة حكومة السودان».

مصر: حبس اعضاء في التنظيم الشيعي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر مساء أول من امس حبس ٩ اشخاص متهمين بالانضمام الى تنظيم شيعي لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» إن المتهمين التسعة اعترفوا في التحقيقات التي اشرف عليها المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا، بالترويج للفكر الشيعي ومحاولة اقامة دولة على اساس النموذج الايراني في مصر. والمتهمون الذين تم حبسهم هم أحمد محمد احمد السمواتي ومحمد الزيني انور عفيفي وعبدالرحيم محمد احمد وعبدالفتاح محمد حسنين ومحمد السيد منصور علام واحمد عبدالعظيم الشربيني وعماد الدين بركات عيد وهشام محمود علي العقاد ومحمد حسان حسان داود.

وذكرت المصادر ان التحقيقات كشفت وجود اتصالات بينهم وبين النظام الايراني للحصول على أموال بهدف زعزعة الاستقرار في مصر وضم عناصر جديدة للتنظيم.

واعترف المتهمون انهم كانوا يروجون لافكارهم عن طريق توزيع شرائط كاسيت تحمل افكارهم الشيعية، اضافة الى قيامهم بتوزيع كتب تحتوي على الافكار نفسها.

وفي نهاية التحقيقات وجهت النيابة الى المتهمين تهماً عدة من بينها «الترويج لأفكار شيعية متطرفة والتخطيط لقلب نظام الحكم وحيازة كتب ومنشورات تحوي افكاراً متطرفة».

وأوضحت مصادر مطلعة ان التسعة اعتقلوا اخيراً، بعد أن وردت اسماؤهم في التحقيقات مع اعضاء التنظيم الشيعي الذين اعتقلوا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، والذي يقوده الشيخ حسن شحاتة خطيب مسجد الجامعة.

ولفت المصدر أن اعضاء هذا التنظيم يتركزون في محافظات الوجه البحري والعاصمة.

نتانياهو: لا اتفاق على اطلاق الشيخ ياسين لكننا ندرس ذلك دوما

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس ان تكون اسرائيل وافقت على اطلاق الشيخ احمد ياسين، الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) كجزء من اتفاق الخليل، لكنه أوضح أن اسرائيل «تفكر دوماً» في الافراج عن ياسين بسبب حاله الصحية المتدهورة.

وقال نتانياهو رداً على سؤال: «لم نلتزم ولا في أي مرحلة من مراحل التفاوض اطلاق الشيخ ياسين». لكنه أضاف ان السلطات الاسرائيلية «تدرس دوماً هذه القضية» بسبب حال ياسين الصحية السيئة.

وكان ياسين (٦١ عاماً) حكم بالسجن المؤبد عام ١٩٨٩ بعدما دانته محكمة عسكرية اسرائيلية بالضلوع في قيام اعضاء من «حماس» بقتل جنديين اسرائيليين.

وتردد الحديث عن اطلاق ياسين مراراً خلال العام الماضي، خصوصاً بعد أن دعا «حماس» في مقابلة متلفزة الى وقف العمل المسلح ضد اسرائيل.

واكد نتانياهو ان حكومته التزمت اطلاق ٣٧ امرأة فلسطينية كان يفترض اطلاقهن اثر التوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥.

وقال نتانياهو: «لقد التزمنا باطلاق السجينات، إلا ان أي موعد لم يحدد لذلك».

استقالة رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان المسؤول الاسرائيلي عن لجنة متابعة المفاوضات مع الفلسطينيين دان شومرون استقال من مهامه.

وقالت الوكالة ان شومرون قدّم استقالته لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من امس عازياً ذلك الى رغبته في التفرّغ لنشاطات خاصة.

واشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالدور الذي لعبه شومرون خلال الاشهر الاخيرة في المفاوضات التي ادت الى توقيع اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل، اذ وقّع شومرون ونظيره الفلسطيني الدكتور صائب عريقات هذا الاتفاق الاسبوع الماضي.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد
الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد
للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الجيش البوروندي يشن هجوماً على الهوتو

زائير تعلن استعدادها لاستعادة اراضيها من الثوار بمساعدة ليبية

■ كينشاسا بوجومبورا – رويتر – ا ف ب – ذكرت الاذاعة الزائيرية الرسمية امس الثلثاء ان ليبيا وافقت على مساعدة زائير في هجومها المضاد لاستعادة اراض من ثوار تدعمهم رواندا.

ولم تحدد الاذاعة على وجه الدقة طبيعة المساعدات التي تعرضها ليبيا الا انها اكتفت بالقول ان هذا الأمر تناولته محادثات بين وزير الخارجية الليبي اثناء زيارته لزائير ومسؤولين حكوميين في كينشاسا.

واضافت الاذاعة نقلاً عن وزير الخارجية الليبي عمر مصطفى المنتصر «رسالة وزير الخارجية الليبي واضحة. ستساعد ليبيا زائير في استعادة اراض تم الاستيلاء عليها».

ومضت الاذاعة «ليبيا ضد التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لزائير وتقول بضرورة استعادة وحدة تراب زائير».

وتابعت الاذاعة ان لمصر التي يزور مبعوث خاص لها كينشاسا ايضاً لها الراي نفسه.

ووصل المنتصر الى زائير قادماً من الكاميرون الاثنين، وتزامن وصوله مع الامر الذي أصدره رئيس الوزراء الزائيري كينغو واندو الى الجيش بشن هجوم على الثوار الذين يستولون على منطقة شاسعة من شرق زائير متاخمة لاوغندا ورواندا وبوروندي منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وليبيا احدى الدول التي يتردد على نطاق واسع في كينشاسا انها تساعد زائير في الهجوم المضاد ضد الثوار. والدول الاخرى هي فرنسا والصين وايران.

وقام الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو بزيارة رسمية نادرة لليبيا عام ١٩٩٥ على رغم عدم وجود علاقات ودية تاريخية بين البلدين.

وعاد موبوتو الى بلاده لفترة قصيرة الشهر الماضي واجرى تعديلاً وزاريا وتغييرا في قيادات الجيش بهدف ضرب الثوار. وقضى موبوتو اربعة أشهر في اوروبا بعد عملية جراحية.

على صعيد آخر اعلن الجيش البوروندي أمس الثلثاء ان قواته تشن منذ السبت هجوما على المتمردين الهوتو في غابة كيبيرا قتل خلاله عشرات المتمردين وضبطت كميات كبيرة من الاسلحة.

وقال العقيد عيسى نيبيزي الناطق باسم الجيش الذي تسيطر عليه اقلية التوتسي لوكالة فرانس برس ان احد افراد القوات النظامية قتل وجرح ثلاثة آخرون خلال المعارك التي كانت لا تزال مستمرة أمس.

وعرض التلفزيون البوروندي مساء الاثنين الاسلحة التي تم ضبطها وهي تشمل الغاماً مضادة للدروع ونحو مئة لغم مضاد للافراد وقذائف من أعيرة مختلفة ومواد متفجرة "لنسف الجسور" وصواريخ مضادة للدروع و٢١٥ قنبلة يدوية واجهزة اتصال ونحو عشرة آلاف رصاصة من أعيرة مختلفة.

وتشكل غابة كيبيرا معقلا للمتمردين الهوتو منذ بدء الحرب الاهلية المستمرة منذ اكثر من ثلاث سنوات.

وأدت الحرب والمجازر منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ الى سقوط ١٥٠ الف قتيل على الاقل غالبيتهم من المدنيين.

من جهة اخرى، بدأ امس الاثنين في مونتريال بمبادرة من «المركز الدولي لحقوق الفرد والتنمية الديموقراطية» مؤتمر دولي حول الديموقراطية في منطقة البحيرات العظمى يشارك فيه ممثلون عن منظمات انسانية.

ويجتمع نحو ٣٠ ممثلا عن منظمات غير حكومية افريقية وكندية ودولية مثل «الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان» و«هيومان رايتس واتش» اضافة الى مقرري الامم المتحدة الخاصين لرواندا وبوروندي وزائير لمدة ثلاثة ايام بغية وضع «خطة عمل» تهدف وفق المنظمين الى السماح لسكان هذه الدول الثلاث التي تعاني من اضطرابات عرقية «العيش بسلام بشكل مستمر».

والمركز الدولي لحقوق الفرد والتنمية الديموقراطية منظمة انسانية مستقلة تمولها الحكومة الكندية. وترغب هذه المنظمة بعرض خطة العمل التي سيتم اعتمادها على لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف لتضغط على المسؤولين السياسيين في الدول الافريقية الثلاث ليبدأوا عملية ديموقراطية في بلادهم.

استمرار التوتر في البلقان

الشرطة تستخدم العنف في تيرانا وصربيا وحملة اعتقالات في كوسوفو

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ توفي احد المتظاهرين في البانيا متأثراً بجروحه واستخدمت الشرطة العنف ضد المعارضين في صربيا فيما شن الصرب حملة اعتقالات ضد البان كوسوفو وتواصلت الاحتجاجات في مقدونيا وبلغاريا.

وذكرت مصادر المعارضة في العاصمة الالبانية تيرانا ان متظاهراً يبلغ السبعين من عمره توفي متأثراً بجروحه بينما لا يزال اكثر من عشرة متظاهرين يعالجون في المستشفى.

وواصل الآلاف من انصار المعارضة امس التظاهر في تيرانا ومدن البانية عدة. وحملوا شعارات تطالب باستقالة رئيس الجمهورية صالح بيريشا. واستخدمت الشرطة العنف لمنع المتظاهرين من التجمع في ساحة اسكندر بيك في وسط تيرانا.

وجددت وزارة الداخلية الالبانية تحذيرها السابق من انها «ستستخدم كل الوسائل القانونية لوقف الحزب الاشتراكي من الاستمرار في تحريض المواطنين على الاخلال بالامن».

وفي مدينة بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو ابلغ مصدر قيادي في الاتحاد الديموقراطي الذي يقود الحركة الوطنية الالبانية «الحياة» ان «اجهزة الامن والميليشيات الصربية دهمت بيوت المواطنين الالبان في بريشتينا ومدن عدة اخرى خلال الليلتين الماضيتين (الاحد والاثنين) مستخدمة صنوف العنف والارهاب واعتقلت المئات من الاشخاص ومنعت اي اتصال بهم لمعرفة مصيرهم».

وكان قتل وجرح ما لا يقل عن عشرة اشخاص خلال الايام الاخيرة نتيجة المواجهات بين السلطات الصربية والسكان الالبان الذين يسعون الى الاستقلال.

وفي العاصمة المقدونية سكوبيا، انضمت امس قطاعات عمالية اخرى الى التظاهرات التي يقودها عمال شركة «بيلاغونيا» المعمارية، واعلن زعماء المعارضة «ان العمال والطلاب مصممون على مواصلة الاحتجاجات حتى تتخذ الحكومة اجراءات كفيلة بتحسين الاوضاع الاقتصادية ودفع رواتب العمال المتأخر منذ اكثر من ثلاثة اشهر».

اما في بلغاريا فترددت معلومات ان رئيس الجمهورية الجديد بيتار ستويانوف يواصل المحادثات مع المعارضة والحكومة لايجاد حل وسط بخصوص الازمة الراهنة لوقف الاحتجاجات الشعبية التي دخلت اسبوعها الثالث، ومعالجة الاوضاع الاقتصادية التي تزداد تردياً.

واصدرت الحكومة البلغارية قراراً بانهاء اعتقال الرئيس الشيوعي السابق تيودور جيكوف ووضعه رهن الاقامة الاجبارية في منزله.

يرقصان امام حاجز للشرطة في بلغراد. (رويتر)

الادعاء العام في محكمة لاهاي: لا تنازلات لمجرمي الحرب في البوسنة

□ سارايفو – «الحياة»:

■ أكدت المدعية العامة في المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة لويسا ابور انه ليست هناك أي مساومات أو تنازلات بخصوص اعتقال الذين اتهمتهم المحكمة في أقرب وقت «لأن هذه القضية ليست سياسية بقدر ما هي مسألة قانونية وأخلاقية».

جاء ذلك خلال زيارتها الحالية لمنطقة يوغوسلافيا السابقة التي بدأتها بالبوسنة – الهرسك. وأوضحت في تصريح للصحافيين ان الهدف الرئيس من جولتها هو تجميع وثائق جديدة في شأن الجرائم ضد الانسانية التي ارتكبت خلال الحرب البوسنية «لاصدار لائحة جديدة باسماء الذين لم يوجه الاتهام اليهم حتى الآن».

وأشادت المدعية العامة ابور بنهج الحكومة البوسنية ووصفتها بأنها «الأكثر تعاوناً مع محكمة لاهاي مقارنة بحكومتي صربيا وكرواتيا».

يذكر ان محكمة لاهاي تأسست بقرار من مجلس الأمن قبل أكثر من ٣ سنوات ووجهت التهم حتى الآن الى نحو ٧٠ شخصاً لكنها لم تعتقل سوى ٦ منهم. وأصدرت حكماً واحداً لمدة ١٠ سنوات بحق درلجن ارديموفيتش وهو كرواتي من مدينة توزلا كان يقاتل الى جانب الصرب البوسنيين.

فصائل مختلفة تنفي كلام بروجردي عن دعوات لمؤتمر في طهران

وزير خارجية "طالبان" على رأس وفد لاجراء محادثات مع القيادة الإيرانية

■ اسلام اباد – رويتر – اعلنت حركة «طالبان» الافغانية ان وفداً منها في طريقه الى ايران فيما قال ديبلوماسيون انه قد يكون محاولة لتحسين العلاقات المتوترة بين الجانبين.

وقال ملا جلال الدين حقاني الناطق باسم «طالبان» في مدينة قندهار الجنوبية ان الوفد الذي يرأسه ملاً محمد غوث القائم باعمال وزير الخارجية في حكومة الحركة، وصل الى هراة في طريقه الى طهران.

ولم يذكر حقاني الهدف من الزيارة التي تلي عرضاً ايرانياً باستضافة محادثات سلام بين الفصائل الافغانية المتحاربة، ومنها «طالبان».

وقال حقاني ان «طالبان» لم تتلق رسمياً العرض الايراني الذي طرحه علاء الدين بوروجردي نائب وزير الخارجية الايراني لشؤون منطقة آسيا والمحيط الهادي في حديث نشر الأحد الماضي.

وقال بوروجردي في حديثه لصحيفة «طهران تايمز» التي تصدر بالانكليزية ان الفشل هو المصير المحتم لأي خطة سلام لا تشارك الفصائل الافغانية جميعها في وضعها.

واضاف ان حركة «طالبان» من الفصائل المتوقع اشتراكها في محادثات طهران المقترحة وانه «جرى التنسيق اللازم بهذا الصدد ولكن لم تحدد مواعيد بعد».

ونفى ناطق باسم قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم الشريك الرئيسي في التحالف المناهض لـ «طالبان» ان تكون الميليشيات تلقت دعوة رسمية للاشتراك في المحادثات المقترحة.

وقال ناطق باسم الأمم المتحدة ان الاجتماع المقترح في طهران ليس في اطار جهود المنظمة الدولية لتحقيق السلام في افغانستان رغم اعلان ايران السابق عن تاييدها لجهود الأمم المتحدة.

وجمع نوربرت هول مبعوث الأمم المتحدة الى افغانستان بين ممثلي «طالبان» وخصومها في محادثات استمرت ثلاثة أيام في اسلام اباد وانتهت دون نتيجة الاسبوع الماضي. واتفق الجانبان على الاجتماع مجدداً الشهر المقبل للبحث في وقف اطلاق النار وتبادل الأسرى وقضايا أخرى.

وفي اليوم التالي، شنت «طالبان» هجوماً شمال كابول استولت على أثره على قاعدة بغرام الجوية وبلدة شاريكار.

واعلنت «طالبان» أول من أمس انها مستعدة لاجراء مزيد من المحادثات مع دستم واحمد شاه مسعود قائد القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني. لكن الحركة رفضت طلباً رئيسياً للمعارضة هو نزع السلاح في كابول.

ايطاليا تقترح رقابة على صادرات الالغام المضادة للافراد

■ جنيف – أ ف ب – افتتح وزير خارجية ايطاليا لامبرتو ديني صباح أمس الثلاثاء اعمال مؤتمر نزع السلاح الذي تنظمه الامم المتحدة، مقترحا المباشرة فورا في اعتماد آلية لمراقبة صادرات الالغام المضادة للافراد كخطوة اولى لحظرها بصورة تامة.

واعرب ديني ايضاً عن الأمل في اجراء مفاوضات داخل المؤتمر الذي تشارك فيه ٦١ دولة في جنيف لحظر تصنيع المنتجات التي تدخل في صناعة القنابل الذرية.

وقال الوزير الايطالي «كإجراء فوري وأولي لوقف تدفق الالغام المضادة للاشخاص، نقترح اعتماد سجل دولي يضبط كل مبيعات الالغام».

واشار الى ان الهدف النهائي التوصل الى معاهدة تحظر انتاج واستخدام وتخزين وتصدير الالغام المضادة للاشخاص التي يقدر عدد المزروع منها حالياً بـ ١١٠ ملايين لغم في حوالى ٧٠ بلداً.

وكان المجتمع الدولي فشل العام الماضي في منع هذه الاسلحة التي تقتل او تشوه سنويا حوالى ٢٥ الف شخص معظمهم من المدنيين. ولم تؤد المفاوضات التي جرت خلال ثلاث سنوات خارج مؤتمر نزع السلاح الا الى الحد من استخدام الالغام، مع السماح بتلك التي يسهل رصدها ويطلق عليها اسم الالغام الذكية والتي تدمر نفسها بنفسها بعد اشهر قليلة من زرعها.

واعتبرت هذه النتائج غير كافية خصوصا في الولايات المتحدة واوروبا التي ترغب في ان يكون الملف بكامله في اطار مؤتمر نزع السلاح وان ينضم اليه كبار منتجي الالغام مثل روسيا والصين.

واجهة اميركا التكنولوجية خلال احتفالات تنصيب كلينتون.. كانت يابانية

■ واشنطن – أ ف ب – اتى الاف الاميركيين مع عائلاتهم نهاية الاسبوع الماضي الى واشنطن للاطلاع على احدث اختراعات التكنولوجيا الاميركية لكنهم شاهدوا معدات الكترونية يابانية. وكان من المفترض ان يعكس جناح الاعلام المتعدد الوسائط الذي اقيم بين مقر الكونغرس والبيت الابيض في اطار الاحتفالات بتنصيب الرئيس الاميركي بيل كلينتون لولاية ثانية، فكرة «الجسر المؤدي الى القرن الحادي والعشرين» التي اطلقها كلينتون وانجازات «سيليكون فالي»، وكاب كانافيرال.

لكن الاهل والاطفال في اهم قوة اقتصادية في العالم لعبوا خصوصا على شاشات من نوع «ان اي سي» وعلى اجهزة كمبيوتر «توشيبا»، وصوروا بآلات تصوير «سوني»، وخاضوا غمار شبكة انترنت على شاشات «ميتسوبيشي»، ومحطات «جاي في سي».

وكانت غالبية البرامج وهي «عقل» الانظمة المعروضة من صنع اميركي لكن اسماءها لم تكن ظاهرة وواضحة بوضوح اسماء الاجهزة الاخرى.

وبالتالي كانت غالبية المنتجات الظاهرة يابانية الصنع مع انه تم في بعض الامكنة محو اسم شركة «سوني» عن بعض شاشات التلفزيون العملاقة. وكان لشركة «اي بي ام» الاميركية جناحها الخاص لكن شركة «مايكروسوفت» غابت كليا في حين كان حضور «إنتل» و«أبل» محصورا جدا.

اما شبكة التلفزيون الاميركية العامة «بي بي اس» فكانت تعرض خدماتها على خط مباشر عبر شاشات توشيبا وصورها ذات النوعية الممتازة على شاشات «جاي في سي».

البرلمان الروسي يناقش اليوم طلباً بإقالة يلتسن من منصبه

■ موسكو – أ ف ب، رويتر – اعلنت مصادر برلمانية عدة ان طلبا باقالة الرئيس الروسي بوريس يلتسن سجل على جدول اعمال جلسة مجلس النواب التي تعقد اليوم الاربعاء. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن صاحب المبادرة، النائب الشيوعي فيكتور إليوخين، ان مكتب رئاسة الدوما المؤلف من رؤساء مختلف المجموعات البرلمانية ومن رؤساء اللجان سجل هذا الطلب على جدول اعمال جلسة اليوم.

وكان يلتسن غادر المستشفى اول من امس للنقاهة من مرض الالتهاب الرئوي في مقر اقامة حكومي خارج موسكو. واعلن الكرملين انه لا يعتزم عقد اجتماعات لكنه سيعمل في تصريف الاعمال المكتبية الخاصة بشؤون الدولة في منزله الريفي.

ولم تنشر اي صور ليلتسن منذ نقله الى المستشفى، غير ان مستشاريه يقولون انه سيلتزم جدول اعماله الحافل في الاسابيع المقبلة، ويتضمن قمة مع زعماء رابطة الدول المستقلة.

وذكر امس ان النائب الاول لرئيس مجلس النواب الكسندر شوخين (من حزب «روسيا بيتنا») الموالي للحكومة اكد ان طلب البحث في اقالة يلتسن سجل في جدول اعمال البرلمان اليوم. واعتبر ان تبني قرار يطالب باستقالة يلتسن يساوي «محاولة انقلاب جديدة». لكنه رأى ان فرص تبني قرار من هذا النوع «ضئيلة جداً». ويعتبر الجناح الاكثر راديكالية في المعارضة الشيوعية ان على يلتسن، المتغيب لاسباب صحية في شكل شبه مستمر منذ اعادة انتخابه في تموز (يوليو) الماضي، لم يعد قادرا على قيادة البلاد.

بعدما هددت انقرة باقامة قواعد عسكرية في شمال الجزيرة

اربكان يعلن ان سفناً حربية تركية ستزور قبرص لـ"التضامن" مع اتراكها

■ انقرة – رويتر – اعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ان سفناً حربية ستزور الشطر التركي لقبرص تعبيراً عن تضامن بلاده مع هذا الجزء المنفصل عن الجزيرة منذ ١٩٧٤.

ونقلت عنه وكالة «الاناضول» للأنباء قوله ليل الاثنين – الثلثاء: «بموجب معلومات تلقيتها من هيئة الاركان العامة (للقوات المسلحة) ستزور سفننا الحربية قبرص قريباً». وتابع بعدما استقبل رؤوف دنكطاش رئيس «الجمهورية التركية لشمال قبرص» التي لا تعترف بها سوى انقرة: «كل شيء يربط تركيا وقبرص ببعضهما وعلى العالم كله ان يعرف هذا ويراه بوضوح».

يذكر ان انقرة ردت على قرار الحكومة القبرصية شراء صواريخ ارض – جو من روسيا بالتعهد بمزيد من العلاقات الوثيقة، سياسياً وعسكرياً، مع القبارصة الاتراك والتهديد باستخدام القوة اذا اصرت نيقوسيا على نشر هذه الصواريخ بعد ١٦ شهرا هي المدة التي تنص عليها الصفقة الروسية. وينتشر في الشطر الشمالي من قبرص نحو ٣٠ الف جندي تركي.

واسفرت المحادثات عن تعهد تركيا اول من امس المزيد من الدعم العسكري للقبارصة الاتراك. وجاء في بيان مشترك صدر اثر هذه المحادثات ان «اي اعتداء موجه الى تركيا او جمهورية شمال قبرص التركية سيواجه بصورة مشتركة وسيتم اقامة التنسيق والتخطيط العسكري اللازمين في هذا الاطار».

سيول: النقابات ترفض تنازلات الرئيس كيم يونغ سام

■ سيول – أ ف ب – رفضت النقابات الكورية الجنوبية التنازلات التي اعلنها أمس الرئيس كيم يونغ – سام المتعلقة باعادة مناقشة قانون العمل الجديد في البرلمان.

فقد اعلن الاتحاد الكوري العام للنقابات واتحاد النقابات الكورية في بيانين مستقلين انهما ينويان الاستمرار في الاضراب احتجاجا على هذا القانون.

وكان الرئيس الكوري الجنوبي اعطى خلال لقاء مع المعارضة موافقته على اعادة مناقشة قانون العمل الجديد وقانون حول الامن القومي في البرلمان.

وأعلن ايضا موافقته على وقف الملاحقات الصادرة بحق القادة النقابيين.

بريتوريا: مخبأ للمتفجرات قرب منزل مانديلا

■ بورت اليزابيت (جنوب افريقيا) – ا ف ب – اعلنت متحدثة باسم الشرطة ان الاجهزة الامنية الجنوب افريقية عثرت على مخبأ مهم للمتفجرات في منزل قريب من المقر التقليدي للرئيس نلسون مانديلا في كونو في منطقة الكاب الشرقية.

وأوضحت المتحدثة ماريندا ميلس الاثنين ان امرأة تسكن قبالة مقر مانديلا ورجلين تم توقيفهم في اطار هذه المسالة ثم افرج عنهم على ان يمثلوا امام القضاء في ٢٤ آذار (مارس) المقبل. ورفضت المتحدثة الافصاح عما اذا كان لهم اي انتماء سياسي. واضافت انه عثر على المخبأ اثناء عملية تفتيش قام بها رجال الامن في منزل يقع على بعد كيلومترين من مقر مانديلا، واضافت ان لا شيء يسمح بالقول ان الاسلحة التي عثر عليها كانت تشكل خطراً على حياة الرئيس مانديلا.

وكان المخبأ يحتوي على اكثر من ٥٠ كيلوغراما من المتفجرات، وهذا كان يكفي لإحداث اكبر انفجار في جنوب افريقيا.

ويعود اكبر انفجار عرفته البلاد حتى الآن الى العام ١٩٨٣ عندما انفجرت سيارة مفخخة في بريتوريا وفي داخلها نحو ٢٠ كيلوغراما من المتفجرات، حسب تقديرات الشرطة.

وظيفة شاغرة
تعلن شركة نالكو السعودية المحدودة
عن رغبتها في توظيف
مُستشار فَني
في مجال كيماويات معالجة المياه والزيت
يشترط في المتقدم ما يلي:
◆ لبناني الجنسية.
◆ حاصلاً على شهادة جامعية في الكيمياء او الهندسة الكيميائية.
◆ أن يجيد اللغتين العربية والانكليزية تحدثاً وكتابة.
◆ يفضل من لديه خبرة في مجال تسويق كيماويات معالجة المياه والزيت.
◆ أن يكون العمر بين ٢٥ - ٣٥ سنة.
الراتب والمميزات الأخرى تحدد في المقابلة الشخصية.
فعلى من يجد في نفسه الكفاءة إرسال السيرة الذاتية مع رقم التلفون أو الفاكس على العنوان التالي قبل تاريخ ٢٥/١/١٩٩٧م حيث ستتم المقابلة في بيروت بعد هذا التاريخ.
شركة نالكو السعودية المحدودة
ت ٨٥٧٤٧٤٤ ٩٦٦٣ ـ فاكس ٨٥٧٢٩٧٨ ٩٦٦٣
عناية السيد/ عامر العنيزي - مدير التسويق

هدية رائعة من تيفاني للرجال

ستحصل على هذه الحقيبة الرياضية
كهدية مع زجاجة عطر تيفاني ١٠٠ مل
وأحد مستحضرات الحمام للرجال
متوفرة لدى محلات بيع العطور وأدوات التجميل
شركة رضوى التجارية
RADWA TRADING COMPANY
Jeddah-Madina-Riyadh-Khobar-Khamis Mushait

AL HAYAT WEDNESDAY 22, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12383

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٦٢٥٤	
الين الياباني	١١٧,٨٥	
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٣٢	

(* ١٧,٢١ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن ٢٢,٥٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن اقفال الثلاثاء $ ٣٥٣,٣٠ السعر السابق ٣٥٣,٤٠

شدد على أهمية تأهيل الكوادر السعودية

اعادة انتخاب الجريسي رئيساً لغرفة الرياض

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ تم انتخاب السيد عبدالرحمن الجريسي رئيساً للغرفة التجارية الصناعية في الرياض للمرة الثانية على التوالي ولمدة اربع سنوات مقبلة تشكل الدورة ١٢ لمجلس الادارة.

واختار مجلس ادارة الغرفة في اجتماعه الأول عقب انتخابات الشهر الماضي، كلاً من السادة عبدالعزيز العذل وعبدالله المعلمي نائبين لرئيس مجلس الادارة.

وقال الجريسي في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع الذي عقد مساء أول من أمس انه تم اختيار اعضاء اللجنة التنفيذية ورؤساء اللجان المتخصصة والقطاعية للغرفة وذلك بتغيير بسيط عن الدورة السابقة، وان مجلس الادارة الجديد أبدى الرغبة في العمل كفريق واحد متعاون مع الامانة العامة للغرفة.

وأشار الى انه تم استحداث بعض اللجان القطاعية الجديدة بينها لجنة خدمة المجتمع ولجنة الاستشارات القانونية، اضافة الى لجان اخرى قيد البحث سيتم اقرارها «متى ثبتت جدواها لخدمة القطاع الاقتصادي السعودي». وقال ان هناك بعض المسائل التي درست في الدورة السابقة للمجلس اهمها انشاء مركز للمعارض. واضاف: «ان هذه المسائل ستاخذ الاولوية في هذه الدورة وسنعمل على تنفيذها».

وشدد على اهمية تاهيل الكوادر السعودية من طريق برامج تدريب تنفذها الغرفة، خدمة للقطاع الخاص وتعزيزاً للسعودة في هذا القطاع المهم. وأشار الى دور العنصر النسائي في مجال العمل في القطاع الخاص ودور «الرئاسة العامة لتعليم البنات السعودية» في اعداد هذا العنصر وتدريبه وكذلك «جمعية النهضة النسائية».

واكد الجريسي حرص الغرفة على تبني الاقتراحات والافكار ودرسها ثم ادراجها في برنامج العمل، مشيراً الى انها ستاخذ طريقها الى التنفيذ. وأشاد بدور وزارة التجارة في تطبيق النظام الجديد لانتخابات الغرفة.

وكان الجريسي خاض معركة انتخابية سهلة على راس «مجموعة التطوير». اذ انسحبت من امام مجموعته المجموعتان اللتان كانتا تخططان لخوض المنافسة، إضافة الى انسحاب مجموعة اخرى من المرشحين نتيجة حملات اقناع قادها رجل اعمال سعودي سبق له ان سحب ترشيحه على امل ان يتم ضمه الى مجلس الادارة من طريق التعيين الأمر الذي لم يتم.

المكتب السعودي للسياحة والطيران يحصل على أول وكالة لـ«الخطوط الجوية الفلسطينية»

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ حصلت «شركة المكتب السعودي للسياحة والطيران المحدودة» على أول وكالة تمنحها «شركة الخطوط الفلسطينية» خارج فلسطين. إذ ستمثل «شركة المكتب السعودي» الطيران الفلسطيني في السعودية كوكيل للمبيعات والخدمات الأرضية.

واعتبر المدير العام لـ «المكتب السعودي» طارق عبدالقادر حفني تأسيس «الخطوط الفلسطينية» «بادرة طيبة كلنا يجب ان يقف معها»، مشيراً إلى أن شركته نسقت مع السلطة الفلسطينية في البداية ثم مع العميد فايز زيدان مدير الطيران المدني الفلسطيني والسيد سليمان ابو حليم من الإدارة، إلى أن تم الاتفاق المبدئي الذي أثمر تسيير ١٦ رحلة بمعدل رحلتين يومياً كانت تقريباً بالحمولة الكاملة للطائرات كرحلات مخصصة للعمرة فقط وقال حفني للصحافيين في الحفلة السنوية الرمضانية للشركة انه حتى الآن لم يتضح برنامج «الخطوط الفلسطينية» لرحلاتها المجدولة من غزة.

وأعرب عن اعتقاده ان «الخطوط الفلسطينية» ستكتفي الآن بالطائرتين اللتين في حوزتها، وأنها ستدرس تعزيز اسطولها عندما تشعر بـ «الاستقرار»، وذلك عن طريق الاستئجار المنتهي بالتملك.

وكانت «شركة الخطوط الفلسطينية» بدأت في ١٠ الشهر الجاري تسيير رحلاتها. وأقلعت أول طائرة لها من مطار بور سعيد إلى السعودية وعلى متنها ٥٠ راكباً لاداء مناسك العمرة بعدما قدموا من غزة براً.

كلفته ٤٧٠ مليون جنيه

توقيع التصميم النهائي لمشروع جسر قناة السويس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وقع في القاهرة امس التصميم النهائي لمشروع انشاء جسر (كوبري) قناة السويس، وذلك في مقر وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي. وقالت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد ان المشروع سينفذ بتمويل مشترك مصري - ياباني، ويعتبر اضخم مشروع ينفذ من طريق المنح اليابانية.

واوضحت ان اهمية هذا الجسر تكمن في انه يربط قارتي اسيا وافريقيا للمرة الاولى في التاريخ الحديث بطريق بريه اضافة الى اهميته في تنمية سيناء، اذ سيتم استزراع مساحة الف فدان وإقامة مجتمع حضري. كما سيربط الجسر الطريق الدولي المزمع انشاؤه ليبدأ من المغرب ويربط بين دول المشرق العربي ودول الخليج العربي.

وتقدر كلفة الجسر بـ ٤٧٠ مليون جنيه مصري (١٣٩ مليون دولار). وسيستغرق تنفيذه ٤٢ شهراً.

الاتفاق على تأسيس شركة خليجية - دولية للاستثمار في الشركات الخاصة والاسواق المالية العربية

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن في الكويت ولندن امس اتفاق مجموعة من المؤسسات المالية والعائلات والافراد في الكويت والدول العربية والولايات المتحدة الاميركية واوروبا على تاسيس شركة دولية للاستثمار مقرها الكويت بهدف الاستثمار في الشركات الخاصة واسواق الاسهم في الدول العربية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ستحمل اسم «الشركة الخليجية الدولية للاستثمار».

وجاء في بيان صدر في هذا الشأن ان هدف هذه الشركة التي سيبدأ العمل على تاسيسها رسميا بعد انتهاء فترة الاكتتاب، هو «توفير فرص للمؤسسات الاجنبية للاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية وبالمقابل توفير فرص للمستثمرين العرب للمشاركة في مشاريع استثمارية ذات العوائد العالية في اوروبا والولايات المتحدة»، اضافة الى الاستثمار في اسواق الاوراق المالية في الكويت والدول العربية والاسواق العالمية والشركات الخاصة في الدول العربية التي تحتاج الى رساميل اضافية لتسريع نموها لتتماشى مع نمو اسواق المنطقة العربية الناشئة والواعدة.

وكانت الشركة طرحت للاكتتاب الشهر الماضي اسهماً بقيمة ٣٠ مليون دينار كويتي (١٠٠ مليون دولار اميركي تقريبا)، وتعهد المؤسسون الاكتتاب بما لا يقل عن ٢٠ مليون دولار.

ويشار الى ان الحد الادنى للاكتتاب هو ٢٥,٠٠٠ دولار وسيكون الحد الادنى لراسمال الشركة ٥٠ مليون دولار، وسينتهي الاكتتاب في الشهر المقبل.

وجاء في البيان ان السيد عبدالسلام عبدالله العوضي الذي كان نائباً لرئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك الاهلي الكويتي، والسيد فيصل ناظم القدسي الذي كان عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة كابيتال ترست سيشكلان نواة الجهاز الفني للشركة بالاضافة الى الجهاز الاداري الموجود حالياً في شركة انترناشنال انفسمنت ترست في لندن التي ستصبح شركة تابعة للمجموعة الجديدة عند الانتهاء من اجراءات التاسيس كما سينضم الى الشركة الجديدة عدد من المتخصصين في حقل الاستثمار في الدول العربية وبريطانيا لاستكمال الجهاز الفني.

ومن مؤسسي هذه الشركة الدكتور سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني السابق ومستثمرون من الكويت والسعودية وسورية والامارات واميركا اضافة الى بنك كريديت بنك (لوكسمبورغ) ومجموعة «ذي جيومتري» الاميركية.

قدرت احتياط المنطقة بـ ٣,٥ مليون برميل

«اراكيس انيرجي» الكندية تعلن تحقيق كشف نفطي كبير في السودان

□ كالغاري - من محمد خالد:

■ اعلنت شركة «اراكيس انيرجي» الكندية اول من امس الاثنين تحقيق كشف نفطي كبير في السودان. وقال جون ماكلويد رئيس الشركة التي تتخذ مقرها في كالغاري (كندا) ان الكشف الجديد تحقق على عمق نحو ٢٤٤٥ متراً في بئر «النار ٢أ» الواقعة ضمن حقل الوحدة وأدى الى العثور على حوض نفطي بعمق صاف يبلغ نحو ٦٠ متراً.

وأشار في بيان صحافي الى احتمال ان تبلغ طاقة انتاج البئر ١٠ آلاف برميل يومياً قياساً الى الطاقة المقدرة لكشف مماثل حققته الشركة في منطقة مجاورة العام الماضي. ورجح احتمال تحقيق كشوفات اضافية في الطبقات الجيولوجية المتاخمة للحوض المكتشف.

وتشكل البئر ومعها حقل الوحدة جزءاً رئيسياً من منطقة امتياز مساحتها نحو ٥٠ الف كلم مربع تديرها «اراكيس انيرجي» من خلال شركة «ستيت بتروليوم» التابعة. وتضم كذلك حقل حجلج.

ويعتبر الكشف الجديد الأول من نوعه تحققه الشركة عقب تشكيلها مطلع الشهر الماضي كونسورتيوماً دولياً لتمويل عمليات التنقيب والتطوير ونقل النفط الخام من الآبار المنتجة في منطقة الامتياز الى ميناء بور سودان عبر خط انابيب طوله ١٥٠٠ كلم.

ويضم الكونسورتيوم، الذي يضخ ٩٢٧ مليون دولار اميركي في المشروع، الحكومة السودانية ممثلة بشركتها الوطنية (٥ في المئة) وشركة النفط الصينية (٤٠ في المئة) وشركة «بتروناس كاريغالي» التابعة لشركة النفط الوطنية الماليزية (٣٠ في المئة) فضلاً عن «اراكيس انيرجي» التي تبلغ حصتها نحو ٢٥ في المئة.

وقال مسؤولون في «اراكيس» ان «ستيت بتروليوم» تلقت كل مساهمات اعضاء الكونسورتيوم لتمويل نفقات كانون الثاني (يناير)، وانها تنسق في الوقت الراهن ادخال منصات حفر اضافية واجهزة المسح الزلزالي لتعجيل عمليات التنقيب في السودان. ومن السابق لأوانه معرفة انعكاسات الكشف الجديد على تقديرات احتياط منطقة الامتياز الذي سبق وحددته مصادر فنية محايدة بنحو ٣٤١ مليون برميل من الاحتياط المؤكد و٣,٥ بليون برميل من الاحتياط المحتمل، لكن «اراكيس» قالت انها ستجري اختبارات على بئر النار في أقرب فرصة ممكنة.

سلام: «الإضراب غير مشروع»

معاودة العمل في مطار بيروت بعد توقف تحذيري للطيارين والمستخدمين

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ استؤنفت الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي وعادت الحركة طبيعية ومنتظمة منتصف ليل الثلثاء - الاربعاء (امس) بعد توقف الطيارين اللبنانيين والموظفين والعمال في شركة طيران الشرق الاوسط (ميدل إيست) عن العمل لمدة ٢٤ ساعة ابتداء من منتصف ليل الاثنين - الثلثاء (اول من امس) في اطار اضراب تحذيري اعلنته نقابتا الطيارين والمستخدمين.

ونتيجة هذا الاضراب الغت «ميدل ايست» رحلاتها من بيروت واليها وكذلك شركات اجنبية وعربية تقدم اليها «ميدل ايست» الخدمات الارضية وهي شركات الخطوط السويسرية والايطالية والملكية الاردنية والكويتية والإماراتية. في حين استمرت شركات اخرى في رحلاتها الى بيروت ومنها، وهي شركة الخطوط الفرنسية ومصر للطيران والخطوط الروسية والخطوط الأرمنية كونها تتلقى الخدمات الارضية من شركتي «لات وهليكوبتر».

وقال نائب رئيس المطار خالد صعب ان «الشركات التي تاثرت بالاضراب هي التي تؤمن لها ميدل ايست الخدمات الأرضية واستمرت رحلات ٤ شركات اجنبية تتلقى الخدمات الارضية من لات وهليكوبتر».

وفي حين اكد رئيس مجلس ادارة «ميدل ايست» خالد سلام ان «الاضراب غير مشروع» اعلنت مصادر في نقابة الطيارين انها ستدعو الى جمعية عمومية الاسبوع المقبل لإقرار الخطوات المستقبلية اذا لم تسفر المفاوضات مع ادارة الشركة عن تلبية المطالب.

وفي ظل التزام الطيارين والموظفين التوقف عن العمل، عقد نائب رئيس نقابة الطيارين اللبنانيين الكابتن فيليب حداد ورئيس نقابة المستخدمين والعمال في «ميدل ايست» محمد عيسى مؤتمراً صحافياً مشتركاً تحدثا خلاله عن المطالب التي اعتبراها حقوقاً مكتسبة.

وقال حداد: «ان التوقف التحذيري للطيارين المعلن (امس) لم يات من فراغ ولم يظهر الى العلن من دون سابق انذار بل كان نتيجة تراكمات سلبية. ولم تنجح النقابة في اقناع الادارة بضرورة الوفاء بالتزاماتها المادية».

واوضح حداد ان الطيارين لا يطالبون بزيادات او علاوات جديدة بل بمستحقات مجمدة متاخرة.

وتمنى نائب رئيس النقابة على الشركة تدارك الخطوات التصعيدية المقبلة والعودة الى تنفيذ الاتفاقات المبرمة.

وعرض عيسى مطالب المستخدمين والعمال وتساءل: «لماذا لا نجد حلاً لمشكلة منذ اكثر من عام ولا يفسح في المجال امام اللجان المشتركة لتقوم بعملها؟ لماذا استنزاف رواتبنا التي تتناقص يومياً فلا تدمج النفقات المستردة بالراتب؟ ولماذا لا تدفع تعويضات المتقاعدين على رغم ضآلتها؟ ولماذا لا تستكمل المنح المدرسية وهي تغطي نصف ولد او تكاد؟ ولماذا يتم تأخير دفع راتب الشهر الثالث عشر؟ ولماذا توضع اليد على نسبة الـ٥ في المئة السنوية وهي حق لنا منذ اكثر من ثلاثين سنة؟ ولماذا تلزيم الضمان الطبي على رغمنا وبأموالنا، وندفع الثمن الاضافي من صحتنا وكرامتنا ويتعرض اكثر من زميل لنا لخطر الموت؟».

واعتبر رئيس مجلس ادارة «ميدل ايست» المهندس سلام في لقاء صحافي ان الاضراب غير مشروع، ووفقاً للعادة يجب ان تحصل مفاوضات بين ادارة الشركة والنقابات، وهي كانت جارية. وفي حال فشلت يجب طلب الوساطة من وزارة العمل. وفي الواقع، لم تحصل وساطة ولا مداخلات من الوزارة.

وعن طلب الطيارين موعداً للتفاوض لم يلب، قال: «طلبوا موعداً وكنت خارج المكتب، لكن كانوا اتخذوا قرارهم في الجمعية العمومية».

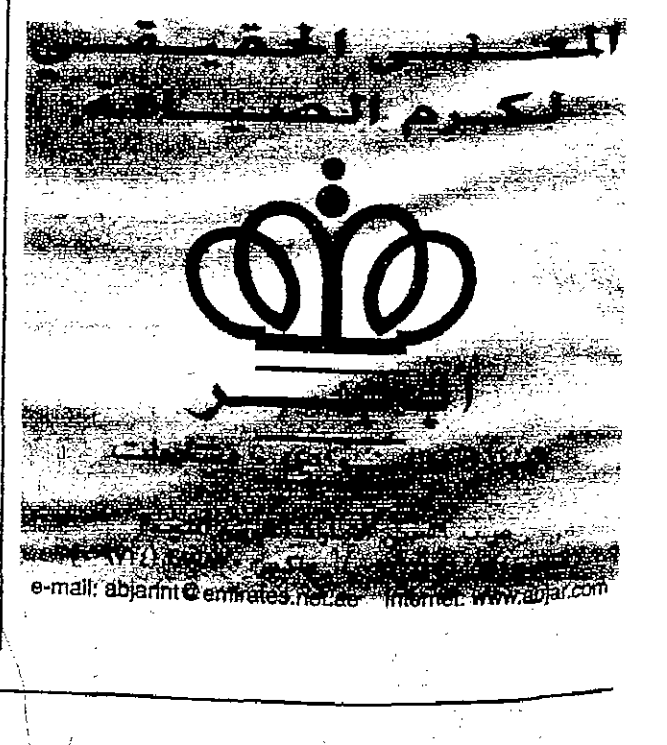

مصر: تخصيص مياه الشرب والصرف الصحي والسماح للقطاع الخاص بانشاء المطارات

■ القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - قال وزير الاسكان والمرافق في مصر الدكتور ابراهيم سليمان ان الوزارة ستطرح مشاريع الخطة الخمسية المقبلة في مجال مياه الشرب والصرف الصحي امام القطاع الخاص الشهر المقبل لتنفيذها وادارتها سعيا لانجاز مشاريع اكثر في زمن اقل.

واضاف ان تخصيص المشاريع في هذا المجال يسير في ثلاثة اتجاهات الاول انشاء المشاريع المستقبلية والثاني متابعة المشاريع الحالية وصيانتها والثالث تشغيل المشاريع التي نفذت سابقا وادارتها.

واشار الى ان تلك السياسة ستعمل على تنفيذ مشاريع الدولة المستهدفة حتى عام ٢٠١٧ في هذا القطاع في غضون خمس سنوات، وكذلك خدمة المناطق المحرومة من تلك الخدمات في اسرع وقت.

في الاطار نفسه تدرس الوزارة مشاريع خاصة بربط المدن الجديدة عن طريق طرق دائرية ينفذها القطاع الخاص.

من جهة أخرى، وافق مجلس الشعب المصري على السماح للقطاع الخاص، المحلي او الاجنبي، بانشاء وتشغيل مطارات جديدة في مصر في اطار برنامج التخصيص الذي ينفذه منذ عام ١٩٩١.

وينص القانون الخاص بـ «المرافق العامة وانشاء وادارة واستغلال المطارات واراضي النزول» والذي اقره المجلس في وقت متاخر من مساء أول من امس على الا تزيد مدة التزام هذه المطارات على ٩٩ سنة، وان تبقى تحت اشراف الهيئة المصرية العامة للطيران المدني.

ونص القانون على نسخة منه على «جواز منح التزامات المرافق العامة للمستثمرين المصريين وغيرهم، اشخاصا طبيعيين او اعتباريين في الداخل والخارج، لانشاء واعداد وتشغيل وادارة وصيانة واستغلال المطارات واراضي النزول، او اجزاء منها، او تشغيل وادارة وصيانة واستغلال ما هو قائم من المطارات واراضي النزول».

وقال وزير النقل والطيران المدني سليمان متولي، خلال جلسة مجلس الشعب مساء اول من امس ان الهدف من القانون «ليس التعاقد على مطارات دولية قائمة وانما تطوير المطارات الصغيرة، كما في سيوه والداخلة في الصحراء الغربية من خلال المستثمرين بدلاً من صرف مبالغ كبيرة عليها، بحيث تصبح عاملا لجذب السياحة وتنشيطها في هذه المناطق». ويوجد في مصر مطاران دوليان في القاهرة والاسكندرية. كما ان هناك عددا من المطارات الداخلية، اهمها في الغردقة وشرم الشيخ على البحر الاحمر، وفي الاقصر واسوان في اقصى الجنوب.

ونفى الوزير الذي نقلت الصحف المصرية تصريحاته امس ان يشكل هذا القرار اي مساس بالامن القومي المصري، ردا على المخاوف التي عبر عنها عدد من النواب امس، قائلا ان القانون ينص على «خضوع هذه المطارات لقانون الطيران المدني، الذي تشرف هيئة الطيران المدني على تنفيذه، من خلال سلطة الرقابة والتفتيش من اجل تامين سلامة الطيران والركاب».

ويتوقع ان يشكل القانون فاتحة لعدد من القوانين التي يتوقع صدورها خلال السنة الجارية في مصر في اطار تسريع برنامج التخصيص في ما يتعلق بمشاريع البنية الاساسية، لا سيما مع استعداد مصر لتوسيع رقعتها الماهولة من خمسة في المئة حاليا الى نحو ٣٠ في المئة مع بدء مشروع بناء دلتا جديدة جنوب وادي النيل وتوصيل مياه النهر الى سيناء.

الامارات: تعديل صلاحيات الرقابة في تأسيس الشركات المساهمة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أصدر وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات سعيد غباش قراراً وزارياً امس يعطي الوزارة صلاحيات اضافية لتمكينها من اداء دورها الرقابي في تاسيس الشركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم وتحقيق أكبر قدر من العدالة في توزيع اسهمها على المساهمين وضمان حقوقهم المالية بعد الاكتتاب.

وتقضي المادة الاولى من القرار باستبدال نص البند الأول من المادة ١٣ من القرار الوزاري رقم ٣٧ لسنة ١٩٨٩ في شان تنظيم اجراءات تاسيس شركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم بحيث يتضمن اقراراً من رئيس مجلس الادارة أو المديرين بحسب الاموال بحصول الاكتتاب كاملاً في راس المال مع بدل اسماء المكتتبين وعدد الاسهم التي اكتتب بها كل منهم.

ويؤكد القرار على انه في حال تجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة يتعين بيان الطريقة التي اتبعت في تحصيل الاسهم والفترة الزمنية الواقعة بين غلق الاكتتاب وانتهاء عملية التخصيص مع بيان اسماء المكتتبين وعدد الاسهم التي اكتتب بها كل منهم، وعدد الاسهم التي خصصت له ومقدار ما دفعه كل مكتتب على ان يكون ذلك معتمداً من مدقق الحسابات المخول.

وتقضي المادة الثانية من القرار بان يقدم رئيس مجلس ادارة الشركة اقراراً معتمداً من المصرف الذي حصل فيه الاكتتاب باعادة المبالغ الزائدة التي دفعها المكتتبون في حال تجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة لاصحابها بمجرد انتهاء عملية التخصيص.

ولفت مراقبون في أبو ظبي الى ان القرار ياتي اثر اعتراضات اثارتها الوزارة على الطريقة التي انتهجتها شركة «الخزنة للتامين» في احتساب توزيع الاسهم على المكتتبين والتاخير في رد الاموال الزائدة على قيمة الاكتتاب للمكتتبين الامر الذي يدعو الى دفع الشركة فوائد عن هذه الاموال تتناسب مع وقت التاخير في ردها الى اصحابها.

وكانت لجنة المؤسسين لشركة الخزنة للتامين طرحت في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي لمدة ١١ يوماً نسبة ٥٥ في المؤسسة من اسهم الشركة التي يبلغ راس مالها ٣٨٠ مليون درهم للاكتتاب من قبل مواطني الامارات حتى نهاية الشهر المذكور وبحد اعلى ٢٠٠ سهم للمكتتب.

وبلغ عدد المكتتبين حوالى ٥٠ الف مكتتب وبلغت قيمة عمليات الاكتتاب نحو ٢,٧ بليون درهم مقابل قيمة الاسهم المطروحة التي تبلغ ٢٠٩ ملايين درهم فقط. واعلنت شركة «الخزنة» توزيع الاسهم على المكتتبين بطريقة «النسبة والتناسب» الامر الذي حصل معه كل مكتتب على ١٣ سهماً فقط.

وتقول وزارة الاقتصاد والتجارة: «ان لجنة المؤسسين تاخرت في رد الاموال الزائدة على الاكتتاب الى اصحابها مما يدعو الى ان تدفع فوائد عن مدة التاخير».

وتقول شركة «الخزنة» في ردها على الوزارة انها اضطرت الى اعتماد طريقة النسبة والتناسب في توزيع الاسهم نظراً لضخامة عدد المكتتبين وانها حررت شيكات بقيمة الاموال الزائدة على عمليات الاكتتاب لاصحابها وأرسلتها بالبريد فور انتهاء عمليات التخصيص الامر الذي يجعلها في وضع سليم ولا يلزمها بدفع اي فوائد مالية.

وتقول المصادر: «ان الوزارة ارادت احكام سيطرتها على عمليات تاسيس الشركات باصدارها هذا القرار».

واعطت الوزارة في مذكرة توضيحية لقرار وزير الاقتصاد والتجارة اشارة واضحة الى ان قرار الوزير جاء اثر مخالفات لقانون تاسيس الشركات من دون تسمية الشركة المعنية.

وقالت المذكرة لقد تفتق الواقع العملي - عند تاسيس شركات المساهمة العامة عن وجود بعض السلبيات، في حين يُفترض ان يُحاط تاسيس هذه الشركات باكبر قدر من الضوابط نظراً لضخامة راسمالها واهميتها للاقتصاد الوطني بشكل عام وارتباط مصالح اعداد كبيرة من الناس بها خصوصاً صغار المدخرين.

وتتجلى السلبية الأولى في الطريقة التي يتم بموجبها تخصيص الاسهم حين يجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة اذ يخشى ان تجافي العدالة بالنسبة لهذه المسالة.

وتظهر السلبية الثانية في احتمال استبقاء المبالغ الزائدة التي دفعها المكتتبون بالزيادة عما خصص لهم مدة طويلة لدى المصارف التي تم فيها الاكتتاب من دون اعادتها لاولئك المكتتبين.

واضافت: «تمكيناً لوزارة الاقتصاد والتجارة من اداء الدور الرقابي المنوط بها من جهة، وتحقيقاً لاكبر قدر ممكن من العدالة من جهة اخرى، استدعى الامر تعديل المادة (١٣) من القرار الوزاري رقم (٧٣) لسنة ١٩٨٩ بحيث انصب التعديل على ما ياتي:

١- الغاء البند الأول من تلك المادة، واحلال النص المقترح بدلاً منه، بحيث اصبح لزاماً على رئيس مجلس الادارة - في حال تجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة - ان يوافي الوزارة باقرار يبين فيه الطريقة التي اتبعت في تخصيص الاسهم، والفترة الزمنية الواقعة بين غلق باب الاكتتاب وانتهاء عملية التخصيص الى جانب التزامه بتقديم كشف باسماء المكتتبين وعدد الاسهم التي اكتتب بها كل منهم، وعدد الاسهم التي خصصت له ومقدار ما دفعه كل مكتتب. وضماناً لسلامة وجدية البيانات المشار اليها فقد استلزم القرار ان تكون معتمدة من مدقق الحسابات المخول بتدقيق حسابات الشركة.

٢- اضافة بند جديد الى المادة يحمل الرقم «٦» يلتزم بمقتضاه رئيس مجلس الادارة بان يقدم اقراراً معتمداً من المصرف الذي حصل فيه الاكتتاب باعادة المبالغ الزائدة التي دفعها المكتتبون - في حال تجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة - لاصحابها بمجرد انتهاء عملية تخصيص الاسهم.

«ارامكس» أول شركة عربية تطرح اسهمها للاكتتاب العام في بورصة «ناسداك» الأميركية

□ دبي - «الحياة»:

■ دخلت شركة «ارامكس» احد عمالقة الشحن الجوي والنقل السريع في الشرق الأوسط مرحلة جديدة في مسيرتها الناجحة نحو بسط نفوذها على سوق النقل السريع، وذلك بعدما اصبحت اول شركة عربية تطرح اسهمها للاكتتاب العام في الولايات المتحدة. اذ عرضت الثلثاء الماضي مليون سهم للبيع في بورصة «ناسداك» (NASDAQ - السوق الوطنية للتداول بالأسهم).

واكدت «ارامكس»، التي تتخذ من عمّان مقراً لها، ان الحصيلة الاجمالية للأسهم الجديدة كانت ٧ ملايين دولار اميركي وذلك بعد نجاح الشركة في استقطاب اهتمام المستثمرين لدى فتح التداول باسهمها. وكانت شركة «ايربورن اكسبرس» الأميركية (Airborne Express) وهي احدى كبريات شركات النقل العالمية استثمرت ما يعادل ٦,٨ في المئة مقابل ٢ مليون دولار اميركي من اسهم «ارامكس» قبل الاكتتاب العام بمدة قصيرة.

واقبل مستثمرون من الشرق الأوسط اضافة الى مؤسسات الاستثمار الأميركية، على شراء اسهم «ارامكس». وقال فادي غندور الرئيس التنفيذي للشركة: «اتجهنا الى السوق الأميركية لأنها الأكبر والأكثر تداولاً في العالم. ووجودنا في بورصة «NASDAQ» يعطينا الشفافية والصدقية العالمية التي تمكننا من التوسع والتطور لتحقيق اهدافنا المستقبلية. ويهيئنا للمنافسة والنجاح في القرن الحادي والعشرين».

وسيستخدم راس المال الجديد لانجاح خطة لتوسيع رقعة عمل الشركة وتطوير الخدمات والامكانات القائمة، اضافة الى انشاء مرافق جديدة في الأسواق الحرّة حول العالم.

اما جهود توسيع محور العمل فسيتركز على دول شمال افريقيا وشبه القارة الهندية ودول آسيا الوسطى. وبالفعل تم توقيع اتفاق بين «ارامكس» وشركة في اوزبكستان يتضمن فتح مكاتب للشركة هناك. ويتوقع ان يتم اتفاق مماثل مع الجزائر خلال فترة وجيزة. وستتحول شركات الامتياز التي تعمل بالتنسيق مع «ارامكس» في باكستان وسري لانكا والهند وبنغلادش فروعاً تخضع للشركة الأم.

يذكر ان مكاتب «ارامكس» تنتشر في عدد كبير من دول العالم، بما في ذلك معظم دول الخليج والشرق الأوسط اضافة الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبلغاريا وسويسرا وقبرص واليونان وهونغ كونغ.

من جهة اخرى، اكدت «ارامكس» انها عازمة على انشاء مرافق لوجستية جديدة تتضمن مستودعات تخزين ومراكز توزيع في كل من المناطق الحرة في مطاري دبي وعمان نظراً الى اهميتهما التجارية والجغرافية.

الأردن: انخفاض عدد الشركات المسجلة بنسبة ٥ في المئة عام ٩٦

□ عمان - من صلاح حزين:

■ انخفض عدد الشركات المسجلة عام ١٩٩٦ الى ٤٢١٨ شركة مقابل ٤٤٥٦ شركة عام ١٩٩٥ بنسبة خمسة في المئة.

وبلغ مجموع رؤوس اموال الشركات المسجلة العام الماضي نحو ٧٦٨,٤ مليون دينار في مقابل ٤٥٩,٦ مليون دينار عام ١٩٩٥، بنسبة زيادة بلغت ٥ في المئة. وقال تقرير اصدرته وزارة الصناعة والتجارة: «ان هذه الشركات توزعت من حيث النوع على الشركات المساهمة العامة والشركات ذات المسؤولية المحدودة، والشركات التضامنية، وشركات التوصية البسيطة».

ومن بين هذه الشركات سُجلت العام الماضي ٢٣ شركة بلغ مجموع رؤوس اموالها نحو ٥٩٦,٩ مليون دينار مقابل ٣٦ شركة سجلت عام ١٩٩٥ بلغ مجموع رؤوس اموالها نحو ٢٩٥,٨ مليون دينار، أي بزيادة في رؤوس الأموال نسبتها ١٠٢ في المئة، وفي عدد الشركات نسبتها ٣٦ في المئة.

وبحسب القطاع توزعت الشركات المسجلة العام الماضي على قطاعات الصناعة والتجارة والمقاولات والزراعة والخدمات.

ولاحظت «الحياة» ان أكبر الاستثمارات كان في قطاع الخدمات حيث بلغ حجم رؤوس اموال الشركات المسجلة العام الماضي وعددها ١٠٧٩ شركة نحو ٦٠١,٦ مليون دينار، مقابل ١٣٧٥ شركة يبلغ مجموع رؤوس اموالها ١٦٨,٣ اي بانخفاض في عدد الشركات بنسبة ٢١ في المئة وزيادة في حجم رؤوس الاموال بنسبة ٢٥٧ في المئة.

وفي قطاع الصناعة بلغ عدد الشركات المسجلة عام ١٩٩٦ نحو ٣٠١ شركة مقابل ٥٢٣ شركة في عام ١٩٩٥، اي بانخفاض نسبته ٤٣ في المئة.

وبلغ مجموع رؤوس اموال هذه الشركات ٢٨,٣ مليون دينار في مقابل ١٥٥,٢ مليون دينار عام ١٩٩٥، اي بانخفاض بنسبة ٨١ في المئة. وكان الاقبال على الاستثمار في مجال الزراعة متدنياً ولم يسجل من الشركات في هذا القطاع سوى شركة واحدة، مقابل ثماني شركات عام ١٩٩٥.

أعظم هدية وهداية

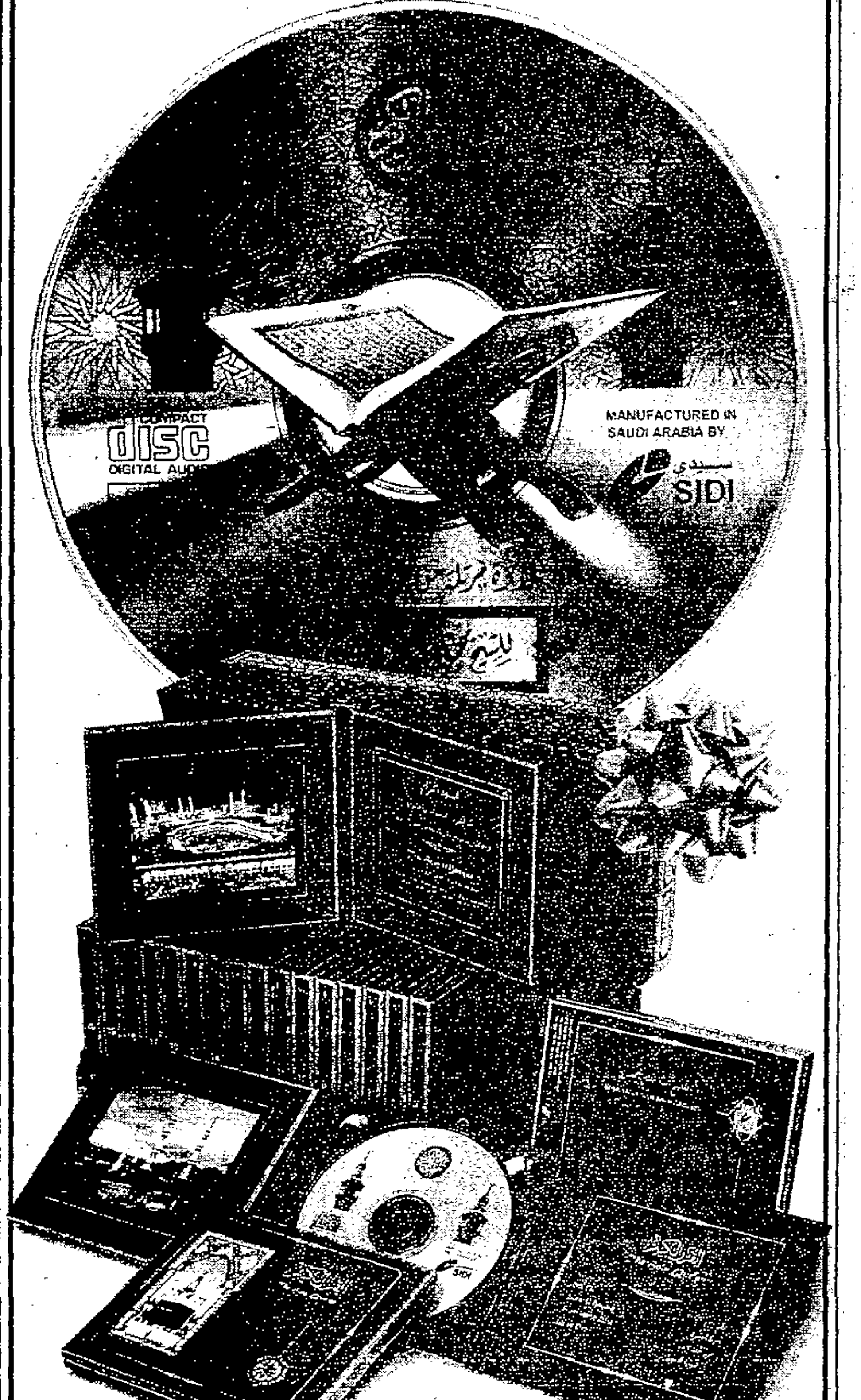

في علبة فاخرة مزينة بزخارف إسلامية مذهبة وصور للمساجد الكبرى في العالم

الهدية المثالية لك... ولأحبائك

المصحف المرتل كاملاً بتلاوة شيخ المقرئين الشيخ / محمود خليل الحصري

" قمة في النقاء.. " على ٤٠ إسطوانة مدمجة

SIDI سيدي

جدة ـــ هاتف ٦٦٢٣٣٣٢

ومتوفر لدى جميع المكتبات الكبرى والمحلات المتخصصة

لبنان: ارتفاع الدين العام في تشرين الثاني

● بيروت - رويتر - اظهرت النشرة الشهرية لمصرف لبنان المركزي امس ان صافي دين الدولة العام الاجمالي بلغ في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٥٦٠٤,٣ بليون ليرة (١٠,٠٤ بليون دولار) بزيادة ٢٩٢,٥ بليون على الشهر الذي سبقه.

وأضافت النشرة ان الدين العام الاجمالي الصافي، اي ديون القطاع العام الداخلية والخارجية ناقص ودائعه، ازداد خلال شهر تشرين الثاني ٢٩٢,٥ بليون ليرة بنسبة ١,٩١ في المئة عما كان عليه في الشهر الذي سبق. كما بلغت نسبة ازدياد الدين العام الاجمالي منذ أول ١١ شهراً من العام الماضي ٣٧,١٤ في المئة مقابل ٣٨,٧٢ في المئة في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٥.

وقالت ان تلك الزيادة في الدين جاءت بمعظمها نتيجة لارتفاع الدين العام الداخلي الصافي، مشيرة الى ان المصدر الرئيسي لتمويل العجز كان سندات الخزينة المكتتبة من قبل المصارف ومن الجمهور.

وأضافت النشرة ان دين الدولة الخارجي من ضمن الدين العام ارتفع في تشرين الثاني ٤٣,٦ مليون دولار ليصل الى ١٧٠٢,٣ مليون دولار.

غرف التجارة العربية تبحث الشهر المقبل في دور الموارد البشرية

● القاهرة - «الحياة» - تُعقد في القاهرة في الفترة بين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من الشهر المقبل اجتماعات الدورة الرابعة والثلاثين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.

ويحضر المؤتمر الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين والدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي والمهندس سليمان رضا وزير الصناعة والدكتور محيي الدين الغريب وزير المال في مصر.

وقال عبدالستار عشرة امين اتحاد الغرف التجارية المصرية أن المؤتمر سيعقد تحت عنوان «الموارد البشرية العربية ودورها في الحياة الاقتصادية».

وسيتناول بالدراسة مواضيع عدة بينها «الموارد البشرية العربية ودورها في الحياة الاقتصادية»، و«الصناعة العربية في مواجهة تحديات التنمية»، و«المنافسة العالمية»، و«الزراعة امام تحدي الحياة في البلاد العربية»، و«الآثار الاجتماعية لسياسات الاصلاح الاقتصادي».

مشروع قانون اماراتي لفرض ضريبة على التبغ

● دبي - أ ف ب - ذكرت انباء صحافية امس ان لجنة التشريعات في الامارات وضعت مشروع قانون ينص على فرض ضريبة تدريجية على التبغ يتوقع ان تصل الى مئة في المئة بحلول سنة ٢٠٠٠.

ونقلت الصحف عن وزير العدل الاماراتي عبدالله عمران تريم قوله ان مشروع القانون الذي اقرته لجنة التشريعات التي يرأسها ينص على رفع الضريبة المقررة على الواردات من التبغ ومشتقاته الى ٧٠ في المئة اعتبارا من تاريخ نشر القانون، ثم ترتفع تدريجيا الى ٨٠ في المئة في اول تموز (يوليو) ١٩٩٨ ثم الى مئة في المئة اعتبارا من اول تموز سنة ٢٠٠٠.

وكان وزير الصحة العماني علي محمد موسى صرح في الرابع من كانون الثاني (يناير) الجاري بعد اجتماع لوزراء الصحة في دول مجلس التعاون ان دول المجلس سترفع الضريبة على التبغ الى ٧٠ في المئة سنة ١٩٩٧ والى مئة في المئة سنة ٢٠٠٠.

وتقوم دول مجلس التعاون (السعودية، الكويت، البحرين، قطر، سلطنة عمان والامارات) التي تضم نحو ٢٢ مليون نسمة بحملة منذ سنوات عدة للحد من الادمان على التدخين.

وتستورد هذه الدول نحو ٣٠ بليون سيكارة كل عام تقدر قيمتها باكثر من بليون دولار.

ارتفاع الاسعار الاستهلاكية في المغرب وتراجع اسعار الجملة في كانون الأول

● الرباط - رويتر - اشار تقرير رسمي امس الثلثاء الى ارتفاع موشر أسعار المستهلكين المغاربة ٠,٤ في المئة الى ١٤٨,٧ نقطة في كانون الاول (ديسمبر) بالمقارنة مع ١٤٨,١ نقطة في تشرين الثاني (نوفمبر).

وعزت هيئة الاحصاءات الزيادة الى ارتفاع تكاليف السلع الغذائية بنسبة ٠,٧ في المئة والخدمات بنسبة ٠,٤ في المئة.

وبلغ متوسط الزيادة في مؤشر أسعار المستهلكين للعام باكمله ٣,٠ في المئة بالمقارنة مع ٦,١ في المئة في عام ١٩٩٥.

وسنة الاساس بالنسبة للمؤشر الذي بدأ بمئة نقطة هي ١٩٨٩.

كما اعلنت هيئة الاحصاءات المغربية انخفاض مؤشر أسعار الجملة بنسبة ٠,١ في المئة الى ٣٥٧,٠ نقطة في كانون الاول من ٣٥٧,٤ نقطة في تشرين الثاني.

وعزت الهيئة الهبوط الى انخفاض أسعار المنتجات الزراعية بنسبة ٠,٣ في المئة وأشارت الى استقرار أسعار الانتاج الصناعي.

وفي عام ١٩٩٦ باكمله ارتفعت أسعار الجملة ٤,٤ في المئة عنها في عام ١٩٩٥.

«البنك السعودي للاستثمار» يقرض قطاع الصناعة ٤٨٠ مليون دولار

● دبي - رويتر - أعلن «البنك السعودي للاستثمار» امس انه قدم قروضاً تربو على ١,٨ بليون ريال (٤٨٠ مليون دولار) لقطاع الصناعة في المملكة خلال عام ١٩٩٦. وتمثل هذه القروض زيادة بما يقرب من ٢٧ في المئة على قروض المصرف للقطاع الصناعي في العام السابق.

وقال المصرف في بيان ان الصناعات السعودية حصلت على ٤٠ في المئة من اجمالي القروض والتسليفات.

ويقع مقر المصرف في الرياض ويملكه مستثمرون سعوديون ومصارف سعودية وأجنبية عدة منها مؤسسة «تشيس مانهاتن» والمصرف الصناعي الياباني المحدود.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

مصاعب أمام استعادة مرفأ بيروت دوره الاقليمي

■ بيروت - اف ب - بدأ مرفأ بيروت، الذي يسعى الى استعادة دور اقليمي فقده خلال الحرب (١٩٧٥ - ١٩٩٠)، عملية تحديث وتطوير تمكنه من خدمة بلدان الداخل العربي، بتأخير عام عن الموعد الذي كان مقرراً لبدئها.

ويؤدي هذا التأخير الى زيادة الصعوبات التي يواجهها مرفأ بيروت لاستعادة دوره. ولم تسجل عائدات المرفأ عام ١٩٩٦ اي زيادة ولم يتعد حجمها ما كان عليه عام ١٩٩٥: ٩٢ مليون دولار. وكان حجم عائداته قد بلغ ٩٣٠ مليون دولار عام ١٩٧٤ اي قبل عام واحد من اندلاع الحرب.

ومن بين المؤشرات المقلقة حركة الترانزيت الى العراق والاردن ودول الخليج التي كانت تشكل قبل الحرب اكثر من نصف نشاطات المرفأ. إذ بلغ حجم هذه الحركة، كما أكد لـ «فرانس برس» المدير العام للمرفأ انطوان الريس، «اقل من ١٠ في المئة خلال ١٩٩٦».

وبقي عدد البواخر والحاويات التي افرغت بضائعها عام ١٩٩٦ كما كان عليه عام ١٩٩٥ اي ٣٤٠٠ باخرة و١٢٠ الف حاوية حجم بضائعها الاجمالي ٦ ملايين طن.

ويؤكد اهمية هذه الرهانات كون ٧٥ في المئة من حجم الواردات الى لبنان (قيمتها ٦ بلايين دولار دخلت عام ١٩٩٦ عبر مرفأ بيروت وهي تقل بقليل عما كانت عليه عام ١٩٩٥.

ويقول الريس ان «حركة المرفأ كانت شبه معدومة عند انتهاء الحرب ثم ارتفعت بشكل كبير بسبب كمية الواردات الضرورية لعملية اعادة الاعمار. لكن تطور هذه الحركة بات الآن مرتبطاً بمدى توسعها».

ومن الأمثلة الفاضحة عن التأخير في بدء مشاريع اعادة التأهيل: اعطت ادارة المرفأ، المتعاونة تقنياً مع مرفأ مرسيليا، في منتصف الشهر الجاري اوامرها الى الشركة الايطالية المكلفة انشاء رصيف يتسع لـ ٤٠٠ الف حاوية سنوياً ببدء الاعمال التي كان من المقرر بدؤها مطلع عام ١٩٩٦.

وتبلغ كلفة هذا المشروع ١٠٢ مليون دولار قدم «بنك الاستثمار الأوروبي» منها قرضاً بقيمة ٥٧ مليون دولار. وقد تاخر البدء فيه بسبب التأخير في عملية التلزيم التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وستبدأ شركة بريطانية بتنفيذ مشروع تنظيف أحواض المرفأ الاربعة (كلفته ٤,٥ مليون دولار) نهاية الشهر الجاري. وكان من المقرر ان يبدأ تنفيذه منذ اكثر من عام. ومنذ تشرين الأول ١٩٩٥ تدرس ادارة المرفأ مشروع انشاء حوض خامس مع رصيف سعته مليون حاوية سنوياً ومحطة لنقل الحاويات من باخرة الى اخرى، مما يساعد المرفأ على لعب دوره الاقليمي مجدداً. لكن هذا المشروع (كلفته ٣٠٠ مليون دولار) لا يزال حتى الآن قيد الدرس.

وقال الريس: «ان المرفأ يجب ان يستعيد الدور الذي لعبه قبل الحرب كمحطة سياحية. ففي ١٩٧٤ بلغ عدد السياح الذين دخلوا عبر المرفأ ٢٤٠ ألف سائح، اي ما يعادل عشر عدد السواح الذين زاروا لبنان خلال هذا العام». واضاف: «حالياً لا يتعدى العدد ٥٠٠ سائح كل أسبوعين».

واشار المدير العام للمرفأ انه «لدى انتهاء الحرب كان وضع المرفأ مؤسفاً: المستودعات محروقة والتجهيزات مسروقة والارصفة والطرقات غير صالحة. وبلغت كلفة ازالة آثار الحرب ٩٠ مليون دولار. وقد تم تأهيل الارصفة والمستودعات وتأهيل المنطقة الحرة التي سنعمل على تكبيرها (١٠,٥ مليون دولار) بسبب الاقبال عليها».

ووفقاً لدراسة يعدها حالياً مرفأ روتردام، سيتم تجهيز مرفأ بيروت لدى انتهاء أعمال توسيع الحوض الرابع بكامل المعدات وخصوصاً معدات التفريغ.

من جهته اعرب وزير النقل عمر مسقاوي عن تفاؤله باستعادة مرفأ بيروت دوره السابق «بسبب موقعه الجغرافي الاستراتيجي».

وقال لوكالة «فرانس برس»: «اني على ثقة ان المرفأ اللبناني الرئيسي سيتمكن من منافسة مرافئ اسرائيل، خصوصاً عندما يستتب السلام»، معرباً عن عدم خشيته من «انعكاس التعاون البحري بين الأردن والدولة العبرية» على دوره.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٠	,٥٠١١	٥,٣٩٥	٣٩١,٩	١٨,١٩	٤,٧٠٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٤٢	,٤٣٣١	٣١,٤٦	١,٤٦١	,٣٧٧٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٣	,٤٤٢٢	٣٢,١٢	١,٤٩١	,٣٨٥٣
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٧٥	٤,٣٠٨	٣١٢,٩	١٤,٥٣	٣,٧٥٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٠٨	٤,٢١٩	٣٠٦,٥	١٤,٢٣	٣,٦٧٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٥٨	,٤٤٦٣	٣٢,٤٢	١,٥٠٥	,٣٨٨٨
الليرة اللبنانية	١٥٤٦	٢٥٧٣,٤	٩٥١,٧	١٣,١٠	٢٨٢,١	١٠٩٢,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٦٤٩	,٤٧٨٦	٣٤,٧٦	١,٦١٤	,٤١٦٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٨	٢,٢٩٤	١٦٦,٦	٧,٧٣٨	١,٤٩٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥١٨٥	٥,٢١٤	٣٧٨,٨	١٧,٥٨	٤,٥٤٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٦٩٨	,٠٠٥٠	,١٠٩٦	,٤٢٤٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٤٦	,٦١٥٦	,٠٠٨٤	,١٨٢٥	,٧٠٦٦
الين الياباني	١١٨	١٩٦,٤	٧٢,٦٤	–	٢١,٥٣	٨٣,٣٨
المارك الالماني	١,٦٢٤٤	٢,٧٠٣	–	,٠١٣٧	,٢٩٦٤	١,١٤٧
الفرنك الفرنسي	٥,٤٧٩	٩,١٢٠	٣,٣٧٢	,٠٤٦٤	–	٣,٨٧١
الفرنك السويسري	١,٤١٥١	٢,٣٥٥	,٨٧١١	,٠١١٩	,٢٥٨٢	–
الليرة الايطالية	١٥٧٨,٠	٢٦٢٦,٨	٩٧١,٤	١٣,٣٧	٢٨٨,٠	١١١٥,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٦	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٧٥	٥,٨٧	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٨	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٥٠	١,٨١	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,١٨	٧,٢٥	٦,٩٣	٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٢٥	٦,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١/٢١	١/٢٠	١/١٧	١/١٦	١/١٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٤,٧٠	٣٥٣,١٠	٣٥٥,٧٥	٣٥٣,٠٥	٣٥٤,٤٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٦	٤,٧٧	٤,٧٥	٤,٧١	٤,٦٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٨,٧٥	٣٥٨,٢٥	٣٦٠	٣٥٩,٧٠	٣٥٩,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١/٢١	١/٢٠	١/١٧	١/١٦	١/١٥	تسليم ٣ اشهر ١/٢١	١/٢٠	١/١٧	١/١٦	١/١٥
نحاس (دولار)	٢٥٧٤	٢٤٣٩	٢٤٥٤	٢٤٦٠	٢٤٠٤	٢٢٧٨	٢٢٣١	٢٢٥٥	٢٢٧٦	٢٢٤٤
الومنيوم (دولار)	١٦٠٧,٥	١٥٨٠,٥	١٥٨٣	١٥٨٧	١٥٧٠	١٦٣٣	١٦٠٨	١٦١٤	١٦١٦,٥	١٦٠٣,٥
زنك (دولار)	١١٢٦,٥	١١٠٩	١١١٨	١٠٩٩	١٠٩٠	١١٤٧	١١٣٠	١١٤٠	١١١٩	١١١٢
نيكل (دولار)	٧٢٦٥	٧٢١٥	٧٢٤٥	٧٣٤٥	٧١٣٥	٧٣٧٥	٧٣٢٠	٧٣٤٥	٧٤٣٥	٧٣٣٦

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ١/٢١	١/٢٠	١/١٧	١/١٦	١/١٥	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٥٠	٢٠,٨٥	٢١	٢١,٧٥	٢١,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٥٠	٢٢,٨٥	٢٢,٨٥	٢٣,٦٠	٢٣,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٣٠	٢٤,٦٠	٢٤,٦٠	٢٥,٩٥	٢٤,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٢/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٢٨	٩٩,٠٥	٩٩,٤٠	٩٥,٤٣
العائد	٦,١٥	٦,٣٥	٦,٥٨	٦,٨٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٧,٥	٢٩٨,٢	آذار
بن (دولار)	١٤٢٤	١٣٤٩	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٧٤	٨٨١	آذار
قمح (جنيه)	٩٢	٩٢,٧٥	آذار
شعير (جنيه)	٩١	٩١	آذار
صويا (دولار)	٢٣٥,٩	٢٣٣,٨	آذار
بطاطا (جنيه)	٥٢	٥٢	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت للتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٢١	١/٢٠
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠١٩	١,٠١٩
الجزائر	دينار	٥٧,٠٨	٥٧,٠٨
المغرب	درهم	٩,٠٠٤	٩,٠٠٤
موريتانيا	اوقية	١٤١,٦٨	١٤١,٦٨
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٧	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٠	٢٦,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٢	١,٤٠٦٠
تايوان	دولار	٢٧,٣٩	٢٧,٣٩
تايلاند	بات	٢٥,٧٢	٢٥,٧١
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨١٣٠	٠,٨٣٣٣
اليونان	دراخما	٢٥٢,٢٧	٢٥٢,٦٥
اسبانيا	بيزيتا	١٣٥,٥٩	١٣٥,٥٠
الفرنك الافريقي	–	٥٤٣,٢٨	٥٤٣,٢٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٤٣,٢٨	٥٤٣,٢٨
استراليا	دولار	١,٢٨٦٥	١,٢٨٧٣
كندا	دولار	١,٣٣٧٧	١,٣٣٨٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٠٤٧	٠,٧٠٤٧
قبرص	جنيه	٠,٤٨٣٠	٠,٤٨٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار [illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٦٢	١٦٤٧٤	٧٢٨٤٢٢	٩٩٧	١٩٩٧-١-٢١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٦٨	٣٨٢٧٨	٥٤٩٠	١٩٩٧-١-٢١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٦٢	١٦٤٧٤	٧٥٨٩٧٠	١٨٧٠٠	١٩٩٧-١-٢١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.١٢	١١.١٢	١٧٢٤٩	٤٨٢٩٢	١٤٥٠٠	١٩٩٧-١-٢١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢.٣٧	١٢.٣٧	١٩١٨٧	٢٨٢٤٧	١١٩٧	١٩٩٧-١-٢١
بنك عودة «ج»	١٥	١٥,٥	٢٤٠٣٣	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٩٩٧-١-٢١
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	١.١٥	١٧٩٣	١٨٦٨٤	–	١٩٩٦-١-١٩
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٦٦٠	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	٩٥٩٤	١٧٤٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١.٧٥	١.٧٥	٢٧١٣	١٩٦٠	–	١٩٩٦-١٢-١٧
يونيسيراميك (لحامله)	٣.٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

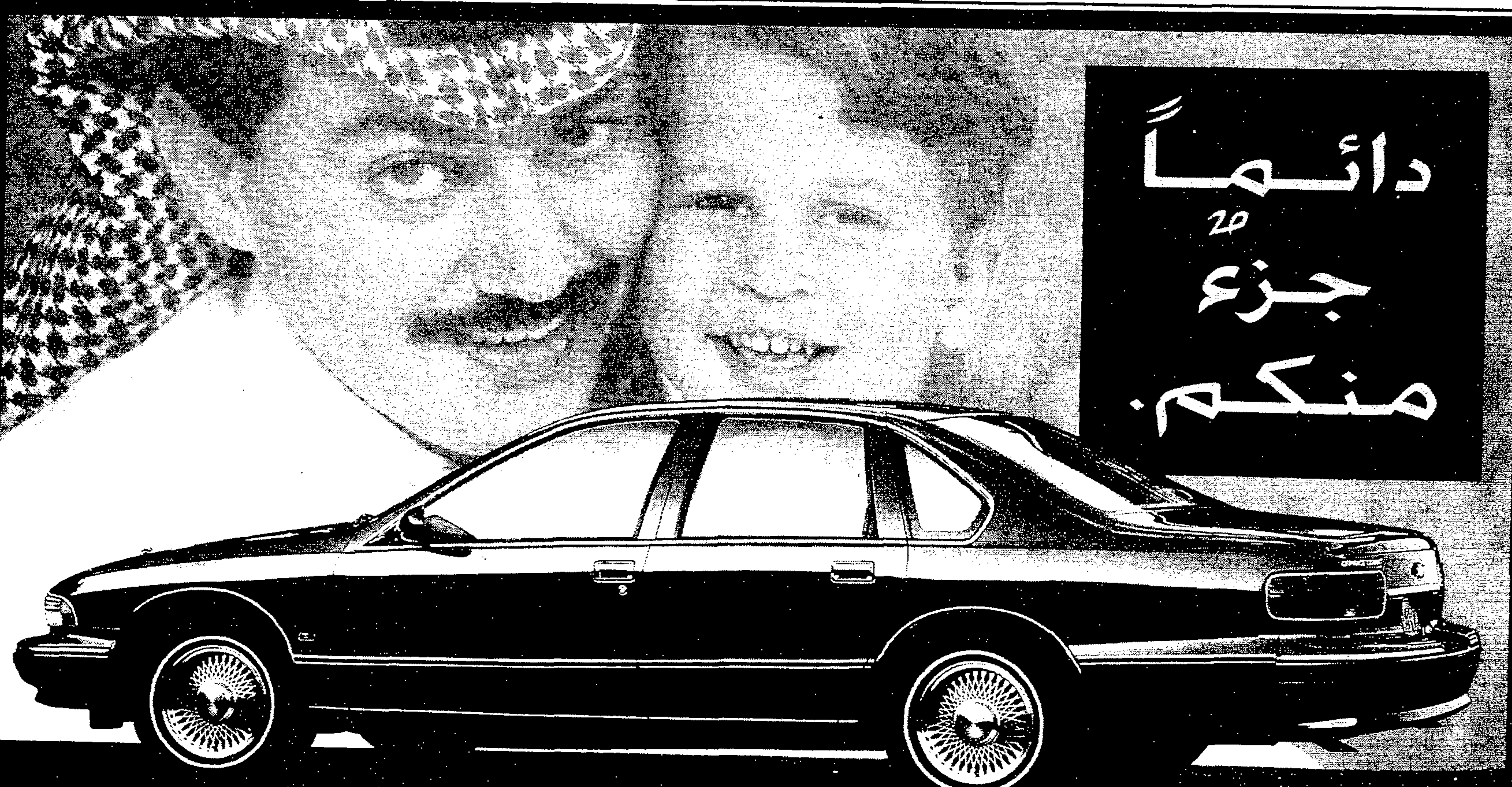

في عالمنا المتقلب دوماً، تبقى القيم ثابتة لا تتغير.
فعلى مدى ٣٠ عاماً، ما زالت المحبوبة شفروليه كابريس تجسّد جميع المزايا العريقة التي تبحثون عنها في سيارة عائلية.
فأياً كان إختياركم من كابريس ال اس المميزة أو كابريس ال تي زد الفخمة أو كابريس اس اس الراقية، فإنكم سوف تنعمون بالراحة التامة والقوة الفائقة والأناقة المميزة والسلامة العالية
... تماماً مثلما تعودتم.
لأنه مهما تغيرت الظروف، ستبقى المحبوبة شفروليه كابريس دائماً جزءاً منكم.

شفروليه كابريس

مجموعة بالبيد - جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤
التوكيلات العمومية للآلات - جدة، هاتف: ٦٦٠٧٤٥٢ - الخبر، هاتف: ٨٦٤٢٥٥٨
مؤسسة الجبيل للمحركات - الجبيل، هاتف: ٣٦١٠٠١٢
شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح - الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ - الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ - جدة، هاتف: ٦٦٠٥٩١٠
مؤسسة النصر التجارية - جدة، هاتف: ٦٧٢٤٥٢٢
شركة السيارات والهندسة العربية المحدودة - الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى - الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨

الوسط هذا الأسبوع

سورية. ايران: تحالف يهدده اختباران

بدأت معركة قانون المساجد

مصر: من يحتل المنابر؟

■ وزير الاوقاف: الائمة سواسية امام القانون وطلبت منهم عدم مهاجمة اي دين

تراجع نتانياهو فاجتاز المسار الفلسطيني «القطوع»

القدس بعد الخليل

منشورات سرية وحوادث امنية واعتقالات...

لبنان: مَن يخطف «انجازات» الحريري الاقتصادية؟

اليمن: الحوار مع المؤتمر الشعبي آخر رهانات الحزب الاشتراكي

الحرب بين العلماء بدأت ولكن من يربحها؟

ثورة الكومبيوتر الشبكي

- لماذا اعلنت فيفي عبده الحرب على الفيليبين؟
- ما سبب قرار سامي حواط الانتقام لطفولته؟
- لماذا يتهربون من يسرا؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

تقرير عن الاقتصاد العربي (٢ من ٢)

ضبط معدلات التوسع في السيولة المحلية تحقيقاً للاستقرار النقدي

□ ابوظبي - من شفيق الاسدي:

■ في اطار جهودها الهادفة الى تصحيح الاوضاع الاقتصادية واستعادة التوازن الداخلي والخارجي واصلت الدول العربية خلال عام ١٩٩٥ اتباع سياسات نقدية تهدف الى ضبط معدلات التوسع في السيولة المحلية بما يكفل تحقيق الاستقرار النقدي واستقرار الاسعار وتعزيز الجهود السياسية الاقتصادية العامة الرامية لتحقيق النمو الاقتصادي، ولمواكبة التوجهات نحو تحرير الاقتصاد وتعزيز دور القطاع الخاص، واعطاء دور اكبر لعوامل السوق في تخصيص وتعبئة الموارد وبدا عدد متزايد منها في التحول التدريجي نحو استخدام الادوات غير المباشرة في ادارة السياسة النقدية. واظهرت التطورات النقدية تباطؤاً في معدل نمو السيولة المحلية بالنسبة الى الدول العربية ككل خلال عام ١٩٩٥ حيث تشير البيانات المتاحة الى انه قد انخفض من تسعة في المئة في عام ١٩٩٤ الى ٨,١ في المئة.

وعلى مستوى الدول العربية، تباينت معدلات نمو السيولة المحلية في عام ١٩٩٥ ففي حين كانت معدلات نموها اقل من العام السابق بدرجات متفاوتة في كل من الاردن وتونس والجزائر وقطر ولبنان وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن، كانت تلك المعدلات اعلى من مثيلاتها في العام السابق في كل من الإمارات والبحرين والسودان وسورية وعمان والكويت، وبقي معدل نموها في السعودية على المستوى نفسه في العام السابق.

وبسبب الاستمرار في تطبيق السياسات المالية والنقدية التقييدية في العديد من الدول العربية الهادفة بصورة اساسية الى تقليص العجز المالي في الموازنات الحكومية وتوجيه التمويل بما يتلاءم مع شروط السوق، مع العمل على اعادة توجيه القدر الاكبر من الائتمان لتمويل العمليات الانتاجية في الاقتصاد وبخاصة في القطاع الخاص، انحسر دور الائتمان الحكومي كمصدر للتوسع في السيولة المحلية بدرجة ملحوظة في عام ١٩٩٥، وكان له دور انكماشي على السيولة المحلية في معظم الدول العربية. وادى ذلك الى حدوث تغير في هيكل توزيع الائتمان لصالح القطاع الخاص في جميع الدول العربية تقريباً خلال العام ١٩٩٥.

وفي المجال المصرفي، واصلت الدول العربية جهودها لتطوير وتحديث قطاعاتها المصرفية وتدعيم اوضاعها المالية والادارية وتوسيع نطاق خدماتها بهدف تمكينها من القيام بدورها في تعبئة وتخصيص الموارد بالكفاءة المطلوبة، ولمواكبة التطورات والتجديدات المتلاحقة في مجال العمل المصرفي. وتركزت الجهود في معظم الدول العربية على تحسين بيئة عمل المصارف، حيث تم في هذا الاطار تحرير نظم اسعار الفائدة الى حد كبير، والغاء السقوف الائتمانية وترتيبات التخصيص الالزامي للائتمان بالاضافة الى تحديث التشريعات وتقريب المعايير الاحتياطية والنسب الاحترازية من المستويات المعمول بها دولياً. كما شمل ذلك ايضاً اعادة هيكلة المصارف الحكومية وتخصيص العديد منها، وتشجيع المنافسة في القطاع المصرفي، وتعزيز الدور الرقابي والاشرافي للمصارف المركزية.

وادت اصلاحات القطاع المصرفي الى تعزيز دور المصارف في الوساطة المالية وتسهيل تمويل استثمارات القطاع الخاص، وتشير بيانات الموازنة المجمعة للمصارف التجارية في الدول العربية لعام ١٩٩٥ الى ان قطاع المصارف التجارية حقق نمواً كمياً ونوعياً.

وارتفعت نسب نمو الودائع الادخارية والآجلة مقارنة بالودائع الجارية والودائع الحكومية مما يشير الى تطور الخدمات الاستثمارية المقدمة من قبل المصارف الى عملائها. وفي الوقت نفسه تزايدت نسب نمو حسابات رأس المال مما يعكس جهود المصارف العربية لتعزيز ملاءة رؤوس اموالها وتدعيم اوضاعها المالية بما يتماشى مع الأسس والمعايير الدولية. وازداد من جانب آخر الائتمان المقدم الى القطاع الخاص مقارنة بالائتمان المقدم الى الحكومة ومؤسساتها. وكانت نسب الزيادة في الاصول الاجنبية اقل من نسب الزيادة في اجمالي الاصول مما يشير الى اتجاه المصارف للاستفادة من فرص الاستثمار داخل الوطن العربي.

ويعتبر تطوير الاسواق المالية في الدول العربية من المرتكزات المهمة في اطار الجهود المبذولة لاصلاح الاقتصادات العربية والتحول بها نحو الاعتماد على الية السوق في تعبئة وتخصيص الموارد وافساح المجال امام القطاع الخاص للقيام بدور اكبر في النشاط الاقتصادي. وذلك نظراً للدور الحيوي الذي تلعبه الاسواق في حشد المدخرات المحلية واستقطاب الاستثمارات الاجنبية وتوجيهها الى المشاريع الانتاجية الاكثر كفاءة وربحية. وشهدت الاسواق المالية العربية خلال الاعوام الاخيرة تطوراً ملحوظاً في نشاطاتها من حيث رساميلها وحجم التعامل فيها. كما شهدت الاسواق حركة اصلاح وتطوير في الاطر القانونية والمؤسساتية والتنظيمية التي تحكم اعمالها.

وتواصلت جهود التطوير خلال عام ١٩٩٥ حيث تم ادخال ادوات مالية جديدة في كل من بورصة القيم في الدار البيضاء وسوق البحرين للاوراق المالية، وتم الفصل بين ادارة السوق المالية والجهات القائمة بالاشراف عليه في كل من بورصة القيم بالدار البيضاء وبورصة تونس للاوراق المالية، ويجري العمل لتحقيق ذلك في كل من سوق عمان المالي وسوق مسقط للاوراق المالية. ولمسايرة التطورات التي تشهدها الاسواق المالية، تم تحديث نظم التداول ومكننتها في سوق الكويت للاوراق المالية ويجري العمل لاتمام ذلك في بورصة تونس للاوراق المالية. اما في مجال الربط بين الاسواق المالية العربية، فقد تم الاتفاق على التسجيل المتبادل بين سوق البحرين للاوراق المالية وسوق مسقط للاوراق المالية، وبين سوق الكويت للاوراق المالية وهيئة راس المال بمصر. ولا شك ان الربط بين الاسواق المالية العربية سوف يساهم في حل المشاكل الناجمة عن صغر وضيق الاسواق المحلية ويتيح الاستفادة من الموارد المالية المتوفرة على مستوى الوطن العربي ككل. كما كان لبرامج تخصيص المؤسسات والشركات العامة وظهور صناديق الاستثمار دور بارز في تفعيل وتنشيط الاسواق المالية العربية.

وشهدت الاسواق المالية العربية نشاطاً ملحوظاً خلال العام ١٩٩٥ اذ ارتفع عدد الشركات المدرجة فيها من ١٠٤١ شركة في عام ١٩٩٤ الى ١٠٨١ شركة في عام ١٩٩٥. وارتفعت القيمة السوقية الاجمالية لتلك الشركات بنسبة ١٦,٧ في المئة لتبلغ في نهاية عام ١٩٩٥ نحو ٨٥ بليون دولار مقارنة بنحو ٧٣ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٤. وتأتي سوق الاسهم السعودية في المرتبة الاولى من حيث الحجم، اذ تمثل نحو ٤٨,٣ في المئة من هذه القيمة يليها سوق الكويت للاوراق المالية بنسبة ١٧ في المئة. كما ارتفع حجم التداول في الاسواق المالية العربية بنسبة ٤٢,٣ في المئة في عام ١٩٩٥ ليبلغ ١٤,٩٦ بليون دولار مقارنة بنحو ١٠,٥١ بليون دولار في عام ١٩٩٤. وارتفع اجمالي عدد الاسهم المتداولة بنسبة كبيرة بلغت ٢٠٤,٣ في المئة ليبلغ ٩,٥٨ بليون سهم خلال عام ١٩٩٥ مقابل نحو ٣,١٥ بليون سهم في عام ١٩٩٤ وبحسب مؤشر الاسعار المركب لصندوق النقد العربي تحسن اداء الاسواق المالية العربية وارتفع المؤشر بنسبة بلغت ٨,٣ في المئة خلال عام ١٩٩٥ ليصل في نهايته الى ١٠٨,٣ نقطة.

التجارة والمدفوعات:

في مجال التجارة الخارجية مضى العديد من الدول العربية قدماً خلال عام ١٩٩٥ في تحرير تجارته الخارجية في اطار برامج وسياسات التصحيح الاقتصادي المطبقة، وهو ما يعتبر امراً حيوياً بالنسبة لتشجيع الصادرات وتعزيز المنافسة المحلية خصوصاً عن طريق الغاء القيود الكمية وتقليل الحماية الفعلية وذلك لتمكين اقتصاداتها من تعزيز قدرتها التنافسية، وتسهيل تكاملها في الاقتصاد العالمي.

وحققت التجارة الخارجية للدول العربية ككل خلال عام ١٩٩٥ زيادة بنسبة ٩,٧ في المئة في الصادرات وبنحو ٦,٤ في المئة في الواردات. وعلى الرغم من ان هذه المعدلات الاجمالية تقل بدرجة ملحوظة عن معدل نمو التجارة العالمية الذي بلغ نحو ١٩ في المئة في الصادرات والواردات خلال العام نفسه، الا انه يلاحظ على مستوى الدول العربية ان عدداً منها شهد معدلات زيادة عالية في صادراته خلال عام ١٩٩٥.

ولم يشهد التركيب السلعي للتجارة الخارجية العربية تغيراً يذكر حيث يشكل الوقود المعدني والمنتجات الزراعية والكيماويات الحصة الغالبة في الصادرات العربية في حين تشكل السلع الغذائية والسلع المصنعة والآلات ومعدات النقل النصيب الاكبر في اجمالي الواردات العربية.

اما بالنسبة للتجارة العربية البينية فان التحدي الرئيسي الذي لا يزال يواجه الدول العربية تذليل العقبات التي تواجه انسياب السلع بينها وتحقيق تحرير جوهري للتجارة البينية. وفي هذا الاطار تدعم خلال عام ١٩٩٥ التوجه نحو اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، وبدأ المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في دراسة امكان قيام هذه المنطقة انطلاقاً من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لعام ١٩٨١ نظراً لما تتيحه من مجالات لتحرير التجارة في ما بينها، وتم تكليف فرق عمل من الخبراء لوضع اليات قيام منطقة التجارة الحرة العربية والبرنامج الزمني لذلك عبر مراحل متدرجة.

وسجلت قيمة الصادرات العربية البينية عام ١٩٩٥ انخفاضاً طفيفاً بلغ نحو واحد في المئة مقارنة بعام ١٩٩٤ في حين ارتفعت قيمة الواردات البينية بمعدل تزيد نسبته عن اربعة في المئة مقارنة بزيادة بلغت نسبتها نحو ستة في المئة في العام السابق، ولم يطرأ على حصة الصادرات البينية في اجمالي الصادرات العربية تغير يذكر خلال الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٥ حيث انها تشكل نسبة لا تتعدى ١٠ في المئة في المتوسط.

وبالنسبة للهيكل السلعي للتجارة العربية البينية يتبين من مؤشرات هيكل الصادرات والواردات البيني للدول التي توفرت عنها البيانات لعام ١٩٩٥ وجود اختلافات ملحوظة في الاهمية النسبية للسلع التي تصدر او تستورد من والى الاسواق العربية. وبصورة عامة يلاحظ تزايد الاهمية النسبية للمنتجات الزراعية في صادرات كل من الاردن والسودان الى الدول العربية، وتراجع الاهمية النسبية لحصة المصنوعات الاساسية والكيماويات في صادرات كل من قطر والاردن الى الدول العربية في حين زادت حصة المصنوعات الاساسية والغزل والنسيج في واردات كل من الكويت وقطر من الدول العربية.

وفي مجال موازين المدفوعات لا يزال اداء الصادرات العربية اقل من المستوى المأمول، سواء بالنسبة للحجم او درجة التنوع المطلوبة حيث يلاحظ بوجه عام، ان الوزن النسبي للصادرات العربية قد تضاءل بالمقارنة مع معظم مناطق العالم الاخرى، كما ان نصيب الفرد من الصادرات الحقيقية في الدول العربية قد هبط في عام ١٩٨٥ الى نصف ما كان عليه في عام ١٩٨٠ واتسم بالركود بعد ذلك.

وارتفعت الصادرات العربية بنسبة بلغت نحو ٢,٣ في المئة خلال عام ١٩٩٢ بينما انخفضت الواردات العربية بنحو واحد في المئة عن مستواها في عام ١٩٩٣، مما ادى الى تحسن ملحوظ في فائض الميزان التجاري للدول العربية عام ١٩٩٤.

وانخفض عجز ميزان الخدمات للدول العربية بنحو ١١,٥ في المئة حيث تقلص بشكل ملحوظ عجز ميزان خدمات السعودية، وتحسن وضع الخدمات في عدد آخر من الدول العربية نتيجة لانتعاش قطاع السياحة فيها، اما صافي التحويلات للدول العربية في عام ١٩٩٤ فقد زاد العجز فيها بنسبة ٤٩,٣ في المئة بشكل اساسي نتيجة لارتفاع العجز في هذا البند في كل من السعودية وعمان والكويت وتقلص فائض التحويلات الى مصر.

وفي ضوء هذه التطورات انخفض عجز ميزان الحساب الجاري للدول العربية بنسبة ١٦,٧ في المئة ليبلغ ١٤,٤ بليون دولار في عام ١٩٩٤ وكنسبة من الناتج المحلي الاجمالي لمجموع الدول العربية انخفض العجز في موازين الحسابات الجارية العربية ليبلغ نحو ٣,٤ في المئة في عام ١٩٩٤ مقارنة بنحو ٤,٢ في المئة في عام ١٩٩٣. وتشير البيانات المتوفرة عن موازين المدفوعات في الدول العربية في عام ١٩٩٥ الى انخفاض نسبة عجز ميزان الحساب الجاري الى الناتج المحلي الاجمالي في الاردن والسودان وليبيا، وارتفاع تلك النسبة في تونس والجزائر والمغرب. في مقابل زيادة نسبة الفائض المحقق في ميزان الحساب الجاري في الامارات والبحرين والكويت وانخفاضها في اليمن.

وتمت تغطية عجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات من التدفقات الرأسمالية، ومن مصادر التمويل الاستثنائي لدعم موازين المدفوعات، بحيث واصلت الاحتياطات الرسمية الخارجية للدول العربية في عام ١٩٩٤ ارتفاعها المستمر منذ عام ١٩٩١ لتبلغ نحو ٥٣ بليون دولار بزيادة ١٠,٤ في المئة عن عام ١٩٩٣.

وتشير البيانات المتاحة عن وضع الاحتياطات الرسمية الخارجية في عام ١٩٩٥ الى ارتفاعها في عدد من الدول العربية حيث تحققت اكبر الزيادات في مصر وليبيا والسعودية والامارات ولبنان.

وعلى صعيد المديونية الخارجية سجل الدين القائم على الدول العربية المقترضة ارتفاعاً ملحوظاً خلال عام ١٩٩٤ بمقدار ١١,٢ بليون دولار ليبلغ ١٥٥,٧ بليون دولار مقارنة مع نمط التغير في هذه المديونية الذي كان يميل نحو الانخفاض في الاعوام الاربعة السابقة. ويعود ما يقارب نصف تلك الزيادة الى اعادة تقييم القروض المسجلة بعملات غير الدولار الذي انخفضت قيمته مقابل وحدة حقوق السحب الخاصة بنحو ستة في المئة خلال عام ١٩٩٤.

وشهد عدد من الدول العربية المقترضة وعلى وجه الخصوص الاردن والجزائر ومصر والمغرب، منذ اواخر الثمانينات جهوداً مكثفة لاعادة هيكلة ديونها الخارجية، وكذلك لتخفيض حجم تلك المديونية عن طريق الاعفاءات الثنائية بشكل رئيسي. وتم خلال الفترة الواقعة بين ١٩٨٩ و١٩٩٥ اعادة هيكلة ما قيمته نحو ٤٨ بليون دولار من ديون الدول العربيها منها ٩٨ في المئة لصالح الدول المذكورة. كما حصلت الدول العربية خلال الفترة نفسها من اعفاءات لقروض تعادل نحو ١٧ بليون دولار منها ١٦,٣ بليون دولار لصالح الدول المذكورة وبخاصة مصر.

وبالمقارنة، ازدادت مديونية كل من السودان وسورية والصومال وموريتانيا واليمن، تازماً بسبب تراكم متأخرات السداد لاعوام عدة. وبلغت متأخرات هذه الدول مع نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٤٨ في المئة من اجمالي مديونيتها.

وبالنسبة لنظم الصرف شهد العديد من الدول العربية تطورات مهمة في اطار التصحيح الاقتصادي الذي تنتهجه لتحسين فاعلية اسواق الصرف والاسهام في رفع كفاءة الاقتصاد ككل، حيث طبق العديد منها سياسة مرنة بالنسبة لسعر الصرف. فبالاضافة الى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ولبنان التي تطبق نظم صرف خالية من القيود على المدفوعات بما في ذلك حرية تدفق رأس المال، تمكن كل من الاردن وتونس والمغرب ومصر من خلال الخفض التدريجي الملموس في الاختلالات الداخلية وتحرير هيكل الحوافز، من تحقيق قابلية عملاتها للتحويل لاغراض المعاملات الخارجية الجارية، بالاضافة الى تحقيق بعض التقدم في ازالة القيود بصورة تدريجية على معاملات الحساب الرأسمالي طويلة الاجل مما ساعد على جذب الاستثمارات الخارجية. كما قامت كل من الجزائر وموريتانيا واليمن باتخاذ اجراءات جديدة نحو تحقيق قابلية تحويل عملاتها لاغراض المعاملات الجارية، وتخفيف القيود على حركة رأس المال.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢١	١/٢٠	١/١٧	١/١٦	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٣٥٨,١٦	١٧٤٨٠,٣٤	١٨٠٩٠,٠٤	١٨١٤٤,٣٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٧٢,٧٤	٦٨٤٣,٨٧	٦٨٣٣,١٠	٦٧٦٥,٣٧	٦٨٤٣,٨٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤١٩٥,٥٠	٤١٩٤	٤٢٠٧,٧٠	٤١٩٧,٥٠	٤٢٠٧,٧٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٩٧٦,٧١	٣٠٣٠,٦٨	٣٠٠١,٣٧	٢٩٩٣,٣١	٣٠٣٠,٦٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٤٠٩,٨٨	٢٤٠٦,١٠	٢٤٢٥,١٠	٢٤٠٧,٧٧	٢٤٢٥,١٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٥٨١,٥٩	٢٥٧٤,٦٧	٢٥٧٩,١٦	٢٥٦٨,٨٥	٢٥٨١,٥٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٧٢٢,٧٩	١٣٨٦٨,٢٤	١٣٨٥٦,٤٠	١٣٨٣٠,٦٨	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٥٠,٧٩	٢٢٧١,٨٨	٢٢٤٤,٢١	٢٢٢٠,٣٦	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٠,٣٠	٢٤٤٤,٢٠	٢٤٣٥,٥٠	٢٤٣٦,٣٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	764.5	-1.5	800.5	529
AIRTOURS	823.5	-6	830.5	417
ALLIED COLLOIDS	128	-2.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	416	0	542	412.5
ANGLIAN WATER	605	-2.5	620	518
ARGOS	621.5	-1	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	182.5	-1.5	211	153
ASDA GROUP	125.75	-1	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	482.5	-3	492	369
ASSD.BRIT.PORTS	288.5	3.5	313	261
BAA	517	-0.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	326	-2	334	228
BARCLAYS	1109.5	6	1111	688
BASS	854.5	11	854.5	726
BAT INDS.	489.5	0.5	585	415
BBA GROUP	346	0	370.5	286
BICC	270	-0.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	395.5	-1	412.5	323
BOC GROUP	920	24.5	945	836
BOOKER	366	1.5	417.5	346
BOOTS	640	-7	647	555
BOWTHORPE	420.5	0	472.5	384
BPB	376	9	391.5	297
BRIT.AEROSPACE	1291.5	10	1295.5	824
BRIT.PETROLEUM	724	8	724	514.5
BRIT.SKY BCAST.	571.5	10	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	782.5	0	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	588	1.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	205	0	326.46	189.87
BRITISH ENERGY	246	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	144	-4	162	91
BRITISH GAS	227.5	-0.5	252.5	171.5
BRITISH LAND	526.5	-3	544	380
BRITISH STEEL	146.75	-3.5	200	146.75
BRITISH TELECOM.	422	-1.5	423.5	326.5
BTR	256	6	336	230.5
BUNZL	203.5	-7	245	191
BURMAH CASTROL	1032.5	-9	1167	978
BURTON GROUP	160	1	160	125.5
CABLE & WIRELESS	488.5	-2.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	488.5	-0.5	561	470
CAIRN ENERGY	505.5	-6.5	523	133.04
CAP.SHOP.CENTS.	372	-5	382	224
CARADON	267.5	2	267.5	200
CARLTON COMMS.	512.5	4	528	402.33
CHUBB SECURITY	312	-0.5	386	309.5
COATS VIYELLA	135.5	-2.5	207	122
COMMERCIAL UNION	715.5	-10	728.5	561
COMPASS GROUP	668	-7	675	475
COOKSON GROUP	246	-6.5	327	205.5
COURTAULDS	381	6	487.5	370
COWIE GROUP	435.5	0.5	439	294.22
DAILY MAIL'A'	1557.5	45	1653	1270
DALGETY	328	2.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	530	-2.5	848	388
DE LA RUE	598.5	-0.5	753	527.5
DIXONS GP.	513	0	586.5	414
EAST MIDLANDS ELTY.	669	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	455	1.5	466.5	336
EMAP	775	5.5	784	543
EMI GROUP	1259	29	1485	1196
ENTERPRISE OIL	616	-2.5	648.5	358
FKI	197	-4.5	215	154
FLEXTECH	679.5	0.5	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	819	-9.5	828.5	613.5
GENERAL CABLE	190.5	0.5	214	160.5
GENERAL ELEC.	404	0.5	412.5	344
GKN	981	3.5	1172.5	799
GLAXO WELLCOME	926.5	-13	1028	771.5
GLYNWED	314	0	388	308.5
GRANADA GROUP	848	-2.5	899	678
GRAND MET.	440.5	2.5	495	412
GREENALLS GP.	571	5.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	217	-0.5	220	163
GT.UNVL.STORES	618.5	-7	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	282	8	285	220
GUINNESS	439.5	1	490.5	430
HAMMERSON	420	-1.5	426	332
HANSON	91.75	-0.5	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	133	0	172	119
HAYS	557	-1	560.5	362
HILLSDOWN HDG.	192.5	-2	201	165
HSBC HOLDINGS	1438.5	-14	1470	932
HSBC HOLDINGS (L)	1404	-11.5	1433.5	931
HYDER	777.5	2	778	658
IMI	393.5	1.5	411	312
IMP.CHM.INDS.	739	0.5	954	735
IMPERIAL TOBACCO GP.	386.5	-4.5	417	353
INCHCAPE	255.5	-2	314	242
JOHNSON MATTHEY	600.5	-8	663	525
KINGFISHER	672.5	6.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	238.5	0.5	244	162
LAND SECURITIES	768.5	-4.5	791	601.5
LAPORTE	694.5	-6.5	763	629
LASMO	240.5	-0.5	251.5	164
LEGAL & GENERAL	387	-8.5	398	266
LIBERTY INTL.	453	-1	454	328
LLOYDS TSB GP.	459	2.5	480.5	294.5
LONDON ELTY.	691.5	2	855	566.5
LONRHO	129	0.5	217	117
LUCASVARITY	220	1.5	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1232.5	0	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	492.5	-2.5	530.5	419
MEDEVA	272.5	0.5	277	217.5
MEPC	453.5	5.5	473	391
MERCURY ASSET	1255	-11.5	1266.5	844
MFI FURNITURE	192	-0.5	209	152
MICE GROUP	6.25	0.25	6.75	4
MIRROR GP.	212	-4	239	186
MISYS	1089	-2	1132.5	575
MORGAN CRUCIBLE	454	1	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	159	-2.5	175	147
NAT.WSTM.BANK	787	-5.5	792.5	609.5
NATIONAL GRID	206.5	-0.5	211.5	165
NATIONAL POWER	501.5	-6	605	375
NEXT	569	-5	600	441
NFC	180	0.5	199	148
NORTHERN FOODS	218	-1.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	110	3	126	85.5
OCEAN GROUP	481.5	-2.5	490	372
ORANGE	197.5	4	253	169
PEARSON	743	-6.5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	618	-4.5	645	474.5
PILKINGTON	143	0	222	143
POWERGEN	616.5	-6.5	629.5	462
PREMIER FARNELL	692.5	-1	751	570.19
PROVIDENT FINL.	528.5	-2	535	396.5
PRUDENTIAL CORP.	537	-13.5	550.5	403
RACAL ELECTRONIC	251	6	346	225
RAILTRACK GP.	579.5	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	385	-4.5	413.5	190
RANK GROUP	417.5	2	545	403.5
RECKITT & COLMAN	700	-3.5	772.1	653.68
REDLAND	338	3.5	472.5	328.5
REED INTL.	1044.5	21	1210	1003
RENTOKIL INITIAL	431	3.5	446	333
REUTERS HOLDINGS	676.5	9.5	806	615
REXAM	341.5	-0.5	408.5	324.5
RJB MINING	411.5	2.5	625	372.5
RMC GROUP	940.5	14	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	242	2.5	267.5	194.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	479	6	479	355
RTZ CORP.	919	4	1074	882
RYL.BK.OF SCTL.	578.5	7	591	469
SAFEWAY	410	-7.5	426.5	295
SAINSBURY (J)	387	-4	416	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	293	0	366	243
SCHRODERS	1630	-7.5	1652.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	679	-5	699	612
SCOT.HYDRO-ELEC.	334	3.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	358	-0.5	392.42	294.92
SEARS	88.5	-1	104	86
SECURICOR	277	1	310	244
SEDGWICK GROUP	136	-1.5	151	115
SEMA GROUP	1147.5	-11.5	1175	532.06
SEVERN TRENT	689.5	2	696.5	524
SHELL TRANSPORT	1036.5	5	1057	833
SIEBE	987.5	-10.5	1089	768
SLOUGH ESTATES	287.5	0	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	181	1	216.25	175
SMITH (DAVID S)	292.5	-1	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	426.5	-4	532	406
SMITHKLINE BHM.	821	5	830.5	630.03
SMITHS INDS.	749	-7.5	830	652
SOUTH WEST WATER	638.5	-9	729	490
SOUTHERN ELEC.	781	0.5	903	609
STAGECOACH HDG.	799.5	28	799.5	335.82
STAKIS	101.5	1	109.49	82.72
STD.CHARTERED	741.5	-1.5	755.5	564
STOREHOUSE	272	-3	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	292	3	292	209
T & N	171.5	-1.5	190	121
TARMAC	102	2	134	85.5
TATE & LYLE	467	-4.5	497	448.5
TELEWEST COMMS.	126	2.5	188.5	117.5
TESCO	367	-2	369	263.5
THAMES WATER	625	4.5	625	531.5
THISTLE HOTELS	185	0	186	156
THORN	199.5	-9.5	405	199.5
TI GROUP	539	-2.5	593.5	466
TOMKINS	284	4.5	284	236
UNIGATE	453.5	3.5	460	394
UNILEVER (UK)	1367.5	-13	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	520.5	-7	539	374
UNITED BISCUITS	221.5	-2	258	196
UNITED UTILITIES	663.5	-5	670	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	689.5	4	752	586
VENDOME LUXURY U	505.5	-2	654	505.5
VICKERS	270	-0.5	300	241
VODAFONE GP.	261	7.5	266.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	240	0	395	237.5
WESSEX WATER	370	-8.5	382.5	302
WHITBREAD	776.5	3.5	786	679
WILLIAMS HDG.	326.5	2.5	367.5	312.5
WOLSELEY	480.5	9.5	508.5	420
WPP GROUP	245	-1.5	254	159.5
YORKSHIRE ELTY.	833.5	2	898	653
YORKSHIRE WATER	709.5	-3	758	582.5
ZENECA	1642.5	-13.5	1758.5	1235

FRANCE

ACCOR	648	1	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	166	-2	173.2	128.2
AIR LIQUIDE	870	7	871	762
ALCATEL ALSTHOM	455.9	9.8	492	374.1
AXA	349.4	0.4	353.7	265
BANCAIRE (CIE.)	657	-23	686	484.2
BIC	838	-3	841	528
BNP	195.8	-0.2	216.8	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	517	-4	587	450.1
CANAL +	1207	4	1318	899
CAP GEMINI	269.5	0.5	275	139.4
CARREFOUR	3272	-38	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	241.3	-1.2	250	158
CASTORAMA DUBOIS	946	-19	1040	857
CCF	234.6	-0.4	258.9	229.9
CETELEM	656	-3	659	478.5
CHRISTIAN DIOR	907	-4	924	553
CLF DEXIA FRANCE	499.8	5.4	503	385.2
COMM UNION FRANCE LI	694	0	771	435
COMPT. MODERNES	2826	-99	3020	1712
DANONE	791	7	820	685
DASSAULT AVIATION	1328	-11	1339	345
DASSAULT SYSTEMES	282	-2.4	292.5	153
EAUX (GENERALE DES)	700	-2	718	481.9
ELF AQUITAINE	516	-4	520	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	854	11	905	693
ESSILOR INTL.	1657	-37	1704	1082
FINAXA	297	1	302	225.5
HAVAS	387	-7.5	459.8	323.6
HERMES INTL.	1595	-4	1599	997
IMETAL	767	-18	847	629
L'OREAL	1954	12	1978	1244.55
LAFARGE	318.7	1	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	154	1.8	177.8	106
LEGRAND	904	27	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2461	0	2599	1350
LVMH	1484	-11	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	523	0	534	439.2
MICHELIN	290.8	4.3	292	201.8
MONTAIGNE	2216	0	2216	452
MOULINEX	128.4	-1.4	130	75.2
NAVIGATION MIXTE	795	5	819	660
PARIBAS A	372	-2	377.8	249
PATHE	1350	20	1526	1130
PECHINEY A	217.1	0.2	254.5	180.4
PERNOD-RICARD	310	11	354	267.7
PEUGEOT SA	551	-6	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2335	-28	2363	1122
POLIET	478	0	558	436
PRIMAGAZ	609	-1	630	421
PROMODES	1489	19	1522	1212
RENAULT	115.2	-0.8	156.7	104.1
REXEL	1667	-33	1700	938
RHONE POULENC A	174.5	2.3	181.9	105.4
ROUSSEL-UCLAF	1528	1	1528	894
SAINT GOBAIN	792	10	797	576
SAINT-LOUIS	1395	-1	1600	1168
SANOFI	530	1	568	330
SCHNEIDER	247.4	0.2	270	184
SEB	1101	10	1154	650
SEITA	217	-3	240	188.7
SIDEL	375.8	-1.3	382.5	275.25
SOCIETE GENERALE	551	-1	607	530
SODEXHO	2675	-125	2895	1542
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	224.6	0.7	228	170.2
SYNTHELABO	533	-9	590	326.7
THOMSON-CSF	170	2.5	173	114
TOTAL	451	1.5	451	316
TV.FSE.1 (TF1)	515	5	635	485
UAP (CIE.)	138.5	-0.1	140.5	98.5
USINOR SACILOR	75.15	-1.15	87.4	65
VALEO	361.8	-1.8	370.9	247.5
WORMS ET CIE R	352.5	7.5	352.5	242.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1155	-3	1430	900
ADIDAS	147.5	-3	150.5	81.2
ALLIANZ HLDG.	2807	-41	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1060	1	1230	870.88
ALTANA	1295	-34	1344	860
ASEA BROWN BOVERI	624	2	680	600
BADENWERK	588	0	600	480
BANKGESELLSCHAFT BER	32.4	0.15	39.85	25.07
BASF	58.11	-0.89	62.18	34.27
BAYER	60.52	-1.13	65	42.06
BAYER.HYPBK.	52.1	-0.75	52.85	35.96
BAYERISCHE VBK.	63.25	0.95	66	41
BEIERSDORF	81.5	-3.4	84.9	53.25
BERLINER KRAFT&LICHT	483	-5	490	400
BHF BANK	43.55	0.06	43.55	35.1
BILFINGER & BERGER	60.2	-0.8	66.7	54.8
BMW	1075	-26.5	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	137.5	-2.5	140	99.5
COMMERZBANK	44.1	-0.55	44.65	31
CONTINENTAL	30.4	-0.75	31.49	23
DAIMLER-BENZ	112.6	-4.65	117.25	76.6
DEGUSSA	730	15	730	483.5
DEPFA-BANK	72.7	-1.8	74.5	49.58
DEUTSCHE BANK	80.5	-0.74	81.24	67.68
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	31.06	-0.5	33.9	29.93
DRESDNER BANK	53.2	-0.5	53.7	37.22
FORD-WERKE	798	0	930	750
FPB HOLDING	325	14.5	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	144	-1.8	145.8	113.4
FRESENIUS PREF.	332.5	0.5	341.3	129.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	247.5	-5.5	253	181
GEHE	106	-4.1	110.1	73.52
HEIDELB.ZEMENT	133	-1	134	92.6
HENKEL	80.3	-3.2	83.5	61.2
HENKEL PREF.	84.7	-3	87.7	54.25
HEW	485	5	496	380
HOCHTIEF	63.2	-1.2	74.2	57.8
HOECHST	68.2	-0.95	73.28	42.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.8	-0.3	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	560	0	645	499
KARSTADT	492	1	615.5	482.5
LEIFHEIT	60.3	0.3	72	55
LINDE	1050	-9	1070	853
LUFTHANSA	22.8	0.44	25.83	19.75
MAN	402	-14.5	444.3	350.4
MANNESMANN	638.5	-8.75	682.9	497.2
MERCK (E)	60.35	2.1	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.7	-0.4	35.75	24.61
METRO	122.2	-0.9	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3690	-25	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	437	-13	450	400
PREUSSAG	380	-10	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1190	-30	1380	1062
RWE	66.7	-2.4	69.1	52.61
RWE PREF.	54.45	-1.42	57.35	42.92
RWE-DEA	435	0	435.5	381
SAP	223.7	-9.3	277	175
SAP PREF.	231.6	-9.4	284	182
SCHERING	136.3	-3.7	140	101
SCHWARZ PHARMA	120.4	0.5	121.9	71
SGL CARBON	195.4	-1.1	196.5	123
SIEMENS	77.8	-0.83	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	45.75	-0.75	46.5	30.01
SPRINGER (AXEL) R	989	-1	1000	843
SUEDZUCKER	789	0	789	640
THUEGA	470	-6	510	425
THYSSEN	290	-3	297.5	261.7
VEBA	91.5	-2.85	94.8	63.99
VEW (B)	507	-8	525	428
VIAG	647.5	-12.5	668.3	537.25
VICTORIA HDG. R	1295	-25	1360	842
VOLKSWAGEN	736	-6.5	742.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	567.5	-4	571.5	376
WUERTT.VERS.BET.	1151	0	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	-5	940	820
ABB AG B	1700	-3	1703	1358
ABB AG R	329	-5	334	267
ADECCO B	370	2	375	199
ALUSUISSE B	1089	-13	1126	911
ALUSUISSE R	1107	-13	1145	916
ARES-SERONO B	1499	20	1499	805
BALOISE R	2795	5	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	725	3	807	690
CLARIANT	641	4	641	367
CREDIT SUISSE R	137.75	-0.75	140.25	106
ELEKTROWATT B	536	0	537	412
EMS-CHEMIE B	5080	-10	5615	4550
GAS VISION B	700	0	736	598.26
GOTTHARD BANK B	685	5	695	630
HOLDERBANK B	1009	-5	1025	837
HOLDERBANK R	199	-4.25	206	168
JULIUS BAER B	1405	3	1422	1215
LLB B	410	2	410	363
MOTOR-COLUMBUS B	2400	-25	2730	2110
NESTLE R	1475	6	1486	1250
NEUE AARG BANK R	390	0	400	380
NOVARTIS B	1538	2	1561	1037
NOVARTIS REG.	1546	6	1561	1039
OERLIKON-BUEHRLE R	141.75	4.75	141.75	104
PARGESA B	1485	5	1505	1340
PHARMA VISION B	633	-2	637	516
PIRELLI INTL. B	204	1	204	131
RICHEMONT B	1979	-6	2100	1610
ROCHE HOLDING B	15700	0	16800	14000
ROCHE HOLDING GSH.	11170	0	11170	8695
SAURER AG.ARBON R	661	-9	670	440
SCHINDLER R	1471	12	1471	1130
SMH B	920	0	952	690
SMH R	216.75	2	218	150.5
STILLHALTER VIS.	600	2	600	541.37
SUEDELEKTRA B	1190	5	1250	890
SULZER R	982	144	982	691
SURVEILLANCE B	3200	20	3450	2265
SURVEILLANCE R	600	10	620	425
SWISS BANK CO R	247.5	-0.25	259.25	212.5
SWISS RE. R	1361	-13	1452	1170
SWISSAIR R	1195	38	1345	963
TAG HEUER	204.25	-3.75	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1155	18	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	234	3.25	301	230.75
VALORA R	275	-5	284	203
WINTERTHUR IN. R	793	15	809	698
ZURICH IN. R	373	4.5	379	306

JAPAN

ACOM	5050	50	5200	3820
ADVANTEST	6080	0	6130	3870
AISIN SEIKI	1750	30	1910	1440
AJINOMOTO	1020	-40	1320	1020
ALL NIPPON AIRWAYS	742	-8	1200	742
AMWAY JAPAN	3660	170	5500	3480
ASAHI BANK	795	-14	1350	795
ASAHI BREWERIES	1100	-10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	629	2	824	550
ASAHI GLASS	1050	-10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	490	-1	718	486
ATL SYSTEMS	338000	-15000	424000	338000
BANK OF FUKUOKA	702	0	957.6	702
BANK OF TOKYO-MITSUB	1820	-50	2590	1820
BANK OF YOKOHAMA	655	-7	1010	637
BANYU PHARMS.	1590	-20	1640	1180
BENESSE	7050	0	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2090	-20	2240	1570
CANON	2370	10	2590	1800
CANON SALES	2390	-110	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	721	-1	986	687
CHUBU ELEC.POWER	2260	10	2660	2200
CHUGOKU BANK	1630	0	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	0	2500	2130
COSMO OIL	522	-8	724	511
CREDIT SAISON	2520	-10	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1810	-10	2140	1770
DAI-ICHI KANGYO BK.	1310	-10	2160	1310
DAIEI	789	-21	1490	778
DAIICHI PHARM.	1880	0	1880	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	396	-5	569	385
DAIWA BANK	512	7	827	505
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1310	-20	1720	1310
DAIWA SECURITIES	974	1	1640	929
DDI	754000	14000	962000	718000
DENSO	2450	50	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2260	10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	490000	0	603000	474000
EBARA	1400	0	1780	1400
EISAI	2200	20	2400	1752.38
FAMILYMART	4710	-130	5120	4180
FANUC	3510	-60	4700	3330
FUJI BANK	1350	-40	2450	1350
FUJI ELECTRIC	440	-5	608	425
FUJI PHOTO FILM	3400	-20	3890	2890
FUJIKURA	875	-2	987	670
FUJISAWA PHARM.	914	-60	1170	914
FUJITSU	1100	10	1150	944
FURUKAWA ELECTRIC	476	-12	672	476
GENERAL SEKIYU	740	-33	1030	709
GUNMA BANK	974	4	1260	913
HACHIJUNI BANK	1090	-10	1260	1010
HANKYU	545	-1	649	543
HIROSHIMA BANK	526	-12	678	501
HITACHI	1030	10	1140	968
HITACHI CABLE	731	1	937	730
HITACHI METALS	810	-10	1380	780
HITACHI ZOSEN	446	9	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2190	-10	2510	2140
HOKURIKU BANK	496	-9	710	496
HOKURIKU ELEC.POWER	2160	-20	2510	2160
HONDA MOTOR	3160	10	3470	2130
HOYA	4420	-10	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1660	-30	2868.76	1660
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	477	1	545	433
ISUZU MOTORS	441	-1	650	417
ITO YOKADO	5710	80	6860	5030
ITOCHU	515	-15	800	515
JAPAN AIRLINES	495	-14	910	495
JAPAN ASSD.FINANCE	7400	-480	13400	7400
JAPAN ENERGY	292	-1	430	286
JAPAN TELECOM	2410000	0	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	791000	2000	1010000	754000
JOYO BANK	650	-12	820.86	616
JUSCO	3570	-180	4030	2550
KAJIMA	725	-15	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	0	2550	2180
KAO	1250	-20	1490	1250
KAWASAKI HEAVY IND.	462	5	565	433
KAWASAKI STEEL	293	-1	401	286
KDD	7520	-30	12200	7280
KEIO TEITO ELEC.	522	0	658	522
KEYENCE	13500	0	15100	11100
KINDEN	1430	-30	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	714	-7	817	704
KIRIN BREWERY	1100	10	1420	1010
KOBE STEEL	211	2	342	209
KOKUYO	2500	-120	3160	2380
KOMATSU	843	20	1090	790
KRS	1400	0	1763.64	1345.45
KUBOTA	506	-14	760	506
KURARAY	1010	0	1240	1010
KURITA WATER IND.	2310	-20	2750	2209.06
KYOCERA	7160	-110	8000	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	753	-22	1080	753
KYUSHU ELEC.POWER	2230	0	2620	2140
LONG-TERM CR.BK.OF J	503	-7	920	503
MARUBENI	448	-4	637	428
MARUI	1720	-30	2430	1710
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3170	-20	3240	2360
MATSUSHITA COMMS.	3020	30	3100	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1690	0	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	992	-2	1190	960
MAZDA MOTOR	338	-12	550	338
MINEBEA	920	9	1000	861
MITSUBISHI	1040	-10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	343	0	600	321
MITSUBISHI ELECTRIC	638	11	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1150	-10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	847	-4	964	820
MITSUBISHI MATERIAL	405	-8	642	405
MITSUBISHI MOTORS	883	-7	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1290	-20	1870	1290
MITSUI & COMPANY	859	-4	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1070	0	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	601	8	887	577
MITSUI TST.BANKING	739	-26	1300	695
MITSUKOSHI	720	-9	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3840	30	4340	3100
MYCAL	1580	10	1890	1360
NAGOYA RAILROAD	439	-7	569	434
NANKAI ELEC.RY.	569	-1	722	569
NEC	1380	0	1470	1080
NGK INSULATORS	1050	-10	1240	1030
NICHIEI .	8110	0	8770	6500
NIKKO SECURITIES	767	1	1370	741
NIKON	1560	50	1560	1150
NINTENDO	7530	0	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	245	4	444	241
NIPPON EXPRESS	700	-16	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1310	-10	1660	1310
NIPPON OIL	568	-11	766	552
NIPPON PAPER INDS.	536	-9	773	510
NIPPON STEEL	291	2	385	289
NIPPON TEL.NETWORK	35600	500	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	496	-3	649	470
NISSAN MOTOR	688	4	998	623
NISSHO IWAI	397	-8	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2290	-50	2900	2230
NKK	240	-15	344	226
NOMURA SECURITIES	1540	-10	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	833000	-6000	916000	744000
NSK	635	5	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3200000	-10000	3710000	2990000
OBAYASHI	676	-2	1040	671
ODAKYU ELECTRIC RY.	622	-18	755	622
OJI PAPER CO.	636	-11	999	636
OKI ELECTRIC IND.	506	-14	931	506
OMRON	1950	0	2400	1950
ONO PHARM.	3360	30	4000	3030
ORIENTAL LAND	7830	-130	8800	7500
ORIX	4920	160	5100	3990
OSAKA GAS	293	-2	428	290
PIONEER ELECTRONIC	1810	-80	2650	1810
PROMISE	5710	-40	5800	4430
RICOH	1290	0	1360	1060
ROHM	7580	40	7780	5600
SAKURA BANK	690	-10	1250	650
SANKYO (1ST)	3090	-10	3330	2370
SANYO ELECTRIC	426	-10	675	414
SAPPORO BREWERIES	895	-10	1050	895
SECOM	6550	10	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3760	20	5520	3480
SEIBU RAILWAY	4000	-100	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1010	-10	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1090	0	1370	1090
SEVEN ELEVEN JAPAN	6740	40	7410	6445.44
SEVENTY SEVEN BANK	956	1	1100	899
SHARP	1420	-20	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2170	-10	2570	2120
SHIMIZU	730	-30	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2110	10	2300	1870
SHISEIDO	1320	-10	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1090	-40	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	856	-14	1180	856
SMC	7520	30	8610	7050
SOFTBANK	7980	0	15714.29	7680
SONY	7600	20	7700	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4370	0	5780	4050
SUMITOMO	900	-3	1250	893
SUMITOMO BANK	1360	-40	2260	1360
SUMITOMO CHEMICAL	418	2	572	406
SUMITOMO ELECTRIC IN	1590	20	1650	1300
SUMITOMO MAR.&FIRE I	675	-4	996	673
SUMITOMO METAL INDS.	255	-2	349	246
SUMITOMO METAL MININ	699	-2	1100	658
SUMITOMO TRUST & BAN	882	-31	1540	882
SUZUKI MOTOR	1050	-10	1490	1050
TAISEI	510	-10	815	510
TAISHO PHARM.	2630	-10	2730	1980
TAKASHIMAYA	1250	-20	1770	1250
TAKEDA CHEMICAL INDS	2240	-10	2450	1500
TAKEFUJI	8300	70	10200	7710
TDK	7340	10	7620	4920
TEIJIN	469	3	605	455
THE SANWA BANK	1410	-10	2170	1380
TOBU RAILWAY	512	-8	736	512
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2220	0	2620	2150
TOKAI BANK	950	-16	1500	907
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1000	5	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1640	-70	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2440	-10	2860	2300
TOKYO ELECTRON	3870	40	4240	2800
TOKYO GAS	296	-1	412	292
TOKYU	535	-15	855	535
TONEN	1140	-20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1310	10	1630	1270
TORAY INDS.	670	-15	784	659
TOSHIBA	691	-4	862	689
TOSTEM CORPORATION	2900	0	3550	2770
TOTO	1140	-20	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2730	-10	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	807	-7	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2070	-10	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3200	40	3350	2180
UNY	1880	30	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	372000	0	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1660	-40	1930	1620
YAMAHA	1970	10	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	473	-6	833	465
YAMANOUCHI PHARMS.	2210	-30	2500	2210
YAMATO TRANSPORT	1130	20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1650	-90	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	513	-8	839	513
YASUDA TST.&BKG.	390	-9	706	390

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.6	0	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	36.2	-0.6	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.95	-0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	74.75	-1.25	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.45	-0.1	23.3	12
CHINA LT.& POWER	33.7	-0.3	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	15.6	-0.7	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.4	-0.4	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	41.2	-0.7	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.6	0.05	12.85	9.4
GUOCO GROUP	48.2	-0.5	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	16.55	-0.25	17.5	13.9
HANG SENG BANK	94	-1.75	96.25	72
HENDERSON INV.	9.15	-0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	74	-0.75	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.75	-0.1	15.55	11.13
HK.TELECOM.	13.4	0.05	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.25	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.7	-0.05	5.9	4.1
HSBC HDG.	180.5	-3.5	184	110.5
HUTCHISON WHAMP.	63.25	1	63.25	44.8
HYSAN DEV.	29.05	-0.35	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.5	-0.3	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	51	-1.25	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.4	0.2	5.4	1.42
SINO LAND	9.3	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	91.75	-1.5	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	73.75	-0.5	75.25	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.6	0	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	19.2	-0.1	19.3	7.95
WHARF HDG.	38.5	-0.7	40.6	26
WHEELOCK & CO.	24	-0.1	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.55	0	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.6	0	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	13.9	-0.3	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	16.9	-0.5	17.9	12.3
DBS LAND	5.65	0.1	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.05	-0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.9	0	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	23.5	0	33.7	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.22	0.12	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.1	-0.5	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.2	-0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.35	-0.05	7.35	6.25
SEMBAWANG	7.9	0.05	8.65	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.35	0.05	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.3	0.05	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.45	-0.4	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13.2	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.64	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.24	-0.02	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.2	-0.04	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.88	-0.04	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.25	0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	0	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.38	-0.22	4.6	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	20.6	-0.6	22.1	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	13.8	0.2	13.8	6
COMMERCE ASSET-HDG.	18.8	0	19.7	13.2
DCB HOLDINGS	9	-0.1	9.1	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.7	0.2	26.25	18.2
GENTING	16.4	-0.1	25.75	16.4
HICOM HOLDINGS	6.2	-0.2	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	15.5	0	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.1	-0.2	5.35	3.33
MALAYAN BANKING	26.25	-0.75	28	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	-0.2	8	6.6
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.2	0	8.55	5.85
MALAYSIAN RESOURCES	9.85	-0.15	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.85	-0.05	11.8	9.2
PROTON (PERUSAHAAN O	15.8	0	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.54	0.04	3.66	2.75
RASHID HUSSAIN	18.5	-0.6	19.1	7.6
RENONG	4.44	-0.16	4.74	3.6
RESORT WORLD	11.8	0.1	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	27.5	0.25	28	20.9
SIME DARBY	9.45	-0.3	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.1	-0.3	24.2	20
TENAGA NASIONAL	12.8	-0.1	12.9	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.5	-0.5	24.1	16.1
YTL CORP.	13.3	0.1	15.3	10.53

AUSTRALIA

AMCOR	8.36	-0.04	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.92	0.01	8.18	5.55
BORAL	3.41	-0.04	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.95	-0.05	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	18.35	-0.25	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.77	0.09	12.77	9.87
COCA-COLA AMATIL	13	-0.26	18	11.7
COLES MYER	5.09	0.04	5.23	4.23
COMALCO	6.88	-0.12	7.9	5.97
CRA	19.36	-0.12	21.5	17.35
CSR	4.35	-0.04	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.5	-0.04	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.9	-0.02	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	23.17	-0.87	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	14.9	-0.02	15.3	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.86	0.03	1.88	1.72
NEWS CORP.	6.77	-0.02	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.66	-0.06	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.09	0.01	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	6.66	-0.04	6.7	5.1
PIONEER INTL.	3.68	-0.06	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.19	-0.01	7.45	5.27
WMC LIMITED	8.25	-0.06	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.3	-0.12	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.1	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	73.31	1.81	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	55.25	0.13	56.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	74	-1.63	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.5	0.13	33.63	23.75
ALBERTSONS	35.5	-0.25	43.25	32.88
ALLIED SIGNAL	72.38	0.63	73.63	47.75
ALLSTATE CORP.	62.75	0.88	63.25	38
ALUMINUM CO.OF AM.	72.5	-0.5	73	52.25
AMER.EXPRESS	59.63	0	59.63	40.75
AMER.HOME PRDS.	61.5	-0.25	66.38	48.19
AMER.INTL.GP.	115.25	0.88	115.25	88.13
AMERITECH	60.13	-0.5	66.38	50.25
AMGEN	54	-0.5	65.5	51.5
AMOCO	85.63	0.38	85.75	66
AMP	42.63	0.13	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	42.63	0.13	42.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.25	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	38.38	0.13	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	136.25	-0.75	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.25	-0.75	45.63	36.38
BANC ONE	41.64	-3.48	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	70.25	-0.88	71.13	43.5
BANK OF NEW YORK	35.88	0.75	35.88	23.31
BANKAMERICA	107.25	0.38	107.38	60.88
BAXTER INTL.	43.63	-0.38	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	67.25	0.5	74.38	55.13
BELLSOUTH	43.5	1	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	34650	-50	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	0	8	4.25
BOATMENS BCSH. DEAD	64.38	0	67.56	37.38
BOEING	106.5	0.38	106.75	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	66.88	-4.63	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	122.5	-0.5	123	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	86.75	-0.88	89.88	76.25
CAMPBELL SOUP	83.25	0.75	83.63	57.13
CATERPILLAR	78.5	-0.25	80.13	60.63
CHASE MANHATTAN	92.88	0.88	95.38	60.38
CHEVRON	67.13	-0.25	69.5	51.75
CHRYSLER	34.5	0.13	36.13	26
CHUBB	55.38	-0.13	56.25	41.38
CIGNA	149	0.5	149	101.88
CISCO SYSTEMS	74.75	2.13	74.75	38.91
CITICORP	109.25	1.38	109.25	69.5
COCA COLA	58.75	0	58.75	36.37
COLGATE-PALM.	97	1.13	97	71
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.63	-0.5	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	75.88	-1.5	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.38	-0.38	67.25	40.5
CONAGRA	51.38	0.13	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	51.38	-0.13	54.63	36.63
CORNING	36.75	-0.13	39.17	24.56
CPC INTL.	82.38	0.75	83.5	65.63
CSX	46.75	0	52.75	41.75
CUC INTL.	26.38	0.13	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	36.5	1	36.5	24.63
DEERE	42.13	-0.38	47.13	35.13
DELL COMPUTER	63.56	-1.31	65.38	12.5
DISNEY (WALT)	70.5	0.5	76	53.38
DOW CHEMICALS	82	-0.88	91.88	69.88
DU PONT E I DE NEMOU	110.75	-0.88	111.63	72
DUKE POWER	46.88	0	52.63	43.5
EXXON	102.5	-0.38	105.75	77.88
FANNIE MAE	39.25	-0.25	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	29.63	0.38	29.63	19.5
FIRST BANK SYS.	72.38	0.25	73	50
FIRST CHICAGO NBD	54.63	0.13	58.75	37.38
FIRST DATA	36.75	-0.75	43.81	33.13
FIRST UNION	81.63	0.63	81.63	55.5
FLEET FINL.GP	52.88	1.13	55.88	38.5
FORD MOTOR	33.13	0.13	37.25	28.88
GANNETT	75	-0.13	78.5	62.5
GEN.ELEC.	105	1.38	105	73
GEN.MILLS	64.5	-0.13	66.5	52.25
GEN.RE	155.38	0.13	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	60.75	0.63	61.13	46.63
GILLETTE	83.13	-0.25	83.38	48.88
GTE	45.88	-0.13	48.63	38
HEINZ.H.J.	41.38	0.13	41.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	53.25	-0.75	56.88	38.25
HOME DEPOT	53.13	2.25	59	43.25
HOUSEHOLD INTL.	94.38	2.75	97.88	56.75
ILLINOIS TOOL WKS.	81	-0.25	86.25	56
INTEL	145.25	1.19	147.13	52
INTL.BUS.MACH.	167	1.75	167.02	90.25
INTL.PAPER	43	-0.13	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	51	-0.38	53.75	43.37
KELLOGG	67.5	1	80	63.13
KEYCORP	52.5	0.13	53.13	35.5
KIMBERLY-CLARK	102.88	2.5	102.88	69.88
LILLY ELI	81.63	-0.13	81.75	52
LOCKHEED MARTIN CORP	90	-0.5	95.63	74.13
LOEW'S	95.63	-1.25	97	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	52.88	1.25	52.88	30.63
MAY DEPT.STORES	45.63	-0.5	50	37.19
MCDONALDS	46.75	0.25	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	66.38	0.25	66.38	42.37
MCI COMMS.	34.88	-0.25	35.13	22.94
MEDTRONIC	68	1	70.5	47.38
MELLON BANK	75.75	1.63	75.75	51.13
MERCK	85.63	-0.38	86	57
MERRILL LYNCH	84.38	1.63	84.38	53.39
MFS COMM. DEAD - MER	54.5	0	54.5	27.13
MICROSOFT	90.75	3.63	90.75	44.69
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.75	-0.88	86.25	62.5
MOBIL	129.88	-1.25	131.5	107.88
MONSANTO	38	-0.88	42.63	24.13
MORGAN (JP)	102.38	-0.13	104.5	77.13
MOTOROLA	67.5	-1.63	69.13	44.75
NAT.CITY	46	0.75	46.88	31.88
NATIONSBANK	106.75	0.5	106.75	67
NIKE 'B'	66.75	2.25	66.75	31.81
NORFOLK SOUTHERN	86.75	-1.25	95.13	77.13
NORWEST	46.25	-0.25	46.75	32.25
NYNEX	50.38	0.38	59.25	42.25
ORACLE CORP.	42.63	1.13	49.75	27.67
P G & E	21.75	-0.13	27.75	19.63
PACIFIC TELESIS	37.63	0.13	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	48.38	0.13	56.75	44.75
PEPSICO	31.25	0.75	35.63	28.13
PFIZER	87.38	-0.63	90.5	60.75
PHILIP MORRIS	117.25	2	118.75	86.25
PHILLIPS PTL.	46.13	-0.13	46.38	31.5
PNC BANK	38.75	0	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	55.5	0.25	61.75	44.5
PROCTER & GAMBLE	112.63	-0.38	113	81
RAYTHEON	48	-0.75	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.5	0.5	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	75.88	0.25	78.25	53.88
RJR NABISCO HDG.CORP	33.13	0.5	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	63	1	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.88	-0.38	38.25	22.38
SAFEWAY	46.88	1.88	46.88	24.13
SARA LEE CORP.	37.5	-0.38	40	30.38
SBC COMMUNICATIONS	52.75	0.38	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	70.88	-0.75	72.25	51.5
SCHLUMBERGER	114.5	-1	115.5	66.75
SEAGATE TECH.	48.5	0.5	49.13	19.44
SEARS.ROEBUCK	48.88	-0.88	53.13	39.25
SOUTHERN	22.75	-0.25	25.75	21.25
SPRINT	40.63	0.75	44	31.39
SUN MICROSYSTEMS	32.38	1.19	35	21.13
SUNTRUST BANKS	49.75	-0.25	51.75	33.31
TEXACO	108	0.63	108	78.25
TEXAS INSTS.	64	-2.25	68.5	41.75
TEXAS UTILITIES	41.13	-0.25	43.38	39
TIME WARNER	36.5	-0.25	45	32.13
TRAVELERS GP.	52	1.38	52	28.57
UNION PACIFIC	61.88	0	63.63	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	67.75	-0.25	70.12	46.87
UNOCAL	43.38	0.13	45.13	28.38
US.WEST COMMUNICATIO	33	-0.38	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18	0.13	23	15.63
VIACOM B	34.38	0	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	57.25	0.75	60	40.88
WAL-MART STORES	22.88	-0.5	28.13	20
WALGREEN	41	-0.38	42.88	30.75
WARNER LAMBERT	76.75	-0.88	78.5	45.94
WELLS FARGO	279.75	-0.25	289.88	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	19.38	0	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	49.88	0	50.5	41.25
WMX TECHNOLOGIES	33.25	-0.5	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	26	0.38	28	17.19
XEROX	57.5	-0.5	58	39.95

□ اسعار الأسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧٩٥	٤٦٥,٠٠	٤٨٢,٠١	٤٨١,٠١	٤٧٥,٠٠	٦,٠١
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣.٠٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٧.٢٠٠	١٨,٨٥	٢٠,٤٥	٢٠,٤١	١٨,٦٠	١,٨١
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥.٥٥٨	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	١.١٩٣	٥٠٠,٠٠	٥١١,٠٠	٥٠٧,٠٠	٥٠٥,٠١	١,٩٩
	البنك الوطني المصري	١١.٣٨٠	٤٧,٥٠	٤٨,٥٠	٤٨,٠٠	٤٨,٠٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	٥٨٠	٢٧,٥٠	٢٧,٧٥	٢٧,٥٠	٢٧,٢٥	٠,٢٥
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٧.٨٩٠	٧٠,٠٠	٧٧,٠٠	٧٧,٠٠	٧٠,٠٠	٧,٠٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٣٨٥	١٣٨,٥٠	١٤٧,٠٥	١٤٧,٠٢	١٣٨,٥٠	٨,٥٢
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٦٨,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٠.٧٨٠	٥٨,٠٠	٥٩,٦١	٥٨,٠٠	٥٤,٢٥	٣,٧٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٠.٣٨٥	٨٥,٠٠	٨٥,٠٠	٨٥,٠٠	٨٣,٠٠	٢,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٥٣٠	٩٧,٤٠	١٠٠,٠٠	٩٩,٥٥	٩٧,٤٠	٢,١٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٩٠٠	٤٥,٠٠	٤٧,٠٠	٤٦,٠٠	٤٦,٥٠	٠,٥٠-
	العامة للصوامع والتخزين	١٥٥٩٠	٦٦,٩٠	٦٨,٩٠	٦٧,٠٠	٦٥,٤٠	١,٦٠
	مطاحن مصر العليا	١٩٥٤٠	٨٠,٠٠	٨٦,٨٠	٨٤,٠٠	٧٩,٠٠	٥,٠٠
	مصر للزيوت والصابون	٤٧٥	٣٦,٥٠	٣٧,٥١	٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة	١٨٥	٣٢,٠٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٠,٠٠
أدوية	المصرية للصناعات الدوائية	٤٤.١٩٢	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	٢.١٥٠	١٩,٠١	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	١٩,٠٠	١,٥٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٦٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٢٢٢٠	٢٣,٠٠	٢٤,٢٥	٢٣,٧٥	٢٢,٦٠	١,١٥
	العربية للأدوية	٥٤٥	٣٩,٠٠	٤٢,٠٠	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	١٧٣	٤٨,٧٥	٤٩,٥١	٤٨,٨٠	٤٨,٨٠	٠,٠٠
	الإسكندرية للأدوية	٥٧	٧٩,٠٠	٨٢,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٤٨٣	٦٣,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٠,٠٠
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٢.٧٧٥	٣٨,٠٠	٣٩,٣٠	٣٨,٣٠	٣٩,٠٠	٠,٧٠-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	١.٧٣٤	٨٠,٠٠	٨٣,٠٠	٨٣,٠٠	٨٠,٠٠	٣,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٤٥,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٦٩,٩٩	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢١١	١٩,٧٥	١٩,٧٥	١٩,٧٥	١٩,٠٠	٠,٧٥
	الشرقية إيسترن كومباني	١٥.١٨٠	٦٠,٠٠	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٦٠,٠٠	٣,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٨١	١٦٧,٥٠	١٧٦,٠٠	١٦٧,٥٠	١٦٧,٥٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١٨٥	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٤٠	٠,١٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٥٠٠	٧,٠٠	٧,١٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٢٢٥	١٢٦,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٦,٠٠	١٢٧,٠٠	١,٠٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٦.٢٨٠	٢٩,٠٠	٣١,٠٠	٣٠,٤٠	٣٠,٥٠	٠,١٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦.١٧٠	٢٣,٦٠	٢٦,٠٠	٢٤,٠٠	٢٣,٧٥	٠,٢٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٣٧٥	٢٧,١٧	٢٨,٥٠	٢٧,٢٠	٢٨,٦٠	١,٤٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	٥٥٠	٢٥,٧٠	٢٥,٧٠	٢٥,٧٠	٢٦,٧٥	١,٠٥-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٦٨٥	١٩,٦٥	٢١,٥٠	٢٠,٥٥	١٩,٩٩	٠,٥٦
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٤٦٢٥	٤١٠,٠٠	٤٣٢,٠٠	٤١٨,٠٠	٤١٧,٠٠	١,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٣٩٠	٥٤٠,٠٠	٥٦٥,٠٠	٥٦٥,٠٠	٥٤٩,٠٠	١٦,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.١٣٥	٢٦,٦٠	٢٧,٠٠	٢٦,٩٩	٢٦,٦٠	٠,٣٩
إسمنت	القومية للاسمنت	٥٦٠	٢٨,٥٠	٣٣,٠٠	٣٠,٢٥	٣٠,٠٠	٠,٢٥
	السويس للاسمنت	٣٣.٩١٣	٦٦,٠٠	٧٢,٦٦	٧١,٠٢	٦٦,١٥	٤,٨٧
	اسمنت بورتلاند حلوان	٩٨.٦٣٥	٧٠,٥٠	٧٧,٠٠	٧٧,٠٠	٧٠,٠٠	٧,٠٠
	اسمنت العامرية	١٥٢.٨٤٨	٧١,٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,٥٠	٧١,٠٠	٦,٥٠
	اسمنت طرة المصرية	٥٢.٨٥٠	٩٢,١٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٨٨,٥٠	٦,٥٠
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي	٢.٤٥٠	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,٥٠	٠,٣٥-
	القاهرة للدواجن	١٠٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٣٠,٠٠	١,٥٠-
	المصرية للدواجن					٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٧٩٠	٨٧,٢٥	٩٣,٠٠	٩١,٩٠	٨٧,٥٠	٤,٤٠

عمان

السوق	المطاحن العمانية	١٦.٤٠٠	٣,٧٩٠	٣,٨٠٠	٣,٧٩٠	٣,٨١٠	٠,٠٢٠-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٤.٢٣٠	٣,١٨٠	٣,١٨٠	٣,١٨٠	٣,١٨٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣١٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	١٣.٠٠٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لصناعة البسكويت	٨.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٣٠	٠,٠٣٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٥٠٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
	البنك الوطني العماني	٥٠.٣٥٩	٣,٧٥٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٣,٨٠٠	٠,٠١٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٤.٦٠٠	٢,١١٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٧٤.٠٣٦	٣,٨٤٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٤٠	٠,٠٦٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢.٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٤.٠٠٠	٣,٧٢٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٧٥٠	٠,٠٥٠
	الوطنية العمانية القابضة	٣٦.٤٧٠	٤,٤٠٠	٤,٥١٠	٤,٥٠٠	٤,٤٠٠	٠,١٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	١.٠٣٢	٢,١١٠	٣,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١١٠	٠,٠١٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤.٢٥٠	٢,١٦٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٥٠	٠,٠٢٠
	العمانية لخدمات الطيران	٥.١٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠٥٠
	الاسماك العمانية	٤.٠٤٦	٢,٢٢٠	٢,٢٣٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	١١.٧٠٠	٢,٤٤٠	٢,٥٠٠	٢,٤٤٠	٢,٥٠٠	٠,٠٦٠-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٥٦٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٦٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	١٨٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	٠,٠١٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	١.١٩٣	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٥٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	١٤.٠٠٠	١,٥٦٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٣٠	٠,٠٧٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٢٠٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٨٠	٠,٠١٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣٢٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٩.٣٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	١٦.٨٥٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٨٠	٠,٠٢٠
	بنك مسقط الاهلي	-	-	-	-	٣,٨٢٠	-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٥.٢٠٠	١,٧٨٠	١,٨٠٠	١,٧٩٠	١,٧٧٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٣.٣٠٠	١,٢٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢٤٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٠.٣٠٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,٢١٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٠٠٠	١,٨٢٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٢٠	٠,٠١٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٠.٠٠٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠٪	٥.٣٨٦	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٢٠	٠,٠٢٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٣.٠٠٠	١,٨١٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	٢.٠٣٥	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٣٦.٠٠٠	١,٢٥٠	١,٢٧٠	١,٢٥٠	١,٢٨٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢٢.٢٥٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٦٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٣٣	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	بنك الجزيرة	١.٦١٨	١٦٢	١٦٣	١٦٢	١٦٣	١-
	بنك الإستثمار	١.٣٢٦	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٤	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٣٨	-
	البنك الفرنسي	٥٢٠	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٢	٢٥١	١
	البنك البريطاني	٣.٦٣٩	٥٥٦	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٦	٣
	بنك القاهرة	-	-	-	-	٢٥٩	-
	البنك العربي	٢.٦٠٠	٥٣٨	٥٤١	٥٣٨	٥٤٤	٦-
	البنك الامريكي	١.١٨٦	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٥	٥٨٢	٧-
	البنك المتحد	١.٦١٢	٣٢٩	٣٣٠	٣٢٩	٣٣٠	١-
	شركة الراجحي	٤٦٨	٩٨٠	٩٨٤	٩٨٠	٩٨٤	٤-
الصناعة	سابك	٩.٦٣٧	٤١٣	٤١٤	٤١٤	٤١٣	١
	الاسمدة	٩٥	٦٧٨	٦٨٠	٦٧٨	٦٨٠	٢-
	للصافي العربية	٢٠٠	٣٠٤	٣٠٤	٣٠٤	٣٠٠	٤
	الخزف	٧٩	٣٤٦	٣٤٦	٣٤٦	٣٥٠	٤-
	صافولا	٣.٥٢٥	٤٢٨	٤٣٥	٤٣١	٤٢٨	٣
	التصنيع الوطنية	-	-	-	-	٧١	-
	الدوائية	-	-	-	-	١٩٠	-
	الغاز	-	-	-	-	١٢٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	١٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	الكابلات	٣.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٤.٢٣٣	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٦.٢٢٨	١٦٣	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١
	اسمنت اليمامة	١.٦٦٥	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الاسمنت السعودية	١٣.٠٢٨	١٩٥	١٩٥	١٩٥	١٩٥	٠
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٢٩٩	-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٤٣٥	-
	اسمنت ينبع	٢.٣٦٣	١٩١	١٩٤	١٩١	١٩٤	٣-
	اسمنت الشرقية	٣٦٠	٣٨٧	٣٧٨	٣٨٧	٣٩٢	٥-
	اسمنت تبوك	١.٥٠٠	١١٢	١١٣	١١٣	١١٢	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٩	-
	العقارية	٩١٣	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣١	٣
	النقل البحري	١٨.٠٠٠	٦٤	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	النقل الجماعي	١١٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	السيارات	٣.٣٥٠	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٢.٥٥٠	٩٠	٩٢	٩٠	٩٣	٣-
	تهامة للاعلان	١.١٥٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	عسير	٦.٧٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٨	١
	طيبة للاستثمار	٩.٤٦٠	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	-	-	-	-	٢٠٦	-
	مبرد	٥١	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١١	-
	الباحة	٤٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	٧٨	١٠٣	-
	التعمير	٣.٧٨٠	٧٧	٧٨	٧٨	٧٧	١
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٨٩	-
	كهرباء الغربية	١.٠٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٧٩	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٩	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٤	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	١.١٨٦	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	تبوك الزراعية	٨.٠٧٧	٨٥	٨٥	٨٥	٨٤	١
	الإسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٨	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٩	-
	جازان الزراعية	٤٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠

* اقفال للفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٥٣٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	بنك الخليج	٧.٣٣٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	البنك التجاري	٨.٧٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٢	٢٣٨	٤
	البنك الاهلي	١.٦٧٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٧٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٦٠	٢٥
	البنك العقاري	٢٨٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك برقان	٦٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٥٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٧٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٢.٨٤٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٥٠	٨٤٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٣٠٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٨	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٧.٢٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٤	١٦٠	٤
	مشاريع الكويت	٦.٤٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
	الاهلية لاستثمار	١.٨٥٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٣٥	١٥
	الساحل للتنمية	١.٢٤٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	٢٨٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٠	١٠
	البيت اوراق مالية	٨٧٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٧٥	٥-
	الاستثمارات الصناعية	٢.٤٩٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٧٥.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الخليج للتامين	٢٥٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الأهلية للتامين	١٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠	١٠
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	١٢.٨٨٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٤	٢١٢	٢٠٨	٤
	العقارات المتحدة	٣.٣٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الوطنية العقارية	١٠.٧١٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	الصالحية العقارية	٧٥.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٤٨٠	٣٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١١.٨٠٠.٠٠٠	٨٩	٩١	٩١	٨٨	٣
	التمدين العقارية	٥٤٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٧٦	٤
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٩٨٥.٠٠٠	٨٧٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٨٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٧٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٥	٣٠٠	٥
	إسمنت الكويت	٨٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	١١٠.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	٨٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٥٠	٦-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٨٢٥.٠٠٠	٦١٠	٦٤٠	٦٤٠	٦١٠	٣٠
	الكويت لتجميع المعادن	٦٥.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	السينما الكويتية	٧٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٢.٠٥٥.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢١٢.٥٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٦٥٠.٠٠٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٠٠	٥٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦.٦١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٣٥	٢٠
	الإسماك الكويتية	١٤٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٦٤	١٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٩٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.٢٦٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
غير	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١٦٠.٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٢	١١٤	٢-
	اسمنت الشارقة	١٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٤٠	١٣٦	٤
	اسمنت الخليج	٩٦٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٦	٢
	اسمنت ام القيوين	٢.٤١٠.٠٠٠	٨٧	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٨٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٤	١٥٠	٤

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٢٠	٢٥٦,٥٠	٢٥٦,٥٠	٢٥٦,٥٠	٢٥٦,٥٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,١٠	-
	بنك الشرق الأوسط	١٠.٢٥٠	١,١٥	١,١٨	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	٧٠٠	٢,٢٩	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٢٩	٠,٠١
	بنك الإسكان	١٠٠	٤,٦٨	٤,٧٠	٤,٦٨	٤,٦٨	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الأردن والخليج	٧٠٠	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٥١٦	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٣	٠,٠١
	بنك الاتحاد	١.٠٤٢	١,٤٣	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	بيتنا	٨٥٠	١,٧٢	١,٧٤	١,٧٢	١,٧٥	٠,٠٣-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	٤٠٠	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٨٩	٠,٢٤-
	بنك فيلادلفيا	٦٠٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٨	١,٣٠	٠,٠٢-
التامين	للتامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٧٠٠	١,٩٠	١,٩١	١,٩٠	١,٩٢	٠,٠٢-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢.٧٥٠	١,٦٢	١,٦٣	١,٦٢	١,٦٣	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	١٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,٢١	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩١	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	٣٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموبور	٢٠٠	١,٥٣	١,٥٤	١,٥٣	١,٥٢	٠,٠١
	الدولية للتعليم	٢.١٥٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٤.٢٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	٤.٢٥٠	٢,١٣	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٤	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	٤٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التعدين	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	-	-	-	-	٣,٣٦	-
	الفوسفات	١٣٤	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٢٨	٠,٠٥
	البوتاس العربية	٣٥٠	٥,٨٤	٥,٨٤	٥,٨٤	٥,٨٠	٠,٠٤
	مصفاة الأردن / جويترول	٤.١٣٠	٩,٨٨	٩,٩٤	٩,٩٤	٩,٨٧	٠,٠٧
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٣	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٤٥٠	٢,٦٠	٢,٦١	٢,٦١	٢,٦٠	٠,٠١
	الأجواخ الأردنية	١٥٠	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٥٣٦	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٦	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	١٠٨	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٥٠	٠,١٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الأنابيب الأردنية	٢.٣٥٠	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦٠	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٩٥	-
	الالومنيوم /أرال	١.٩٥٠	٣,٦١	٣,٦٥	٣,٦١	٣,٦٠	٠,٠١
	المواشي والدواجن	١٤.٨٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢١.٤٠٠	١,٢١	١,٢٢	١,٢١	١,٢٢	٠,٠١-
	الصلب	٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٢.٧٥٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٢٥٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٩	-
	السلفوكيماويات	٢.٨٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٥.٧٥٠	١,٤٥	١,٤٧	١,٤٥	١,٤٨	٠,٠٣-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٠	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٢٠	٠,٣٢٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٠	٠,١٣٦	٠,٠٠٤
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٢٠	٠,٠٩١٥	٠,٠٠٠٥
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٧	٠,١٤٧	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٩١	١,٩٠	٠,٠١٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٣٠	٠,٠٠١٠-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٠	٠,١٥٩	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٤	٠,٣١٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨٠	٠,٠٨٨٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٦	٠,٤٢٤	٠,٠٠٢
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٦٨	٠,٢٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٠	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي للتجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١,٥	١١,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٣٣,٥	٣٣	٠,٥
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٣٣	٣٣٠	٣
	بنك المشرق	٧٦٠	٧٥٥	٥
	البنك العربي المتحد	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك الإستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٢	١٨٥	٣-
	بنك الإمارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٤٠	١٢٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٨٥	٥
	شركة الامارات للتامين	٦٣٠	٦٣٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٦٠	٩٦٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

فرصة تاريخية لتحطيم الطوق المالي للتخلف تقدمها الثورة التكنولوجية الجديدة

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أطلقت الاقتصاد العالمي من القمقم!

□ أبو ظبي –
من محمد عارف:

■ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أطلقت مارد الاقتصاد العالمي من القمقم. أكثر من ترليون دولار (مليون مليون) تتحرك كل يوم عبر أسواق الرأسمال العالمية خارج سيطرة أي دولة. وتتيح التكنولوجيات الجديدة لكل شخص أو شركة الاقتراض من مصارف أجنبية دون التقيد بمعدلات الفائدة التي تحددها المصارف المركزية في البلاد. ذكر ذلك عالم الاقتصاد الأميركي لستر ثرو، الذي قال لـ «الحياة» أن الأسواق المالية العالمية التي انشأتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقدم للعالم الثالث فرصة تاريخية لتحطيم الطوق المالي الذي يحكم عليها بالتخلف. فالأموال التي يمكن تحويلها الكترونياً لا يمكن السيطرة عليها. هذا يهيئ للبلدان النامية فرص الحصول على اموال مكافئة لاستثمارات البلدان المتقدمة وبناء مرافق انتاجية بكثافة راسمالية مماثلة تماماً لأي مرافق تقام في العالم المتقدم.

في القرن التاسع عشر كان الفائزون هم الذين تمكنوا من اقتصاديات الطاقة البخارية، وفي القرن العشرين كان الفائزون هم الذين جلبوا الأبحاث العلمية الى الصناعة وفي القرن الحادي والعشرين سيكون الفوز الاقتصادي من نصيب الذين سيتمكنون من ثورة الاتصالات ويقودونها. وفي إشارة الى موقف العرب من التكنولوجيا قال ثرو أن عدم المشاركة في اختراع العجلة ليس أمراً مزعجاً، لكن المزعج هو التأخر ولو لحظات عن استخدام العجلة بعد اختراعها. هذا يعني ضرورة رصد ما يعمل وما لا يعمل في أماكن اخرى من العالم، وفي الوقت نفسه اجراء بعض التجارب بانفسنا لمعرفة ما يعمل في الظروف المحلية. فمن المستبعد أن يتقبل الناس الجديد ما لم يجربوه بأنفسهم.

الأموال الالكترونية

ذكر العالم الأميركي الذي قدم دراسة حول «ثورة المعلومات والاتصالات وتاثيرها على العالم العربي» في المؤتمر الذي عقده هذا الشهر «مركز الإمارات للدراسات والبحوث والاستراتيجية» أن أنظمة التجارة الالكترونية جعلت بالامكان تحريك مبالغ جسيمة من الأموال حول العالم بسرعة فائقة. في اي يوم من ايام السنة تقوم اسواق رأس المال العالمية بتحريك ترليون و٣٠٠ بليون دولار في اليوم الواحد، في حين لا يزيد مجموع الصادرات العالمية خلال سنة واحدة عن ثلاثة ترليونات دولار. اي أن اسواق الراسمال العالمية تحرك خلال أقل من ٣ أيام مجموع ما تحركه الاقتصادات العالمية خلال سنة. وقال لستر ثرو الذي يشغل منصب استاذ الاقتصاد في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا ان ثورة المعلومات والاتصالات تتحرك في ميدان الأعمال والأسواق المالية أسرع وأبعد مما في اي مجالات اقتصادية اخرى. كل شخص قادر الآن فعلياً على اقتراض الأموال من نيويورك ولندن وطوكيو. وتحولت المراكز المالية المحلية والوطنية وحتى الإقليمية الى مجرد نقاط اتصال ولم تعد المواقع التي تتخذ فيها القرارات الرئيسية. وتحررت شركات الأعمال في كل بلد من دفع معدلات فوائد تحددها المصارف المركزية في بلدها، واصبح بامكانها الاقتراض من أي عدد من الأسواق المالية المختلفة.

لستر ثرو. (الحياة)

طوق التخلف

التنمية الاقتصادية تصبح اكثر يسراً بفضل الأسواق المالية العالمية التي تنشئها التكنولوجيات الجديدة. وتحصل البلدان النامية التي لم تستطع في الماضي المنافسة مع البلدان المتطورة بسبب افتقارها الى اموال مكافئة لاستثمارات البلدان المتقدمة على فرصة تاريخية لكسر طوق التخلف. وتتاح الفرصة للاستفادة من قوة العمل الرخيصة في البلدان النامية التي لم تكن كافية لبناء منتجات يريدها الناس وبنوعيات يرغبون فيها. فالاقتراض من الأسواق الدولية يجعل بالامكان بناء مرافق انتاجية بكثافة راسمالية مماثلة تماماً لأي مرافق تقام في العالم المتقدم. برهنت على ذلك القفزة التي حققتها اقطار شرق آسيا التي لم يكن ممكناً حدوثها لولا اسواق رؤوس الأموال العالمية التي أقامتها تكنولوجيات الاتصال والمعلومات الحديثة.

واتاحت هذه التكنولوجيات فرص إقراض الأموال على الصعيد الدولي وجعلت من الممكن انشاء اقتصاد عالمي قادر على تركيز الانتاج في أي موقع تكون فيه كلفة الانتاج أرخص وخدمة العالم كله من ذلك الموقع. وشمل التدويل، او ما يسمى العولمة، ليس عرض رؤوس الاموال فحسب بل الطلب عليها ايضا، واحتلت التجارة الدولية التي كانت أمراً هامشياً بالنسبة لمعظم الاقتصادات مركز كل اقتصاد. واصبح على كل بلد المنافسة مع أولئك الموجودين في باقي العالم وشراء ما ينتجوه بشكل مباشر أو غير مباشر. وأخذت الاقتصادات الوطنية تذوب في الاقتصاد العالمي. يصح هذا حتى عندما يقل مجموع الصادرات والاستيرادات كثيراً عن ٥٠ في المئة من اجمالي الانتاج المحلي.

ازالة القيود

عندما كانت النقود تشحن في حقائب عبر جبال الألب من إيطاليا الى سويسرا كان من الممكن للحكومة الايطالية فرض رقابتها على حركة رأس المال. لكن عندما أصبح بالامكان تحريك النقود فورياً عبر الكومبيوتر الشخصي فان كامل فكرة الرقابة على حركة رأس المال الى زوال. التشريعات الضرورية ما تزال محفوظة كما هي في الكتب، لكن لا يمكن فرضها في الواقع.

ويصح على معظم اجراءات التنظيم المالي ما يصح على الرقابة على حركة رؤوس الأموال. ففي حال فرض أي حكومة اجراءات تنظيمية مالية تتحرك النشاطات المالية الكترونياً بكل بساطة ويسر الى مواقع في الكرة الأرضية لا تفرض فيها اجراءات مماثلة عليها. حدث ذلك عندما اعتبرت الحكومة اليابانية المتاجرة ببعض الأنماط المعقدة من المشتقات المالية غير شرعية، فانتقلت المتاجرة بها الى اسواق البورصة في سنغافوره.

هكذا تُقلص الأسواق المالية العالمية تماماً قدرات الحكومات على ضبط الأسواق المالية المحلية. فالأموال التي يمكن تحويلها الكترونياً لا يمكن السيطرة عليها وفق تعبير لستر ثرو. حكومة تايوان على سبيل المثال فشلت في فرض قيود على استثمارات الشركات التايوانية في جمهورية الصين الشعبية. معظم الاستثمارات التايوانية في الصين جرت عبر شركات موجودة في جزر كايمان في الكاريبي، حيث تتدفق الأموال من هناك الى الصين عبر هونغ كونغ. جميع العمليات اللازمة لذلك تجري الكترونياً من كايمان التي يُستبعد أن زارها معظم رجال الأعمال التايوانيين المنخرطين في هذه العمليات. اي محاولة يقوم بها اي بلد لضبط عمليات الاستثمارات تؤدي الى انتقال هذه العمليات الى مواقع خارج قدرة الحكومات على ضبطها. التكنولوجيا تتيح للمناطق المتحررة من القيود ازالة القيود من المناطق التي تفرض القيود.

تجزئة الانتاج

جعلت تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات والمواصلات من الممكن تصميم المنتجات اينما تتوفر المهارات والمعرفة الضروريتين، وانتاج اجزائها المطلوبة في أرخص مكان يمكن صناعتها فيه، ثم شحنها للتجميع في أرخص مكان يمكن تجميعها فيه. يمكن الآن تجزئة العمليات الانتاجية الى اجزاء وتنفيذ العمليات غير الماهرة في مواقع جغرافية غير المواقع التي تنفذ فيها العمليات التي تتطلب مهارة عالية. العمال الماهرون في اليابان يمكنهم العمل فعلياً مع عمال تايلند غير الماهرين، وبالتالي لن يكون بامكان العمال غير الماهرين في اليابان الحصول على اجور عالية لمجرد كونهم يعملون مع العمال الماهرين اليابانيين أو يعيشون في بلد مثل اليابان يتوفر فيه رأس المال الكثيف. وستؤدي القاعدة المعروفة حول ميل الاجور الى التساوي الى حصول العمال غير الماهرين في البلدان المتقدمة على اجور قريبة من الاجور التي يتقاضاها عمال العالم الثالث حتى لو كانوا يعملون في الولايات المتحدة، وبالعكس حصول الأشخاص الذين يملكون مهارات متقدمة (مثل مبرمجي الكومبيوتر الهنود) على اجور قريبة من اجور العاملين في الولايات المتحدة مع أنهم يعيشون في العالم الثالث.

خارطة الانتاج

ومع امتداد الخارطة الجغرافية للانتاج تفقد احصاءات التصدير اهميتها في قياس العلاقات التجارية. شرائح الكومبيوتر التي تستخدم في صناعة الوسائد الهوائية لسيارات «بي إم دبليو» مثلاً تصنع في بوسطن في الولايات المتحدة وتصدر للتغليف في تايوان ثم ترسل الى المانيا لتوضع داخل سيارات «بي إم دبليو» التي يجري تصديرها بالتالي الى المستهلك النهائي. وتدخل الوسائد الهوائية مرات عدة في إحصاءات الصادرات، لكن المكان الوحيد الذي تحسب عليه هو موقع الزبون النهائي لسيارات «بي إم دبليو». كل بلد على خط الانتاج يقوم فعلياً بالتصدير الى ذلك البلد، ويؤدي هذا الى فقدان إحصاءات التجارة الرسمية اهميتها كدليل على أسواق الصادرات للبلد.

أكثر من ترليون دولار تتحرك يومياً عبر العالم بواسطة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (الحياة)

عملة يورو الأوروبية هل [illegible] الدولار؟

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ احتياطات الأموال العربية المودعة بالدولار فقدت نحو نصف قيمتها خلال فترة العشر السنوات الاخيرة بالمقارنة مع ما كان يمكن أن تحصل عليه لو أودعتها بالمارك الألماني أو الين الياباني. تشارك الأموال العربية في ذلك الاحتياطات الدولية الاخرى المودعة بالدولار والتي تراوح خسارتها ما بين ٤٣ و٥٨ في المئة. عملة «يورو» الأوروبية المقرر طرحها عام ١٩٩٩ قد توجد ملاذاً بديلاً آمناً للاحتياطيات العالمية المودعة بالدولار. ذكر ذكر لستر ثرو استاذ الاقتصاد في معهد ماساشوستس التكنولوجي وقال في حديث لـ «الحياة» إن الاتحاد الأوروبي قد يصبح القوة العظمى المسيطرة على العالم في القرن المقبل، وأكد أنه ما يزال يتمسك بتوقعاته في هذا الصدد والتي عبر عنها في كتابه «المتناطحون» الذي ترجمه الى العربية «مركز الامارات للدراسات والبحوث».

«يورو» البديل

يعود جانب كبير من القوة الاقتصادية الأميركية الى أن ٦٠ في المئة من الاحتياطات المالية الحكومية و٥٠ في المئة من الموجودات المالية للقطاع الخاص في العالم مودعة في الوقت الحالي بالدولار. وتحملت الدول والشركات التي أودعت أموالها بالدولار خسارة راوحت ما بين ٤٣ و٥٨ في المئة من قيمتها خلال السنوات العشر الماضية بالمقارنة مع ما كان يمكن أن تحصل عليه لو أودعت الأموال بالمارك الألماني أو الين الياباني. لماذا لا تهرب الدول من الدولار؟ سبب ذلك في تقدير العالم الأميركي عدم وجود عملة في حجم كبير كاف لامتصاص هذه الكميات من الأموال. لكن إنشاء العملة الأوروبية «يورو» عام ١٩٩٩ سيقدم لأول مرة في العالم منذ الحرب العالمية الثانية مكانا تذهب اليه الأعمال والحكومات التي لا ترغب بتحمل خسارات عظيمة عن حفظ أموالها بالدولارات. هذا هو سبب الحرب العالمية الدائرة الآن حول «يورو» والتي ستحسم مسألة من ستكون القوة العظمى في القرن الحادي والعشرين... الولايات المتحدة أو أوروبا المتحدة؟

أوروبا المستقبل

وقال العالم الأميركي إن النزاعات الدموية وللشاكل السياسية التي عانتها أوروبا خلال السنوات الخمس منذ تأليف كتابه «المتناطحون» لم تغير استنتاجاته الرئيسية حول سيادة أوروبا على القرن المقبل. فالمانيا الغربية التي شغلتها الوحدة الألمانية عن قيادة أوروبا فترة من الوقت ستعود الى قيادة الاتحاد الأوروبي. ولا يعتقد لستر ثرو أن النتائج الجيدة الأخيرة للاقتصاد الأميركي تؤثر على نقاط الضعف الجوهرية التي يعاني منها والمتمثلة في ضعف الاستثمارات الخاصة بالعمليات وتأخر مستويات تعليم معظم الأميركيين بالمقارنة مع أوروبا.

قوانين السوق العالمية يضعها الذين يتحكمون بأكبر الأسواق العالمية وأكبر سوق في القرن المقبل ستكون سوق الاتحاد الأوروبي. المانيا الموحدة هي النواة التي يلتف حولها كيان أوروبا العظمى التي قد تضم ٩٠٠ مليون نسمة من شعوب متطلعة. الاقتصاد الذي يمكن أن تبنيه أوروبا العملاقة يعادل ضعفي اقتصاد اليابان والولايات المتحدة مجتمعين. وأقر العالم الأميركي بأن الفرص الكبيرة المتوفرة لأوروبا لا تملك ضمانات قاطعة. حدثت تراجعات وانتفاعات في طريق الوحدة وخطوات الى اليمين وخطوات الى اليسار، وقد لا يضم الاتحاد الأوروبي روسيا وبلدان اخرى من الاتحاد السوفياتي السابق، لكن أوروبا بقيادة ألمانيا ستظل في كل حال القوة العظمى المرشحة لقيادة القرن المقبل.

الثورة الثلاثية

وذكر لستر ثرو أن المنافسة المستديمة في القرن المقبل ستعتمد على تكنولوجيا العمليات process technology أكثر مما على تكنولوجيا المنتجات product technology. وستعتمد صناعات جديدة في مثل التقانات الحيوية (البايوتكنولوجي) على القدرة العقلية brainpower وليس على الموارد الطبيعية أو رأس المال. الاستراتيجية الأميركية التي تركز على تكنولوجيا المنتجات كانت صحيحة قبل ثلاثين سنة لكنها لم تعد كذلك الآن.

فالثورة الخضراء في الزراعة وثورة انتاج المواد الجديدة في الصناعة قضيتا على أهمية الموارد الطبيعية في التطور الاقتصادي. اليابان التي لا تملك الحديد والفحم أقامت أفضل صناعة فولاذ في العالم. ملكية الموارد الطبيعية لم تعد تضمن الغنى لمالكيها، كما أن الحرمان من الموارد الطبيعية لم يعد يقضي على فرص الغنى. وتؤدي الثورة المتداخلة في تكنولوجيات الاتصالات والكومبيوتر والمواصلات الى تكوين أسواق المال العالمية التي تضعف تماماً امتياز أن يولد الشخص في بلد غني. ويصبح من السهل على البلدان الفقيرة الحصول على الأموال من السوق العالمية الموجودة في متناول الجميع. فالتحويلات تجري الكترونياً عبر العالم، ومع أن البلدان الغنية تواصل الادخار فان مدخراتها تدور مع سوق المال العالمية لتوظف في المناطق التي تقدم أكبر عائد.

التكنولوجيات السبع

ويتجه عالم القرن الحادي والعشرين نحو التكتل وإنشاء المناطق الاقتصادية. مصير الكتل العظمى الثلاث اليابان واوروبا والولايات المتحدة سيتوقف على قدرتها في انتاج التكنولوجيات الجديدة التي تضمن حصول مواطنيها على اعلى مستوى حياتي ممكن. سبع تكنولوجيات تقرر ذلك في رأي العالم الأميركي: الألكترونيات المجهرية والتقانات الحيوية وصناعة المواد الجديدة والاتصالات والطيران المدني والروبوتات (البشر الآليين) مع المعدات الآلية والكومبيوترات مع البرامج.

التكنولوجيات الجديدة تفرض شروط اللعبة الاقتصادية العالمية في القرن ٢١. في نصف القرن العشرين كانت الولايات المتحدة هي التي تحدد شروط اللعبة وكان التنافس يدور على منفذ الصادرات الى السوق الأميركية. تربح أميركا يربح العالم. تخسر أميركا يخسر العالم. كانت هناك فرص لعب للجميع ولا أحد يطرح خارجاً. انتهت هذه اللعبة الآن وستحل محلها المناطحة. مناطحة بين أقطاب متعادلة يمكن أن يكون فيها رابحون وخاسرون. فليس الجميع سيحصلون على هذه التكنولوجيات. بعضهم سيخسر وبعضهم سيربح.

رابحون وخاسرون

وتقدم الأزمة المالية للمكسيك التي وقعت في أواخر عام ١٩٩٤ فكرة عن الكوارث التي تساعد التكنولوجيا الجديدة على وقوعها. التكنولوجيا ليست هي التي أوجدت صدوع الزلازل المالية القائمة الآن عبر الدول والقارات لكنها جعلت الصدوع أكبر. كوارث مماثلة يمكن في تقدير لستر ثرو أن تحدث في أي وقت لأي دولة في العالم. فعلى رغم ما يقال عن حجم الديون العالمية للمكسيك آنذاك فانها تقل بالقياس الى حجم اقتصادها ٣ مرات عن ديون ايطاليا وبلجيكا واليونان. ولم تكن أسباب أزمة المكسيك في المكسيك بل في نيويورك وفق تقدير العالم الأميركي. ففي أعقاب الركود المالي عام ١٩٩٠ خفضت الولايات المتحدة معدلات الفائدة على الودائع المصرفية الى ٢ في المئة. وسارعت المصارف الى توظيف الأموال المودعة فيها خارج الولايات المتحدة بحثاً عن فوائد أعلى. بلايين الدولارات تدفقت على المكسيك التي كانت تتمتع نتيجة لنشاطها الاقتصادي بمعدلات فائدة بلغت ٩ في المئة.

وانعكست الآية في أواخر ١٩٩٤ ومطلع ١٩٩٥ عندما رفعت الولايات المتحدة معدلات الفائدة ٧ مرات خلال ١٢ شهراً. عادت بلايين الدولارات تتدفق في الاتجاه المعاكس من المكسيك الى الولايات المتحدة. خلال شهر شباط (فبراير) وحده غادر المكسيك ٣٠ بليون دولار، وانخفضت القوة الشرائية للعائلة المكسيكية أثناء ذلك ٣٣ في المئة، وفقدت الحكومة المكسيكية القدرة على إدارة الاقتصاد ليس بسبب سوء أدائها الاقتصادي، بل بسبب ارتفاع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة.

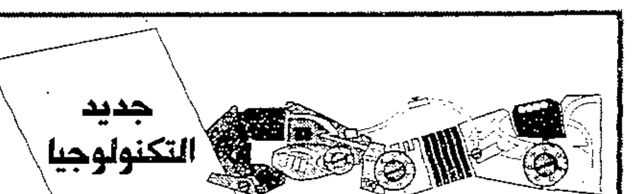

جديد التكنولوجيا

تشخيص الحمل

● فاحص الحمل سهل الاستخدام ويمكن استخدامه من قبل المرأة أو المختبر لتشخيص الحمل بدقة اعتماداً على فحص عيّنات من البول. اسم الفاحص Fortel Pregnancy Test ويتكون من ٣ فحوص بسيطة وسريعة لا

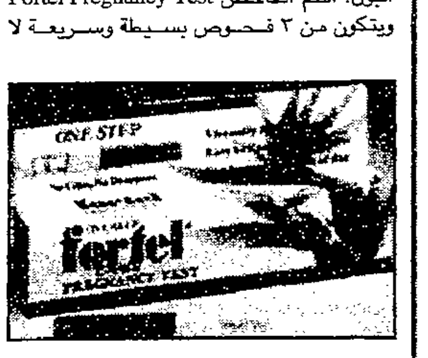

تستغرق أكثر من ٤ دقائق. والفاحص قليل الكلفة وفق ادعاء الشركة المنتجة التي تذكر أنه دقيق مئة في المئة، ويمكنه تشخيص الحمل في اليوم الأول من انقطاع الدورة الشهرية.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Biomerica, Inc. عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في نيوبورت، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧١٤) ٧٢٢ ٦٦٧٤

تطهير الهواء

● جهاز صالح لوقاية الأفراد من عدوى الأجواء الملوثة بالفيروسات والجراثيم. اسم الجهاز Command Air وتدّعي الشركة المنتجة أنه يحفز مستويات مركبات سيروتونين في الدم التي تنشط الجهاز العصبي، وينشيء بين الشخص والهواء المحيط تياراً متحركاً من الأيونات الأيجابية التي تلتقط الملوثات وتزيلها من الهواء. كما يطلق الجهاز غاز اوزن يقضي على الفيروسات والجراثيم والعفن والغبار وحبوب الطلع التي تسبب الحساسية والربو. ويمكن حمل الجهاز في الجيب أو حول العنق وهو يشتغل ببطارية كهربائية سعتها ٩ فولتيه.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Anaheim Marketing International عن وكلاء وموزعين وممثلين. للمعلومات الاتصال بمقرها في انهايم، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧١٤) ٩٩٣ ١٩٣٠

إصابة الهدف

● جهاز لاصابة الهدف بدقة عند استخدام الأسلحة النارية. اسم الجهاز Harris Bipods وهو ملائم للرماية من بعيد. ويتعلق الجهاز بسرعة وأمان بمعظم البنادق وهو يحتوي على أقدام مطوية نابضة قابلة لاتخاذ الوضع الملائم.

يصلح الجهاز للصيادين وهواة الرمي، ويتوفر ١١ موديلاً منه ويحتوي على معدات لتضبيطه مع مختلف البنادق ونزعه وتثبيته بيسر وسرعة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Harris Engineering عن وكلاء، وللمعلومات الاتصال بمقرها في بارلو، ولاية كنتاكي على رقم الفاكس:
(٥٠٢) ٣٣٤ ٣٠٠٠

تشخيص بصمة الأصابع

● جهاز لتشخيص الأشخاص من بصمة أصابعهم طرحته أخيرا في الأسواق شركة صناعات الألكترونية اليابانية «سوني». يطلق على الجهاز اسم FIU-001 وهو قادر على تشخيص بصمة الأصابع بسرعة فائقة تبلغ ٨٠ من الألف من الثانية ويمكن حفظ بصمات أصابع لنحو ١٠٠٠ شخص.

ويتميز الجهاز الجديد بكلفته القليلة بالمقارنة مع اجهزة مماثلة تستخدمها المؤسسات الأمنية حالياً. وترى شركة «سوني» أن الجهاز الذي يبلغ سعره نحو ١٧٠٠ دولار صالح للاستخدام الواسع في المنازل والمجمعات السكنية.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية Sony Coporation في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٨٤٤٥ ٣٠٦١

تنقية الماء

● جهاز جديد قليل الكلفة يعمل بالتناضح العكسي لتنقية الماء وتطهيره من الطعم غير السائغ والروائح السيئة والمواد الملوثة. اسم الجهاز Reverse Osmosis Water Filtration (POU)، وهو سهل الاستخدام وتبلغ انتاجيته أكثر من ١١٣ لترا في اليوم. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Nimbus Water Systems عن موزعين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في سان ماركوز، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٦١٩) ٥٩١ ٠١٠٦

نجاح عمليات زرع الشبكية يبعث الأمل في اعادة البصر للعميان

□ واشنطن – «الحياة»:

■ نجح العلماء لأول مرة في زرع خلايا شبكية حساسة للضوء ماخوذة من عيون اجنة مجهضة في عيون عميان كان من الممكن لولا هذه العملية أن لا يتاح لهم البصر طوال حياتهم.

ومع أن العملية اعادت الابصار الجزئي ولا تعرف لحد الآن نتائجها على المدى البعيد فان نجاح التجربة فتح الآفاق لتحقيق ما يشبه المستحيل في الطب وبعث شعاع الأمل لإعادة البصر للعميان.

اجريت العملية على اشخاص مصابين بالعمى نتيجة مرض جيني يدعى «التهاب الشبكية الصباغي» retinitis pigmentosa لكن العلماء الذين أشرفوا على العملية ذكروا أن نجاحها بعث الأمل في شفاء حالات اخرى من فقدان البصر. اكد ذلك المؤتمر الأخير لجمعية علم الأعصاب الأميركية الذي عقد الشهر الماضي في واشنطن. وعرضت فيه تقارير عن نجاح عمليات عدة اجريت في الهند والسويد والولايات المتحدة.

وكانت نجاحات سابقة لتجارب اجريت على الحيوانات بيّنت أن العيون تستجيب لزرع الخلايا بشكل جيد بسبب تكون الشبكية من طبقات يمكن عزل خلايا محددة منها وإعادة وضعها في شبكية عين المريض حيث تنمو بشكل معتاد. وتنطبع طبقات الشبكية على الجزء الخلفي من مقلة العين الحساس بالضوء الذي ينقل المعلومات البصرية الى الدماغ.

والشبكية مصنوعة من خلايا عصبية وخلايا صبغية تفرز عناصر مغذية تحافظ على صحة الخلايا العصبية.

ودلت التجارب على أن الخلايا الماخوذة من اجنة مجهضة افضل في الزرع من خلايا ماخوذة من راشدين، لأن خلايا الأجنة لا تبدي مقاومة مناعية كبيرة لذلك تقل احتمالات رفضها من قبل الجسم.

عودة البصر

اعتمد الأطباء على تلك التجارب للقيام باول عمليات زرع خلايا شبكية من الاجنة البشرية المجهضة. ساهم في العمليات الدكتور يوجين دي خوان في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور والدكتور بيتر غوريس في جامعة كولومبيا في نيويورك بالمساهمة مع معهد كارولينسكا في استوكهولم في السويد.

تم خلال العمليات تشريح خلايا صبغية من شبكيات عيون أجنة تراوح أعمارها ما بين ١٨ و٢٤ اسبوعاً وزرعها في شبكيات عيون ١٥ من المرضى الراشدين. وشرع المرضى بالابصار جزئياً بدرجة ٢٠/٢٠٠، وتعني هذه الدرجة رؤية المريض أشياء موجودة على مسافة ٢٠ قدماً بوضوح يماثل رؤية شخص سليم البصر اشياء موجودة على مسافة ٢٠٠ قدماً. وذكرت الدكتوره سينثيا ماكاي من جامعة كولومبيا ان المرضى يحسون بالتقدم، ولم تحدث سوى حالات رفض قليلة بعد نحو سنة ونصف من اجراء العمليات.

وركزت تجارب جديدة قام بها الدكتور مانويل ديل كيرو أخصائي العيون في جامعة روشستر في الولايات المتحدة على اختبار قابلية خلايا شبكية منتزعة من عيون الأجنة على الاحتفاظ بقدرتها على الاحساس بالضوء. تم في العمليات حقن محلول يحتوي على مليون خلية ماخوذة من الأجنة في عيون ١٢ شخصاً في الهند مصابا بامراض في الشبكية لا يستطيعون معها تمييز شيء غير الضوء والظلام.

بعد سنة من اجراء العمليات يستطيع الآن اثنان على الأقل رؤية صور ضبابية عند وضع يد على مسافة ١٠ بوصات من وجهيهما. ويستطيع واحد من المرضى عد أصابع الكف من نفس المسافة، فيما يستطيع مريض آخر الرؤية من مسافة أبعد.

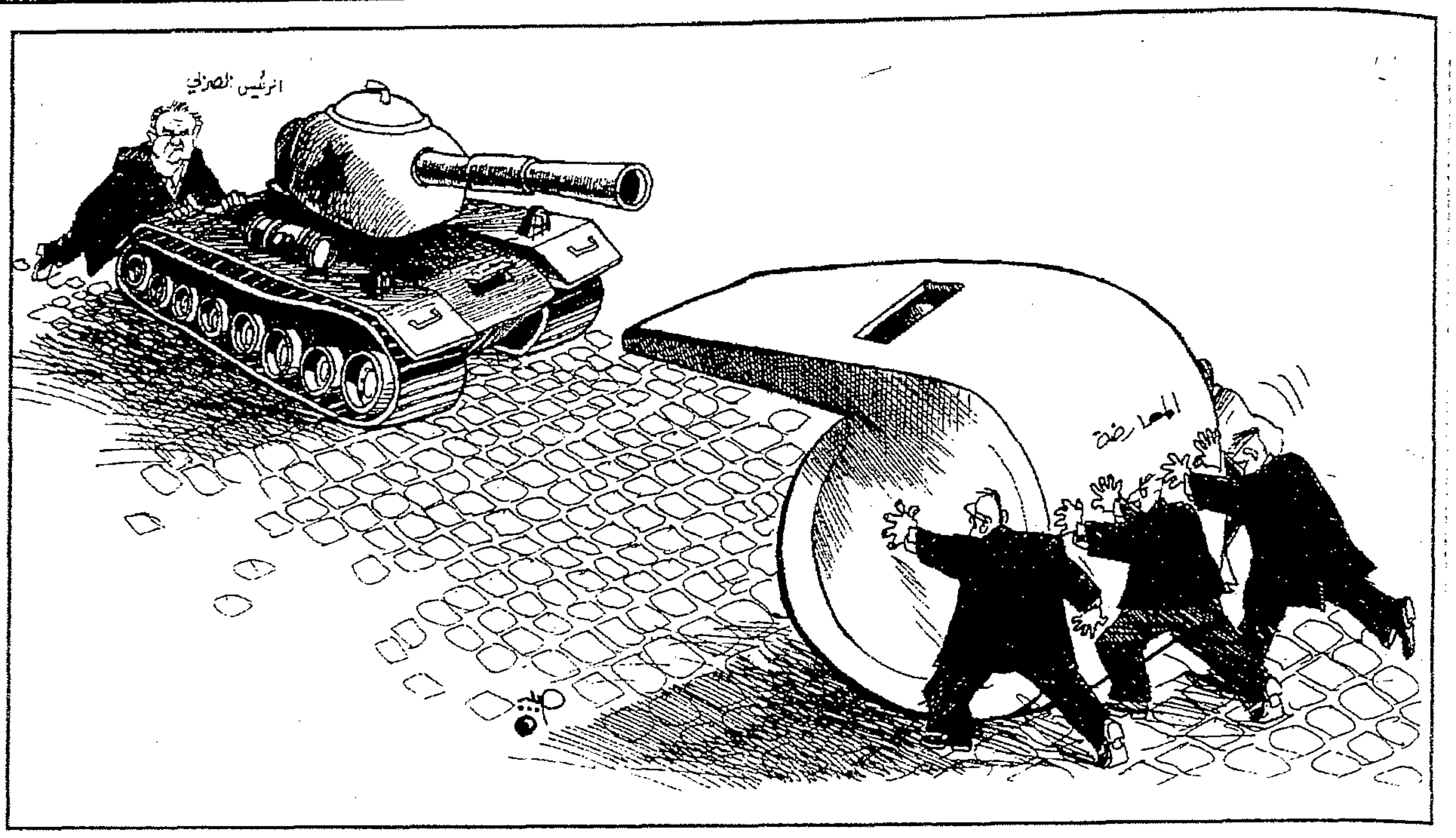

هاني الفكيكي: رفضته بغداد جثةً وأحبته دمشق جثةً

حازم صاغيّة *

■ يوم مرض هاني لم أكن في لندن، وحين عدتُ اليها كان قد تقدّم به المرض، فقررت ان لا أزوره.

الروايات التي كان ينقلها لي اصدقاء مشتركون يطمئنونني عنه، كانت كلها تبدأ بـ «مسكين هاني... لا يستطيع...». وهكذا تمسكت بقراري القاسي ان لا أرى هاني.

فكل الذين يعرفونه يدركون صعوبة ان ترى هذا الرجل الفائض الحيوية وهو «مسكين» و«لا يستطيع...». وحقاً لم يكن أبو حيدر مسكيناً، كما انه كان دائماً يستطيع...

آثرت ان احفظ صورته في ذاكرتي صورةَ ذاك الرجل الأنيق، الباسم على شيء من السخرية، السائر بخيلاء، والناظر حوله يمنة ويسرة بقليل من الاستعراض وكثير من الاستكشاف. هكذا كان يدخل الى المقهى الذي نلتقي فيه تسبقه «المفارقة العجيبة» التي لاحظها للتوّ وهو يقود سيارته، او «القصة الطريفة» التي سمعها يوم أمس.

لم يكن يصل الى مكانه وصولاً عادياً، كما لو انه أراد دائماً ان يضيف شيئاً الى العادي. وكان دائم الوقوع على هذا الشيء، لأنه لم يكفّ عن النظر والانصات.

وبهذين، ومعهما «المفارقات» و«الطرائف» المرميّة على طريقه، كان يغالب المرارة التي إسمها العراق، فلا يقول ما قاله نابوكوف عن روسيا، روسياه، التي غادرها: لا أريد ان أرى وجهها ابداً بعد اليوم.

كان ابو حيدر يريد ان يرى وجه العراق. كان يراه من كردستان احياناً، واحياناً كثيرة يتلصّص عليه من عمّان او دمشق. وبعدما ظنّ انه استقر في لندن، اشترى بيتاً في بيروت كي يكون قريباً من العراق.

فألم السيّاب في الخليج لم يعد حكراً على الشاعر الكبير، بعدما استوطن هذا الشعور مئات الآف العراقيين في دنيا الله الواسعة. وهاني كان من أكثر الذين يعرفون كيف يُطرد الناس من بلدانهم حتى حين يبقون فيها. ففي شبابه وجد نفسه ضد النظام الملكي، ثم مناضلاً سرياً ضد النظام الجمهوري الأول. ولم تكن السكين قريبة من عنقه، واعناق غيره، كما كانت أيام مشاركته، هو، في قمة السلطة؛ اما سنوات النضج فكانت في المنفى.

أهذه حياةٌ يا أبا حيدر؟

هو نفسه، المناضل، كان يملك رحابة السخرية من النضال، ولم يكن غريباً عن العبث الذي يشوب عيش المناضلين. ولكم تذكرت أبا حيدر، قبل يومين على رحيله، حين روى لي قصةَ الصديق الايراني داني، الذي رحل الى الولايات المتحدة في ١٩٧٠ وقطع صلته ببلاده.

قال داني: «إني احبّ الولايات المتحدة حباً هادئاً أشبه بالزواج الثاني او الثالث. وانا وفيّ لها، لكن اذا رايتني متحمساً متوتراً، فقل اني اناقش في امور ايران التي قطعت صلتي بها. في الولايات المتحدة انتسبت الى الحزب الديموقراطي حيث أمارس واجباتي الحزبية. لكنني أعلم انني اذا ما أتتني رصاصة ذات مرة، فلن تكون من الحزب الجمهوري بل ستكون من الشرق الأوسط، أرض اللعنة».

قصص كهذه كانت كثيراً ما تُضحك هاني، مع هذا فضحكه لم يُعفه من الخيارات المُرّة. لقد قضى شطراً من حياته يريد توحيد دمشق وبغداد، وشطراً آخر محتاراً بين دمشق وبغداد، ولازمته هذه الحيرة حيّاً الى ان تغلّب عليها. وفي النهاية رفضته بغداد جثةً وأحبته دمشق جثةً. فما الضير في «هاي غيت» يا أبا حيدر؟

* كاتب ومعلّق لبناني.

رئيس التحرير ومسؤولية الاعتداء على جريدة «الحياة»!

محمد الرميحي *

■ لا اعتقد أن احداً يملك وعياً عاقلاً وضميراً حراً، ولم يصب بالدهشة - على أقل تقدير - لمسلسل الطرود الملغومة التي بدأت تنهمر على مكاتب «الحياة» في مدن عديدة أولاً، ثم على مقر الجريدة في لندن في نهاية المطاف، حيث حقق الفاعلون الاصابات المباشرة وغير المباشرة، على بشر أبرياء. والسؤال: لماذا جريدة «الحياة» ولماذا الآن؟ وهل رئيس التحرير جهاد الخازن له دخل في ذلك أم لا؟ أم هو حصاد جهد الزملاء الذين وضعوا تصوراً لجريدة يومية تنطلق من لندن كي تصل الى كل عاصمة عربية او قل معظم العواصم العربية، جريدة تنير وتوضح ويحتدم على صفحاتها العديد من الأفكار الناضجة، الى جانب بعض الأفكار غير الناضجة بالطبع. ام ترى أن ذلك مسؤولية خالد بن سلطان، الأمير الذي قرر بوعي أن يمول مثل هذه الجريدة التي سعت دوماً لبناء الجسور العقلية والتواصل المقنع بين العرب، فجمّدت - أولاً - ثم همّشت - ثانياً - العديد من القوى المزايدة لان هذه القوى السياسية لا تريد أن تسمع صوت الآخر بل تريد أن تسمع صوتها فقط.

مسؤولية جهاد الخازن مسؤولية مباشرة عن ذلك، وحتى لا نضرب الودع او نمارس الرجم بالغيب دعوني أنقل اليكم - أيها القراء - الذين لا تزالون تتابعون «الحياة»، ومقالاتها ما كتبه جهاد الخازن قبل اكثر من عامين في «عيون وآذان»، من ملفي الذي احتفظ به تحت عنوان «إعلام وإعلاميون».

كتب رئيس التحرير بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ما ياتي: «توقفت قبل يومين امام مقابلات في زميلة بيروتية مع زملاء شبان يتدربون فيها، وهم سئلوا عن الحريات في الصحافة في بلادهم وردوا بالتالي:

- نوار شمس (الجزائر): صحفنا تتمتع بحرية محدودة.
- باسل خليفة (الاردن): ضوابط كثيرة على الصحافيين.
- عماد عمر (مصر): عاجزون عن ايصال راي الشعب الى الحاكم.
- ألفة بلحسن (تونس): مللنا الحرب والسلام أمر جيد!
- أحمد تكروني (سورية): لدينا قدر كبير من حرية التعبير.

ويكمل: «إذا ترجمنا ما سبق فهو يعني أن هناك حرية صحافية كبيرة في مصر، لأن الصحافي ينتقد الحاكم، وقدراً معقولاً من الحرية في الجزائر والاردن حيث تجرأ صحافيان ناشطان على انتقاد القيود على الصحافة، وعدم حرية في تونس حيث جاء الجواب عن السلام لا عن الصحافة، وفي سورية حيث يجب ان يفهم الكلام بعكسه». انتهى هنا الجزء الأول من المقال.

إذا قرانا الموضوع من جديد في ضوء احداث نهايات ١٩٩٦ وبداية ١٩٩٧ فإننا نجد ان الكاتب قد ذكر خمسة بلدان عربية تصادف ان تحدث عنها بعض الشباب الصحافيين المتدربين في لبنان، في ردهم على سؤال بيروتي عن حرية الصحافة، وإن تجاهل الكاتب بقية الستة عشر بلداً عربياً - مع الزيادة او النقصان - فإنه يبدو تجاهلاً متعمداً على اساس أن عدم الذكر يعتبر انتقاداً أكبر، فلم يستطع جهاد الخازن أن يستشهد برأي صحافي حول حرية الصحافة في تلك البلدان ربما لأن معظم الصحافيين هناك ليس لهم لسان يتحدثون به.

فليس عجيباً مثلاً أن يأمر حاكم - كما حدث في العراق - على سبيل المثال لا الحصر بقطع الآذان وفقء العيون وتقطيع الأطراف، فإن جاء وقطع لسان الصحافيين، فهل يعد ذلك تخطياً للقواعد العامة المتبعة في «الثواب والعقاب» أم هو رحمة لأن قطع اللسان يعد عقاباً أقل وأيسر بكثير - نسبياً - من فقء العيون وسملها، أو قطع الأطراف؟

ولعل رئيس التحرير مخطئ في مهاترة مرسلي الرسائل المفخخة عندما اعلن على رؤوس الأشهاد، وبالصورة عن «أعدقائه» - وهو مفهوم احتفظ شخصياً بمسؤولية نحته - عندما نشر صورهم في عموده بعد الأخبار الأولى عن وصول الرسائل المفخخة، وادعى انهم جميعاً «جهاد الخازن» في خطوة لا يفعلها إلا من تراكم لديه الكثير من الشجاعة في الهروب من أرض المعركة ككثير من الجنرالات العرب في حروبهم مع عدوهم اسرائيل، ولو كان تحلى ببعض من خبرة هؤلاء الجنرالات في حروبهم على شعوبهم لكان نشر صورته الحقيقية وهو يحتفل برأس السنة في سانت موريتز في سويسرا.

وبعد مهاترة رئيس التحرير الذي هاترنا كثيراً من دون أن يكون لنا الحق في درء مهاتراته أو ردها، نتحول الى الأسباب الحقيقية - كما اراها - لفهم الدوافع التي حدت بمرسلي الرسائل المفخخة الى ارسالها. وابدأ بالحديث عن تجربة شخصية، فقد كنت ابحث عن جريدة بعد الثاني من اب/ أغسطس سنة ١٩٩٠ مباشرة كي انشر فيها رايي حول الاحتلال العراقي للكويت وقتها، وجربت في أكثر من واحدة لكنني فشلت فارسلت المقال الى «الحياة»، وإذا به يظهر في اليوم الثاني في صفحة الرأي، اي في اليوم السابع من اب، وكان ذلك دليلاً لي على الأقل أن «الحياة» مع حرية الرأي والمواقف المبدئية، على رغم ان الموقف وقتها كان يبدو للبعض غامضاً او ملتبساً وضبابياً. وقد انصاع الكثيرون آنذاك الى النغمة التي تسود خطاب النظام العراقي على رغم ركاكته وتجاهله لكل ما هو عقلاني حتى لدى قطاع واسع من المثقفين العرب الذين اختلطت عليهم الحقيقة بالكذب، وسارعت صحف واقلام اما الى تاييده او الوقوف على الحياد حتى تتضح الصورة. جريدة «الحياة» لم تفعل ذلك وكان لها موقف منذ اللحظة الأولى.

> البحث عن هوية من يقف خلف الرسائل المفخخة، متروك للتحقيق، وأي حديث في هذا الاتجاه أو ذاك هو رجم في الغيب... لكنني استطيع ان أعرف لماذا تم ذلك، وفي تصوري ان هناك ثلاثة أسباب: أولها ان «الحياة» جمعت على صفحاتها العرب، جميع العرب... وثانيها مساحة الحرية أو سقفها المحكوم فقط بقوة الحجة وسلامة المنطق وحسن التعبير والتوازن... وثالثها أن «الحياة» حاربت الديكتاتورية ولا تزال.

لا اريد ان ابحث هنا عن ماهية المجموعة او التنظيم الذي يقف خلف الرسائل المفخخة، فذلك متروك لأجهزة التحقيق ومستقبل الأيام، وأي حديث في هذا الاتجاه او ذاك هو رجم في الغيب. لكنني استطيع أن أعرف لماذا تم ذلك، وفي تصوري هناك ثلاثة أسباب: أولها ان «الحياة» جمعت على صفحاتها العرب، جميع العرب. يقرأها من يؤيد توجهها الصحافي او من يعارضه، ويقرأها العرب في أوطانهم وخارج أوطانهم. وقد لا يكونون بالضرورة موافقين على كل ما يكتب، ولكنهم يعرفون أنها تعبر عن غالبية صامتة. فهي، والأمر كذلك، صحيفة بديلة عن العديد من الصحف المحلية التي تحتوي صفحاتها الكثيرة كلمات وعبارات لا تستحق عناء الطباعة. لذلك فإن معظم القراء ينظرون الى ما ينشر في «الحياة» بصدقية كبيرة. ومن خبرتي في هذا الامر فإن القراء المنتشرين من أميركا الى الخليج يتابعون ما يكتب في «الحياة» ليس بسبب الأخبار فقط ولكن أيضاً بسبب ما ينشر من التحليل السياسي والثقافي، الذي يضيف الى رصيدهم الفكري. فهي، والأمر كذلك، ساحة تبرز على صفحاتها أو تتصارع افكار للمستقبل العربي الذي يريد البعض ان يجمده على ما نحن فيه من راهن الحال.

والسبب الثاني هو مساحة الحرية او سقف الحرية التي يتمتع بها كتاب ومساهمو «الحياة»، وهو سقف محكوم فقط بقوة الحجة وسلامة المنطق وحسن التعبير والتوازن، والأخيرة خاصة لها أهمية قصوى لأن هناك صحفاً تتمتع بحرية تعبير وسقف عال من النقد ولكنه نقد أحادي الاتجاه، كان تنقد مثلاً ما تسميه بالدول الرجعية او المحافظة العربية أو هذا الرئيس أو ذاك المسؤول، ولكنها لا تمنع فقط نقد الجهات التي تتعامل معها، بل تسعى الى إبراز تصرفاتها السياسية السيئة وكأنها افضل ما يمكن عمله من العمل السياسي العبقري، فهي حرية باتجاه واحد. وميزة «الحياة» انها تجمع - إذا ما سلم التعبير وحسن المنطق - وجهات نظر مختلفة. وهي صيغة صحافية اعتادت عليها المجتمعات المتحضرة، لأن السياسة هي في نهاية الأمر بديل متحضر للحرب والصراع والنزاعات المحلية، وهي وجهات نظر اجتهادية وليست قطعية.

ثالث الأسباب التي أرى أنها وراء ارسال هذه الرسائل المفخخة هي ان «الحياة» حاربت الديكتاتورية ولا تزال تحاربها، في الممارسة والقطعية وفي المفاهيم والمواقف الفكرية. فالتسلط وفقه الارهاب والتكفير والإبادة الجسدية، كما هو مرفوض في المنطق الانساني السليم، هو مرفوض - ايضاً - من الغالبية الصامتة العربية. كما ان استفحال العدوانية الاسرائيلية وتزامنها مع تمزيق النظام العربي السياسي والأخلاقي يجعل اهل الرأي والقلم العربي يدعون بالكلمة الى تكوين تيار عقلاني مستنير يحقق مصالح الشعوب العربية. لذلك فهي معنية بألا يسود القمع والاحباط والتخلف والاستعباد والفساد السياسي أرضنا العربية، كما أنها معنية بألا يلبس العمل السياسي العربي في أي قطر كان لبوس القداسة أو اعتباره قيمة مطلقة فإن ذلك يعني تجمد الحياة السياسية، فيصبح نقد السلطة او الاختلاف معها أو الاشارة الى قصور عملها سبيلاً ليس الى الخروج من المواطنة فقط وانما الى الاقصاء والتكفير والابادة الجسدية أيضاً.

ولأنها - أي «الحياة» - مصدر من مصادر نشر هذا المناخ العقلاني المستنير، بتداعياته الثلاثة، على ساحة واسعة ومتعطشة من النسيج العربي الاجتماعي والسياسي، فهي هدف «شرعي» لكل من يعمل عكسه ويدعو اليه.

وليس الحديث هنا عن جريدة بقدر ما هو الحديث عن ظاهرة ونقائضها، فقد غابت المسؤولية الاجتماعية عن أهداف ووسائل الاعلام العربي أو معظمها لفترة طويلة، كما غاب عنها احترام الرأي والرأي الآخر، وسيادة مستوى متحضر من النقاش والحوار.

والأهم من ذلك كله تعوّد بعض القوى أن يفرض وجهة نظره باشكال من الارهاب والضغط سواء كان الارهاب فكرياً، دينياً أو سياسياً، او ارهاباً مادياً بالاغتيال والرسائل المفخخة. وهي ليست حالة نادرة أو وحيدة تواجهها جريدة «الحياة»، وانما هي ظاهرة تبدأ بتكميم الأفواه وتنتهي بالتصفية الجسدية في اطار مجتمعنا العربي المترامي الأطراف، بينما تصالح العالم وفي معظم ارجائه على أن الحوار الحر المستنير هو الطريق الأسلم لاختيار حلول للمشكلات المتراكمة التي تواجهها قطاعات واسعة من شعوبنا العربية وهي واقعة بين مطرقة القمع السياسي وسندان البؤس الاقتصادي، فتقع بذلك فريسة سهلة للتطرف الذي يقود الى الارهاب. وحتى يكسر الاعلام تعددية صورة المرآة في المرآة وإبدالها بصورة المجتمع في المرآة يريد البعض عندما لا تعجبه الصورة الحقيقية أن يكسر هذه المرآة، وهو بذلك يعتقد انه يتخلص من الأصل، في حين أن الأصل باق ودائم.

وإذا كنت قد بدات بمداعبة، فإنني أعود الى المداعبة كدرجة قصوى من درجات الجدية. وتتداعي الى ذاكرتي رواية «اسم الوردة» للكاتب الايطالي وعالم اللسانيات أمبرتو ايكو، وذلك الصراع الدامي الذي خاضه بطل الرواية ليصل الى كتاب الكوميديا الذي أراد اباطرة أديرة القرون الوسطى دفنه وإخفاءه. فلا شك ان السخرية قاطعة كسكين حادة عندما تكون البلادة هي سمة الاستبداد. من هنا يتضح مدى ضخامة الخصومة التي تقيمها سخريات جهاد الخازن، فهذا الضحك الرقيق الرشيق الذي ينثره في «الحياة»، انما هو اقسى ما يكون وأمضى على اعناق الغطرسات المستبدة.

صحيح ان الجريدة لا تختزل في صوت فرد، كما أن الفرد لا ينوب عن كامل الجريدة، إلا انه صحيح أيضاً أن الجريدة تصنع رئيس تحريرها الممارس بقدر ما يصنعها هو. فهذا المناخ المستنير في «الحياة» يجعل من غمزات جهاد الخازن الضاحكة اضافات مضيئة لأضوائها الكاشفة.

المسألة إذن ان «الحياة» صارت حالة، بتوجهها، وادارتها، وكتّابها، تستنفر برشاقة نحلة دبية الظلام، لهذا تجيء ضربات الدببة غاشمة... الكلمة بقنبلة، والصورة بقنبلة أخرى. فهل نطالب النحل بالكف عن لسع الدببة؟ قد تكون الاجابة - من منطلق الحب والخوف على المحبوب - نعم. لكن من منطلق حب العسل نقول: فليستمر اللسع، ولنمض مع «الحياة» حتى يستيقظ آخر الدببة.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

دروس من الخليل...

■ لم يدخل ياسر عرفات الخليل ليتحدى الاسرائيليين، وكان دخول الخليل، المدينة - الرمز، بالطريقة التي دخلها الرئيس الفلسطيني يوفر كل المغريات لاطلاق تصريحات عنترية تكسبه مزيداً من الشعبية لدى الفلسطينيين عبر اطلاق شعارات طنانة لا تخدم في النهاية سوى بنيامين نتانياهو وسياساته المتطرفة. ولكن على العكس مما كان متوقعاً اختار «أبو عمار» ان يقول كلاماً سياسياً. تحدث أولا عن التعايش مع الاسرائيليين على أرض فلسطين ثم سعى الى طمأنة المجتمع الاسرائيلي خصوصاً المستوطنين بكل ما يمثلون من رموز قبيحة للعنصرية والحقد في آن. والأهم من ذلك كله، انه حتى عندما تحدث عن الدولة الفلسطينية قال ان من الطبيعي الوصول الى قيام الدولة في مرحلة لاحقة، أي ان الدولة هي المحصلة المنطقية لتطور عملية السلام...

قال «أبو عمار» كلاماً سياسياً وتحدث عن نتانياهو «الصديق» و«الشريك». ومثل هذا الكلام هو الذي يحرج رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي كان يتمنى لو أن الرئيس الفلسطيني دخل الخليل ودعا الى إلقاء المستوطنين في البحر.

عاجلاً أم آجلاً سيرحل المستوطنون عن الخليل، تماماً مثلما ان نتانياهو لم يجد مفراً في النهاية من اعادة القسم الاكبر من الخليل الى اصحابها بعدما حاول أن يتفادى ذلك بكل الوسائل التي في متناوله... الى أن تبين له ان عملية السلام أقوى منه.

والآن بات في الامكان الحديث عما هو أبعد من جلاء الاحتلال عن الخليل، انطلاقاً مما حصل يوم الأحد عندما خرج عشرات آلاف الفلسطينيين لاستقبال ياسر عرفات. فقد تبين ان نتانياهو أقدم على خطوة اساسية تصب في اتجاه اعترافه شيئاً فشيئاً بأن في أساس عملية السلام مبدأ «الارض في مقابل السلام»، وليس «السلام في مقابل السلام». فلا سلام من دون عودة الأرض، ولا سلام من دون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. وما ينطبق على الفلسطينيين اليوم لا بد أن يطبق مع السوريين واللبنانيين غداً. ومهما سعى نتانياهو الى الهرب من الواقع، فإن هذا الواقع سيلحق به وسيبتلعه وسيفرض نفسه عليه مثلما فرض نفسه اتفاق أوسلو.

إذا كان من دروس يمكن استخلاصها من الحدث الذي اسمه اتفاق الخليل، فهي أن على رئيس الحكومة أن يتغير، وإذا لم يتغير فإنه سيرحل. هذا أولاً. وبعد ذلك يفترض في نتانياهو ان يدرك أن الأسباب التي دفعته الى التوصل الى اتفاق الخليل ليست عائدة الى الزخم الذي تتمتع به عملية السلام فحسب، بل الى وجود عوامل اسرائيلية داخلية تحتم عليه التمسك بعملية السلام. وفي مقدم هذه العوامل ان المجتمع الاسرائيلي نفسه يؤيد بأكثريته الاستمرار في هذه العملية. والا ما معنى ان يحصل الاتفاق على هذه الاكثرية الواسعة في الكنيست؟

يبقى ان اتفاق الخليل مفيد للجانب العربي من ناحية مهمة وأساسية في أن تتلخص بأن اللغة السياسية المرنة هي الطريقة الفضلى لقطع الطريق على نتانياهو واحراجه. ذلك ان «أبو عمار» عندما لجأ الى هذه اللغة لم يكن يخاطب المجتمع الدولي الذي يقف خلف عملية السلام بمقدار ما كان يشجع المجتمع الاسرائيلي على الاستمرار في دعم هذه العملية التي لا بد أن تنتقل الى رحاب أوسع... اي الى المسارين اللبناني والسوري بعدما تبين أن لا مجال لتجاوز مبدأ «الأرض في مقابل السلام» أو التحايل عليه.

خيرالله خيرالله

قدر الجزائر

■ احداث الجزائر مثيرة للحزن والغضب. جثث الناس وقود المواجهة بين السلطة والذين لم يعد من السهل تسميتهم، بل الذين يقصر فيهم أي وصف. انه شهر رمضان دام، بل لعله الاكثر دموية في حرب أهلية لم تكتب نهايتها بعد. وعندما يعظم المصاب تكبر الشكوك وتتعمم. لا احد بريء طالما ان أحداً لا يتوصل الى حماية المواطنين الآمنين العزل. واجب السلطة حمايتهم، وإذا كان انفجار سيارة مفخخة نوعاً من القدر الظالم، فان ذبح ٤٨ شخصاً في يوم واحد لا يمكن ان ينسب الى الصدفة. كيف لم تتمكن السلطات من اعتقال واحد فقط من جزّاري البشر. لعلها فعلت، لكننا لم نسمع أي نبأ في هذا الشأن.

هامشيون، اولئك الذين يقتلون أبناء بلدهم؟ لا وزن لهم ولا شأن؟ كل هذا صحيح. لكن «حرية» التحرك التي يتمتعون بها ويرتكبون اعمالهم الوحشية تثير الريبة. ومن دون اطلاق الظنون، لا بأس في الدعوة الى استقراء ما يحصل واستخلاص دلالاته... سياسياً. لأن هؤلاء الارهابيين ينفذون من ثغرات أمنية وسياسية تبدو كأنها متروكة لهم. لا شك ان الحل السياسي الجاري تنفيذه ناقص، بل ان واضعيه يتقصدون جعله ناقصاً، وبذلك يرتكبون كما ارتكبوا في السابق خطأ اشعال نار الارهاب.

اخطر من ذلك، ومع تجاوز الاداء الفاشل للحكومة، لا يبدو الوفاق سيد الموقف في الدائرة الضيقة الممسكة بالسلطة. لا يُعرف شيء جدي عن اسباب الخلاف بين الجنرالات، ولا يُعرف اي شيء جدي يمكن ان يفسد وفاقهم ويعرض البلاد للخطر. فالاستحقاقات المطلوبة منهم، طالما ان السلطة لا تزال في ايديهم، أهم وأخطر من ان يواصلوا اخضاعها لألاعيب النفوذ في ما بينهم كما فعلوا في السابق ورأوا نتائج انجازاتهم بأم العين. هناك رئيس منهم انتخبه الشعب، ارتضاه ولا يزال يرتضيه، تبنى سياسة رسمت بمعرفتهم وأقرت برضاهم، ويحاول تنفيذها على رغم انها لم تنل قبولاً من مختلف الفئات السياسية، خصوصاً من عقلاء السياسة الجزائرية ومعتدليها. اذاً، فمن واجب الجميع ان يعمل على ايجاد المناخ المناسب للوصول بهذه السياسة «الاصلاحية» الى منتهاها، وليقم كلٌّ بما تتطلبه منه وظيفته، وليس كثيراً ان يُطلب من رجال الأمن ان يقوموا بواجباتهم في ابعاد خطر المجازر والتفجيرات عن الناس. فهذا هو عملهم، في الأساس، لا السياسة.

عندما اعلنت الحكومة، مراراً وتكراراً، انها قطعت دابر الارهاب، تمنى محبو الجزائر في مختلف ارجاء العالم العربي ان يكون ذلك صحيحاً. لكن حصيلة اسابيع قليلة كانت كافية لاعادة النظر في ما أعلن. وللحقيقة، فان احداً لا يستطيع ادعاء معرفة ما يحصل، اسباباً ودوافع. من هم هؤلاء المجرمون، هل هم جدد في الساحة، هل هم من بقايا «الجماعات» إياها وقد دفعهم يأسهم الى خوض هذه الحرب البشعة على مواطنيهم؟ وكانت التساؤلات الاخرى التي طرحها حسين آيت أحمد، حول سلاح هؤلاء وسهولة تحركهم، تساؤلات مشروعة وفي محلها. ولم يتوقع احد ان تبادر السلطة الى تقديم اي اجابة، فمن شأنها ان تعرف، اما اذا كانت لا تعرف فهذا حديث آخر.

يراهن الجزائريون وغير الجزائريين على الدولة طبعاً، وأضعف الايمان ان تكون الدولة بمستوى الرهان، فهي الوحيدة المؤهلة لذلك بجيشها ومؤسساتها. هناك وقت كثير أهدر في التردد والحسابات، من دون ان تتمكن قوى التطرف من الاستفادة بمكاسب وان كانت عادت الى الواجهة عبر المجازر. هذا يعني شيئاً واحداً: لن تكف الدائرة الضيقة الممسكة بالسلطة عن صراعاتها وتمضي بوتيرة اسرع الى الحل السياسي، فهذا بدوره يحتاج الى فترة اختبار. وكل يوم ضائع يمر ليس فقط يوم مجازر وانما مزيد من الخسائر الاقتصادية للبلد وأهليا.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة، الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٦٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصراع على خلافة سوهارتو يحتدم

أهل الحكم يسببون الفضائح، وشرق تيمور مشتعلة بجائزة نوبل

□ جاكارتا - من جاد الحاج:

■ كما استطاع تيتو ان يوحّد بلاد الصرب والبوسنة والهرسك والكروات في ما سمّي يوغوسلافيا حتى امس قريب، يمكن القول ان سوهارتو استطاع ان يحفظ ١٤ الف جزيرة يسكنها ١٩٠ مليون اندونيسي ضمن وحدة جغرافية قد لا يكتب لها الاستمرار من بعده. والمؤشرات الى ذلك أخذة في التصاعد يوماً إثر يوم على امتداد الخمسة آلاف ميل، طول البلاد الاندونيسية، وعبر التنوع الاثني والديني الذي يتراوح بين التطور المتامرك في جاكارتا، وبين العيش البدائي، كما هي الحال في منطقة ايريان جايا حيث اللباس الوطني خيط وقطعة جلد تستر العورة.

لا يمرّ اسبوع من دون تظاهرات أو أعمال عنف أو عمليات ارهابية. الجيش في الشوارع بكثافة وصفارات الشرطة والاطفائية تختلط باستمرار في فضاء المدينة. والسؤال الذي يحفر نفسه على ايقاع الحرائق والانفجارات والقتلى هو: ماذا بعد سوهارتو البالغ من العمر ٧٥ سنة؟

عام ١٩٦٥ عندما جاء سوهارتو الى الحكم كانت اندونيسيا غارقة في حمام دم ذهب ضحيته من الصينيين وحدهم ما لا يقل عن ٤٠٠ الف ضحية. وضع سوهارتو الرئيس سوكارنو في الاقامة الجبرية واعلن نفسه رئيساً لـ «العهد الجديد». وهو يحكم حالياً اقوى اقتصاد في جنوب شرق آسيا. إلا ان الحبال بدأت تفلت من يديه، وغياب العدالة في توزيع الثروات بدأ يثمر سخطاً ونقمة. معظم اثرياء البلد صينيون وما أدّى الى المذابح في الستينات لم تخمد نيرانه تحت الرماد السوهارتي تماماً. من جهة أخرى، وعلى رغم الشعور الشعبي بالاحترام الكبير تجاه سوهارتو نفسه، فان فضائح اسرته باتت من أبرز الدوافع للتظاهر والامتعاض الشعبي.

في العام الماضي ادرك الرأي العام الاندونيسي ان ابن الرئيس سوهارتو، تومي، حصل على حق الاستثمار لتطوير وتسويق سيارة تصنع محلياً من دون ان تفرض عليه الضرائب المستحقة قانونياً. كذلك جرى اعفاء شركة بامبانغ للكيماويات من الضرائب الزائدة وهي ملك بامبانغ الابن الثاني لسوهارتو. وقبل ان تنطوي هاتان الصفحتان انفجرت فضيحة «الصراع على الذهب» بين أهل الاسرة، ضمن عائلة الرئيس الاندونيسي، ما يعكس التنافس الداخلي لوضع اليد على مفاتيح الاقتصاد استعداداً لمعركة الخلافة. وكانت شركة بري - إكس للمعادن اكتشفت منجماً ضخماً للذهب في جزيرة كاليمنتان ووقعت عقداً مع سيجيت، بكر ابناء سوهارتو، تدفع له بموجبه مليون دولار شهرياً لمدة اربعين شهراً بدل «استشارة» ونسبة قدرها عشرة في المئة في المنجمين المتوقع ان ينتجا ٤٤ مليون اونصة ذهب سنوياً. وبعد فترة وجيزة انبرت شركة كندية تدعى «باريك غولد كوربوريشن» والى جانبها ستي توتوت ابنة الرئيس سوهارتو المقربة اليه اكثر من كل اخوتها. وهنا تبدل الوضع جذرياً فمع ان الشركتين كنديتان، إلا ان التنافس بينهما على اشده وباريك اكثر ثراء ونفوذاً من بري - إكس.

في النتيجة اصدر عمر سعيد وزير المعادن والطاقة بياناً جاء فيه ان الشركتين توصلتا الى اتفاق لضمّ الجهود والاستثمار معاً، تاخذ بموجبه باريك ٧٥ في المئة من المشروع و٢٥ في المئة لبري - إكس، وبينما اعتبرت توتوت نفسها منتصرة ومتقدمة على اشقائها لكسبها معركة الصراع على الذهب تسربت تفاصيل الصفقة الى الرأي العام ما أثار انتقادات مباشرة وصريحة في الصحافة وهياج واسع النطاق على المستوى الشعبي.

على الساحة السياسية تنعكس هذه الفضائح سلباً فيأتي الردّ عنيفاً من جهتي الحكومة والشارع. ولعلّ الحدث الذي هزّ جاكارتا اخيراً هو اقصاء ميغاوالي سوكارنو بوتري، ابنة الرئيس الراحل سوكارنو، عن رئاسة الحزب الديموقراطي الاندونيسي وطرد اعوانها من مركز الحزب بالقوة، علماً بأنها منتخبة ديموقراطياً، وهي باعتبار معظم المراقبين اكثر شخصية سياسية محترمة ومحبوبة في اندونيسيا. نتج عن ذلك الهجوم على مركز الحزب الديموقراطي الاندونيسي مقتل خمسة اشخاص وجرح اكثر من مئة، ناهيك بتعيين رئيس للحزب جرى اختياره في «تلفيقة» برلمانية وصفها احد المعلقين بانها قرصنة مضحكة لم تنطل على احد. والواقع ان ميغاوالي تبذل جهدها لتشكل وسطاً سياسياً بين الاحزاب المعارضة والحزب الحاكم كي تتحاشى قدر المستطاع مواجهة قبضة العسكر، لكن مجرد كونها ابنة سوكارنو يحدد موقعها سلفاً ويؤدي الى معاملتها بقسوة مميزة.

وما زاد في الطين بلّة هذا العام المنصرم منح جائزة نوبل للسلام الى اثنين من شرق تيمور التي احتلتها اندونيسيا في السابع من كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٧٥ هما المطران كارلوس خمينيس، وخوسيه راموس هورتا المقيم في استراليا. فبينما تعني الجائزة موقفاً اخلاقياً دولياً من ذلك الاحتلال وما نتج عنه من مقاومة مستمرة وكثير من القتلى والاسرى لدى الجانبين، تجسمت ردة الفعل في الشارع انفجاراً طائفياً ذهب ضحيته عشرات القتلى وتسبب في حرق كنائس في منطقة تاسيكمالايا وتصعيد تصادمي بين الثوار والجيش في شرق تيمور. ويقول عالم الاجتماع الاندونيسي اريف بوديمان «ان حوادث تاسيكمالا ليست منعزلة... بل تنبع من ارضية خصبة ستؤدي الى تكرار العنف. وتلك الأرضية هي انهيار النظام الحقوقي في البلاد. من دونه سيبقى التمييزان العنصري والطائفي مصدرين للعنف بين المسلمين وغير المسلمين، لكن خصوصاً ضد الصينيين». ويشكل هؤلاء خمسة في المئة من مجموع السكان لكنهم يسيطرون على ٨٠ في المئة من ثروات البلد.

في آذار (مارس) ١٩٩٨ تنتهي ولاية الرئيس سوهارتو. كثيرون يتوقعون ان يرشح نفسه لخمس سنوات اخرى، الا ان المتناحرين على منصبه يراهنون على صمته وحكمته في اختيار خلف له وهو على قيد الحياة، وعلى رأس هؤلاء وزير البحوث العلمية الدكتور ب. ج. حبيبي المقرّب من الجيش، وقائد الجيش الجنرال فيصل تنجونغ، وقائد الاركان الجنرال رادن هرتونو ووزير التصميم جينانجار كارتاساسميتا، اضافة الى ستي هارديانتي رحمانا او توتوت، ابنة الرئيس وصاحبة الحظ الذهبي.

٦ أعوام على «عاصفة الصحراء»

الخليج ومعضلة التوازن الإستراتيجي

عبد الجليل مرهون *

■ يمكن النظر الى «عاصفة الصحراء» كإحدى التحولات المبكرة لما بعد الحرب الباردة، ويمكن النظر الى نتائجها، باعتبارها تاريخية الطابع؛ إذ ارّخت لمرحلة جديدة في العلاقات الاقليمية والدولية لأقطار الخليج العربي.

وبعد ستة اعوام، يبدو حجم التداعيات الاستراتيجية لـ«عاصفة الصحراء» اكثر وضوحاً من اي وقت مضى. وتبدو معضلة التوازن الاستراتيجي في الخليج، الأكثر حدة بين هذه التداعيات.

قبل «عاصفة الصحراء»، كان مثلث طهران - بغداد - الرياض، يرمي بظلاله على مجمل الحراك السياسي والامني في الخليج.

كان هذا المثلث شبه متوازن، أي أن معدلات تركّز القوة في اطرافه شبه متكافئة، وإن بمعايير مختلفة.

في هذا المثلث، استند مختلف الاطراف الى قدراته النفطية، المتعاظمة نسبياً. واضافة الى ذلك، ارتكزت طهران الى تفوقها الديموغرافي النسبي. كما سعت بغداد لتعويض وهنها الجيوبوليتيكي بمقولات ايديولوجية، فطرحت مقولة «الجناح الشرقي» للوطن العربي، وقدمت نفسها على انها «الحارس القومي» لهذا الجناح، في وجه تطلعات طهران. ولم يكن هذا الطرح جزءاً من صراع النفوذ في الخليج فحسب، بل هو، كذلك، جزء من صراع الزعامة في الوطن العربي. وكان الرئيس العراقي السابق عبدالكريم قاسم يزايد بهذه المقولة على دمشق والقاهرة.

وفي مقابل طهران وبغداد، ارتكزت الرياض الى مقوم جيوبوليتيكي متميز، يتمثل في كون المملكة العربية السعودية البلد الوحيد الذي يملك حدوداً برية او بحرية مع مختلف وحدات النظامين الاقليميين الخليجي والجزيري. وهو بذلك الطرف الوحيد في هذا المثلث القادر على المناداة بنظام جزيري مفصولاً عن امتداداته الخليجية. كذلك، ارتكزت الى مقوم معنوي، يتمثل في كونها راعية للحرمين الشريفين.

وفي اطار المثلث الخليجي، دار صراع بين ثلاث مقولات متباينة. فقد تبنت طهران خياراً اقليمياً، وطرح الشاه مشروع معاهدة دفاع خليجي مشترك، وعمل على الترويج لمقولة مفادها ان القوة الايرانية هي القوة القادرة على سد «الفراغ الامني» الذي نجم عن الانسحاب البريطاني من الخليج.

وفي مقابل طهران، رفعت بغداد شعاراً قومياً، ونادت بإبعاد «النفوذ الايراني» عن الدول الصغيرة في الخليج. ونظرت الى امن الخليج على أنه جزء من الامن القومي العربي. كما عارض العراق الجمهوري دعوات التضامن القائمة على اساس ديني، التي نادت بها الرياض، منذ الستينات. وفي مقابل مقولات طهران وبغداد، اتجهت الرياض الى ترجيح مقولة الخيار الجزيري، فوسعت علاقاتها بصنعاء، ودخلت في مصالحة مع عدن، وشجعت دول الجزيرة العربية على هذا الاتجاه.

وعلى مستوى العلاقات البينية داخل المثلث، شهدت مرحلة السبعينات مناخاً توفيقياً بين طهران والرياض، وهو مناخ وجد مدلوله الاستراتيجي في «مبدأ نيكسون». بيد ان هذا المناخ كان توافقياً وحسب، ولم يرق الى درجة التحالف فالتحالف كان دونه الكثير من الخيارات المتباينة: فضلاً عن معضلة القيادة الاقليمية والتطلع اليها. فالرياض، على سبيل المثال، لم تنظر بعين الرضا الى التدخل الايراني العسكري في عمان. كما ان طهران، بدورها، لم تنظر بعين الرضا الى اتفاق ترسيم الجرف القاري بين البحرين والمملكة. ثم ان الموقف من العراق كان موضع خلاف دائم، كذلك الموقف حيال العديد من القضايا العربية والدولية. وهكذا، يُخطىء العديد من الدراسات الغربية، في وصفه العلاقات السعودية - الايرانية في مرحلة السبعينات بـ«العلاقات التحالفية».

وعلى مستوى علاقات طهران - بغداد، يمكن القول انها كانت ذات تفاعلات صراعية في طابعها العام، وان هذا النمط من التفاعلات ازداد حدة مع ولادة النظام الجمهوري في العراق عام ١٩٥٨، بيد ان السياق الاكثر حدة جاء ملازماً لانتهاج العاصمتين خطاً قومياً مؤدلجاً في صراع النفوذ الاقليمي، وهو ما حدث اعتباراً من العام ١٩٦٨.

واذا كان التطبيق الخليجي لـ «مبدأ نيكسون» لم يشمل العراق لانتهاجه خطاً مناوئاً للغرب وارتكازه الى تحالف وثيق مع الاتحاد السوفياتي، فإن تحسن مناخ العلاقات العراقية - الاميركية، اعتباراً من العام ١٩٧٤، عبّد الطريق امام المساعي الرامية الى التقريب بين بغداد وطهران، وهي المساعي التي توّجت باتفاق الجزائر عام ١٩٧٥. إلا ان التقارب العراقي - الاميركي لم يشكل، بطبيعة الحال، العامل الحاسم وراء هذا الاتفاق، بل يمكن القول بأن تراجع المقاتلين الاكراد امام الهجمات العنيفة للقوات العراقية، في شمال العراق، شكّل عاملاً أكثر اهمية.

رتل من الدبابات في الكويت بعد تحريرها .(رويتر)

واذا كان هذا الاتفاق قد اوقف الحرب الدائرة بالوكالة بين طهران وبغداد في الشمال العراقي ورسم شط العرب بشروط طهران، فإنه زاد، من ناحية ثانية، من حدة التنافس العراقي - الايراني في داخل الخليج، فتفرغت بغداد لممارسة دور اكثر قوة. وعلى الطرف الآخر، دفع اتفاق الجزائر باتجاه زيادة الهواجس في المناخ الحاكم لعلاقة بغداد - الرياض.

وبعد سقوط الشاه عام ١٩٧٩، سعت بغداد الى تحسين علاقاتها مع دول الخليج العربية، مستنفذة مقولات الخوف من تطورات الوضع الايراني. في المقابل، اخذت العلاقات العراقية - الايرانية طريقها نحو توتر معلن؛ اذ نظر كل جانب الى الآخر باعتباره خصماً «ايديولوجياً». وبلغ التوتر ذروته بإثارة العراق مجدداً لمطالبه في شط العرب، واقدامه، في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠، من جانب واحد على الغاء اتفاق الجزائر. وكانت تلك الخطوة المقدمة الاخيرة لإعلان حرب السنوات الثماني مع ايران.

تمثلت اولى نتائج الحرب العراقية - الايرانية في ازكاء التوترات بين ايران ودول الخليج العربية، وانتعاش الأحاسيس المذهبية والطائفية. وكان من النتائج الاستراتيجية للحرب غياب القوتين الايرانية والعراقية، معاً، عن ساحة الداخل الخليجي، اي ساحة بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفي بعد ثالث، دفعت العرب باتجاه بروز العراق قوة اقليمية متعاظمة في ثقلها العسكري، لكنها في الوقت نفسه خاوية في قدراتها المالية والاقتصادية، وكانت، بالتالي، معرضة لاحتمالات الانفجار الامني والاجتماعي. وفي ظل محدودية آفاق الخروج المرن والمتدرج من المأزق، عبر مشروع تنموي طويل الامد، شكلت المعطيات سابقة الذكر عامل دفع للقيادة العراقية لتحويل الانظار باتجاه تحدي خارجي جديد، سعياً الى آن يفضي هذا التحويل الى تنفيس الاحتقان الداخلي، أو يخفف عن البلاد بعض معضلاتها. وهنا، تم تفجير معركة الاسعار، والديون، والحدود، وكانت النتيجة توجيه الجيش العراقي باتجاه الكويت. وهنا، وقفت المنطقة عند منعطف تاريخي جديد.

مع الاجتياح العراقي للكويت، واندلاع «عاصفة الصحراء»، يمكن القول، ان التداعي الاكثر حدة للحدث تمثل في انهيار التوازن الاستراتيجي في الخليج، إذ ضُربت قدرات العراق، وتم عزله، بالمعيارين الاستراتيجي والسياسي. وهذا الانهيار في التوازن اولد مزيداً من الهواجس الخليجية تجاه القوة الايرانية، وما لبثت هذه الهواجس ان القت بتداعياتها السالبة على العلاقات بين الجانبين الخليجي والايراني، وأن استحدثت المزيد من الاستقطاب والتجاذب الاقليمي، الذي يبدو ان مآله نحو المزيد من التنامي والتطور.

على خط بغداد - الخليج، وعلى رغم التباين النسبي في المواقف، فإن التحليل الكلي لبيئة العلاقات الخليجية - العراقية يقود الى استبعاد تكرار مشهد الثمانينات، الذي ساد هذه العلاقات، حتى وان سقط نظام الرئيس صدام حسين. فالعراق سيبقى محجماً ليس عسكرياً فحسب، بل سياسياً واقتصادياً ايضاً.

وهناك ثلاثة احتمالات لن تحيد عنها، على الارجح، العلاقات المستقبلية بين العراق وجيرانه الخليجيين، بغض النظر عن طبيعة النظام الحاكم في بغداد او نوعه: الاول، العودة الى مناخ الحرب الباردة الاقليمية، كما في حقبة السبعينات. الثاني، قيام علاقة استيعابية، يتم فيها استيعاب العراق سياسياً واقتصادياً. والاحتمال الثالث، الانتقال بالعلاقة من مشهد العزلة الكلية السائد حالياً، الى مشهد العزلة الجزئية، بهدف تنفيس الاحتقان، ليس إلا.

وعلى خط بغداد - طهران، يرجح تواصل المناخ السلبي الراهن في العلاقة بين الجانبين، على المدى المستقبلي المنظور. ومن بين مبررات عدة، فإن الاهم لهذا الاعتقاد، هو شعور العراق بأن ميزان القوى في الخليج قد اختل بعمق لمصلحة ايران، بعد حرب الخليج الثانية. وان اي تطوير للعلاقات معها، في ظل المعطيات الراهنة، سيصب باتجاه تعزيز هذا الاختلال.

كذلك، تشعر ايران، من جهتها، بان السعي الى تطوير العلاقة ببغداد، اضافة لكونه غير مضمون النتائج اصلاً، فإنه قد يرمي بتأثيراته السلبية على احتمالات التقارب الايراني مع الغرب.

ومنذ العام ١٩٩٣، كان هناك اعتقاد بان تبني ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون مبدأ «الاحتواء المزدوج» لإيران والعراق، قد يفضي الى تجاوز هذين البلدين تناقضاتهما، والاتحاد في مواجهة هذا المبدأ. إلا ان سير الاحداث اثبت لاحقاً ان هذا الاعتقاد لم يكن سوى افتراض اكاديمي. وعلى خط طهران - الخليج، يمكن القول ان ثلاث دول خليجية قد يتواصل مسار علاقاتها بطهران في تحسنه الراهن، وهي عمان وقطر والكويت. في حين ان المسار القلق سيتواصل، على الارجح، هو الآخر في ما يتعلق بالعلاقات الايرانية مع الدول الخليجية الاخرى.

على مستوى دولة الامارات العربية المتحدة، لا يبدو ان قضية الجزر الاستراتيجية الثلاث، «طنب الكبرى» و«طنب الصغرى» و«ابو موسى»، في طريقها للعثور على حل قريب، بل ان احتمالات التصعيد تبدو قائمة من الوجهة السياسية، وربما من الوجهة الامنية ايضاً. وذلك سيتوقف، جزئياً، على مستقبل الخيارات الدولية لكل من طهران وابو ظبي.

وعلى مستوى البحرين، سيبقى الوضع الداخلي فارضاً نفسه على مناخ العلاقة مع طهران، ويبدو المناخ الراهن لهذه العلاقة حاملاً مقومات التواصل لسنوات عدة، على الارجح.

وعلى مستوى السعودية، يمكن النظر الى العلاقة بين طهران والرياض على انها علاقة ذات مناخ تقاطبي في طابعها العام، وليس ثمة احتمالات في المستقبل المنظور لبناء نسق جديد لهذه العلاقة. ومن المنظور الاستراتيجي، فإن غياب الثقل العراقي كان، في التحليل الاخير، عامل طرد لفرص التقارب بين طهران والرياض.

وبعد هذه الاطلالة المقتضبة على آفاق العلاقات البينية داخل النظام الاقليمي الخليجي، لا بد من تأكيد ضرورة دخول كل اطراف هذا النظام في مقاربة جديدة لمنظومة المفاهيم الاستراتيجية السائدة. ان الخليج يشهد، بالفعل، معضلة توازن استراتيجي، وبمقدورنا ان نذهب اكثر من ذلك لنتحدث عما يشبه الفراغ الاستراتيجي. ولكن، على رغم ذلك، يجب تأكيد ان الحنين الى الوضع السابق، لا يمكن وصفه إلا بأنه حنين عاطفي يفتقر الى الحكمة الكافية. ففي الوضع السابق كان هناك توازن، لكن هذا التوازن لم يهب للخليج الامن. بل افرز حربين مدمرتين، لأنه ببساطة كان توازناً سلبياً، صراعياً في تفاعلاته.

ان الاجتياح العراقي للكويت، اثبت ان مقولة الاعتماد على القوتين الايرانية والعراقية في عملية تحييد متبادل هي مقولة مجوفة، بل خاوية من اساسها؛ فالقوة الايرانية لم تستطع تحييد القوة العراقية، ووضع خطوط حمر امام حركتها في المنطقة، تماماً كما لم تستطع القوة العراقية تحييد القوة الايرانية في السبعينات، ووضع خطوط حمر امامها، حينما قرر الشاه زج قواته، براً وجواً، في اقليم ظفار العماني.

على دول مجلس التعاون الخليجي، وايران والعراق، البدء في عملية اعادة بناء للمفاهيم الاستراتيجية السائدة، وهي عملية يمكن من خلالها وضع المنطقة على طريق الاستقرار بعيد المدى.

* خبير بحريني في الشؤون الخليجية.

ساحة المعركة في جنوب العراق ١٩٩١ (أ ب)

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

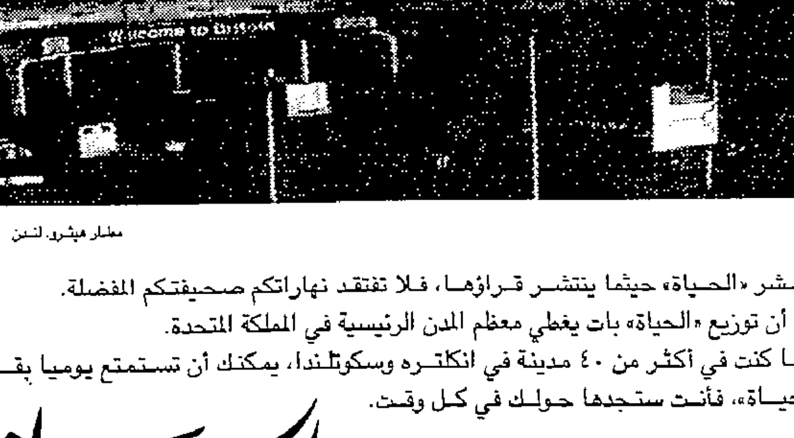

مطار هيثرو. لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

الخليل والقمر

اموس أوز *

■ الخليل تذهب الى الحكم الفلسطيني: انها خطوة صحيحة وضرورية، لكنها ليست سهلة على الشعب اليهودي. والارجح ان عدوانية وصلف بعض اليهود المتطرفين في الخليل منعت الكثيرين من الاسرائيليين المعتدلين من التعبير عن المهم للتخلي عن الخليل. ذلك ان للمدينة موقعها الخاص من تاريخ اليهود القديم والحديث. فقد كانت العاصمة الاولى التي اتخذها الملك داوود، كما كانت موطناً لجالية يهودية بالغة القدم عاشت لقرون خاضعة وادعة تحت الحكم الاسلامي، دون ان توجه ادنى استفزاز الى جيرانها العرب، الى ان تعرضت الى مجزرة واقتلعت نهائياً في ١٩٢٩. وحدث هذا قبل زمن طويل من ولادة اسرائيل، وقبل زمن طويل من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وقبل الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنات الاسرائيلية. وكان سبب تدمير الجالية اليهودية هو كونها يهودية.

بعد نحو عشرين سنة، اي ١٩٤٨، اصبحت اسرائيل دولة وحاول العرب قتلها في المهد وفشلوا في ذلك. واقتلع عدد كبير من القرى والمدن العربية اثناء حرب ١٩٤٨، لكن معظم السكان لم يتعرضوا للمجزرة مثل يهود الخليل في ١٩٢٩. بعد مرور عقدين آخرين، في ١٩٦٧، احتل الجيش الاسرائيلي الخليل وقررت الحكومة الاسرائيلية اعادة احياء الحي اليهودي هناك، وهو قرار مشبوه اخلاقياً، لانه ربما كان استند الى الفكرة القائلة بحق الشعب اليهودي في العودة الى المواقع التي اقتلع منها، الا ان المواقع التي خسرها الفلسطينيون بقيت محرمة عليهم الى الأبد. والواقع انه كان على الاسرائيليين ان يدركوا مبكرا ان على كل من الشعبين الاكتفاء بجزء فقط مما يعتبره ارثه التاريخي. ان على كل من الفلسطينيين والاسرائيليين التنازل عن جزء من حلمهم باستعادة ماضيهم المجيد، لان الاستعادة الكاملة لماضي اي من الطرفين يعني الازالة الكاملة لماضي الطرف الآخر، وهو ما يعني بدوره القتال حتى الموت بينهما. فالافضل لهما الاكتفاء بالتحقيق الجزئي المنقوص لحلميهما. وربما كان الاستمرار في رثاء «ماض مجيد» ليس له من عودة، او حتى مسقط رأس ضاع الى الابد، اخف وقعاً من البكاء على المزيد والمزيد من القتلى. والخليل، مثل القمر، قريبة تماماً وواضحة لنا، لكنها ليست جزءاً من ارضنا.

لقد تضافر في بنية اسرائيل دافعان واضحان: السعي الى خلق وطن آمن لليهود، يقع في دولة حرة، وايضا دافع استعادة «الماضي الغابر». الا ان السلام المقبل مع العرب يفرض علينا خياراً واضحاً: بين وطن يتمتع بالسلام والحرية، واعادة بناء هيكل غابر: بين التسوية البراغماتية من جهة، والمطلقية اللاهوتية من الجهة الثانية: بين اعتبارات الشرعية والاعتراف، والحرب من أجل الاماكن المقدسة. ويشكل توقيع حكومة ليكود على اتفاق الخليل اشارة الى استعداد اسرائيل، الى حد ما على الاقل، لاتخاذ الموقف البراغماتي والتراجع عن فكرة «اعادة البناء» خصوصاً ان الاتفاق حظي بتأييد غالبية ساحقة في الكنيست، اذ صوتت المعارضة لصالحه اضافة الى غالبية نواب التحالف الحاكم.

الخليل مدينة جريحة، مليئة بالتوجس والحقد والخوف وروح الانتقام. ويقيم في المدينة بعض اكثر الاسلاميين تشدداً جنباً الى جنب مع اكثر المستوطنين اليهود تطرفاً. ويختلط ظل مجزرة ١٩٢٩ بظل المجزرة التي ارتكبها غولدشتاين بحق المصلين الفلسطينيين في الحرم الابراهيمي في ١٩٩٥. ويتجاور ارهاب حماس والجهاد الاسلامي مع ارهاب انصار كاهانا. ويسيطر على الكثيرين من سكان الخليل العرب واليهود على حد سواء، عصاب الصراع القومي وهواجس الاخضاع والخضوع، وليس افكار التعايش السلمي. وليس هناك امل كبير في المستقبل، ما لم يقم الاسرائيليون والفلسطينيون من خارج الخليل بجهود منسقة لتهدئة «عصاب الخليل» هذا واخماد كل شرارة قبل ان تشعل الحريق.

يرفع المستوطنون اليهود شعار «احياء الوجود اليهودي في الخليل». وربما آن الأوان لان يستولي الاسرائيليون «الحمائم» على الشعار. والآن بعد ان وافق الفلسطينيون، حسب اتفاق اوسلو، على امكان وجود حي يهودي في الخليل، لنقم نحن الحمائم باحياء الوجود اليهودي، ونحل محل انصار الحاخام كاهانا او الحاخام ليفنغر، لنكون مستوطنين يهوداً من نوع جديد. لنقم بهذه المهمة، اي السكن في الحي اليهودي في الخليل والصلاة في الحرم الابراهيمي، انصار حركة «السلام الآن»، واليهود المحافظون المؤيدون للسلام والحركات اليهودية الدينية المؤمنة به بالتناوب ليحل هذا النوع الجديد من المستوطنين محل المستوطنين الحاليين المغالين في التطرف الذين يجولون انحاء المدينة في محاولة لاثارة المشاكل. ان من شأن تجربة كهذه ان تكون نوعاً من انواع الريادة - ريادة سبل التعايش السلمي. وربما قدر للتجربة النجاح، لكن هذا يتطلب من الفلسطينيين في الخليل اغلاق «كتاب الموت» وفتح «كتاب الحياة».

* روائي اسرائيلي.

ذكر ما للهند من «حكمة»... عن يد لوي (س) ديمون بعد ابن المقفع والبيروني (١ من ٢)

ترتيب الاجتماع على رتب وجماعات متماسكة لا يقل منطقاً عن نظمه ذرات فردية

وضاح شرارة *

■ في حسمي الكلام المزبوج والمتضارب على «الطريق اللارسمالي الى الاشتراكية»، وعلى «اكبر ديموقراطية في العالم» (عدداً)، والكلام على وجهيه تناول الهند المستقلة تحت جناح جواهر لال نهرو ثم جناح ابنته انديرا، ذهب باحثون متواضعون، وتنكبوا منابر الاعلام وطرق الدعاوة والخطابة، الى ان الحزبين إنما يبالغان ويفرطان في التفاؤل. ففي ختام نيف وقرن ونصف القرن من الاحتلال البريطاني، الغربي، ومن إعماله في المجتمعات والجماعات الهندية المختلفة، التغيير والتجديد (إناطة رعاية مُلكية الارض بالسلطة السياسية، جمع السلطة السياسية في يدي مركز واحد، إنشاء وحدات ادارية محلية، رفع الحواجز الاقليمية بين «البلاد» والولايات...)، بدا ان «الامر الثابت»، على قول لوي (س) ديمون احد كبار هؤلاء الباحثين، هو حصول التغير «في» المجتمع، من غير ان يتناول التغير المجتمع كله.

فاوجز دارس الاجتماعيات الهندية بهذه العبارة القاطعة عقدين من البحث والدراسة، وعقوداً أطول من العمل المتحدر اليه، والى اقرانه من الاسلاف «الاساتذة»، والمجتهدين، واختصر احد الكتب الكبيرة التي كتبت في علم المقارنة العامة بين المجتمعات - «الانسان الرُتَبي»، الصادر قبل ثلاثة عقود، في العام ١٩٦٦، بالفرنسية، او «أومو ييراركيكوس»، على ما وسم كتابه باللاتينية. وحصول التغير «في» المجتمع، دون تناوله المجتمع جملةً وكلاً وابنية، او «ايديولوجية»، اي معايير وقيماً وترتيباً، اي تقييد التغير والحوادث التاريخية والاجتماعية على هذا النحو، يخرج عن المنهجين المختلفين والغالبين، يومها، على دراسة «العالم الثالث». فلا ينكر التقييد الحوادث الجديدة والطارئة، او يحملها على ظاهر محض، ولا يزعم لها القوة على نقل المجتمع من الرسو على ركن الى ركن آخر، او «منطق مخالف».

الثابت تحت المتغير

فعلى خلاف ما كان كارل ماركس ذهب اليه، في العقدين السادس والسابع من القرن التاسع عشر، في شأن الهند، فحسب انه ومن ينقل عنهم من رحالة واداريين وموظفين بريطانيين، يشهدون انهيار المجتمع الهندي التقليدي وانصرام تقسيم العمل الموروث منذ قرون بعيدة - مال ديمون الى وصف غوري (مؤلف «الرتبة والعرق»، في ١٩٣٢، و«الرتبة والطبقة»، في ١٩٥٢) المجتمع الهندي واحواله عشية الاستقلال وغداته. فلم يشك في تصدع نظام الرُتب الديني والاجتماعي عن يد الحركة المناهضة للبراهمانية (حركة التجديد الديني)، ولا في ضعف اداء الفرائض العائدة الى النجاسة، وفي انحسارها. فالأوامر والنواهي الموضوعة على الطعام والشراب، حلالاً وحراماً، تراخى العمل بها، في المدن خصوصاً. وتخلصت مزاولة الحرف والمهن والاعمال من قيود الرتب الصارمة التي كانت تقف حرفاً او اعمالاً بعينها على اهل رتب بعينهم.

فاستقرت وقائع اجتماعية ثلاث جديدة: انتشرت المهن المحدثة والمعاصرة في طول المجتمع وعرضه، وتوسعت المدن وسكنى المدن جراء هذا الانتشار؛ وانجزت السيطرة البريطانية، ثم الدولة الهندية وريثتها، التوحيد الاقليمي، ودمجت الاقاليم والولايات في بنية واحدة لا تحجز بينها الحواجز الادارية او الاقتصادية او الحقوقية، فوسع الاشخاص والسلع التنقل في ارجائها ونواحيها تنقلاً حراً؛ تنامى اقتصاد السوق وتطاول الى كل مرافق الانتاج، واحل السلعة، وانتاجها وتداولها وتبادلها، محل العلاقات الاقتصادية المقيدة بالحلال والحرام الدينيين والشعائريين.

ووجوه التغير والتحول هذه كبيرة وخطيرة. وخطورتها هي التي شبهت على الدارسين رجحان كفة التغير، وحملتهم على التفاؤل بوشك «الإقلاع» الراسمالي الهندي من وجه، وحملت «خبراء» حركات التحرر ودولها المستقلة، من وجه آخر، على توقع انتهاج الدول هذه نهجاً اشتراكياً، فتجمع تراثاً ديموقراطياً محلياً («مجلس الضيعة» في حال الهند) الى اضطلاع الدولة باعباء التجهيز الاقتصادي الأولي والثقيل.

فغفل المتفائلون من الحزبين والهويين عما حسبوه دقائق وتفاصيل ضعيفة الشأن. فلم يولوا اعتباراً إقامة الرُتب - وهي الجماعات الأسرية والمحلية المتماسكة باوامر ونواه وفرائض وشعائر خاصة بها - على التزاوج من داخلها، لا تعدو الرتبة حدودها في اختيار الزوج او الزوجة إلا الى رتبة جزئية منها. واجتمع اهل الرتب في احياء (حارات) سكن بعينها، ونزلوا منازل منفصلة، واعتزل اهل الرتبة من ليسوا منهم. وانشأت الواحدة، في المدينة الكبيرة الواحدة والمشتركة، تعاونياتها ومصارفها ومستشفياتها وروابطها وجمعياتها. فانفردت بها، ورعت بين افرادها «لحمة»، غذت «وجدان رتبة» ووعيها، حتى صدق الكلام على «وطنية رتبية».

وضمت الروابط والجمعيات الجديدة كل افراد، او أسر، الرتبة الناطقين بلغة واحدة (من نحو الفين وثلاثمائة لغة يتكلم بها سكان القارة الهندية). وكانت الرابطة تقتصر على القرية، او البلدة. واصبح شاغلها العام والمشترك رعاية المصالح العامة للرتبة. واعم ما تتشارك فيه الرتبة هو مرتبتها، اي مكانتها ومنزلتها من ترتيب عموم الرتب. وعلى هذا، وزعت الروابط والجمعيات منح التعليم على اسرها المعوزة والمحتاجة، وساعدت اهل الحاجة من هذه الأسر، وقضت في خلافاتها ومشاداتها بقضائها هي قبل تقاضي المتخاصمين الى محاكم الدولة. فلا يقاضي الخصم خصمه الى قضاء الدولة الا اذا عزم على الايقاع به وترك الصلح والتحكيم.

فلا يُنكر ان المنافسة حلت مكانَ استجابة الطاعة الأمرَ، ومحلَّ توارد الاثنين واتفاقهما. ولا ينكر تواتر التزاوج بين رتب جزئية او فرعية، من رتبة واحدة، بعد ان كان نازع التزاوج الى الانكفاء، على الفروع والاجزاء نفسها. بل ان المنافسة بين الرتب اشتدت وتعاظمت، وكان الترتيب يعصمها من المنافسة. وتحررت المنافسة من قيود الترتيب في المضمارين، السياسي والاقتصادي، على وجه التخصيص. فخرج النشاط الاجتماعي من إطار الرتبة وداخلها الى رحب العالم الواسع. وظهرت قرائن على قبول الرتبة المساواة بين افرادها. وتقدمت مادة النشاط على صورته وشكله وشعيرته. فاستوت كل رتبة فرداً متماسكاً وفاعلاً بإزاء الرتب الاخرى، وقامت مقام «حد» الطبقة، على ما ذهب اليه كروبير، واضطلعت ببناء مجتمع يقوم بنفسه وينزع الى كفايتها وتدبيرها.

لكن ما يترتب على هذا النحو من التجديد من نتائج على المجتمع الهندي كله، بصفه صاحبنا بـ«الكارثة». ولعل تاريخ المجتمع الهندي في العقود الاربعة الاخيرة، واضطرابه السياسي المزمن، تحقيق «الكارثة» هذه. فالحاصل عن نحو التجديد هذا هو ضم ذرات لا تحصى من الجماعات الصغيرة (الرتب) في عدد قليل من الكتل الكبيرة، الاقليمية والوطنية، المنكفئة على نفسها والمتنابذة. ويقوم انكفاؤها وتنابذها مقام اللحمة الخارجية الأقوى، والعصبية الجامعة والمتينة. ويغنيها هذا الضرب من التعصب عن السعي في إيجاب لحمة داخلية تأخذ في الاعتبار العوامل الجديدة والمحدثة، من وجه، ولا تستنكف من لحظ الاختلاف والتباين وإدراجهما في بنية الكتل والجماعات وفي سياساتها، من وجه ثان. فإذا نضجت بعض الخمائر الحديثة، وخرجت عن دائرة القيم الرتبية الصارمة، عادت هذه الدائرة فاشتملت على الخمائر وحاطتها، وحالت بينها وبين التوسع.

ومثال ذلك الزواج التقليدي داخل العائلة العصبية المتماسكة. فقلة قليلة من المتعلمين تجهر ترك هذا الضرب من الاقتران. اما الكثرة فتغلب الرغبة في الدعة والأمن والاواصر المتوارثة على نوازع الاستقلال. ولم تنجح التربية المحدثة، ولا اطوار الاجتماع والاقتصاد الناجمة عن اتساع التمدين وتكاثر المهن والاعمال الراسمالية، في تصديع المجتمع التقليدي. فاقامت الأسر والرتب على حمل التعليم على وسيلة، أو ذريعة، الى غاية هي المكانة الاجتماعية، على معناها المتعارَف والمتوارث. وترعى الاسرة بلوغ هذه الغاية، والغايات التي تشبهها، بواسطة تماسكها العصبي وتعاونها وتعاضدها. وهذا شأن التمدين والتصنيع كذلك. فيتم سكن المدن على تحاجزه، اي على تحاجز الرتب ومنازلها واعتزالها بعضها بعضاً، شأنها في الريف الذي تركته منذ عقود. اما الصناعة الكبيرة فتتآلف والبيئة التقليدية، وتتكيف معها، وتجاري روابطها، وتقديمها وتأخيرها الأهل، ولا تغير في البيئة هذه الا قليلاً.

فلا شك في نشاة وحدات اجتماعية، جزئية او فرعية، متدامجة، تقوم علاقات افرادها، داخلها، على المساواة الحقوقية والسياسية. ولا شك كذلك في مباشرة بعض الفئات الضيقة تجديداً دينياً، وإصلاحاً تطاول الى بعض السنن والعادات، وأولها المنبوذية أو رتبة المنبوذين (الذين لا يُخالَطون ولا يمسون من اكلة لحم الثور، وهم من سماهم غاندي «ابناء الله»). واحتذت الدولة على المثال الملكي البريطاني، وعلى إخراجه السياسة والحكم من الرسوم الدينية. لكن الاصلاح هذا، وهو جرت مباشرته وجرى الأخذ به على هذه الصفة، نكص دون الإطار الرتبي العام والجامع، وعفّ عنه. فبقي الإصلاح، مهما اتسعت دائرته وتكاثرت موضوعات التجديد والتحديث ومطالبهما، وقائعَ من غير شرعية في اصل نظام الرتب، او في «إيديولوجيته»، الناظمة على ما يكتب لوي ديمون. وما يقوم على حال الواقعة، ولم يرسَ على اصل عام ويُدمج فيه، لا يرسخ في بنية المجتمع، فتتجاذبه المنازعات، ويرجع عنه، ويزيد في تقطيع المجتمع وتبعيضه قطعاً وابعاضاً من غير وصلة جامعة.

وحدث مثل هذا في الهند. فتلازمت حرية الاعمال والمهن المحدثة مع ضوابط المهن التقليدية، الدينية والشعائرية؛ واقامت الحرية والضوابط جنباً الى جنب. وسادت المنافسة الحرة، الاقتصادية والسياسية، في الإطار الاقليمي الواسع، على خلاف إقامة الترتيب، وما ينجم عنه من استتباع وتماسك او لحمة، على غلبته على القرية الواحدة او البلدة. وعمت «الحركية»، علائق العمل والاستثمار والتبادل، بينما ثبتت سمات الزواج التقليدي وتحجرت على دواعيها وعلى حواجزها. وارتفعت القيود عن الطعام في المدن، وفي الأماكن العامة، والتزمت المطاعمة والمؤاكلة البيتيتان بحرام الطعام وحلاله. وبنت قيم التجارة والراسمالية غالبة على الاعمال، ما لم تقارن بقيم البذخ والتشاوف، فإذا اقترنت بهذه تأخرت عنها. اما المساواة، اي عموم افراد المجتمع كلهم بمعيار واحد، فنزعت الى ما تشبه الكُليانية (التوتاليتارية)، ومثالها «إصلاح» حال المنبوذين. فتذرع الإصلاح المزعوم الى إباحة دخول المنبوذين الهياكل والمعابد الهندوسية بقسرهم على النباتية، وتحريم طعام اللحم عليهم.

وغلبت الطائفية، البينية والرُتَبية، على الحياة السياسية الهندية وكان انفصال باكستان المسلمة أولاً من ثمراتها، شأن انفصال بنغلاديش من بعد عن باكستان، وشأن شيوع الحركات الانفصالية بين التاميل والسيخ وآسام والدروبو إلخ. ويعرف ويلفريدك سميث (صاحب «الاسلام الحديث في الهند»، ١٩٤٣) الطائفية الهندية، قبل انفصال باكستان وبعده من غير شك، باعتقاد كل جماعة دينية، او فرقة، نفسها وحدةً اجتماعية وسياسية واقتصادية متماسكة بإزاء الجماعات الأخرى والمنازعة. وعلى هذا فالطائفية «إيديولوجية» على مصطلح ديمون. وهو يعني بها الأصول القيمية، الإعتقادية والعملية والبيانية (اللغوية والثقافية جميعاً)، التي تضبط عليها المجتمعات تناولها للعالَم ولنفسها - ولا يعني الأفكار ولا الوجدان ولا يفترض لا استقلال هذا او تلك النسبي او المطلق...

وهو ينسب الطائفية الى إنزال الطبقة الوسطى، في الجماعات الدينية والرتبية، الدين محل لحمة الجماعة. فهي «قومية الطائفة الدينية»، وإيجابها، او نصبها، الجماعة الدينية على وجه الجماعة السياسية، واستغراق السياسة في تأليب الجماعة الدينية بعضها الى بعض، ورعاية وحدتها وتماسكها من طريق تولي ما يفرّقها من غيرها، ويحجز بينها وبين هذا الغير. فتنقاد الجماعة الى قياس كل دوائر الحياة ومرافقها ووجوهها بمعيار او مقياس واحد. وتنكر على الدوائر والمرافق والوجوه هذه، من سياسية او اقتصادية او قانونية وحقوقية او جمالية، مزاعمها في الإستقلال بمعايير موضوعية تختص بها ولا تصدق إلا فيها. كما تنكر على الأفراد، في أعمالهم واعتقادهم، القيام بانفسهم. وعلى نحو ما تنفي عن الفرد المواطن صفة السياسة، لتجعلها في الجماعة (او في الجماعات الدينية والسياسية معاً ومن غير تفريق)، لا تحمل الأمة على مجموع أفراد، رابطتهم ولحمتهم الدولة او الهيئة السياسية، ولا تجوّز تمييز رابطتهم السياسية من عروتهم الإعتقادية والإيمانية.

فعاش المسلمون والهندوس قروناً جيراناً من غير ان ينشئ جوارهم مجتمعاً واحداً، او يتشاركوا في قيم واحدة مولّدة، اي ناشئة عن جوارهم وتشاركهم في السكن. فلم يكن اقتسامهم الجوار إلا امتثالاً للقوة وإذعاناً. وهذا لا شرعية له. فإذا تغيرت صفة القوة تبددت المشاركة وهوت، على ما حصل فعلاً وحقيقةً مع تبلور السيطرة البريطانية على الهند. فحين عمد البريطانيون الى «تحديث» الإدارة والقضاء بالهند، وأحلوا الإنكليزية محل الفارسية في هذين المرفقين، حل الهندوس محل المسلمين القلائل في المناصب الإدارية والقضائية. فتخوف المسلمون تسلط الهندوس عليهم، واستيلاءهم على بلادهم، وصرفهم عن دينهم. وتعاظمت الهوة الإجتماعية والثقافية بين الهندوس وبين المسلمين في كل مرافق الحياة. واقبل الهندوس على أسباب الحداثة الغربية، وأخذوا بها، على حين احجم المسلمون وانكفأوا . وسبق الهندوس الى جلاء هوية قومية وثقافية، ونصبوا آلهة هنديات علَماً عليها، ما استبعد المسلمين من المشاركة فيها ومشاطرتها الهندوس.

* كاتب لبناني.

ردأ على حازم صاغية:

السودان والأزهر: الفتوى الحرة لا المكبلة

خالد الحروب *

■ بماذا يجيب الأزهر على استفتاء المهدي له حول شرعية النظام السوداني؟ وكيف سيعامل الاسئلة المكتوبة التي وجهها المهدي للمفتي طالباً راي الشرع فيها، وبهدف نزع الشرعية او الصفة الاسلامية عن حكم البشير، كما يصرح المهدي نفسه.

الاشكال الذي يجب ان يستشعره الازهر يتصف بفرادة وجدية. وسوف يتفاقم اذا لم يعامل الأزهر هذا الموضوع بحكمة وبعد نظر عميقين. صعوبة التعامل والفتيا ازاء «الشرعية الاسلامية» للنظام السوداني واضحة ولا تحتاج الى براعة لاكتشافها. فاليوم واذا انزلق الأزهر في هذا «المطب» وافتى في هذا الموضوع، اياً كانت نتيجة الفتيا، فإنه سيجد نفسه غداً غارقاً في عرائض من الأسئلة نوعها، تسأل عن شرعية هذا النظام او ذاك في المنطقة، ومدى انطباق الشرعية الاسلامية عليها.

في الحالة السودانية بالطبع، وهي حالة مستضعفة من كل الوجوه، يمكن اصدار الفتوى تجاهها، او ضدها بحرية مطلقة، ومن دون خشية اية عواقب سياسية، او ضغوط رسمية، او مضاعفات خارجية. اما في اغلب ان لم يكن كل الحالات العربية والاسلامية الأخرى، فإن الأزهر سيجد نفسه محاصراً بضغوطات من كل الاتجاهات: رسمية داخلية سياسية خارجية، بيروقراطية وظيفية تخشى على مراكزها وعلاقاتها الداخلية والخارجية. امام هذه الضغوط مجتمعة لن يطلق الأزهر اية فتوى بحرية مطلقة كما قد يفعل، في الحالة السودانية. بل سيصدر فتاوى شائهة محملة بكل انواع الاكراهات والضغوطات. يستتبع ذلك تدمير اية بقايا صدقية تتمتع بها هذه المؤسسة.

مطالبة الأزهر بالاحجام عن الوقوع في وحل الرمال المتحركة لـ «السياسة المكبلة»، لا تعني بحال فصله عن السياسة او دعوته لعدم التحدث بها وعنها. المطالبة تعني ان لا يتدخل في القضايا التي لن يستطيع التحدث بشانها بحرية معقولة (فالحرية المطلقة ربما كانت حلماً طوباوياً). انها دعوة لان يمارس اقصى دور له ممكن في فضاء السياسة الحرة، لا السياسة الملكية، وان يصدر بالتالي فتيا حرة وليس فتيا مكبلة. وهذا بالضبط ما فات حازم صاغية، («الحياة» في ١٩٩٧/١/١٣)، في انتقاده الشديد للاسلاميين المصريين الذين رجوا مفتي الأزهر التروي وعدم الانجرار الى ذلك المطب، ويتهمهم بالنفاق؛ اذ يطالبون الأزهر بعدم التدخل بالسياسة، وهم المنادون بعدم فصل الدين عن السياسة، ويتهمهم بالنفاق اذ يدافعون عن نظام لاديموقراطي فيما هم يتزعمون المناداة بالديموقراطية هنا وهناك.

خلافاً لاتهام صاغية او ما فهمه من خطوة الاسلاميين، فإن الذي طالبوا به الأزهر ويجب ان يطالب به الأزهر من الجميع، هو ان لا يمتنع عن السياسة بل ان يرفض ان يكون أداة سياسية. ان يخشى على مركزه وصدقيته من شظايا الفتاوى المكبلة.

وحال الأزهر، والمرجعيات الاسلامية الأخرى في العالم العربي والاسلامي، يجب ان تدفعه الى عدم الادعاء بامتلاك مطلق الحرية في تداول وقول ما يشاء. كما ان لا احد يحمله ما لا يحتمل. فهو في نهاية المطاف مؤسسة دولة وليس مؤسسة نفسه. والتحدي المطروح امامه، كما امام المرجعيات الاسلامية الأخرى، ازاء تناول أمور السياسة الحساسة، ليس لمواجهته سوى واحد من خيارين: الأول هو الخضوع للاملاءات الرسمية وبالتالي الفتيا بحسب هواها - وهو خيار سقيم تدلل على تعاسته شواهد معاصرة وطازجة، حيث وظفت تلك المرجعيات في الخلافات العربية - العربية، فصارت تطلق قذائف الفتاوى المعارضة والمكفرة وبالاتجاهات المتعاكسة بشكل مشين والثاني هو ان تحجم فعلاً عن خوض غمار أي ميدان سياسي مكبل ولا يتيح حرية الفتيا، لان عكس ذلك معناه تشويه الدين وتشويه السياسة معاً.

دور هذه المرجعيات مركزي وأساسي لكنه أجهض مبكراً ومنذ أواسط القرن الراهن يوم أممت وسيطرت عليها الدول المستقلة حديثاً، والمصابة بشبق الشرعية. اذ لو استمرت تلك المرجعيات مستقلة، وباقدار تتيح لها ممارسة الفتيا الحرة، ومعتمدة على وقفيات منفصلة عن مؤسسة الدولة، ولا يخضع رموزها بالتالي لضغوطات المعاش والاقتصاد، لكان تدخلها بالسياسة مطلوب وحيوي وضروري، اذ سيوفر (قولاً) مستقلاً وحراً من خارج المنظومات الرسمية، ويمتلك شرعية فوقية لا تنال منه الدولة الطامعة الى احتكار كل الشرعيات. عندذاك ستكون الفتيا الحرة هي ما تنتظره الشعوب وتستمع له بإمعان، بدل ان لا تلقي له بالاً وتنظر له بإهمال - كما الآن.

من الظلم الشديد ان تطالب هذه المرجعيات بان تزج نفسها في خلافات الأنظمة، والدول والحركات وهي مغلولة اليدين، ولا تستطيع الفتيا الا باتجاه واحد. فلتطلق ايديها المغلولة على امتداداتها ثم ليطالبها من يشاء بما يشاء.

اما الحالة السودانية، واتهام صاغيّة للاسلاميين بالنفاق ازاءها وتاييدها مع عدم ديموقراطيتها فيما ينادون بالديموقراطية طولاً وعرضاً في العالم العربي - وفي المنافي، فإنه مردود على العلمانيين كما تشير الوقائع والمتابعات. فهناك نقد مكتوب ومنشور ومعلن، كتبه وقاله اسلاميون كثيرون بحق التجربة السودانية المعاصرة وعدم ديموقراطيتها، وهو نقد لا يقارن باي حال من الأحوال بما كتبه ويكتبه علمانيون يؤيدون تجارب علمانية عربية مستبدة ولا ديموقراطية.

انصار السودان من الاسلاميين اوجعوه نقداً، فيما انصار النظم الأخرى من العلمانيين.. اوجعوا المعارضة نقداً وشتماً، لأنها اسلامية و«رجعية»، ووقفوا مع الانظمة في المربع نفسه منحازين للتنوير وللاستبداد!

انصار السودان من الاسلاميين يرون كيف ان الديموقراطية في السودان تصبح مطلباً كونياً (!)، يناقش في كل المنتديات الاقليمية والدولية، كانما يتوقف على تحقيقها هناك خلاص الكون من ماسيه دفعة واحدة. ويرون النفاق العلماني ساكتاً بقرف عن حالات أكثر بشاعة في الوطن العربي، بل مدافعاً باستماتة في أحايين كثيرة عن استبدادات مظلمة هنا وهناك.

ليس في تقليب صفحات النفاق هذه اية محاولة للدفاع او للتبرير عن فداحة استبداد تجربة الاسلاميين في السودان، بنفي التعددية السياسية واعادة انتاج دولة الحذاء العسكري العربية بثوب اسلامي، بدل صوغ معادلة اجتماعية ونموذج تراضي بديل. فالاستبداد مرفوض ومرذول علماني المصدر كان أم اسلاميه. فهل يجرؤ «علمانيونا» الافاضل على ادانة الاستبداد العلماني في الدول التي يناصرونها، وتسمية الأشياء باسمائها؟ أم حالهم كالفارس المغوار ذي الاتجاه والواحد، تردد ضحاياه باسى: أسد عليّ وفي الحروب نعامة..

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٩

محمود سليمان: من خضم السياسة الى هدوء الاعتزال

■ يذكر لنا تاريخ العصور الأولى للاسلام كيف نشأ مبدأ «الاعتزال» لدى شيوخ مؤمنين عاقلين قرروا ان يعتزلوا الفتنة وما سوف تسفر عنه، حين اندلع الصراع عنيفاً على السلطة بعد انتهاء زمن الخلفاء الراشدين الى رابعهم الامام علي، فوجد من ينكر عليه حقه في الخلافة، وأدى ذلك الى ما ادى اليه مما هو معروف في تاريخ الاسلام. ما يهمنا من هذه القصة المعروفة، هنا، هو فكرة الاعتزال التي مثلت يومها أرقى موقف يمكن ان يقفه مسلم حقيقي أسقط في يده ورأى ان الدم المسفوك والاحقاد والعداوات لن تؤدي إلا الى دمار الاسلام والمسلمين.

يومها انتج ذلك الموقف العاقل الواعي تياراً فكرياً كاملاً هو تيار «المعتزلة»، الذي كان ابنه الشرعي، حتى ولو افتقدت الصلة بين الموقف المبدئي والتيار الفكري بعد ذلك. ومنذ ذلك الحين ندر ان عرف تاريخنا العربي والاسلامي موقفاً من ذلك النوع. غير اننا، إذ نقرأ كتاباً فذاً للمفكر محمد حسين هيكل (الذي أقيمت لفكره ولذكراه في القاهرة مؤخراً ندوة عالمية نظمها «المجلس القومي للثقافة» باشراف صديقنا الدكتور جابر عصفور) هو كتابه «تراجم شرقية وغربية» سنفاجأ، من بين الذين يكتب عنهم، بشخصية من المؤسف انها تكاد تكون منسية اليوم، هي شخصية السياسي الوطني المصري محمود سليمان الذي رحل عن عالمنا يوم ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٩، ثم طواه النسيان، هو الذي كان يوماً مناضلاً مكافحاً ملء الأسماع والأبصار، يكل الى نفسه المهام الصعبة وتضحي بالغالي والرخيص في سبيل مصر وفي سبيل ما يراه صواباً.

والحقيقة اننا على وفرة ما لدينا من كتب ومراجع عن شخصيات ذلك العهد من عربية (مصرية وغير مصرية) يدهشنا ان د. هيكل كان الوحيد الذي كتب عن محمود سليمان الذي «جاهد لخير وطنه في شبابه، ثم جاهد في كهولته، ثم جاهد له - أي لوطنه، وقد نيّف على التسعين»، وأخيراً «لما دب الخلاف بين المصريين واندلع لهيب الفتنة في البلاد نأى عن الفتنة مختاراً وعكف على ما أعتاد من عبادة وتقوى، وظل في تقواه وعبادته ينتظر بقلب مطمئن ونفس هادئة اليوم الذي يختاره الله فيه الى جواره»،

حسب تعبير الدكتور هيكل الذي يضيف: «ليس كثيرون من أبناء هذا الجيل من يذكرون شخص محمود باشا سليمان، وإن كانت أجيال مصر المتعاقبة، وكان تاريخ مصر يذكره أطيب الذكر»، فهو رجل «وهب حياته كلها لله ولوطنه ولابنائه. كان في عهد الخديو اسماعيل رجلاً كاملاً مسموع الرأي نافذ الكلمة. ترك عمدية بلدته ساحل سليم، الى وظائف وكيل مديرية جرجاو اسيوط. فلما صدر القانوني النظامي بعقد مجلس النواب في عهد توفيق باشا تقدم للنيابة عن الأمة وانتخب عضواً بمجلس النواب والقي عليه ان يلقي خطاب العرش (...) فلما شبت نار الثورة العرابية كان من بعيدي النظر الذين قدروا ما يمكن ان يصيب البلاد من جرائها، فتنحى عن الاشتراك فيها «لكن ذلك لم يدفعه، كما دفع غيره، للتعاون مع الانكليز» بل تنحى عن العمل العام وترك القاهرة الى الصعيد، حتى العام ١٨٩٥ حين تقدم لعضوية مجلس الشورى، وكان كعضو في المجلس، من أوائل الذين طالبوا بخروج الانكليز من مصر. وبعد ذلك، من خلال مساهمته في تأسيس حزب الأمة وترؤسه له كان من أوائل الذين ترأسوا «حزباً ذا برنامج ونظام في مصر». وفي مرحلة تالية كان محمود سليمان في مقدمة الذين عملوا للقضاء على الفتنة التي قامت بين المسلمين والاقباط في مصر.

وحين نشبت الحرب العالمية الاولى، وكان محمود سليمان قد بلغ الثمانين من عمره واكثر احس ان الوقت قد حان له لاعتزال العمل السياسي مكتفياً بما حققه في ماضيه. وبالفعل وزع ماله بين ابنائه وتوجه لعيش حياة النسك والزهد. غير ان حياته تلك لم تطل، إذ ما انتهت تلك الحرب واندلعت الحركة الوطنية المصرية مطالبة بالجلاء وسار الشعب المصري كله في ركبها، حتى خرج محمود سليمان من عزلته مجدداً لينضمّ الى صفوف قيادات الثورة، وترأس لجنة الوفد المركزية في وقت كانت فيه الاحكام العرفية تمنع المواطنين من التحرك، لكنه لم يأبه بكل ذلك، بل استند الى مكانته وهيبة التاريخ و«جعل من داره - ودائماً حسب ما يروي لنا د. هيكل - كعبة قصد خدمة الوطن واقسم ألا يتزحزح إلا ان تزحزحه القوة. وارادت القوة يوماً ان تبتلي ثباته وعزمه فأصدرت له الأمر ان يبرح القاهرة، فإذا به لا يبرحها حتى ذهبوا الى ذهبيته وابعدوها عن ميدان العمل السياسي على كره منه».

وانتصرت الحركة الوطنية ولو بشكل جزئي، لكن زعماء تلك الحركة سرعان ما دبت الخلافات فيما بينهم، كما يحدث عادة في مثل تلك الظروف، وكان محمود سليمان من قادة حزب الاحرار الدستوريين في ذلك الحين. فإذا به، حين عودة سعد زغلول من منفاه في جبل طارق، وكان زعيماً للوفد وخصماً لدوداً للاحرار الدستوريين، إذا به، أي محمود سليمان، يجعل من نفسه أول مهنئي سعد زغلول بعودته.

وكان ذلك آخر عمل سياسي قام به، لأن الصراع بين الأحزاب عاد واشتد فما كان منه إلا ان اتبع مثال الجدود «المعتزلة» ولكن - نهائياً هذه المرة - على ما كان قد اعتزم عليه منذ سنوات: العودة الى الزهد والانقطاع لله ولعبادته طالباً من الناس ان ينسوه ويتركوه لحاله. وبالفعل ظل على ذلك النحو حتى ذلك اليوم من كانون الثاني (يناير) ١٩٢٩ حين رحل عن عالمنا بهدوء كما عاش سنواته الأخيرة بهدوء.

ابراهيم العريس

أساطير النحات السوري مصطفى علي:

كائنات الذكرى المتوسطية ملتقى شرق وغرب

□ باريس – من أسعد عرابي:

■ تجلت اضاءات النحات السوري مصطفى علي في بينالي القاهرة الدولي السادس الحالي، فكانت معروضاته البرونزية ابرز ما قدمه جناح بلده، ولعله كان من ابرز نحاتي البينالي اضافة الى اللبناني شوقي شوكيني، وقد دهش اغلب الفنانين من عدم نيل الاثنين جوائز، ولعل الاجحاف الذي أصابهما يعود الى بحث بعض اعضاء اللجنة من النقاد الغربيين عن الحداثة باي ثمن، والاعتبار المضمر بان النحت كنوع فني قد طويت صفحته لمصلحة مسرحة الفن «البرفورمانس» وغيره من صيغ ما بعد الحداثة، وهذا يناقض استراتيجية الفنانين السوري واللبناني الابداعية، التي تعتمد في نضجها على النار والتجربة الهادئة التي لا تخصب الا بعد حمل طويل وهضم بطيء تاملي.

وشدت الانتباه واحدة من منحوتات مصطفى علي المعروضة التي تمثل هيئة مؤسلبة لكلب انشرخ الى قسمين في الفراغ في وضع درامي حاد لا يقنع بالإيماءة والفعل الجسدي الممسرح بقدر ما يغور في اخاديد التمزق والاحباط المزمن.

الفنان من مواليد اللاذقية عام ١٩٥٦، وخريج كلية فنون دمشق، متفرغ للنحت ومقيم بين دمشق وكرارا مدينة النحت الايطالية المعروفة بالمرمر والرخام. وقد تزامنت مشاركته البالغة العناية هذه مع معرضه الشخصي الثاني الذي يقام حالياً في «صالة بلدنا» في عمان، يعرض فيه نماذج محطته الأخيرة المتميزة، والتي تضعنا في نهاية مسيرة طويلة وخصيبة من النحت (خاصة بالبرونز).

تتناسخ أساطير هذا النحات من كائنات الذاكرة المتوسطية الشرقية اضافة الى تأثيرات النحت المصري، حتى ان واحدة من عرائسه المعلقة أفقياً فوق فرسها، تستحضر السابحة الشهيرة المصرية التي يمتد جذعها بنفس الحالة الميتافيزيقية. وكثيراً ما يختزل عمارة التابوت الى نقاط ترسم متوازياً للمستطيلات يحصر الشكل الانساني في حدوده الغرضية المهندسة.

تفد استلهاماته الاشد وثوقية من الأوابد الآرامية والكنعانية الفينيقية من مثال المذابح والمسلات والهياكل المدفنية والعروش، وهو ارتشف من حميميتها السحرية ابتداء من موقع ولادته «اوغاريت» ثم اتبع مسار نكهاتها المتوسطية حتى قرطاجة، مروراً بمدينة بيبلوس على الساحل اللبناني.

وتقترب شخوص مصطفى البرونزية من اشكال كهنة بيبلوس المعتمرة في نحولها وامتشاقها «اللبادة»، يستعير من احتفاءاته الذرية الحيوانات الطقوسية مثل الوعل والثور. وبالقدر الذي تحافظ فيه هذه الأشباح النحتية على رمزيتها نعثر في طرق تبسيطها على حساسية محترفات النحت المعاصرة. من مقال منصات ماكس إرنست الحلمية، وخزائن نقلسون اللغزية، مروراً بهياكل جياكوميتي النحيلة.

ينبثق من ركام هذه التداعيات مولود مصطفى علي الابداعي المتمايز الذي لا يعرف في شموليته حدوداً للزمان والمكان، خصوصاً انه يترصد كائنات تمعن في الأبدية، مجتاحة جعبة الذاكرة الثقافية والحلم والتاريخ. وهكذا يتجلى في توليفاته الثرية هذه عبق الشرق والغرب.

مصطفى علي.

من اعماله.

النُخَب الجزائرية... صورة أخرى للانهيار

□ الجزائر – من خليفة قرطي:

■ تتكرس يوماً بعد يوم حال الانهيار التي تعيشها الجزائر منذ سنوات من دون ان يلوح أمل في علاجها أو الحيلولة دون استمرارها. فبعد انهيار البنية الاقتصادية وتعفن الحياة السياسية والانحطاط الاجتماعي نتيجة تدهور القدرة الشرائية للأغلبية الساحقة من الشعب وحال اللاأمن والفوضى، يبدو ان أخطر مظاهر الانهيار الشامل هي تلك التي تجلت في تخريب البنية العميقة حيث تشتتت النخب الوطنية من المثقفين والعلماء والاطارات التي يفترض انها صانعة أي مشروع من مشاريع النهضة الحضارية لأمة من الأمم. وتكشف الأرقام والمعاينة اليومية عن نزيف خطير لهذه الجبهة التي أشرفت على الانهيار.

فقد المثقف في الجزائر كل أمل في العيش الكريم والاضطلاع بمهمته الطلائعية في قيادة مجتمعه نحو الرخاء والازدهار. فأمام تردي أوضاعه المعيشية والاجتماعية واقصائه من المشاركة في القرارات السياسية المصيرية لمجتمعه، تمكن منه الاحباط واليأس والخوف والشعور الفظيع بالاغتراب في وطن يتداعى بسواعد ابنائه، وتتداعى معه كل الافكار والمبادرات التي تهدف الى التقويم والبناء، وتنامى لديه احساس بلا جدواه في مجتمع يجعل الثقافة في آخر اهتماماته، واذا التفت اليها حصرها في اطار فولكلوري تهريجي يكرس النزعات الجهوية ويغذي الافكار المتطرفة التي كانت سبباً في ما آلت اليه أوضاع الجزائر. هذا المثقف، وتحت هذه الضغوط لا يجد له مخرجاً سوى الهجرة أو الموت، وليست هجرته هذه المرة من اجل تحصيل علمي أو تكوين ثقافي لكنها هجرة البحث عن كرامة العيش في أوطان الآخرين، والهجرة حفاظاً على حياته من ان تتخطفها حصادات الموت. لقد هاجر الكثيرون، وبالآلاف من خيرة ما كان متوافراً في الجزائر من الكفاءات العلمية ذات المستوى الجيد في مختلف حقول الثقافة والعلم، وقتل الكثير ايضاً، وفرض على البقية عيشة ضنك وصمت قاتل وحصار مدمر: فلا مجلة محترمة تطبع وتوزع محلياً ولا صحيفة دولية لها القدرة على اختراق الحصار، ولا مؤسسة اعلامية أو ثقافية في مستوى ما يتطلع اليه هذا المثقف «المسكين»... ثمة الكثير من مشاريع المؤلفات العلمية والفكرية والأدبية توأد في صدور اصحابها، وللأزمة السياسية آلاف الحلول يمتلكها المثقفون، لكنها لا تلقى سوى الصدّ والإعراض.

الاستاذ في الجامعة أو الصحافي أو الطبيب أو المهندس أو العامل في القطاع العام تدحرجوا الى أدنى درجات السلم الاجتماعي في وقت ارتفعت الى اعلاها فئات اخرى.

وفرضت السياسة الاقتصادية المطبقة تحت شروط صندوق النقد الدولي التضييق على النخب بالقدر الذي يتيح التوسيع على الفئات الطفيلية التي أفرزها خطاب اقتصاد السوق والاصلاحات الجذرية التي لم تؤت ثمارها في الواقع، بل، وعلى العكس من ذلك، فان مساعي الحكومات المتعاقبة على السلطة في السنوات الخمس الاخيرة لم تؤد الا الى مزيد من التبعية الاقتصادية وتراكم حجم المديونية وانتشار الفقر والبطالة ونشاطات تجارية تستنزف ثروات البلاد.

واذا آثر بعض هؤلاء المسحوقين، ضحايا الازمة الشاملة، الحفاظ على ما تبقى من ماء الوجه واضطروا الى الاستكانة للفقر والجوع، فان البعض الآخر لم يجد بداً من دخول عالم «البزنس» والتجارة... اساتذة، اطارات سامية، مثقفون منتجون يزاولون مهناً اخرى بعيدة كل البعد عن حقول اختصاصهم أحياناً: سمسرة في السيارات والاشتغال كسائقي تاكسي وكباعة في محال الملابس والبيتزا، نشاطات يؤمنون بها معيشتهم التي لا يمكن ان تؤمنها مرتباتهم التي يتقاضونها من الحكومة ولا يتعدى اعلاها مئتي جنيه استرليني شهرياً، وهي لا تكفي لتغطية مصاريف أسبوع أو عشرة أيام في حجم غلاء متزايد.

هذه الوضعية الاجتماعية المأسوية لهذه الشريحة عمقت الازمة الجزائرية. ولا شك في ان الحديث عن اعادة بناء الاقتصاد واصلاح المنظومة التربوية والبحث عن استراتيجية ثقافية واعلامية جديدة، كل ذلك لا يتأتى في خضم حال الانهيار التي تتسارع وتيرتها بصورة مرعبة، حيث امتد فيروس الداء الى القلب، النواة المركزية التي تحرك دواليب الحياة. واذا كانت الدولة في سنوات الخصب الماضية انفقت أموالاً طائلة وسنوات كثيرة من اجل اعداد الاطارات «الهارية»، فكم ترى سيكلفها من المال ويلزمها من الوقت لتعويض هذا النزيف، وأية استراتيجية يحسن توخيها للحفاظ على ما تبقى؟ هذا ان كان ثمة تخمين في الابقاء عليها.

اخبار

«أبواب» عدد شتاء ١٩٩٧

● صدر عدد شتاء ١٩٩٧ من «ابواب» المجلة الفصلية التي تنشرها دار الساقي (بيروت – لندن). وضمّ العدد في باب «افكار»: السيادة والسلطة ومسألة الديموقراطية (صالح بشير)، وحدة الهوية اللبنانية او ازدواجها او تعددها (حسين قبيسي)، جورج أورويل: اليسار والفاشية والديموقراطية (جوانا لابون)، ايطاليا: مشكلتا الشمال والجنوب (حازم صاغية). وفي باب «ثقافة» كتب ياسين النصير عن «السياب وشعرية المياه» وشاكر لعيبي عن «الشاعر العربي بوصفه دونجواناً» وعزة شرارة بيضون «البحث ترف لا نعرفه نحن النساء». وفي باب «كتب»: العالم العربي والعالم: مدخل احصائي الى ١٩٩٧ (جورج طرابيشي)، مسألة الفلسفة الانسانية في الوسط الاسلامي (محمد اركون). وفي باب «نصوص» كتب وضاح شرارة «يوميات غ. س. المهجرة» ونهى الراضي «حصار ومنفى».

«دراسات عربية»:

الاستعمال العمومي للعقل

● صدر عدد كانون الثاني/ شباط (يناير/ فبراير) من المجلة الشهرية «دراسات عربية»، وفيه مجموعة دراسات نذكر منها: متناقضات التنمية (محمد وقيدي)، قضايا إعادة الإعمار والانماء في لبنان (جورج قرم)، ابن رشد والاستعمال العمومي للعقل (فتحي المسكيني)، الحداثة وما بعد الحداثة وانعكاسات كل منهما على المجتمع والأسرة والمدرسة (حسني عايش)، «الايديولوجيا العربية المعاصرة»: من مغامرات التعريب إلى مفارقات التقريب – حلقة ثانية (ياسر الطائري ومحمد الشيخ).

«داء العنف:

الحرب الأهلية في داخل كلٍّ منا»

● «داء العنف – الحرب الأهلية موجودة في داخل كل واحد منا» كتاب للمحلل النفسي اللبناني الدكتور عدنان حب الله، صدر اخيراً في باريس عن دار «البان ميشال».

يكتب حب الله: «كل إنسان يحمل في داخله بذرة العنف كداء نائم». وبالنسبة إليه فإن غريزة قتل الاخ أو الاخت والحقد تجاه الآخر مستعدان للاندلاع ما أن يكون المحيط والجو الايديولوجي حاضران لذلك».

ومرتكزاً إلى تجربته العملية وتجربته المعيشية، يقدم الطبيب النفسي قراءة جديدة لسياق العنف، وتحليلاً مميزاً لظاهرة الحرب الأهلية في دول وقارات عاشتها أو لا تزال تعاني منها: لبنان، الجزائر، يوغوسلافيا سابقاً... افريقيا، آسيا الوسطى، أميركا اللاتينية. ويقدم كذلك دراسة للعنف في المجتمعات التي تعاني من مشاكل في الضواحي المتفجرة وصعود الاصوليين.

كتاب بالفرنسية للراهبة اللبنانية المغنية

● «اغني الله – انجيل الجمال» عنوان لكتاب صدر بالفرنسية عن دار «روشي» في باريس وضعته الراهبة اللبنانية ماري كيروز. والراهبة التي حصلت على شهادة الدكتوراه في الموسيقى وفي الانتروبولوجيا الدينية تدرّس طريقتها الخاصة لجدولي الغناء، الشرقي والغربي، في «المعهد الدولي للغناء المقدّس» في باريس.

وفي الكتاب، تخبّر الراهبة ماري كيروز التي تحتل مكانة في عالم الغناء المقدس وتملك صوتاً جيداً وتغني في الكنائس والأديرة والأماكن العامة كيف اكتشفت موهبتها الغنائية ودعوتها الدينية وكيف تمكنت من الدمج بينهما.

«كتاب التيجان في ملوك حمير»

● في سلسلة «الذخائر» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر، صدر «كتاب التيجان في ملوك حمير» عن وهب بن منبه رواية ابي محمد عبدالملك بن هشام عن أسد بن موسى ابي ادريس بن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه رضي الله عنهم.

وفي التعريف: «ترجع أهمية الكتاب في أنه كتب في القرن الأول الهجري، لذا فهو من أقدم النصوص التي وصلتنا، والتي تحدثت عن أساطير الخلق من وجهة النظر الإسلامية مما جعله مرجعاً هاماً لمن جاؤوا من بعده ومصدراً رئيسياً لكتب الحكايات والأساطير مثل ألف ليلة وليلة وغيرها، كما أنه ينبه بشدة للأهمية الانثروبولوجية والفكرية لمثل هذه الكتب التي كان ينظر إليها باحتقار باعتبارها إسرائيليات من دون النظر إلى أهمية هذه الإسرائيليات في دراسة المخيلة العربية الإسلامية في ذلك الوقت، فهو يحفل بالعناصر المثيرة للاهتمام من منظور فولوكلوري وعلمي وفني، كما أنه يدعو الباحثين لدراسة المادة الشعرية والاسطورية الموجودة في الكتاب وإبراز أهميتها وإمكانية توثيقها.

وفي المجلد نفسه نص كتاب «أخبار عبيد بن شرية الجرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها»، وهذا الكتاب مثل نظيره، من أهم كتب الحكي العربي، التي حفظت لنا تاريخ تلك الحقبة من الزمن الموغل في القدم».

تأملات في القص والنقد (٢ من ٢)

كيف من نعاسها تستيقظ القصة العربية؟

عارف علوان *

■ أتمهل قليلاً، بعد الجري السريع في رحاب التاريخ، لأشير الى ملاحظتين:

الأولى، ان القصة القصيرة إنبثقت من الصحافة، فالمواد الصحافية التي أصبحت تتجسد في شكل قصص قصيرة سريعة الأثر، حفزت الشعراء والروائيين على كتابة قصة موجزة، مؤثرة، توحّد بين أدوات الحكاية وأدوات الوصف وتجد لها حيزاً في الجريدة، وتنافسها أيضاً على قرائها، الذين انجذبوا الى التقارير الصحافية وأسلوبها المختصر، المشوّق. ظل هذا النوع الادبي الجديد يُكتب للصحافة ثم يُنشر في الكتب، وكان ارنست همنغواي، وهو مراسل وصاحب خبرة مهمة في الحياة، آخر الكتّاب الذين قربوا القصة من الحدود الأخيرة للصحافة، وفي الوقت ذاته ابتعد بها عن قصصية المباشرة في التقرير، بأن أغنى عناصر الايحاء فيها. أعتقد ان الصحافة باساليبها واشكالها المتطورة، ستبقى المكان الملائم للقصة، الى ان يُقدّر لها الاختفاء سوية.

الملاحظة الثانية، ان التطور الذي حدث في القصة تركّز حول البناء الداخلي، وليس الشكل الخارجي – الطباعي، وبقي يدور في اطار الكشف عن حالات الانسان، وصياغتها باساليب تواكب وعيه ونمو ضميره الأخلاقي، وكل الذين لجأوا الى مستويين طباعيين، أو ثلاثة للنص، أو الذين وزعوا خمس كلمات على ثمانية اسطر، او اولئك الذين شحنوا قصصهم بالرموز، انتهت تجاربهم الى طريق مسدود.

ظلت القصة تتقدم في بنائها وفقاً لنوعها الأساسي الذي استندت اليه منذ نشوئها الأول، اي اعتماداً على الحدث والحبكة والشخصيات، ما دامت تتيح للسرد التطرق الى مضامين واسعة في حياة الانسان. وفي النص الأول من هذا القرن، اتجه الكتّاب الكبار الى البناء، وهيمن على اعمالهم نمو الحساسية والتجريب في الأسلوب. في ما يخص البناء لم تعد الحركة الجديدة، ولا الحدث المشهدي، يشكّلان أية اهمية، الا بقدر ما يعكسان ويدعمان الصراع النفسي للشخصية. لقد أصبح المسعى الأول للكاتب بناء الاشارة الحاسمة، التي تحيل القارئ الى تخيّل ورؤية حالة الشخصية بصورة عميقة.

هذه الأدوات والتجارب كانت نتيجة مباشرة للتحوّل الذي طرأ على حياة الانسان في الغرب، منذ بداية عصر النهضة الصناعية الى اوائل القرن العشرين، حيث بدأت المصانع تعكس آثارها الأولى، السيئة، على سلوك الأفراد، فظهرت أمراض عصرية، وأخرى كانت نادرة الحدوث (الشيزوفرينيا، الرهاب، النكوص، العصاب الوسواسي، العدوانية) لتزلزل دواخل الانسان وبالتالي نمط حياة المجتمعات. هذه التحولات كانت تطالب الكاتب الغربي بالغوص أعمق فأعمق داخل النفس البشرية، وابتكار أساليب حاذقة تلائم نوع الأزمة. ويعتبر انبثاق علم النفس من الأدب، باعتراف فرويد شهادة مهمة على براعة أولئك الغربيين في الكشف عن الانسان في أعمق حالاته.

في الخمسينات، عندما بدأ المؤلفون العرب ينشرون رواياتهم وقصصهم الأولى، كانت أهم مشكلة تتمحور حولها الشخصية تتمثل في الصراع بين الايمان بالشعوذة والتمرد عليها، وفي الستينات عندما بدأت أكتب قصصي الأولى، السانجة، كانت أخطر أزمة تواجهها الشخصية في تلك القصص هي تدبير إيجار غرفة السكن لرجل يعيش وحيداً، بينما كتب ادغار الن بو شخصياته الهاذية قبل ذلك بمئة عام، لذلك، عندما ذكرت مرة ان أزمة الانسان المعاصر حلّت في الغرب بصورة أعمق، فلأن متاعب النفس في هذا العصر بدأت مع ظهور دواليب الغزل البخارية في انكلترا والمانيا منتصف القرن الثامن عشر، حين وقف الانسان ليدير، بيديه وعقله وعينيه، آلات تفوق سرعته وطاقته آلاف المرات، منذ ذلك اليوم اضحت أحلامه، في النوم أو في الواقع، تأخذ شكلاً كابوسياً جديداً، وتنعكس على تصرفاته الاجتماعية والزوجية، ففقد جانباً كبيراً من بساطته القديمة، تبعاً لهذا حوّل الكتّاب أعينهم عن هموم الفرد الغيبية (الميتافيزيقية) ليسلطوها على انفعالاته الداخلية (النفسية).

شاهدت في لندن، التي تبعد ٢٣٠ ميلاً عن أنوال يوركشاير القديمة، أكبر عدد من المجانين والمدمنين من اي عاصمة اوروبية اخرى، ومقابل كل مستشفى محلي كبير (Surgery) يوجد مستشفيان للعلاج النفسي (Mental)، وأصبح من الشائع الآن في مدن الغرب رؤية الأفراد يقضمون أظافرهم الدامية بعصبية في المترو والباصات وقطارات السفر. وحديثاً انتجت الوظائف المكتبية في شركات المال أمراض الكآبة والقلق، فاستعار الناقد الانكليزي رامان سلدن تحليل ادورنو عن الشكل الجديد للموسيقى كونه «يرتبط بفقدان الفرد للسيطرة على الشعور في المجتمع الحديث، وبإتاحة التعبير عن دوافع اللاشعور العنيفة، ليفسر من خلاله مهمة الأدب، حسب صموئيل بيكيت، في سعيه الى اقامة فاصل عن الواقع لمعرفة سلبية المجتمع، بدل الاكتفاء بنقل صورة امينة عنه.

هذه التطورات تسبقها دائماً، أو تواكبها، كشوفات داخلية بارعة في القص، وانتقالات مهمة في مستوى البناء، أثناء ذلك ظل الكاتب في مقدم المجتمع، ومحط سخطه في الوقت ذاته. لأن الابداع، قبل أي شيء تمرّد على الأعراف السائدة، وكان جميع المبدعين الكبار على خلاف مع مجتمعاتهم، وكلهم، تقريباً، هجروها موقتاً، أو نهائياً، ليقذفوها بالسهام المشتعلة من مسافات بعيدة، أملاً في اصلاح الجوانب البائسة في حياتها. في عام ١٨٦٨ قال هنريك إيبسن عن النروجيين بأنهم «خنازير» والآن لا يوجد شعب يقدر ويعتز بكتّابه مثلما يفعل النروجيون تجاه إيبسن.

هذه النظرة، التي تخفي في جانب منها شعوراً عميقاً بالإثم من مواقف الماضي، جعلت الشعوب الغربية في الوقت الحالي تتأنى كثيراً، قبل اطلاق الأحكام الغاضبة على الكتّاب والفنانين. هذا يعني ان الأدب هو الذي يغير طريقة المجتمعات في التفكير، وليس السياسة كما تأمل الشعوب العربية أو كما يعتقد السياسيون فيها، علمانيين كانوا أو روحانيين. الغرض من هذا الاستطراد الجانبي التمييز، لاحقاً، بين المضامين الغربية والمضامين العربية في القص.

في القرن العشرين، قدمت المدارس النقدية في الغرب العديد من التعريفات لبنية النص، ومن يتبع جدل النقّاد في هذا الصدد ينتهي، لا محالة، بتأليف كتاب ضخم، لا ينقص مادته الا اليقين. لذلك، سوف أكتفي بتعريف تودوروف، الذي يصف الشكل، كمبدأ عام، بانه: «ينتج عن وحدة وتفاعل عناصر العمل الأدبي، أما عناصر العمل فهي: اللغة، الإسلوب، المضمون». منذ هذه اللحظة باستطاعة كل قاص اضافة ما يشاء من العناصر الى بنيته السردية، شرط الا يهدم التوازن الدقيق الذي يوحّد بينها.

غير ان تودوروف نفسه يتفق مع جميع النقّاد في ان المضمون يشكل العنصر الأساسي في البناء. في أغلب الأحوال، يفرز المضمون الشكل الذي يلائمه، وقد برزت الابتكارات في بنية السرد على ضوء هذا المبدأ، منذ بو الى بورخس، اذ كانت شخصيات الأول، المحدّقة في الجدران والأبواب المعتمة بوعي مضطرب، تحتاج الهذيان للتعبير عن حالتها، بينما لجأت شخصيات الثاني، ذات المعرفة الواسعة، الى الحبكة القوية والتعبيرات الدقيقة، وفي ما بين الاثنين، استعمل همنغواي اللغة البسيطة، المكثفة والشاعرية، ليصف الأشياء عبر عيون أبطاله وهم يتحدثون في هدوء تام عن قراراتهم الأخيرة، بينما الطبيعة منعكسة بعمق على نفسياتهم. ومن أراد الجمع بين الأساليب الثلاثة في القص، ينتهي الى متاهة لا يُحسد عليها.

أطرف من ذلك، اذا أراد بورخس، مثلاً، كتابة (الشيخ والبحر)، فلن يترك الصياد العجوز يصارع الأمواج لوحده، بل سيقحم على عزلته، ذات الأثر العظيم على بنية تلك الرواية، شخصية ثانية، حقيقية كانت أم شبحاً، أو انه سيعود به الى اليابسة على الفور، لأن أسلوبه يتطلب ذلك. اما اذا حاول ادغار الن بو إعادة كتابة قصة (الآخر) لبورخس، فإنه سيطرح المتحدث على الفراش، ثم يغلق عليه النوافذ بعد ان يملأ الغرفة بالأطياف، ذلك ان خيالات بورخس تنبثق نتيجة يقظة عميقة في الزمن، بينما تأتي، بالنسبة لبو، نتيجة خلخلة ذهنية في الواقع، وكل منهما أوجد نثراً يناسب حالات شخصياته.

واذا أخذنا برأي النقاد حول مهمة الأدب، فهؤلاء الكتّاب الثلاثة هم خالقو شخصيات اسطورية، أضيفت الى التراث الاسطوري لمجتمعاتهم، وللمجتمع العالمي أيضاً، الذي تقبل عن الفترة نفسها، أو ما قبلها، أساطير دوستويفسكي وغوغول ولورنس، وشكسبير، وبروست، وجويس، وفوكنر، وبقية المبدعين ممن تركوا بصماتهم العميقة على الأدب وعلى الحياة.

الآن، اذا نظرنا الى الأدب العربي القديم، نجد أسلافنا تركوا وراءهم الكثير من الأساطير، سلبية وإيجابية، متمثلة في شخصيات تعكس حياة خالقيها في (الشعر)، والقليل من الشخصيات التي تعكس حياة مجتمعاتها في (القص)، وقد تحدثت عن سبب تخلف القص في الماضي، فهل سيخلف الأدب العربي الحديث أساطير مهمة للمستقبل؟

أشك في هذا، والسبب ان اهمية ومفهوم الشخصية الأسطورية في الأدب لم تنضج بعد في وعي الكاتب العربي، هذا اعتقاد أولي، ستحطمه فكرة ثانية في وقت لاحق، وقد تكون قاسية بعض الشيء.

على صعيد الشعر، توجد بعض الشخصيات الهلامية، لا تكاد ترقى الى مستوى الاسطورة، باستثناء نزار قباني، حيث خرجت من ظل الشاعر نفسه شخصية اسطورية في الغزل الحديث، مثلما انتج أبو نواس اسطورته المميزة في خمرياته، والحلاّج في هيامه الروحي. وليس في مقدور احد إنكار تأثر شريحة واسعة في المجتمع العربي بغزليات نزار قباني، خصوصاً الجيل الذي فتح عينيه على الحياة مع إشراقات قباني الأولى، التي غنتها أصوات عربية جميلة، محمد عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ ونجاة الصغيرة. وكان الغزل العربي يقوم حتى وقت متأخر على التوسل، من الجهة الأخرى للطلل، بينما تحيط بالشاعر باقة من الجثث، صرعى حسامه.

لقد أمدّ نزار قباني أحاسيسنا تجاه المرأة بلغة عصرية، على رغم ان عدداً كبيراً من المثقفين الحاليين يخفون هذه الحقيقة.

أما الشعراء الذين شغلهم الهمّ الوطني، في مرحلة كانت تتطلب إبراز المشاعر الوطنية، فإن صورهم تلاشت بانتهاء الحالة التي انفعلت بها، لأن الاستعمار ظرف وليس حالة اجتماعية، الحالة تتمثل فقط في ما يخلفه من اثر على عقلية المجتمع وطريقة تفكيره، وكل الشعر الذي تناول الهم الوطني، اضافة الى انه لم يخلق شخصية اسطورية، اصبح الآن عاطلاً عن العمل. لقد رقّق شوقي ثم الياس ابو شبكة الصورة الشعرية، وحدّث السياب وأدونيس شكل القصيدة ومضامينها، ولكن أياً منهم لم يخلف اسطورة، طبعاً هذا لا يقلل من منزلتهم الشعرية، ولا من دورهم الريادي، لأنني أبحث عن جانب معين في الإبداع، ولا اطلق أحكاماً نقدية عامة.

في ما يتعلق بالنثر، فإن اهم وانضج القصاصين العرب، أعني نجيب محفوظ، حصر شخصياته ضمن أفق مصري، بل قاهري بحت، وباستثناء شخصية احمد عبدالجواد في «بين القصرين»، لم تتبلور في أعماله الأخرى شخصية اسطورية متكاملة. الذي أعنيه، ويعنيه الأدب، بالشخصية الاسطورية، تلك التي تتبلور حول دافع واضح يستغرق حياتها ويحدد سلوكها الى النهاية. هذا النموذج البشري، يعلق في الذاكرة الاجتماعية بجراءته الخارقة على الاختلاف.

يجمع النقّاد الحديثون في الغرب ان الأدب ليس وصفاً للعالم فحسب، بل هو تعبير عن قيم مجتمع ما، وإبداع عالم متخيل لإصلاح تلك القيم وتحديثها باستمرار، لذلك أطلق بعضهم على الأديب صفة خالق أساطير اجتماعية يخلفها للمستقبل، ويقول أومبرتو إيكو، الذي لا أستطيع هضم أسلوبه (الإشاري) في تحليل النص: «في ثنايا كل عمل ادبي مهم توجد رسالة اخلاقية».

إن آخاب، بطل هرمان ملفل في «موبي ديك» الذي يطوف البحار والخلجان والمحيطات بحثاً عن حوت ابيض يريد القضاء عليه ثأراً لجرح عميق خلّفه في جسده ونفسه خلال مواجهة سابقة، يمثل نموذجاً كاملاً للشخصية الاسطورية، الغنية بالمعاني، يمكن القياس عليه لدى الحديث عن (الشخصية الاسطورية) أو (الشخصية – النموذج). وأهمية الاسطورة في الحياة الاجتماعية كونها تعلّم الانسان التفكير بوضوح في الأحداث، وتمده بالشجاعة على مواجهتها.

وفي هذا العصر توجد شواهد عدة على اثر الاسطورة في حياة المجتمعات الغربية، لا تقابلها شواهد مهمة في حياة المجتمع العربي، بل ان اقوى الأساطير التي تهيمن على تقاليد وحياة المجتمع العربي الحالي قديمة، تمتّ الى عصور سابقة وتفعل فعلها في العصر الحالي، وهذه واحدة من اهم أسباب ومظاهر التخلف في المنطقة. وسط هذا القفر، يظلّ احمد عبدالجواد أهم عطاء بالنسبة للشخصية الأسطورية في القص العربي الحديث.

في الستينات منعت رواية «أولاد حارتنا» نتيجة غضب عدد من المتعصبين إدعوا، من دون وجه حق، حرصهم على سلامة المجتمع، لكن بيروت، في أيام حريتها الزاهرة، سارعت الى طبعها عام ١٩٧٢ وأعادتها الى أهلها، فمرّ المنع والرواية ذاتها من غير ان يخلفا اي اثر على عواطف المجتمع أو ذاكرته، وهي سريعة النسيان كالعادة، الى ان تكرتهم جائزة نوبل باولاد «حارتهم».

يبدو ان الدفق الاسطوري، في ما يتعلق بالشعر أو بالنثر، لا يأتي على ضوء رغبة الفنان، انما نتيجة عناصر الخلق المكوّنة لروحه المبدعة، مع ذلك سوف أتابع هذه الأفكار، اذ من يدري، فقد تأتي الأسطورة يوماً ما، كاملة وذات أثر ساحر، من المغرب العربي، الذي بدأ كتّابه ينتجون اعمالاً مهمة في السنوات الأخيرة.

اضافة الى ما قيل من ان «كافكا موجود في رؤوس كل الكتّاب»، فقد انتجت السينما الغربية في النصف الثاني من هذا القرن، آلاف السيناريوهات عن شخصيات، عنيدة أو بسيطة، تجد نفسها، فجاة، حيال تهمة غامضة ومن دون سبب واضح، لكنها تخلخل حياتها من أولها الى آخرها، وجميع هذه القصص تنتمي الى سلالة واحدة، تبدأ بقصة «القضية». لكن الأهم من ذلك، ان شخصية (ك) في تلك القصة ظلت تؤثر في الحياة الغربية على مستويين، الأول واقعي: حيث عدلت المجتمعات الكثير من قوانينها الوضعية لتحمي الفرد من التهمة الغامضة (غير الكاملة) بسبب عشوائيتها المدمّرة، والثاني أدبي: اذ ما زالت تلك الشخصية تسحر الأوساط الأدبية في العالم بابعادها الرمزية العميقة. ولن تكون الأسطورة أجمل، ولا أعمق أثراً من هذا.

في المنطقة العربية أغفل النقّاد، من الصنف الأول، اهمية الشخصية – النموذج، وعلى رغم لجوء البعض منهم الى عناوين خطيرة، مثل (الملحمية في رواية فلان...) أو (الاسطورية في أعمال... كذا) فقد أصبتُ بخيبة كلما قصدت واحدة من هذه الكتابات وقرأتها، افظع من ذلك، اكتشفت ان الكثير من هذه العناوين لا تعدو ان تكون «شقلبة في الهواء» لا غير، اما نقاد الصف الثاني، فإنهم يدحرجون أحجاراً أكثر مما يكتبون نقداً، لأن أفكارهم بنتُ لحظتها الكتابية، اي انهم يقدمون وصفات غريبة تنبثق عن تراكيب لغوية، اكثر مما تستند الى أفكار ناضجة، وفي ما يخص علاقة الناقد بالعمل الذي يتناوله، فأغلب النقاد العرب، من الصنفين، لا يختلفون عن أولئك الدكاترة الذين ذرفوا الدموع الغزيرة تأثراً بقصص الرئيس القذافي، لأن كتاباتهم تتفاوت بين الهجاء والمديح، وهم يجرّون التعاريف من تلابيبها لكي تنطبق على أعمال الكاتب. والناقد العربي ذو احكام عمومية، لا يثير انتباهه توتر السرد في قصة ما، ورتابته المملّة في قصة اخرى، فالروايات والمجاميع القصصية كلها، في كتابات النقاد، (عمل متميز...) فلا يستطيع اي مُنجّم ان يفهم كيف؟ أو بِمَ هذا التميّز؟

لاحظت، من قراءات بسيطة، ان جميع أصحاب الأفكار النقدية المؤثرة، ابتداء بباختين، وبارت، وادمون ولسون، وتودوروف وسارتر، هم قبل كل شيء كتّاب نثر ممتازون، تدعم منطقهم النقدي بلاغة قوية تحملك على متابعة كتاباتهم الى النهاية، حتى اذا لم تتفق مع كل افكارهم، او لم تطلع على جميع المؤلفات التي يحللونها. انهم، باختصار، كتّاب مُلهمون قبل أي شيء، ثم نقاد.

قبل التطرق الى الأسلوب، أود ان أعرّج، في جملة طويلة، على الفرق بين الشخصية الأدبية في نتاج الغرب، ومثيلتها في النتاج العربي، معتبراً جميع ما قدمه أدب أميركا اللاتينية كإمتداد طبيعي للأدب الغربي، لأن مبدعي هذه المنطقة التي شقت لنفسها حيزاً مؤثراً ومتميزاً في الأدب العالمي، هم وباعترافهم احفاد دانييل ديفو وسرفانتس والمخلصون.

تشترك المجتمعات في العديد من الصفات بيد ان هذه الصفات تبرز وتتسلط على مجتمع ما، وتخف وتتراجع مع الزمن في مجتمع آخر، والكاتب دائماً على خلاف درامي، وأحياناً ماسوي (رامبو، لوركا، سافو الشاعرة قديماً) مع مجتمعه، ومقولة توافق الفنان مع المجتمع، او اضطلاعه بالتعبير عن مشاكله مقولة سياسية لا تنطبق على المبدعين، وظل جوهر الخلاف بين الكاتب ومجتمعه حول أسلوب كل منهما في الحياة وطريقته في التفكير. والمبدع كونه حساسية متوقدة على الدوام، يرفض العديد من الأفكار التي نشأت واستقرت قبله في الحياة، ويصوغ، بدلاً عن ذلك القوانين التي تناسب مزاجه الحاد والقلق، لكن الاستشرافي.

ان الفنان الحقيقي خالق فوضى كبير، الى ان يتفهم المجتمع اهميتها، أو يرقى الى مستوى مقاصدها الانسانية العميقة، حينئذ يقبل بها، ويحولها الى قواعد سلوك. وقد جسّد الكتّاب الغربيون في شخصياتهم الروائية افكاراً وطرق حياة، هدفها المضمر تدمير ما يقابلها في الواقع، وحتى الايحاءات الجمالية البحتة في الأدب، قامت من جانبها بتهذيب خشونة ما في الذوق العام. وفي مجال التهذيب، لعب بعض الشعر العربي القديم والحديث، دوراً ما في حياة المجتمعات العربية، الا ان القص لم يحقق شيئاً على مستوى التدمير. السبب عدم ظهور صيادين كبار، بارعين في الغوص، وفي اختيار صيدهم. ارجو ان لا يجرح هذا مشاعر احد.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

سيد رزق الطويل رئيس جمعية «دعوة الحق» المصرية الى «الحياة»:

قفل باب الاجتهاد سبب العجز في مواجهة القضايا المستحدثة

□ القاهرة –
من أحمد محمود:

■ الدكتور سيد رزق الطويل، رئيس جمعية «دعوة الحق» الإسلامية والعميد السابق لكلية الدراسات الاسلامية والعربية في جامعة الازهر، يعد واحداً من العلماء المجتهدين في هذا العصر. فالى جانب تدرجه في السلك الجامعي، يعتبر واحداً من الباحثين البارزين في القضايا الإسلامية وقد اثرى المكتبة الإسلامية بالكثير من الابحاث مثل «الدعوة الى السلام عقيدة ومنهج»، و«الاسلام دعوة الحق»، و«عقيدة الاسلام منهج حياة» و«بني إسرائيل في القرآن». وهنا حوار معه حول الدعوة الاسلامية والصراع الحضاري وشهر رمضان المبارك.

● ما هي المعوقات والعقبات التي تواجه الدعوة الاسلامية في الوقت الحالي؟

– المعوقات التي تواجه الدعوة موجودة منذ بدء رسالة الاسلام في عهد الرسول – صلى الله عليه وسلم – وتتمثل في اعداء الاسلام الذين يقفون له بالمرصاد ويحاربونه في كل زمان ومكان. وقد تنوعت هذه المعوقات في عصرنا هذا داخل البلاد الإسلامية وخارجها، حيث نجد الفكر الصهيوني ومخططات المستشرقين والمذاهب الهدامة التي تسعى الى الانتقاص من الاسلام والتصدي لدعوته وتشويه صورة علمائه ودعاته، وعلى مؤسسات الدعوة التصدي لكل هذه المعوقات التي تقف عقبة في طريق نشر الاسلام.

كما يجب على الدعاة ان يبنوا انفسهم قبل التصدي للدعوة ليستطيعوا تحمل اعبائها، ومؤهلات الداعية لذلك هي التسلح بالعلم الصحيح وحفظ القرآن الكريم والعلم بالسنة المطهرة والاحاطة بالتاريخ الاسلامي وتاريخ الامم الاخرى والعلم بمشكلات المسلمين وقضاياهم في مشارق العالم الاسلامي ومغاربه.

● كيف تتعامل الامة الاسلامية مع قضايا الاقليات المسلمة في الخارج؟

– يجب ان تقوم الامة الاسلامية بدور كبير في حماية هذه الاقليات المسلمة والدفاع عن حقوقها والحفاظ على هويتها. وهذا الدور يقع في المقام الاول على عاتق الحكومات الاسلامية، لان قضية الاقليات قضية سياسية في المقام الاول ولن تحل إلا بالوسائل السياسية، خصوصا اننا في عصر الديبلوماسية والعلاقات الدولية المترابطة.

وعلى حكام العالم الاسلامي وضع الخطط الكفيلة بالحفاظ على كرامة هؤلاء المسلمين المستضعفين واسترداد حقوقهم وتوظيف كل الوسائل السياسية الممكنة لتحقيق هذا الغرض.

● وكيف نواجه التعنت الصهيوني بخصوص المقدسات الاسلامية في فلسطين وعلى رأسها القدس والمسجد الاقصى؟

– مواجهة هذا التعنت تتم عن طريق ادراك ان اليهود لا يحترمون مبدأ السلام ولا يلتزمون بالعهود والمواثيق، ويجب ان يتحد العرب والمسلمون على كلمة واحدة لوقف كل وسائل التطبيع مع الكيان العبري حتى يرتدع الصهاينة.

● ولكن كيف يتوحد العرب والمسلمون من وجهة نظركم؟

– التوحد يرجع الى ضمير الناس انفسهم فهم يتوحدون عندما ينتزعون اهواءهم من نفوسهم وتصبح مصلحة الامة فوق كل شيء. والدين هو قاعدة التوحد، فالامة التي تقول لا اله الا الله لا بد ان تكون امة واحدة، والله تعالى يقول «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون». اما الفرقة فتاتي نتيجة اختلاف الأهواء وتنازع المصالح بين الدول الاسلامية.

● ينادي البعض بضرورة توحيد مرجعية الفتوى في مصر لتلافي التضارب الذي يحدث احيانا في ما يتعلق بالموضوع الواحد، فما رأيكم في ذلك؟

– توحيد مرجعية الفتوى امر مرفوض لان معناه ان نلزم عقول العلماء المجتهدين وثقافاتهم بفكر جهة معينة. بينما الاختلاف في وجهات النظر والاجتهادات في فهم النص موجود من قديم وعلى اساسه ظهر الائمة الاربعة. فلا بد ان يختلف العلماء وما دام الكل يعمل لدين الله فيمكن ان يلتقوا على كلمة واحدة.

● وهل الاجتهاد الجماعي موجود الآن؟

– الاجتهاد الجماعي موجود الآن في ظل المجامع الفقهية كمجمع البحوث الاسلامية في الازهر ومجمع الفقه الاسلامي في مكة المكرمة وغيرهما من المجامع الفقهية التي تعتبر ميادين للاجتهاد الجماعي. واذا كانت هذه المجامع الفقهية يعتريها بعض الفتور في العمل او التعطل فإن ذلك يرجع الى القائمين عليها.

● ما هي الشروط والقواعد المطلوب توافرها في من يجتهد؟

– الاجتهاد في الفقه الاسلامي له اصوله وقواعده، والمجتهد لا بد ان تتوافر فيه شروط عدة لكي يكون اجتهاده سليماً، منها ان يكون سوياً كامل العقل يتمثل بالفطرة، وان يكون عالماً بالقرآن وعلوم الحديث، ملماً بافكار المجتهدين الاوائل واجتهاداتهم، وان يكون خبيراً بالفقه الاسلامي واصوله. اما من يجتهد من دون هذه الشروط فإنما يتبع هواه.

● قضية تخلف المسلمين اليوم عن ركب الحضارة الحديثة من القضايا التي تشغل العديد من العلماء والمفكرين، فما هي رؤيتكم الى اسباب هذا التخلف؟

– التخلف الذي تعيشه الامة الآن يرجع الى تخليها عن القيم العظيمة والمثل السامية التي جاء بها الاسلام. فلو كان الاسلام مهيمناً على حياة الامة لكانت في مقدمة الامم ولكانت الرائدة في مختلف المجالات، اذ ان الاسلام يحارب الفقر والجهل والمرض. والامة المسلمة لا يصح ان تكون امة جاهلة او فقيرة ودينها دين تقدم وحضارة ومدنية.

● وكيف تخلت الامة عن قيم الاسلام ومبادئه؟

– دفعت المسلمين الى التخلي عن قيم الاسلام ومبادئه مجموعة امور اكتنفت الامة وكانت سبباً في هذا المصير، فقد تعرضت الامة لألوان عنيفة من الصراع في فترات تاريخية مختلفة مثل الصراع مع التتار، والحملات الصليبية، ثم مجيء الاستعمار الحديث. وادى ذلك الى تجمد العقول واصابتها بما يشبه الشلل، وصاحبت ذلك قلة الاجتهاد او توقفه ما جعل الامة غير قادرة على مسايرة احداث العصر ومستحدثاته. ثم ظهرت بعد ذلك النزعة الاقليمية داخل الامة واصبح كل حاكم في اقليم معين يعيش مع هواه ومكاسبه. وتعمقت آفاق هذه الاقليمية فوجدنا حروباً وصراعات تقوم بين المسلمين، وهذه الظاهرة صناعة استعمارية وتخطيط وقع فيه المسلمون من دون ان يحسوا بالخطر.

ونتيجة لفترة الجمود وقفل باب الاجتهاد، اصبح الناس في شبه عجز عن مواجهة القضايا المستحدثة، وعند ذلك كان الاستعمار جاهزاً لتقديم البديل ممثلا في القوانين والعادات والتقاليد والمعتقدات الغربية لإبعاد المسلمين عن الشريعة الاسلامية.

● وما هو موقف الاسلام من الحضارة الحديثة؟

– الاسلام دين حضاري والتجربة التاريخية اثبتت انه من اعظم عوامل التنمية البشرية. فقد نزل في جزيرة العرب وكانت قبائل متفرقة متطاحنة تسودها تقاليد منحرفة وبعد فترة يسيرة تبدل الامر تماماً واصبح المختلفون متفقين، والمتفرقون المتشاحنون امة واحدة متحابة، وتحولت التجمعات التي كانت تعيش في الصحراء الى امة فيها العلماء والمفكرون والفقهاء والقادة الذين استطاعوا ان يغزوا بفكرهم وعلمهم وبينهم اعظم دولتين في عصرهم وهما الفرس والروم. وهذا يدل دلالة واضحة على ان الاسلام دين حضاري.

ومن هنا نقول ان التخلف الذي تعيشه الامة المسلمة ليس ناشئاً عن اسلامها، كما يزعم البعض، وانما عن عدم صدق انتمائها للاسلام. فلو كان هذا الانتماء صادقاً لكان دافعاً لها نحو الحضارة والتقدم. ذلك ان الاسلام وضع الاسس الرئيسية لحضارة الفكر وحضارة المادة. فحضارة الفكر تنبع من «لا اله الا الله»، وهي قاعدة الحرية والمساواة في مجتمع المسلمين، فالذي يقول «لا اله الا الله» صادقاً يتحرر من العبودية تماماً لغير الله.

واما حضارة المادة فتقوم على التوجيهات الاسلامية التي تدعو المسلم الى السمو في القول والعمل والسلوك. وهذا كله يؤكد ان الاسلام دين الحضارة الراشدة، وحضارته السابقة اعظم دليل على ذلك. ولكن مشكلة المسلمين المعاصرين انهم انتموا الى الاسلام من دون الالتزام به فكانت النتيجة هذا التخلف الذي نعيشه.

● نادى بعض العلماء وعلى رأسهم شيخ الازهر الراحل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق بضرورة توحيد بداية الصوم بين الدول الاسلامية، فما رأيكم في ذلك؟

– توحيد بداية الصوم بين الدول الاسلامية قضية تحدث فيها العلماء منذ سنوات طويلة، ولا يمكن ان تحسم الا اذا توحدت الاتجاهات السياسية في العالم الاسلامي وانتهت الفرقة والاهواء التي تنعكس على النواحي الدينية. فبداية رمضان اساسها رؤية الهلال، فاذا اعلنت دولة اسلامية انها رأت الهلال يجب على المسلمين المشتركين معها في المطلع ان يصوموا على هذه الرؤية، واذا اتفقنا على هذا المبدأ ستتوحد بداية رمضان.

● وايهما احق بالاخذ به لثبوت رمضان: الرؤية البصرية للهلال ام الحسابات الفلكية؟

– الحسابات الفلكية تعتبر جزءاً من الرؤية البصرية. فالفلك علم يجب ان نحترمه، كما نحترم الرؤية ونجمع بينهما، فالحسابات رؤية علمية الى الهلال ويجب الجمع بين الرؤية العلمية والرؤية البصرية.

من الحياة

سورية ولبنان والنجاح الحقيقي

■ دلت الاستنكارات الداخلية والعربية والدولية والاجماع على ادانة أعمال التخريب التي وقعت في لبنان وسورية على قدرة البلدين على تجاوز مثل هذه المؤامرات الخبيثة وتثبيت دعائم الوحدة الوطنية لاحباط أية محاولة آثمة مماثلة.

ونتذكر جيداً كيف تمكن اللبنانيون من الانتصار على اسرائيل خلال عملية «عناقيد الحقد» في نيسان (ابريل) الماضي، ليس باستخدام القوة والرد العسكري، بل بالتعبير، بالقول والعمل، عن اسمى مظاهر الوحدة الوطنية وتأكيد التماسك الوطني والطائفي ووضع مصلحة الوطن أولاً اضافة الى اثبات عمق الروابط بين سورية ولبنان.

واليوم، وقد انحسرت موجة القلق والاثارة بعد العمليات التخريبية التي وقعت في لبنان وسورية، لا بد من التحذير من أن المؤامرة لم تنته فصولاً، بل على العكس تجمع المؤشرات كلها على أن اصابع الموساد التي بدت بصماتها واضحة في تلك العمليات لا زالت تحاول العبث من جديد في اطار مخطط ليكودي يهدف الى اثارة الفتن الطائفية في لبنان وضرب أسس العلاقات المتميزة والتاريخية العميقة بين الشعبين السوري واللبناني.

فقد فشلت كل خطوات الترغيب والترهيب التي مارستها اسرائيل ضد البلدين العربيين الصامدين، كما فشلت العمليات التخريبية في هز الاستقرار الداخلي فيهما، وتعززت الوحدة الوطنية وازدادت أهمية التمسك بالعلاقات المتميزة لولا بعض الأصوات الضئيلة هنا وهناك التي تعمل بدافع خارجي أو حتى اسرائيلي وترفض الاعتراف بالواقع الشرعي والعمل في اطار اللعبة الديموقراطية بسبب رواسب وأحقاد تصب كلها في خانة أعداء لبنان الموحد والمستقر والمستقل.

وأكبر دليل على ذلك أن كل ما أثير من ضجة مفتعلة حول اعتقالات وانتهاكات تبخر في الهواء بعد أن ثبت للجميع أن القضاء حر ومستقل وأن القانون هو الذي ساد في النهاية، وهذا أمر مشجع ومبشر للخير وفي الوقت نفسه يفضح غايات وهوية من افتعل الضجة المغرضة.

ومع هذا فإن من الواجب التحذير من موجات جديدة مرتقبة طالما ان الاسرائيليين يرتضون حكومة تعمل ضد السلام وتؤسس لأجواء الحرب وتتحدى الشرعية الدولية برفض ارادة هذه الشرعية ونقض تعهداتها والتزاماتها الخطية.

والمطلوب لمواجهة الموجات «الموسادية» المرتقبة عدم الاكتفاء بالاستنكار والادانة والشجب والعمل منذ الآن على تحقيق مزيد من الانفتاح على جميع الاتجاهات ونزع فتيل الانفجارات والصواعق التي تثير التوتر وحل المشاكل الحياتية والاجتماعية وتعزيز التجربة الديموقراطية وتكريس الوحدة الوطنية ونبذ القوى المتعاطفة أو المتعاونة أو المتماشية مع مخططات اسرائيل التوسعية.

ولبنان قادر على تجاوز الأخطار المرتقبة بعد أن بلغ سن الرشد وبدأ يتعافى من آثار الحرب القذرة المدمرة، كما أنه مجمع على أسس التحصين وأولها وحدة الصف وتعزيز السلم الأهلي وازالة أسباب الغبن ودعم التلاحم السوري واللبناني... وكسب المزيد من الدعم العربي والدولي. وعندها سيقطع دابر المؤامرات الموسادية... وأصابعها!

●●●

● خلجة

من أمين نخلة:
يا وردة عن ربيع الوصل نائية
هل أنت كل الذي بعد الربيع بقي؟

عرفان نظام الدين

مرويات رمضانية من تاريخ دمشق

القوات الفاطمية تواجه الوجود القرمطي في بلاد الشام

□ دمشق –
من نضال الخضري:

■ بعض الاحداث المنسية من التاريخ يعيد رمضان تشكيلها من جديد ويرسمها طبقاً لأجيال عاشت زمناً خاصاً، او ربما تركت لنا صوراً لماض نتلمس بقاياه في حياتنا المعاصرة. فمن يذكر دمشق زمن الحكم القرمطي؟! او من يستطيع تلمس دخول الفاطميين اليها في القرن الرابع الهجري؟! فدمشق لم تحمل من تلك الفترات اي شاهد عمراني يواكب بانوراما تاريخها الطويل، وهي انهت تلك المرحلة وبترتها ثقافياً من حياتها مع دخول السلاجقة اليها، فاستطاع حكم نور الدين الزنكي وبعده صلاح الدين الايوبي تكوين بناء ثقافي على حطام المرحلة الفاطمية.

وفي نهاية تلك المرحلة كتب ابو الحسن علي بن محمد الربعي كتابه «فضائل الشام ودمشق»، وكان نوعاً من الحماية الذاتية لمجتمع تتكسر جغرافيته بفعل النزاعات الداخلية، فاعطى لدمشق سمات تعيد ثقة مواطنيها بها وترغبهم بسكناها على رغم عنف الاحداث التي تعيشها، وفتح بذلك باباً جديداً للكتابة التاريخية استمر حتى بداية القرن العشرين يضفي على المدينة طابعاً قدسياً خاصاً.

ورمضان اليوم يعيدنا الى تلك الازمنة لنشكل بها ذاكرتنا المبتورة، ونقرأ فيها صفحات من الحكم القرمطي لمدينة شكلت في بداية التاريخ الاسلامي ومركز الحكم الاموي. ففي العاشر من رمضان العام ٣٦٣ للهجرة دخل القائد ظالم بن موهوب واليا عليها لينهي حكم القرامطة، وكان قبل ذلك من حلفاء القرامطة لكن الادارة الفاطمية كسبته الى صفها، وذلك لتفتت القوى المساندة للقرامطة وتستفيد من نفوذ ظالم في الشام الجنوبي. وترك لنا ابن القانسي (حمزة بن اسد بن علي بن محمد التميمي) في كتابه «تاريخ دمشق» صورة حية لتلك الفترة . ففي هذه السنة قويت شوكة القرامطة وعزموا على محاربة المعز الفاطمي فساروا من الاحساء باتجاه مصر، وكان زعيمهم الحسن بن احمد وصل بجيشه الى منطقة «عين شمس» وحاصر القاهرة، وكان معه الامير حسان بن الجراح الطائي امير العرب ببادية لشام وهو الذي دعم جيش القرامطة بالرجال. ولم يكن امام المعز لمقاومة هذه الجموع سوى الحيلة فتفاوض مع ابن الجراح كي يسحب عسكره من جيش القرامطة، وكان اتفاقهما يقضي باعطائه مئة الف دينار على ان يسحب قواته عند بدء المعركة. ويذكر ابن القانسي بعض التفاصيل عن هذا الاتفاق، اذ لم يكن باستطاعة المعز الفاطمي دفع مئة الف دينار له فعمد الى ضرب دنانير مزيفة وطلاها بالذهب، وجعل في رأس كل كيس كمية يسيرة من الدنانير الذهبية كي لا تنكشف الحيلة. وبالفعل عندما اشتد القتال انهزم ابن الجراح وتبعه اصحابه فتزعزع الجيش القرمطي وانكسر باتجاه معسكره، فاتبعه الفاطميون واسروا حوالى ١٥٠٠ رجل ونهبوا العسكر وقتلوا الأسرى ولاحقوا قائد القرامطة حتى مدينة درعا.

في الثالث من رمضان العام ٣٦٣ هجرية وصلت القوات المصرية الى منطقة القدم جنوبي دمشق، وكان قائدها محمود بن ابراهيم بن جعفر واستقبلها ظالم بن موهوب وحمل اليها بعض رجال القرامطة في قفص من خشب، لكن فرح الوالي المعين من قبل الفاطميين لم يتواكب مع مشاعر اهل المدينة الذين اضطربوا بقدوم هذا الجيش اليهم، اذ امتدت ايدي العسكر الى نواحي البلد بالسرقة والنهب وقطع الطرق ولم يتمكن قائدهم من ضبطهم لانه لا يملك مالاً ينفقه عليهم. وتفاقمت الامور حتى كان يوم الخميس النصف من شوال عندما قام العسكر بنهب منطقة القصارين في ناحية الميدان فخرج الناس لمقاومتهم بالسلاح. لكن الوالي تدخل واستطاع حصر القتال وايقافه بينما استمر العسكر في نهب القوافل القادمة الى دمشق.

وكانت الامور تسير نحو التأزم، والقلق داخل دمشق يشير الى ان المعركة بين العسكر الفاطمي والسكان ستنشب في اية لحظة. وبالفعل، ففي السابع عشر من شهر ذي الحجة نشب الاقتتال وامتد الى ارجاء المدينة، ووقف الوالي ظالم بن موهوب الى جانب الدمشقيين. وظهر في البداية ان الجيش الفاطمي سينهزم، لكن جهل الناس بالقتال جعلهم يتحصنون في مواقع مكشوفة سهلت تفرقهم ما ادى لانقضاض العسكر عليهم واشتعلت النار بارجاء دمشق.

ضمن هذه الاحداث كان هناك ثلاث فئات داخل المدينة: الاولى – العسكر المصري او ما يطلق عليه مصطلح المغاربة فقد كان الجيش الفاطمي يتكون من سكان المغرب الاسلامي. والثانية – «الاحداث»، وهي نوع من الميليشيا المحلية يختلط فيه الصالح بالطالح وتساندها قوات الوالي. والثالثة – عامة الناس التي بدأت بهجر المدينة وشكت الى قائد الجيش ما يفعله جنوده بدمشق لكنه لم يستطع ضمان الامن.

والوقائع التي انتهت باحراق المدينة لم تتوقف عند حدود انتصار فئة على اخرى، فالمعارك كانت سجالاً بين الطرفين. وبين اقتتال وآخر كانت تجري مصالحات تحاول تهدئة الامور، لكن امن المدينة بقي معلقاً فترة طويلة.

وهذه الاحداث التي ابتدأت في رمضان ادت عملياً لتعيين عدد من الولاة المتلاحقين بهدف ضمان الامن، لكن هذه السياسة لم تنجح لعدد من الاسباب اهمها:

١ – موقع دمشق الجغرافي الذي يمكن اعتباره عقدة التقاء التيارات الفاعلة في الدولة الاسلامية، فهي قريبة نسبياً من بغداد مقارنة بالقارة او بمناطق تواجد الحكم الفاطمي الاخرى، وهي ايضاً لصيقة بالاحداث التي كانت تجري في شمال سورية وصراع حلب مع الروم وظهور الاتراك على مسرح الحدث الاسلامي، واخيراً كانت دمشق على علاقة مع الجزيرة العربية والقبائل القوية الموجودة فيها.

٢ – وبغض النظر عن تفاصيل الاتجاه المذهبي في القاهرة، فانه يعاكس تاريخية دمشق كأول عاصمة اسلامية، ففيها تأسست التشكيلات النظرية للمذاهب الاساسية المعاكسة للفكر الفاطمي.

٣ – يبدو ان صفة «المغاربة» كان لها وقع سيئ على سكان المدينة الذين كان بإمكانهم تقديم شكواهم الى مقدم العسكر المصري ضد جنوده المغاربه، وهو بدوره كان يستمع اليهم ويحاول مساعدتهم فتظهر الرواية وكأن «المغاربة» طرف ثالث. ومما لا شك فيه ان عساكر الجيوش في تلك الفترة كانت تضم بعض المرتزقة ما ادى لظهور «المغاربة» بهذا الشكل السلبي.

٤ – ان فترة الظهور الفاطمي على مسرح الاحداث في دمشق واكبته تغيرات عميقة في بنية السلطة الاسلامية في منطقتي الشام والعراق: فالخليفة في بغداد كان يصارع النفوذ التركي، والدولة الحمدانية في حلب تقاتل الروم الذين وصلوا الى مدينة حمص.

وهناك تبدلات على مستوى الجغرافية السياسية ابعدت في النهاية العنصر العربي من الحكم لتظهر بدلاً عنه دولة السلاجقة ثم المماليك واخيراً العثمانيين. وفي ظل ظروف كهذه كان من الصعب على مدينة مثل دمشق ان تخرج بعيداً عن هذه التبدلات، فكانت الصراعات عليها وفي داخلها تعبّر عن بعض التجنيات لتبدل الجغرافية السياسية.

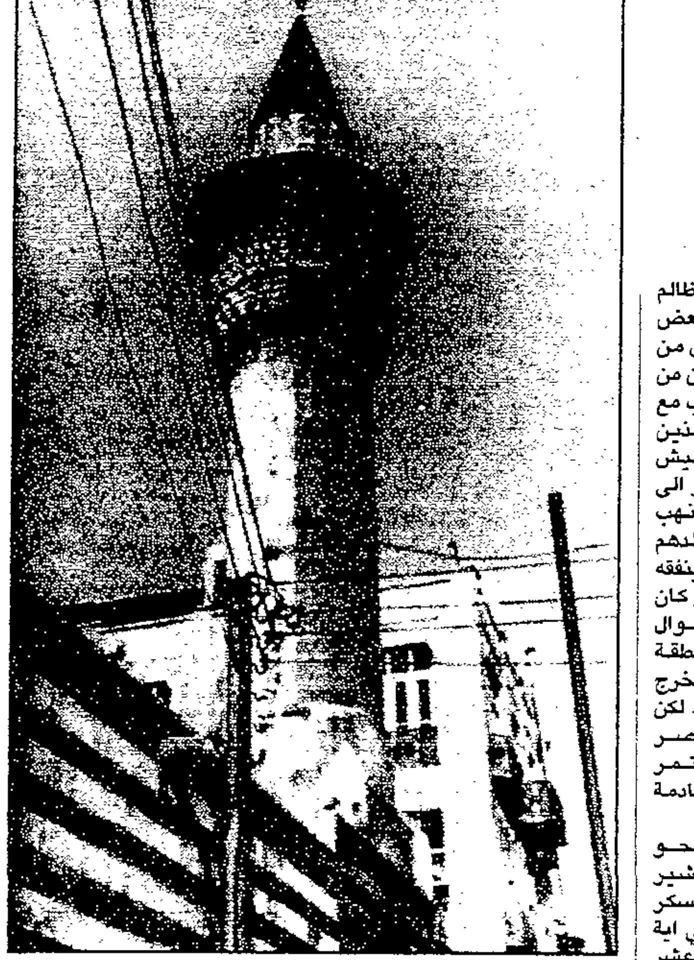

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، ومن لم يأتِ بهنّ فليس له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤١	٦.٥٧	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٤	١٩.٣٤
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠٢	١٢.٣٣	١٥.٣٧	١٧.٥٩	١٩.٢٩
القدس المحتلة	٥.١١	٦.٣٤	١١.٥٢	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٣
ابو ظبي	٥.٤٥	٧.٠٣	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٠	١٩.١٤
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٣	١١.٥٠	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٢٩
الجزائر	٦.٢٥	٧.٥٤	١٣.٠٠	١٥.٤١	١٨.٠٢	١٩.٢٦
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٤٢	١٨.٥٢
الكويت	٥.١٨	٦.٤١	١٢.٠١	١٤.٥٨	١٧.١٩	١٨.٣٧
الرباط	٦.٠٠	٧.٢٧	١٢.٣٩	١٥.٢٦	١٧.٤٨	١٩.٠٨
الرياض	٥.١٦	٦.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٢	١٩.٠٢
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٦	١١.٤٦	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٢٦
القاهرة	٥.١٦	٦.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٤٥
بيروت	٥.١٢	٦.٣٨	١١.٥٠	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.١٩
بغداد	٥.٣٤	٧.٠٠	١٢.١٥	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٤٥
تونس	٥.٥٦	٧.٢٦	١٢.٣١	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٨.٥٧
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.١٥
دمشق	٥.٠٨	٦.٣٣	١١.٤٦	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٧
دبي	٥.٤٣	٧.٠١	١٢.٣١	١٥.٣٣	١٧.٥٦	١٩.١١
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٣١	١٧.٥٦	١٩.٠٧
طرابلس الغرب	٥.٤٠	٧.٠٤	١٢.٢٠	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٩.٠٠
عمان	٥.٠٨	٦.٣١	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٢١
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٤	١٧.٤٥	١٨.٥٩
مقديشو	٤.٥٣	٦.٠٤	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.١١	١٩.١٩
نواكشوط	٦.١٩	٧.٣٤	١٣.١٦	١٦.٢٩	١٨.٥٢	٢٠.٠٣
انقرة	٥.٢٩	٧.٠٢	١٢.٠١	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٢٣
طهران	٥.٣٨	٧.٠٥	١٢.١٥	١٤.٥٨	١٧.١٨	١٨.٤١
اثينا	٦.٠٢	٧.٣٣	١٢.٣٧	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٣
برلين	٦.١٢	٨.٠١	١٢.١٨	١٤.١١	١٦.٣٣	١٨.١٥
بروكسيل	٦.٤٣	٨.٣٠	١٢.٥٤	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٥٦
باريس	٦.٤٦	٨.٣١	١٣.٠٣	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٩.١٠
جنيف	٦.٢٤	٨.٠٧	١٢.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٢٥	١٩.٠٢
روما	٥.٥١	٧.٢٩	١٢.٢٢	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٤٢
سراييفو	٥.٣٠	٧.١١	١١.٥٨	١٤.٢٠	١٦.٤٢	١٨.١٧
ستوكهولم	٦.٢٠	٨.١٨	١٢.٠٠	١٣.١٨	١٥.٣٧	١٧.٢٧
كوبنهاغن	٦.٢٧	٨.١٨	١٢.٢٢	١٤.٠٠	١٦.٢١	١٨.٠٧
لندن	٦.٠٢	٧.٥٠	١٢.١٣	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٨.١١
مدريد	٦.٥٥	٨.٣٠	١٣.٢٦	١٦.٠٠	١٨.١٩	١٩.٤٩
نيقوسيا	٥.٢٠	٦.٤٨	١١.٥٨	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٣٦
واشنطن	٥.٤٦	٧.١٩	١٢.٢٠	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٤٥
اوتاوا	٥.٤٨	٧.٣١	١٢.١٥	١٤.٣٣	١٦.٥٥	١٨.٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

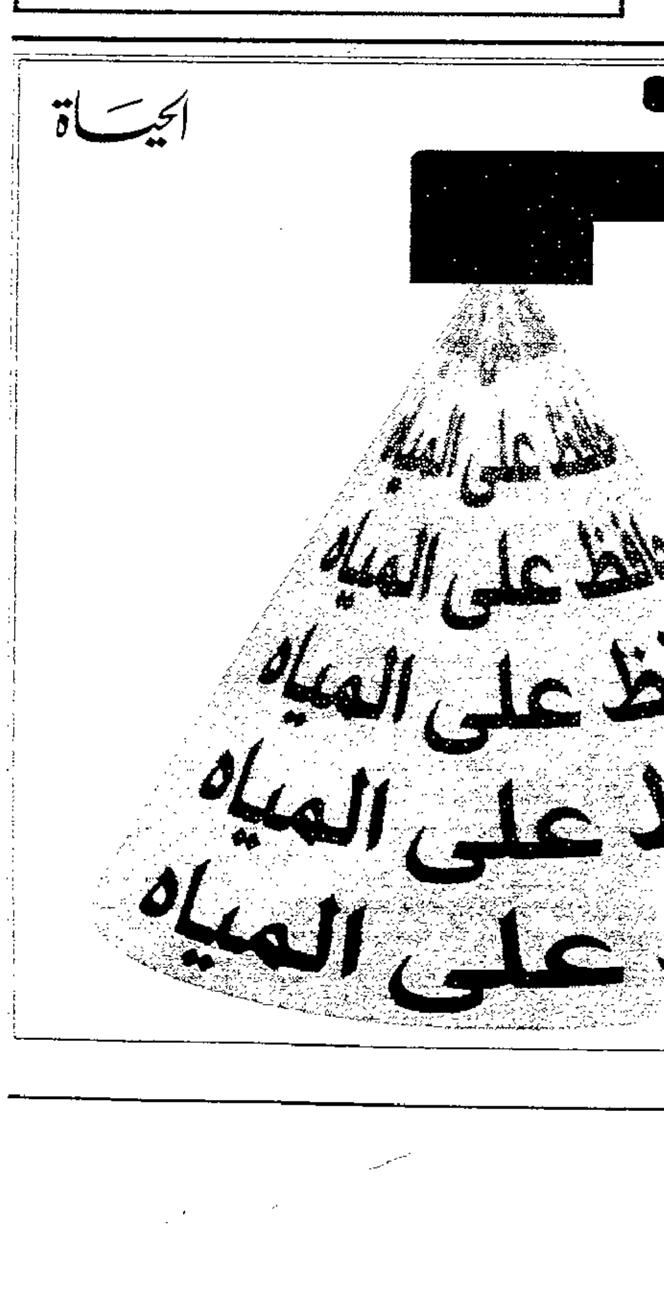

أربع حلقات تبثها محطة التلفزيون البريطانية خلال رمضان

«رحلات رمضانية» ترافق مسلمين يعيشون في الغرب تجربة الصيام

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ يعرض تلفزيون «بي بي سي» بمناسبة شهر رمضان المبارك سلسلة من اربعة برامج اسبوعية اسمها «رحلات رمضانية» يدور كل منها على فنان مسلم يعيش ويعمل في الغرب. والفنانون الاربعة هم الخطاط المصري احمد مصطفى والكاتبة المصرية اهداف سويف وعازف الجاز الجنوب افريقي عبدالله ابراهيم وبريطاني اعتنق الاسلام هو المصور الفوتوغرافي عبدالعظيم (اسمه السابق بيت ساندرز). ولن تجتذب هذه البرامج المهتمين بالاسلام فحسب، بل كل من لديه اهتمام بعملية الابداع الفني او المسائل الروحية. وعلى رغم ان كل برنامج لا يستغرق اكثر من ١٩ دقيقة، فإنها تعطي صورة واضحة عن شخصية الفنان وحياته العملية في الغرب والعلاقة بين عمله والدين الذي يعتنقه. لكن ما يؤسف له ان البرامج لا تعرض في أوقات تتيح مشاهدتها من قبل جمهور كبير بل في وقت متقدم جداً في الليل، مع إعادة عرضها في ساعة مبكرة صباح اليوم التالي.

انتج البرامج الاربعة كلها مايكل وترهاوس من شركة «باوندز اواي» للانتاج. كما تولى بنفسه اخراج البرنامجين حول أهداف سويف وعبدالعظيم، بينما اخرجت زميلته ليز غراي البرنامجين الآخرين.

ولوترهاوس خبرة طويلة في اعداد المسلسلات التلفزيونية الدينية، فقد انتج عدداً كبيراً من البرامج عن الاسلام. ويقول ان فكرة اعداد مسلسل تلفزيوني عن فنانين مسلمين خطرت له للمرة الأولى العام ١٩٩٣. ويبرر حماسه لانتاج مثل هذا المسلسل بان الانطباع العام السائد عن المسلمين والاسلام في الغرب مرادف للتعصب والعدوان. ويشير الى انه «من الصعب تماماً بالنسبة إلى مسلم في الغرب ان يقول «انا مسلم»، من دون ان يثير تساؤلات عن الولاءات السياسية». ولهذا السبب فانه يريد عبر البرامج الاربعة ان يظهر جانباً آخر للإسلام، اذ يستخدم كل من الفنانين فنّه للتعبير عن دينه.

تناول البرنامج الاول الذي عُرض مساء الخميس ١٦ كانون الثاني (يناير) الجاري، حياة احمد مصطفى الذي يعيش في بريطانيا منذ العام ١٩٧٣. ويوضح أحمد بان «رمضان وقت للابداع بشكل خاص. الابداع الانساني يعود الى الله. وكل ما اقوم به يُظهر اني لست سوى اداة في يده».

وتلفت ڤينيشيا بورتر، التي تعمل امينة في المتحف البريطاني، الى ان احمد تدرب كخطاط تقليدي ويستعمل في أعماله عبارات من القرآن، وتقول «انها واضحة جداً ومنفذة بشكل جميل للغاية، وينتاب المرء احساس قوي جداً بانه مسلم يمجّد كلام الله».

ويشير احمد الى ان رمضان شهر مجاهدة النفس، ووقت يكون المرء فيه منشغلاً بشكل دائم بروحه وافعاله. ويضيف: «يرغب المرء، بالطبع، لو انه كان يمثل هذه الحال على مدار السنة، وعلى مدار الحياة»، موضحاً أن معظم الروائع القرآنية في الفن الاسلامي نفّذ خلال شهر رمضان.

وخلال البرنامج يزور احمد المتحف البريطاني ويعيد الى الذهن ان المصريين القدماء كانوا يبدون اهتماماً كبيراً بتناسب معابدهم وارتفاع اعمدتها، وكانوا يطلقون على هذا التناسب القطع المثالي، فيما اطلق عليه الاغريق اسم «القطع الذهبي» ويسميه المسلمون «القطع الالهي».

ويلفت احمد الى ان هذا «القطع الذهبي» يمثل جزءاً عضوياً من الشبكة المتسامتة التي تنشأ منها اشكال الاحرف العربية الـ ٢٨: «عندما ادركت دقة هذه الاحرف وفق هذه المعايير العلمية بالتحديد، احدث هذا تغييراً في ايماني، وغيّر مصيري، وغيّر طريقة تفكيري». ويقول ان عدم معرفة اللغة العربية ليس حاجزاً يحول دون الاستمتاع باعماله لأن اللغة التي يستخدمها لغة مرئية.

وتقول بورتر ان المتحف البريطاني جمع اعمالاً فنية معاصرة من الشرق الاوسط، بما فيها اعمال لاحمد مصطفى، خلال السنوات العشر الماضية كامتداد لمجموعته الكلاسيكية الخاصة بالفن الاسلامي. وتضيف ان من الصعب لفنانين من الشرق الاوسط ان يعرضوا اعمالهم. وتصف أعمال احمد مصطفى بانها «مثيرة جداً، مفعمة بالحيوية. وعندما تتامل فيها تحس كما لو انها تعصر قلبك».

وبين المواضيع المتكررة في اعمال احمد – الثنائية الابعاد والمجسمة على السواء – عرض اسماء الله الحسنى بشكل هرم يتألف من مكعبات. ويوضح جيرمي ثيوفيلس من مجلس الفنون في انكلترا انه عندما احتاج الى قطعة من الخط الاسلامي لمتحف الحياة الدينية في غلاسكو في اسكوتلندا وجد ان عمل احمد «الصفات الـ ٩٩ للحكمة الالهية» مناسب تماماً. ويقول ان «عمل احمد مغروز بعمق في تفكيره بالذات، والممارسة والاحساس الروحي مندمجان معاً بشكل كامل». ويوضح المصمم رالف دلبي، الذي تعاون مع احمد مصطفى في انتاج نماذج مجسمة لهرم اسماء الله الحسنى، ان الاهتمام بالهندسة جمع بينهما: احمد من منظور يكاد يكون الهياً، ورالف من منظور الكتاب المدرسي.

وكان تصميم وانتاج النماذج تحدياً تقنياً. وبحسب رالف فان احمد «متشدد للغاية على صعيد الاداء ويتقن رسم اشياء لم تكن انت نفسك واثقاً من امكان تنفيذها في البداية». كما مثّل احمد تحدياً كبيراً بالنسبة إلى تقنيات طباعة الحرير نظراً إلى ضخامة تصاميمه. ونُقل بعض اعماله الى الكومبيوتر. ويصف ستيڤن مورتيمر، وهو محلل برامج، الصعوبات التي لقيها تكييف عمل فني لأحمد يتألف من الشمس وكوكب يدور حولها بسبب الرياضيات المتعلقة بالمشروع، فاستغرق تنفيذه شهرين بدل اسبوعين.

ويتناول البرنامج الرابع (الذي سيُعرض في ٦ الشهر المقبل) حياة الروائية المصرية اهداف سويف التي تعيش في لندن. وقراء مجموعتي قصصها القصيرة ورواياتها، الموضوعة كلها اصلاً باللغة الانكليزية، يعرفون عمليات الاستكشاف في رواياتها لتجارب اشخاص ينتمون الى ثقافة معينة عندما يعيشون في ظل ثقافة اخرى.

وفي البرنامج تتقصى اهداف كيف تختلف تجربة رمضان في بريطانيا عن نظيرتها في مصر، وصعوبة التعبير عن كل المشاعر المتعلقة برمضان في السياق الانكليزي، إذ تعتقد بان رمضان في بريطانيا ينطوي على حل وسط. وتقول: «تحتاج من اجل رمضان ناجح الى دعم المدينة كلها. يعتقد الناس دائماً بان رمضان يوحي بفرض قيود، لكن الافطار يخلق جواً مهرجانياً. وينبغي ان تكون مع العائلة والاصدقاء في مكان يبدو فيه مثل هذا السلوك طبيعياً».

ويتتبع البرنامج نمط حياة اهداف في بريطانيا. ويبين، اثناء زيارة لها الى مصر، اوجه التباين والتواصل. وتوضح اهداف كيف تعبّر عن هذه الاشياء في كتاباتها. ونشاهدها في منزلها مع طفليها، واثناء عملها في مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، وفي دار «بلومسبري» التي تنشر نتاجاتها. وهناك ايضاً مقابلة مع الشاعر البريطاني انطوني تورايت. ويتضمن البرنامج لقطات لها وهي تتسوق في متاجر «ساينزبري» ثم في بقالة في القاهرة. وتظهر في القاهرة مع والديها، وكلاهما استاذ في جامعة القاهرة. كما يقدم البرنامج قراءات من روايتها «في عين الشمس». وقد صدرت أخيراً الترجمة العربية لمجموعتها القصصية القصيرة الثانية التي نشرت العام الماضي تحت عنوان «زينة الحياة».

والموسيقى المصاحبة للبرامج الاربعة يقدمها عازف الجاز عبدالله ابراهيم، موضوع البرنامج الثالث، الذي استقر في نيويورك ولكنه اعتاد قضاء رمضان في كيب تاون خلال السنوات الاربع الماضية. ويمثل شهر رمضان بالنسبة إليه عطلته الوحيدة ضمن برنامج مكثف من العروض الفنية في انحاء العالم، الاّ انه يصفه كفترة تحد جسدياً وعاطفياً على السواء، «بالاضافة الى انه فترة ابداع عندما تتدفق افكار جديدة». ويقول: «ان تكون موسيقياً يعني في الواقع انه أُنعم عليك بنفاذ البصيرة على مستوى روحي (...) عليك، بنعمة الله، ان تعمل لتعزيز هذه القدرة».

اما عبدالعظيم، الذي كان اسمه في السابق بيت ساندرز، فقد التقط في الستينات صوراً فوتوغرافية لنجوم موسيقى الروك مثل جيمي هندريكس واريك كلابتون. وهو يحتفل برمضان مع زوجته، التي اعتنقت الاسلام أيضاً، وبناته الثلاث. والتقط صوراً فوتوغرافية للافطار في مجتمعات مختلفة حول العالم، ويرى في هذا الأمر تعبيراً عن ايمانه. ويقول: «ابحث دائماً عن تلك الصورة التي تلخّص رمضان والافطار، كيف اقتنص تلك اللحظة واراها في وجوه الناس».

أهداف سويف

احمد مصطفى

عبدالله إبراهيم

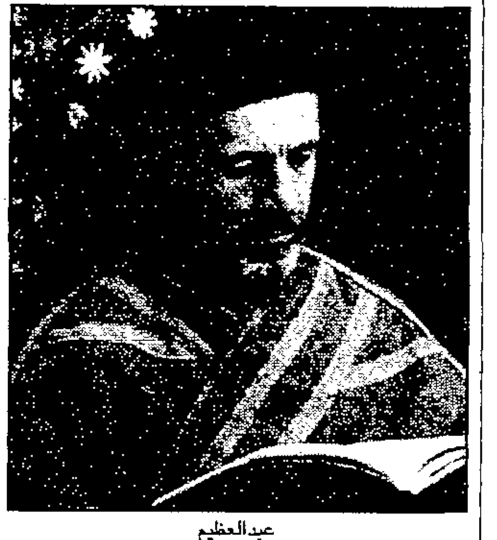
عبدالعظيم

مدى

من يستهدف الصدق؟

كنت أتابع مسلسل الرسائل المفخخة الى جريدة «الحياة»، في القلب غصة، وفي العقل تتوالى عشرات الاسئلة وتحار لا تجد جواباً. اي فعل آثم هو ان تقتل؟ وأي فعل مجنون ان تقتل عشوائياً؟ واي نرجسية تسمح لإنسان ما ان يرى نفسه قادراً على الحكم على آخر بالموت، او العمى، او التشوه؟ وأي فعل انتحاري ان تتقصد اغلاق شرفة للصوت والفضاء النقي لتجعل الاختناق هو الطقس العام؟

مَنْ الذي يستفيد من نشر أجواء الرعب والخوف والصمت؟

أي اعمى قلب يرى في الطعنة الغادرة في الظهر بطولة؟

ما الذي يحدث للمنطق المتزن، في اجواء معايشة اشباح مريضة الضمير تحاول ان تحمل الموت والصمت حيثما طالت يدها؟

لا افهم منطق الارهاب...

ولا التلذذ بالتدمير واشاعة العتمة.

ولا استطيع تقبّل منطق او لامنطق مبدأ الغاية تبرر الوسيلة. وفي حالة هذه الرسائل لا الغاية مقبولة ولا الوسيلة.

أكرر نفسي في دوامة الانقباض: من المستفيد من تدمير «الحياة» وإفزاع العاملين فيها؟

أتكون جهة عربية؟

يمكن! هناك اكثر من جهة عربية رسمية كشفت «الحياة» أستارها الزاهية وفضحت ما يجري تحتها. وهناك اكثر من جهة عربية غير رسمية عجزت عن ان تستقطب «الحياة» لتكون ناطقة باسمها ومنطلقاتها فقط فارضة تجاهلها على اصوات المنافسين والناقضين.

اتكون جهة اجنبية؟

هناك جهات عدة قابلة لأن توضع موضع الاتهام.

«الحياة» لم تتوقف ابداً عن انتقاد السياسة الاميركية، ولم تهرول مع الآخرين للتطبيع المفتعل.. ولم.. ولم!

كان اصرارها دائماً أن تكون ما يجب ان يكونه اي منبر اعلامي يلتزم بالصدق واحترام المصداقية.

ربما الصدق والشجاعة في الحق، هما الضحية المقصودة في عمليات التفخيخ الغادرة!

كل تلك الرسائل الغاضبة الى الجريدة حول تغطياتها للاحداث وتصويرها للحقائق المجردة من التبريرات، كانت تترى من جهات تتناقض في مواقفها، وحول المواقف نفسها، يحاول كل منها ان يطفئ الحقيقة الشاملة باطفاء اصوات الآخرين.

متى سيتعلم هذا الجمع الطافح بنرجسيته ان طبيعة «الحياة» الجريدة ان تكون عقيدة وجهاداً، أن تعكس الحياة كما تراها وليس كما يرغب هذا الطرف او ذاك؟ وان من حقوق الانسان ان يسمع الحقائق؟

أتألم وابتسم بمرارة.

حقوق الانسان!

كل هذا الاصرار على الضرب في الظلام متسللاً في ظرف رسالة يعني شيئاً واحداً: هو طرف غاضب، وهو طرف جبان، وهو طرف عاجز عن عرض قضيته بكل تفاصيلها مرسومة كما يرغب ان يراها وليس كما هي تفاصيلها.

من الذي يحاول ان يغتال الصدق؟

ذاك الذي يفضحه الصدق، عارياً من اوهام البطولة والمثاليات!

ثريا العريّض

حاز جائزة أفضل إنتاج فني من «مؤسسة عبدالهادي الدبس»

توفيق الباشا: «العودة الى الأصالة في أغانينا تبدأ انطلاقاً من وسائل الإعلام»

□ بيروت – من دينا رمضان طبارة:

■ انطلاقاً من مفهوم الانماء الثقافي والحضاري، ورغبةً في تشجيع الاعمال المتميزة، وتقديراً للاعمال الرائدة في مختلف الميادين الفكرية، انشأت «مؤسسة عبدالهادي الدبس للاعمال الخيرية» جائزة عبدالهادي الدبس (١٩١٤–١٩٩٣) للانتاج الفكري المتميز، على ان تُمنح هذه الجائزة سنوياً، وهي في اربعة حقول: الدراسات الاسلامية، الآداب والعلوم الانسانية، الانتاج العلمي، الانتاج الفني. وقيمة كل جائزة خمسون الف دولار اميركي. ووضعت المؤسسة نظاماً للجوائز وشكلت لجاناً تحكيمية متخصصة للمفاضلة بين المرشحين واختيار الفائزين.

وفاز الموسيقار توفيق الباشا اخيراً بجائزة افضل انتاج فني، وهو احد رواد الموسيقى العربية المعاصرة، اعماله الكثيرة تؤلف عالماً قائماً بذاته. اصيل ومجدد خاض الموسيقى العربية كملحن وكمؤلف وعازف وموزع. وفي مناسبة فوزه بالجائزة التقته «الحياة»، وكان هذا الحوار:

● كيف وقع الاختيار عليك لتسلّم الجائزة؟

– من شروط الجائزة ان تُقدم مؤسسة اهلية او رسمية المرشح لإحدى هذه الجوائز الاربع، وجاء ترشيحي عن «ندوة الاربعاء» فطلب اليّ ان اعدّ ملفاً خاصاً عن حياتي، وارفقته بدراسة (اطروحة ماجستير) لإحدى تلامذة جامعة الكسليك وهي من آل الجميل، عن اعمالي الفنية كاملة، الى جانب عملي «الإنشادية النبوية». وجائزة المحترفين والمبدعين تختلف كلياً عن جائزة المبتدئين. فبصفتي رئيس اللجنة الوطنية للموسيقى التابعة لمنظمة اليونسكو تردني اعلانات عن مباريات لموسيقى الجاز، ومباريات للعزف يحددون فيها السن، فليس هنالك مباراة يشارك فيها متبار وقد تجاوز الخامسة والعشرين من عمره.

المحترفون يتقدمون عبر مؤسسات، كما هي الحال في فرنسا. فهنالك مثلاً مؤسسة «الاكاديمية الجديدة للاسطوانات» التي تمنح جائزة كبرى للمستوى الفني وليس للاسطوانة الاكثر مبيعاً. في حين توجد جمعيات ومؤسسات اختصاصها متابعة الاسطوانات الاكثر مبيعاً، مثل «جمعية المؤلفين والملحنين العالمية في باريس» (ساسيم) التي قدمت قبل خمس سنوات في ذكرى مولد الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب «جائزة الاسطوانة الذهبية» تقديراً لعطائه الكبير ومبيعاته الواسعة، وذلك في احتفال ضخم اقيم في قاعة «البرت هول» في لندن.

● ما هي ابرز المحطات في مشوارك الموسيقي؟

– المحطة الاولى: تحولّ غرامي من الموسيقى العادية الى التفرغ الكامل للموسيقى، كان ذلك في الخمسينات عندما عُينت مسؤولاً عن الموسيقى في «اذاعة القدس» في مدينة رام الله الفلسطينية. والمحطة الكبرى خلال وجودي في «اذاعة القدس» (١٩٥١ – ١٩٥٣) حيث تعرفت على السيدة كوك مديرة «فرقة الباليه للشرق الاوسط والبلاد العربية» وكانت تبحث عن عناصر موسيقية جديدة، فوقع اختيارها عليّ كي اكون مسؤول الموسيقى في الفرقة: مؤلفاً وقائداً للاوركسترا.

وعندما عدت الى بيروت وجدت ان المهمة الموكلة اليّ اكبر من الدراسة التي نهلتها، فتابعت دراستي على استاذ التأليف الموسيقي الفرنسي المقيم في بيروت برتران روبيار فنهلت منه ما استطعت وعززت دراستي بالمطالعة، اضافة لقيامي بدراسات خاصة وكل ذلك في سبيل وضع موسيقى تليق بالباليه.

وكان اول عمل للباليه «فكرة المولد»، واستعنت فيها بشعر امير الشعراء احمد شوقي وكانت «الإنشادية النبوية»، وبعض مشاهدها من فن رقص الباليه. وعُرضت «الإنشادية النبوية» في دار الاوبرا في القاهرة، ودول اوروبا وصولاً الى الهند. وهذه المحطة مهمة جداً في حياتي.

منذ محاولاتي الاولى لوضع الالحان سنة ١٩٤٦، ضربت باب القصائد فكنت اتجنب الخوض في الغناء المنتشر الذي يُكسب المال على رغم ان الاغنية الشعبية كان لها قيمة كبيرة تختلف عن الاغنية الشعبية في عصرنا اليوم.

فالأغنية الشعبية التي راجت في الاربعينات تعتبر «قصيدة» نسبة لأغنية هذا العصر او حتى انها «موشح» لأنها كانت تدل على جهد، اذ ان عدداً من كبار الملحنين صاغوا الالحان الشعبية. ومن هؤلاء: سامي الصيداوي، وعمر الزعني ويحيى اللبابيدي. لقد تعلقت بسماع محمد عبدالوهاب وام كلثوم وسيد درويش، لكن وجدت ان تعلقي بالزجل المصري غير طبيعي فضربت باب القصائد خصوصاً عندما انشد عبدالوهاب رائعة «الجندول» وبعدها «الكرنك». فغدوت الى المكتبات ابحث عن دواوين علي محمود طه لأتناول منها القصائد والحنها، وكانت تلك القصائد مدرستي الاولى. وعندما اعدت النظر فيها منتصف الستينات – وكنت يومها في الاذاعة اللبنانية – وجدت انها غاية في الابداع، وتحمل الشروط الفنية الكاملة.

والبداية مع الموسيقى كانت بداية جديّة صارمة. فلم أسوق نفسي ولم أسوق موسيقاي، وكنت اعزف على آلة الفيولونسيل التي تتطلب الاطلاع على الموسيقى العالمية. وفي تلك الفترة ألفنا رباعياً: خالي خليل مكنية، ومحمود السيليني عازف القانون والعالم في الموسيقى العربية، ومصطفى الشريف معلم آلة العود، وانا على آلة الفيولونسيل، فكنا نسهر الليالي نعزف. خالي خليل ادخلني الى هذا الجو، الى جو الموسيقى العربية حتى لا تأخذني الموسيقى الكلاسيكية فكان الرباعي يعزف البشارف والسماعيات واللونغات والموشحات وقد احببت هذا الجو لأنني لم اطلع على الموسيقى العربية نظرياً.

وهنا لا بد من القول ان الموسيقى الشرقية العربية هي مزيج من موسيقى المنطقة العربية كلها. وانخراطي في عالم الموسيقى الشرقية العربية، الى جانب دراستي للموسيقى العالمية، ساعدني كي العب لعبتي في التأليف الموسيقي، فوصلت الى مستوى السمفونيات والانشاديات والمهرجانات.

● الاعمال السمفونية العربية، كما يلاحظ لا تلاقي الانتشار الواسع كما هو شأن الغناء، ويمكن القول انها تجد صعوبة في الانتشار بين الجماهير العربية. ما هو السبب، وكيف السبيل الى معالجته؟

– ليس فقط في البلاد العربية وانما في حوض البحر الابيض المتوسط والبلدان المحيطة به التي تحب الغناء، مثل ايطاليا واسبانيا واليونان وتركيا. ونحن في الدول العربية نعشق الكلمة. ومجتمعنا العربي يحب الشعر ولدينا شعراء كبار من امرئ القيس الى المتنبي وصولاً الى امير الشعراء احمد شوقي، واخيراً ابراهيم ناجي وعلي محمود طه.

ان الموسيقى التجريدية صعبة المنال اذ يجب على المُريد ان يقوم بتمرين سمعي كبير كي يستطيع استيعابها، لأن الموسيقى ليست ملموسة باليد.

فالموسيقى تجريدية مئة في المئة وتختلف عن الفنون التجريدية الاخرى مثل الرسم والنحت والشعر والادب. وهذا التجريد يحتاج الى فهم ووعي وادراك. والملاحظ انه كلما اتجهنا شمالاً في اوروبا وجدنا اقبالاً على الموسيقى التجريبية من مؤلفين موسيقيين ومستمعين.

وبالعودة الى الحديث عن بلادنا العربية، فقد دنونا ببطء نحو الموسيقى. المؤلفون العرب اطالوا مقدماتهم في محاولة لتشويق المستمع كي يتعود على سماع الموسيقى، فادخلوا اللوازم ضمن الاغاني ولا سيما في مطولات ام كلثوم وعبدالوهاب التي «حشاها» هو والقصبجي بالموسيقى. وتلك الموسيقى اطلق عليها اسم «الموسيقى الصامتة» لأنها موسيقى ليس لها كلام.

ويبقى ان السبيل الى المعالجة هو ان نُسمع اولادنا الموسيقى بدءاً من روضة الاطفال. وهنا لا بد لي من ذكر واقعة، ففي يوم من الايام تعاملنا فنياً مع رشاد العريس الملقب بـ «بابا رشاد» وهو مؤسس «بيت الاطفال» في مدارس المقاصد. قصدناه خالي خليل مكنية وزكي ناصيف وانا، كي ننتقي له موسيقى كلاسيكية ليسمعها الاولاد قبل الدخول الى صفوفهم صباحاً وعند فرصة الساعة العاشرة. اردنا ان يسمع الاولاد الموسيقى من دون ان يلتفتوا اليها فنياً اي «السماع للسماع». وكان العريس يشاطرنا تلك الافكار الفنية «الخطيرة» لذلك كان على خلاف دائم مع الاداريين في المدرسة.

من هنا اقول انه يجب ان نعوّد الطفل على سماع الموسيقى منذ صغره كما نعوّده على الطعام والشراب والمشي والقراءة.

● إذا قيمت أعمالك السمفونية فما هي التي تضعها في المرتبة الاولى؟

– الاعمال السمفونية تختلف الواحدة عن الاخرى. والكتابة السمفونية يدخل فيها الباليه. اول عمل قصدت اليه هو «القصيدة السمفونية» العام ١٩٥٣ وكانت عن مقطع شعري «قصيدة الليل» لسعيد عقل التي نشرها في «رندلى». اخذت مقطعاً معيناً وركّبت عليه القصيدة كلها. بعدها كانت الافتتاحيات في المهرجانات التي تدخل على الاعمال السمفونية وكان ذلك من العام ١٩٦١ حتى العام ١٩٧٠. ثم كتبت «سمفونية الإنسانية» التي حفزتني اليها نكسة ١٩٦٧. فهذه النكسة ليست قضية عسكرية فحسب، اذ ان الصهاينة تبجحوا قائلين ان العرب شعب متخلف فكرياً ولا يصنع سوى الآهات، ويا ليل يا عين. وسلاحي امام العدو الغاشم كان النوتة، فكتبت «السمفونية الإنسانية» باصعب التركيبات السمفونية للاوركسترا الوترية التي يجب ان يكون الانسان دقيقاً في وضعها وكتابتها. كتبتها بطريقة اللامقامية اي السلّم الاثني عشري وهو السلّم الذي احتكرته المدرسة الحديثة في اوروبا، خصوصاً فيينا.

واستخرجت من هذا السلّم مقام الحجاز والنكريز والكورد، وسجلت العمل مع اوركسترا الكونسرفاتوار بعد عذاب شاق مع الموسيقيين. وقدمت السمفونية امام «منبر الموسيقى الكلاسيكية» العام ١٩٦٩ الذي تقيمه كل سنتين منظمة «اليونسكو» امام دول كبرى لا تقبل سوى الاستحداثات الجديدة. والمنبر الدولي هذا هو منبر عرض ليس فيه اول وثان وثالث. بعدها دخلت على قالب المتتالية او «متتالية الاندلس» و«متتالية عربية» و«متتالية لبنانية».

العام ١٩٨٣ قدمت القصيدة السمفونية المتتالية «بيروت ٨٣» على اثر العدوان الاسرائيلي على مدينتي بيروت العام ١٩٨٢. لم يحركني اي شيء خلال الاحداث التي عصفت بلبنان لأنني كنت شديد اليأس مما يحصل، ولم اكن ادري ماذا افعل في حياتي الفنية الفكرية. حتى دخل الصهاينة الى عاصمتي الحبيبة، فتحركت مشاعري وكتبت هذا العمل بعفوية ومن خمس لوحات، وتابعت طريقي مع هذا النوع من الموسيقى.

العام ١٩٨٥ كتبت «سمفونية السلام» التي عُرضت كما ذكرت العام ١٩٨٨ في بلجيكا وعزفتها الفرقة الفيلارمونيكية لمدينة لييج. وبعد كل تلك السمفونيات، اعدت كتابة «الإنشادية النبوية» فتحولت من ثلاثة مشاهد الى سبعة وختمتها بالقيامة. وهنا لا بد من الاشارة الى ان جريدة «الحياة» تفردت بنشر اخبار «الإنشادية النبوية»، وهي الحلم الذي عبّر طريقه من خلال صفحات «الحياة» التي لفتت اليها الانظار.

● المستوى الموسيقي والغنائي العربي هذه الايام هابط عموماً. من المسؤول عن ذلك: الجماهير التي تصغي الى هذا الغناء؟ ام الموسيقيون والمطربون؟ وكيف يمكن النهوض بهذا المستوى للعودة الى الاصالة في اغانينا؟

– الحق على كل الذين جاء ذكرهم في هذا السؤال، واضيف اليهم الاذاعات التجارية والتلفزيونات التي تروّج تلك الاغاني مقابل المال. فانا اعرف جيداً ان كل اصحاب هذه الاغاني يدفعون اموالاً وكانهم يدفعون لوضع اعلان، يدفعون لكي تذاع لهم تلك الاغنيات والفيديو كليب. وهنا اقول انني كنت وزوجتي نهى من اعضاء لجنة التحكيم في «مهرجان الغناء العربي الاول» الذي جرى اخيراً في الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في ابو ظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة، فوصلنا ١٥٠٠ شريط لم نختر منها سوى ٢٨ اغنية مقبولة، لاننا كنا نبحث عن شيء مقبول لديه الشروط اللازمة اي الحد الادنى من الفن: الصوت المقبول، والاداء المقبول، واللحن المقبول، على ان يكون هناك حركة جديدة او لمعة.

واشير هنا الى انني علمت بخبر منذ حوالي شهرين ومفاده ان رئيس الاذاعة المصرية الاستاذ فاروق شوشة اصدر قراراً داخلياً يقضي بمنع اذاعة الاغنيات الشبابية الايقاعية الصارخة. واليوم اذا حاولنا متابعة الاذاعة المصرية نجد ان القيّمين عليها عادوا لنبش الكنوز من مكتبتهم وبالاخص التمثيليات والبرامج والغناء، فعاد ابطال الغناء الى الساحة.

وهنا اتساءل: ماذا نقول عن الموسيقى العالمية التي تحيا منذ مئتي سنة وحتى اليوم، هل نُقفل عليها في المتاحف على رغم نبض الحياة فيها؟ وهل نستطيع ان نحدد الفن والادب بعمر السنين فنتوقف عن قراءة المتنبي وابي نواس وابي فراس الحمداني؟

ان العودة الى الاصالة تبدأ انطلاقاً من وسائل الاعلام، على ان يمحو الناس من رؤوسهم اسطورة «الجمهور عاوز كده»، ويجب ان يجروا قبل كل شيء احصاءات مثل احصاءات برامج الهواة.

● ان فوزك بجائزة افضل انتاج فني، وتحديداً الموسيقي، التي قدمتها «مؤسسة عبدالهادي الدبس للاعمال الخيرية» في لبنان، كان وسيبقى موضع اعتزازنا واعتزاز كل الذين يقدرون عطاءاتك الموسيقية. فانت لو لم تتقدم لنيل هذه الجائزة، من كنت ترشح للفوز بها من اهل الموسيقى في لبنان، لو تمّ لختيارك بين اعضاء اللجنة التحكيمية؟

– هناك شروط لمثل تلك الجوائز، والذين يتعاطون مع هذه الاعمال قلة في لبنان. وهذه القلة لم تعط حتى اليوم العمل جديته. وانني اتساءل دوماً متى يلحقنا هؤلاء الشباب ونسلمهم المهمة. ان الرفاهية لا تُلهم الفنان، بل على العكس العطاء الجاد والتعب هما ما يجعل المرء يعمل اثنتي عشرة ساعة في اليوم، ويُثمر عملاً ناجحاً. وفنانو اليوم يكتبون قصائدهم خلال ثلاث دقائق فقط. لذلك اذا لم اجد الشروط اللازمة الضرورية لانتقاء عمل فني ومنحه الجائزة، فإما ان اقترح اسماً آخر او احجب الجائزة.

● لماذا لا توجد فرقة سمفونية لبنانية بالمعنى الصحيح، ومن المسؤول عن ذلك؟

– هذا السؤال لا استطيع الاجابة عليه، ولكن يمكنني ان احيلك الى مدير المعهد الموسيقي الوطني – الكونسرفاتوار – او الى وزارة الثقافة، فهم المسؤولون عن ذلك الامر.

● السمفونيات العربية هل تلاقي الاقبال نفسه في البلدان الاجنبية، خصوصاً عند الذين يهمهم الاستماع الى الموسيقى السمفونية؟

– التجربة كانت مع «سمفونية السلام» العام ١٩٨٥ التي عُرضت في بلجيكا العام ١٩٨٨ في مدن لييج وبروكسيل و ر ي، وعُرضت يومها مع كونشرتو لباخ على البيانو وعزفه في المقطع الاول من الحفل ابني عبدالرحمن ومعه ارشيل استريللا وهو لبناني ارجنتيني، اما المقطع الثاني فكان كونشرتو بيانو لشوبان، والثالث كان «سمفونية السلام» وقد عزفتها فرقة لييج. والجماهير استمعت جيداً الى السمفونية كما استمعت الى باخ وشوبان.

وعندما سُئل قائد الاوركسترا، وهو رجل علم وعالم في الموسيقى وينتسب الى جمعيات فنية عالمية ويدعى بيار بارتوليمي، وطُلب اليه ان يبدي رايه بالسمفونية التي قدمها (لأن قائد الاوركسترا يعتبر نفسه مشاركاً في الابداع عندما يقدم العمل للمرة الاولى) قال: ان «سمفونية السلام» تمثل لقاء بين حضارتين.

● ما مشاريعك الموسيقية التي تعتزم تنفيذها في القريب المنظور وعلى المستويين العربي والعالمي؟

– انتهيت من قرابة اربعة اشهر، وبعد عمل دام ثمانية اشهر، بإنشادية «عظماء الدنيا، وعظماء الآخرة» من اعداد وكتابة الدكتور مصطفى محمود الذي استعان فيها بتراث الثري للشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي عن فلسفة المضادة: الخير والشر، الظلام والنور، الخ...

الإنشادية عمل فكري فلسفي كبير، يحتاج الى مجهود موسيقي لم يُضرب بابه حتى اليوم، وسيستقبله الناس لأن فيه شعراً. فالشعر سيكون سلّم الوصول للمشاهد والمستمع، واقول المشاهد لأن مصطفى محمود كتب الإنشادية لعرضها على المسرح. وكان من المتوقع ان تُعرض خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لكن البروفات لم تُستكمل، لذا تقرر عرضها بطلب خاص مني في النصف الثاني من شهر رمضان المبارك.

وبعد عرضها كموسيقى سيتناول المخرج المصري المسرحي الكبير جلال الشرقاوي الموسيقى المتداخلة مع الشعر والكلمات التي كتبها مصطفى محمود لأنه مضطر للارتباط بالموسيقى الموضوعة. ومن ثم ستنتقل الإنشادية الى المسرح لتُعرض في دار الاوبرا المصرية مع اوركسترا الاوبرا ويبلغ عدد اعضائها تسعين عازفاً وعدد الكورال ثمانين على ان تُغنيها اربعة اصوات مختلفة من مغنيي دار الاوبرا المصرية. ولكن لم يتم بعد تحديد اسماء المغنين الاربعة.

على خطى أسلافه الكبار

البرازيلي رونالدو أفضل لاعب كرة في العالم

■ لشبونة - ا ف ب - اختير مهاجم منتخب البرازيل وفريق برشلونة الاسباني رونالدو لويس نازاريو دي ليما افضل لاعب كرة قدم في العالم للعام ١٩٩٦ من قبل الاتحاد الدولي للعبة اول من امس في لشبونة.

وحل ثانياً وثالثاً بفارق بعيد المهاجمان الليبيري جورج ويا (ميلان الايطالي) والانكليزي الن شيرر (نيوكاسل الانكليزي).

وشارك ١٢٥ مدربا وطنيا من مختلف انحاء العالم في الاستفتاء.

وكان ويا احرز اللقب العام الماضي، وفاز هذا العام بجائزة اللعب النظيف.

وكان تردد في التوجه الى لشبونة على متن طائرة خاصة ليتسلم الجائزة خشية ان تحتجزه السلطات القضائية البرتغالية بعدما رفع ضده لاعب بورتو البرتغالي جورج كوستا دعوى قضائية لان ويا وجه اليه ضربة برأسه كسرت انفه خلال مباراة ميلان وبورتو في دوري ابطال اوروبا قبل شهرين تماما.

غير ان المسؤولين في الاتحاد الدولي اكدوا لويا الذي تسلم الجائزة ثم عاد على الفور الى مدينة ميلانو، بانه لن يتعرض لأي ملاحقة.

وحل رونالدو اول في استفتاء افضل لاعب امام شيرر وويا، وهو السادس الذي يحصل على الجائزة بعد الالماني لوثر ماتيوس والهولندي ماركو فان باستن والايطالي روبرتو باجيو والبرازيلي روماريو والليبيري جورج ويا.

وصرح رونالدو: «انها اهم لحظة في حياتي. لقد كانت سنة رائعة حتى عندما كنت مصابا في صفوف ايندهوفن. صحيح انني في سن العشرين لكن الصحيح ايضا انني لن اصبح مغرورا. لقد سجلت ١٥ هدفا حتى اليوم مع برشلونة وانوي تسجيل ٤٠ هدفا حتى نهاية الموسم، وأمل في ان اقود البرازيل وبرشلونة الى اكثر من لقب».

وحصلت البرازيل على جائزة افضل منتخب في العالم وجنوب افريقيا على جائزة المنتخب الاكثر تطورا في العالم لجهة تصنيفه العالمي.

وحصل الفرنسي ميشال بلاتيني على جائزة من صحيفة «ابولا» البرتغالية لجهوده في عالم اللعبة وهو السادس الذي يحصل على الجائزة بعد جواو هافيلانج وورينوس ميكلز وجوزف بلاتر وارتور جورج وبوبي روبسون.

رونالدو يتسلم الجائزة

بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب:

بيرس تواجه كوتزر في نصف النهائي

ملبورن (استراليا) - ا ف ب - ستلعب الفرنسية ماري بيرس المصنفة الـ ٢٢ ضد الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة الـ ١٢ في الدور نصف النهائي من بطولة استراليا لكرة المضرب في ملبورن.

وفي الدور ربع النهائي، يوم أمس، تغلبت بيرس التي احرزت البطولة قبل عامين وحصلت على لقبها الكبير الوحيد حتى اليوم على البلجيكية سابين ابلمانز السادسة عشرة ٦/١ و٤/٦ و٦/٤ في ساعتين ودقيقة واحدة.

وبدت بيرس في حال يرثى لها في المجموعة الأولى حيث تأخرت صفر/٤ قبل ان تنتزع شوطاً واحداً. وفي المجموعة الثانية، تعادلت اللاعبتان ٤/٤ ثم فازت الفرنسية بشوطين متتاليين. اما في المجموعة الثالثة فإن ابلمانز التي هزمت الاسبانية ارانتشا سانشيز في الدور السابق تقدمت ٣/صفر ثم كثرت اخطاؤها في الارسال خصوصاً بعدما شعرت من جديد بتقلصات عضلية واهدرت فرصة نادرة لتتأهل فتعادلت النتيجة ٣/٣ ثم حسمتها بيرس في مصلحتها.

من جانبها تغلبت كوتزر من دون عناء على الاميركية كيمبرلي بو ٦/٤ و٦/١ وبلغت الدور نصف النهائي للسنة الثانية على التوالي. وقد خسرت في الموسم الماضي امام الالمانية انكه هوبر.

وفوز كوتزر كان متوقعاً خصوصاً انها اقصت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى في الدور السابق.

فردي الرجال

بلغ الاسباني كارلوس مويا المصنف الرابع والعشرين عالمياً الدور نصف النهائي من بطولة استراليا في كرة المضرب بفوزه على مواطنه فيليكس مانتيا الرابع عشر في البطولة ٧/٥ و٦/٢ و٧/٦ (٧/٥) و٦/٢.

وبلغ الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانياً بدوره الدور نصف النهائي بفوزه على التشيلي مارتشيلو ريوس التاسع (٧/٥، ٦/١، ٦/٤).

ويلعب تشانغ مباراته المقبلة ضد الاسباني كارلوس مويا المصنف الـ ٢٤ في العالم

تغطية الملعب الرئيسي

من جهة اخرى لجأ منظمو بطولة استراليا في كرة المضرب التي تقام في ملبورن الى تغطية الملعب الرئيسي بعد موجة الحر الشديد التي تجتاح المدينة منذ يومين حيث تصل الحرارة الى ٣٩ درجة خلال النهار.

وقد يتم تكييف الملعب بعد تغطيته. وقال بيتر بيلنغر احد الحكام المسؤولين في البطولة: «لقد فعلنا ذلك لمصلحة اللاعبين والمتفرجين».

ولم تتم تغطية الملعب الرئيسي من قبل رغبة في عدم التمييز بين اللاعبين الذين يخوضون مبارياتهم على الملاعب الأخرى.

وتقام جميع المباريات على هذا الملعب اعتباراً من الدور ربع النهائي الذي بدأ اليوم.

رشاوى كرة القدم في انكلترا:

شهادة مثيرة تضع غروبيلار في عنق الزجاجة

■ ونشستر (انكلترا) - ا ف ب - ادلى كريس فنسنت، وهو رجل اعمال من زيمبابوي كان شريكاً لمواطنه حارس مرمى كرة القدم المعروف بروس غروبيلار، بشهادة مثيرة بحق هذا الاخير في مدينة ونشستر الانكليزية في اليوم الاول من محاكمة غروبيلار واللاعب النيجيري الاصل جون فاشانو المتهمين بتقاضي الرشوة للتلاعب بنتائج مباريات في الدوري الانكليزي وكاس انكلترا.

وذكر فنسنت، وهو شاهد الاثبات الرئيسي في القضية، انه توجه برفقة غروبيلار الى منزل فاشانو شمال لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ لتسلم مبلغ ٤٠ الف جنيه استرليني (نحو ٧٠ الف دولار) هي حصة غروبيلار من مساهمته في خسارة فريقه ليفربول امام نيوكاسل (صفر/٣).

واضاف فنسنت انه التقى غروبيلار العام ١٩٩٢. وصارا صديقين بسرعة، وان صديقه الجديد كشف له في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ انه سيلتقي قريباً وسيطاً (رجل الأعمال الماليزي هنغ سوان ليم) تعرف إليه من خلال فاشانو وذلك «للتحكم بنتائج المباريات».

وروى فنسنت «كان غروبيلار يشعر في تلك الفترة بان مدربه في ليفربول غرايام سونس يضطهده، واعترف لي بانه لن يبقى في ليفربول اكثر من موسمين وانه ينوي الحصول على اكبر مبلغ من المال». وبعد اسبوع واحد من الخسارة أمام نيوكاسل توجه الرجلان الى منزل فاشانو، لاعب فريق ويمبلدون اللندني في ذلك الوقت، ثم خرجا بعد ربع ساعة وكان غروبيلار يحمل مظروفاً في محفظته.

وكشف فنسنت «فتحت المظروف ووجدت فيه ٤٠ الف جنيه من فئة الـ ٥٠ جنيهاً، وقد اكد لي غروبيلار ان حصة فاشانو من العملية راوحت بين ٤٠٠ الف و٨٠٠ الف جنيه، واكد لي أيضاً انه سيحصل على ٨٠ الف جنيه إذا ما خسر ليفربول أمام نوريتش».

وقد ساءت العلاقة بين غروبيلار وفنسنت اللذين كانا ينويان افتتاح حديقة للألعاب في زيمبابوي، الأمر الذي دفع الثاني إلى الانتقام من الاول ببيع اعترافاته الى صحف انكليزية عدة، منها صحيفة «صن» التي قبض منها وحدها ٣٥ الف جنيه. وكان اعضاء المحكمة شاهدوا شريط فيديو تم تصويره من دون علم غروبيلار، وقد روى فيه لفنسنت انه اضاع على نفسه ١٢٥ الف جنيه لأنه رد كرتين خطيرتين لمانشستر يونايتد عندما تعادل وليفربول (٣/٣). وقال «ارتميت الى الجهة التي سددت نحوها الكرتان فارتطمتا بيدي للأسف».

ووجهت التهمة الى غروبيلار وفاشانو والنروجي هانز سيغرز حارس مرمى ويمبلدون السابق بتقاضي أموال طائلة من احد مكاتب المراهنات في اندونيسيا للتلاعب بنتائج مباريات عدة.

الدوري السعودي لكرة القدم:

الاتفاق يقابل الشباب في مباراة قوية

□ الرياض - «الحياة»:

■ تختتم اليوم مباريات الجولة الثانية عشرة لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) باقامة مباراة واحدة هامة تجمع بين فريقي الشباب والاتفاق على ملعب رعاية الشباب بالملز، إذ يتطلع كل منهما الى تقديم المستوى الذي يشفع له بتحقيق نتيجة ايجابية يمكنه من خلالها التقدم خطوة نحو الامام.

فريق الشباب الذي يحتل المركز الرابع بـ ١٧ نقطة بعد مستويات عالية قدمها ولا سيما في الأسبوعين الماضيين يسعى جاهداً الى مواصلة تلك المستويات، ويعتبر الثلاثي فؤاد انور وفهد المهلل والمغربي سعيد ركبي قوة الفريق الضاربة ومفتاح الفوز.

اما فريق الاتفاق الذي يحتل المركز الثامن بـ ١١ نقطة فلا يزال يقدم مستويات متارجحة جعلت جماهيره تضع ايديها على قلوبها خشية سقوط الفريق الى دوري الدرجة الاولى.

ويطمح الفريق الاتفاقي الذي يضم في صفوفه العديد من اللاعبين الجديين يتقدمهم السنغالي موسى نداو والزامبي كينيث ماليتولي ومحمد الدبيخي ان تكون مباراة اليوم بداية صحوته من الغفوة رغم ادراكه قوة خصمه.

وتجدر الاشارة الى ان الفريقين قادران على تقديم مباراة مثيرة على عادتهما مهما كانت الظروف.

تصفيات كأس الامم الافريقية

منتخب مصر يسافر الى داكار للقاء السنغال

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تغادر القاهرة في السابعة والنصف من صباح اليوم بعثة المنتخب الوطني المصري الاول لكرة القدم في طريقها الى داكار للقاء منتخب السنغال، السبت المقبل، في المرحلة الثانية من تصفيات كاس الامم الافريقية التي تقام نهائياتها في بوركينا فاسو في العام القادم.

وقد اختار الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة فاروق جعفر المدرب ٢٠ لاعبا للسفر من بينهم «الثلاثي» حسام حسن واسماعيل يوسف وعلي ماهر بعد شفائهم من الاصابات التي لحقت بهم في مباراة مصر وتونس التي اقيمت في تونس ١٢ كانون الثاني (يناير) الجاري في اطار تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم والتي انتهت بفوز تونس بهدف نظيف. وبات اشتراك الثلاثي في مباراة السنغال شبه مؤكد، كما يسافر مع البعثة مدافع الاهلي محمود ابو الدهب الذي استدعاه الجهاز الفني في اللحظات الاخيرة بعد اعتذار النجم الدولي هاني رمزي المحترف في بريمن الالماني عن عدم السفر لارتباطه بإنهاء مفاوضاته مع نادي اتليتكو مدريد الاسباني، ولم يشارك هاني رمزي في معسكر الإعداد الذي اقيم في اسوان بصعيد مصر، وتعرض لغرامة مالية قدرها ٥٠٠ جنيه نظير تخلفه عن المعسكر. وقبيل السفر صرح فاروق جعفر ان الجهاز الفني رتب كل اوراقه قبل لقاء السنغال الذي يعد واحداً من اصعب المحطات الخارجية التي تواجه مصر في اطار المجموعة الثالثة التي تضم معهما ايضا المغرب واثيوبيا، واضاف مدرب المنتخب المصري انه جمع العديد من المعلومات عن المنتخب السنغالي الذي يضم عددا كبيرا من اللاعبين المحترفين في الاندية العربية لا سيما المغرب والسعودية، كما شاهد شريط فيديو لآخر مباريات السنغال. وكانت امام بوركينا فاسو في اطار تصفيات كاس العالم وقد انتهت بهزيمة السنغال بهدفين نظيفين.

ويذكر ان المنتخب السنغالي يحتل قمة المجموعة برصيد ٣ نقاط بعد فوزه في المرحلة الاولى من التصفيات على اثيوبيا في عقر دارها ٢/١.

جولة محترفي العالم بكرة الطاولة تبدأ ببطولة قطر في شباط المقبل

□ الدوحة - فايز عبدالهادي:

■ اكد خليل المهندي رئيس الاتحاد القطري لكرة الطاولة ان عدد الدول التي ستشارك في بطولة قطر الدولية المفتوحة لكرة الطاولة التي تنطلق من ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٧ وحتى الـ ٢٧ منه بلغ ٣٢ دولة بعد أن دخلت بطولة قطر الدولية جولة المحترفين التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة الطاولة واعتمدت في برامج الاتحاد وتشمل بطولات للفردي والزوجي والفرق، وتضم القائمة افضل ١٨ لاعباً في العالم من ضمن العشرين الأوائل المصنفين عالمياً.

وتعتبر بطولة قطر المحطة الأولى في جولة المحترفين للعام ١٩٩٧، وكل لاعب مشارك سيحصل على نقاط تصنيف ضمن جولة المحترفين التي تختتم في هونغ كونغ في كانون الأول (ديسمبر) القادم وجوائزها ٢٥٠ الف دولار بينما بلغت قيمة جوائز قطر هذه المرة ١١٠ آلاف دولار، ونظراً الى الاتحاد الدولي يشترط اقامة بطولة للاعبين واللاعبات فقد تم استثناء قطر من هذا الشرط بحيث تقام بطولة السيدات في بيروت خلال الصيف.

ومن ابرز المنتخبات المشاركة في البطولة الصين والسويد وكوريا وفرنسا والمانيا واليابان وهم المصنفون الستة الأوائل في العالم اضافة الى منتخبات انكلترا وهولندا ورومانيا وكرواتيا وروسيا ومصر وإيران والسعودية والكويت والامارات والأردن وعمان ولبنان وتونس وفلسطين.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

اسرة آل الفكيكي

تقيم مجلس الفاتحة على روح فقيدها الغالي

المرحوم الأستاذ هاني الفكيكي

الذي لبّى نداء ربه يوم السبت ٨ رمضان ١٤١٧ الموافق ١٨ كانون الثاني ١٩٩٧ بعد صراع مع مرض عضال لم يمهله طويلاً.

■ **المكان**: قاعة مركز أهل البيت الأسلامي
11/13 Edgeley Road
London SW4
أقرب محطة قطار الانفاق Clapham North Station

■ **الزمان**: يوم الاحد ١٦ رمضان ١٤١٧ الموافق ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٧من الساعة الرابعة وحتى الساعة التاسعة مساءاً مع تناول الافطار.

■ **ملاحظة**: سيقام مجلس الفاتحة للنساء في منزل الفقيد Cobham - Surrey ولمدة ثلاث ليالي اعتباراً من نفس التاريخ اعلاه (٢٦ كانون الثاني ١٩٩٧) ومن الساعة السادسة وحتى التاسعة مساءاً.

إنا لله وإنا اليه راجعون

علي دائي افضل هداف في المباريات الدولية

■ ميونيخ - ا ف ب - خلال مهرجان نظمه الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم اقيم في ميونيخ اول من امس تسلم المهاجم الايراني لاعب نادي السد القطري علي دائي، جائزة افضل هداف في المباريات الدولية في العالم للعام ١٩٩٦ بعدما سجل ٢٢ هدفاً لمنتخب بلاده.

واختارت مجموعة من ٤٠ لاعبا دوليا مدرب فريق بوروسيا دورتموند اوتمار هيتسفيلد (٤٨ عاما) افضل مدرب كرة قدم في المانيا لعام ٩٦.

وهي المرة الثالثة على التوالي التي يحصل فيها هيتسفيلد على اللقب علماً بان فريقه احتفظ ببطولة الدوري في الموسم الماضي.

وحل ثانيا في الاستفتاء مدرب المنتخب بيرتي فوغتس، ومدرب باير ليفركوزن كريستوف داوم.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى لن تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: رواية للدكتور مصطفى محمود وافق الازهر على تحويلها عملا مسرحيا.

ف ا ت ش ا ن ا ة و ا ق ش ف
د ل ذ ا ح ش ف ر ش ا ة ص ر
ح ب ش ل ح ج ر ا و ح ن ح ج
ر ص ق ة ح د د ل ف هـ م ي ي
ا ا ر ب م ج ق و ض ة د ة ن
م د ش و ا ي ج هـ ت ف ا د ي
ي ي د ل ا ص ا ا ل ا ك و ا
ف ص ح م ا ج ر هـ ة ي ن ش ح
و ل ي د ش ب ف ن د ر ة ا ف
س ش ا ش ص ق ح ذ ر ل ا ف ن
ل ج ز ك ن ش ف د ع و ا ي ة
ي ا ة و ة ث ا د ح ا ص ف د
ف ر ر ى ص ف ر و ة ع ص ع ص

ح – حبش – حذاقة – حرامي – حصاد – حصة – حوار – حيازة
د – داكن – دبق – دجال – دف – دقهلية – دمشق – ديار
ش – شجار – شحاذ – شحنة – شقاوة – شكوى
شلح
ص – صبراتة – صحن – صرواح – صعصعة – صفرو – صور – صيدا
ف – فاتشان – فاشودة – فالدهايم – فرجينيا – فرشاة – فزع – فصل – فهم – فيلسوف

حل العدد السابق: سامي إحسان.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
			■				■		٢
■					■				٣
		■							٤
	■	■							٥
					■				٦
			■			■			٧
				■			■		٨
	■							■	٩

افقياً
١- حلوى تصنع من الفاكهة - متشابهان
٢- نزع - عادات
٣- من الأفاعي - دولة أميركية جنوبية
٤- متوافق - ضمير متصل
٥- المطر الشديد
٦- حرف - مدينة لبنانية
٧- للتذمر - بئر - جاف غليظ
٨- لمس - من الطيور
٩- الطرق

عمودياً
١- مدينة تونسية
٢- تحزن وتتحسر
٣- مبعثون - سنم
٤- طائر أسطوري - متشابهان - بدن
٥- متشابهة
٦- يصعد - نوتة موسيقية
٧- ضد خير - رشيقة الحركات
٨- ينابيع - قطع
٩- أخو والدي - الضعيف

البصر

حل العدد السابق
افقياً: ١- العربون ٢- ارتكزوا ٣- يستر - يلدغ ٤- ق ق - تلاقي ٥- طرطوس ٦- اوت - سما ٧- ناب - طفرات ٨- لو - برو ٩- يراع - ر ر ر.
عمودياً: ١- اليقطين ٢- سقر - الي ٣- عات - طابور ٤- ر ر ر - و و ٥- بت - تستطيع ٦- وكيل - فر ٧- نزل السرور ٨- ودق - ما ٩- ماغي تاتشر.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): افتح قنوات الاتصال مع اشخاص لم تسمع منهم اي خبر منذ مدة طويلة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تستعجل اتخاذ قرار مهم في ظروف قد لا تكون في مصلحتك خلافا لما تعتقد.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تصدّ لمشكلة طرأت حديثا قبل ان تتعقد ويتدخل فيها أطراف اخرون.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الكلام المفصل في غير محله يزعج ويضر ويجعل سامعهبعيدا عن التركيز.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عاطفيا لا بطرأ جديد اليوم... لكن الغد قد يكون أمره مختلفا.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): انت الوحيد القادر على ترطيب الأجواء الملبدة بغيوم الخلافات في المحيط العائلي.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تسمع كلاما يضايقك ولكن لا يجوز أن تصدر احكاما على اساسه قبل أن تتاكد من صحته.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الموقف الذي تتمسك به صحيح ولو كان مصدر جلب لعداوات.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تكون بارعا في المناورة لكن الحقيقة ستظهر في النهاية.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): ما كنت تتوقعه سيحصل وسيثبت لمن شكك في كلامك انه ارتكب خطأ فادحا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستحقق كل ما تصبو إليه عندما تصبح في مستوى الحلم والطموح من حيث العمل والكد.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كل شيء يسير اليوم كما تشتهي وستسعد كثيرا وترتاح.

١١,٢٥ القرآن الكريم، ١١,٣٠ دين ودنيا، ١١,٤٠ كرتون، ١٢,٠٠ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٢,٣٠ دراما دينية «النبت الصالح»، ١٣,٣٠ برنامج «ابحار» (اعادة)، ١٤,٠٥ عالم الصحافة، ١٤,٢٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,١٠ اذان المغرب، ١٥,٣٥ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,٠٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٣٠ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٧,٠٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٧,٥٠ صلاة التراويح، ١٩,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٣٥ سهرة وجوائز، ١٩,٥٠ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا - مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٤٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٤٥ سهرة وجوائز، ٢٢,٥٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الأرقام، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم (اعادة)، ٢٤,٥٠ سحور على مائدة أشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٥٠ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الأخبار.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ فيديو كليب، ٨,٠٠ كيف وليش، ٩,٠٠ روبن هود، ٩,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ بيت خالتي، ١٢,٠٠ ستوديو الفن، ١٤,٣٠ الكاميرا وين، ١٥,٠٠ لقطة عالهوا، ١٦,٠٠ بتخسر اذا بتلعب، ١٧,٠٠ «وتبقى الاحزان»، ١٨,٠٠ مسلسل «ماريا مرسيدس»، ١٩,٣٠ كابتن بوب، ٢٠,٣٠ اوراق الزمن المر، ٢١,٣٠ فيلم أميركي، ٢٣,٣٠ زمن الاقوياء، ٢٤,٣٠ موسيقى غربية.

* توقيت غرينيتش

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ برامج المرأة، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,١٠ اغنية دينية، ١٢,١٥ اماني وأغاني، ١,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٣٠ اللحن المفقود، ٤,٤٥ الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ اذان المغرب، ٥,٢٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٣٠ برنامج: حوار صريح جداً، ٥,٤٥ مسلسل عربي، ٦,٣٠ اغنية دينية، ٦,٣٥ اذان العشاء، ٦,٤٥ الفوازير، ٧,٠٠ مسابقة أيوه... لا، ٧,٣٠ السيرة الهلالية، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ ابراج ونجوم، ٨,٣٠ مسلسل عربي، ٩,١٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ ضربة حظ، ١٠,١٥ هنا ليه؟... تطلب ايه؟، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٣٠ سمير صبري ١ X ٢، ١٢,٤٥ برنامج ليالي رمضان، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل: الامير المجهول، ٢,٠٠ لقاء الاشقاء، ٢,٤٥ هذا المساء، ٣,٤٥ فنون اسلامية، ٤,٣٠ مسلسل: القضاء في الاسلام، ٥,٢٠ اذان وصلاة الفجر، ٦,٠٠ ايمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ الأزياء العربية، ٢,٠٠ الجيل الجديد، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ سينما ٢٠٠٠، ٦,٣٠ فرسان للبيع، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ لو كنت غني، ١١,٠٠ انتبهوا ايها السادة، ١٣,٠٠ انتصار الحب، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ كارتون قصة ايه، ١٥,٤٠ الحياة بقية، ١٧,٣٠ سينما ٢٠٠٠/ ميكي ماوس، ١٨,٣٠ افواه وأرانب، ٢٠,٣٠ أبيض وأسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الافلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ ليالي الشرق.

* توقيت غرينيتش

١٢,٠٠ فيلم المشاغبات والكابتن، ٢,٠٠ فيلم الشيطانة التي احبتني، ٤,٠٠ فيلم قطار الليل، ٦,٠٠ فيلم المخدوع، ٨,٠٠ فيلم دائرة الشك، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم لن اعود، ١٢,٠٠ برنامج وثائقي/ روجر مور، ١٢,٠٠ فيلم امهات في المنفى، ١٤,٠٠ اسرار الشاشة/ الحلقة ١٥، ١٦,٠٠ الفيلم الكوميدي «اقتل مراتي ولك تحياتي»، ١٨,٠٠ الفيلم الغنائي «دنانير»، ٢٠,٠٠ فيلم الفقراء أولادي، ٢٢,٠٠ اسرار الشاشة/ الحلقة ١٥.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج «الخلفاء»، ١٠,٣٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام والعصر»، ١٥,٠٠ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٠٠ اذان وصلاة العشاء، ١٧,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٨,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٩,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات/ عيلة كل ليلة، ٢١,٠٠ برنامج «على الهواء»، ٢٣,٠٠ منوعات غنائية، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢٤,٣٠ برنامج «الجانب الاخر»، ١,٣٠ مسلسل مصري «احلام في الهواء»، ٢,٣٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٣,٠٠ حكايات السعدني، ٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٤,٣٠ القران الكريم، ٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ١٣ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٨٣
AL HAYAT WEDNESDAY 22, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12383

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعرة السعودية بديعة داود كشغري:
- هي الروح تشهق في اضلعي:
أكاشف في الظل مرآتها
ترانيم مجبولة بالهوى
تُعللني خيولي بميقاتها
تضيق البحار على وسعها
باكتظاظ حنيني إليك!
●●●

■ من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:
أبا وجدي: اليوم توحّد في داخلي مفهوم العيش والكتابة معاً... لا شيء خارج محرقة العين إلا وارغب في ان يتحول إلى حروف إليك.

بالأمس سرنا ليلاً كرفقة في عتمة مطرزة بهلال ناحل اسمه القمر، كان مضيئاً وقريباً كقطرة من الحليب... قبل أن ننام تداولنا تذكارات جميلة عن ايام الدراسة، وبعدها عطسنا في البرد وغفونا في منزلي على طعم أمس الجميل... لا اتذكر انني رايت مناماً ما (!) كل ما اتذكره انني استيقظت مرات عديدة وكانني استعجل الصباح، لاجد أن العتمة لا تزال سائدة، وأن خشب السقف يطقطق بحنان يشبه البوح!

اخيراً ازحت ستارة النافذة... بدت امامي أشجار هذا البيت مغمسة بشقوق الضوء الممتد بكسل ابيض على منحنيات الهضاب الرمادية... كان كل واحد منا غارقاً في عالمه الخاص، هما لا يعرفان ماذا افعل بالورق بين يدي، وأنا يعجبني صمتهما الطيب، فكلماتهما لا توحي لي سوى بدلالات روحية... فتحت النافذة فتسرب الهواء إلى عرى القلب... اخذنا نعد انفسنا للخروج، لا صوت للأشياء هنا - يا بو وجدي - فحتى فرشاة الأسنان تروح وتجيء بخفر وحياء، خرجنا ببرودة نائمة... في الشارع شاهدنا قرويات على وجوههن لا يزال طعم منام لم يكتمل بعد، يسرن بجوار شلال يقاوم انخفاض درجة البرودة... تتسلل مياه بصعوبة شديدة بين الأحجار التي يمثل كل حجر فيها حدقة عين... خرجت الشمس بعد فترة من وراء الجبال بهيئة دافئة، لم يكن امامي لحظتها إلا الإحساس بالفارق الكبير من دفء الشتاء وبرودة الوداع، فيوم واحد هو ما تبقى لي لأفارق هذه القرية من جديد... التفكير في هذا الاتجاه بحد ذاته (طزّة) في القلب تنمو كنبتات فطرية وتتكاثر وتختلط بالذكريات الجميلة... لا استطيع ايقاف نمو هذا الشعور او حتى الابتعاد بجسدي عنه... يظل هذا الشعور واقفاً لي كلما قرب وحان وقت الرحيل مثل جبل جليدي انغمر تحت سطح البحر منذ ملايين السنين يرتفع من جديد عند اقل اهتزاز أرضي مفاجئ... هكذا خلقني الله - يا بو وجدي - في دمي وفاء للحظة الجميلة، وفي عظامي عويل دائم للفرحة الشاردة، وما من قوة في الأرض ترغمني على محبة من لا أحب وكراهية ما لا أكره!

قضينا بعضاً من النهار في مزرعة صديقة لنا تتكئ على السور الخشبي للمزرعة ونسرق لحظات من هذا الصباح الجميل البارد، نثرثر ونناقش تحت قوس من مشاعر الذكريات الغالية، يساعدنا في ذلك النور الحارق لنهار ما قبل الظهر... كان الحديث شيقاً كما هي العادة، فعقل كل منا يستيقظ تماماً على رائحة القهوة، واغاني «آن ماري» التي تجمعنا وتفرقنا وتعبث بأشجاننا كيفما تشاء... لقد احببت نفسي حتى عندما قهقه ابن زميلتي على الطريقة التي اتكلم بها والتي تُعبر عن اللكنة المحلية... كان الضوء الشتوي ينتشر على جدران البيوت القروية ويتمدد كالرسوم الصغيرة ويسرح بخيوطه ليظلل أوراق روحي، كأنه صوت كمان يطل من شرفة أندلسية في شارع خاو في فيلم عتيق... ثمة نسمة دافئة منعشة هذا الصباح تحتضن الجميع، ونتف غيوم رقيقة تزين السماء... كنت سارحاً في كتابة وصية للزمان أن يشق طريقه نحو صدري ليختفي على هيئة زورق ويقيم هناك، وأن يحتفظ لنفسه بكل هذه البجعات الرطبة على ضفاف الذاكرة... لحظات قليلة اختفى بعدها نصف قرص الشمس، وتسربت السكينة الباردة إلى الهواء وعاد للعين مرأى غبار الشتاء من جديد، على المقعد الجلدي في العربة التي ستقلني للمطار كخيط يتقوس على نفسه: كنت أتأمل البيوت وهي تنير أضواءها الساتية، نافذة، اثنتان، ثلاث... وأتحسس النار بين الأشجار البعيدة وهي تشتعل لأعدو من جديد مع بقية خيول عباد الله الوحشية على صفحات الزمن باتجاه السنابل الصفراء!

عبدالله الجفري

□ يزداد اهتمام المصممين بالقبعة المثيرة في استعراضات الأزياء الراقية سواء كانت في باريس او في هونغ كونغ. (رويتر)

السويد اشترت ذهباً مسروقاً من هتلر

□ استوكهولم - من لورا مقدسي:

■ كشف السفير السويدي المتقاعد سفين فريدريك هدين بالتعاون مع صحافي اذاعي اول من امس ان البنك المركزي السويدي قام خلال الحرب العالمية الثانية بشراء ٣٤ الف كيلوغرام من الذهب من المانيا النازية مقابل تصدير كميات من الحديد لحكومة الرايخ الثالث. وكانت حكومة السويد آنذاك اشاعت ان الذهب تم شراؤه من المانيا. غير ان وثائق سرية عثر عليها في كل من السويد وسويسرا والولايات المتحدة، اشارت الى ان الذهب الذي صبّ في خزائن السويد مسروق، وقد استولت عليه جيوش هتلر في حروبها الأوروبية.

واشار الباحثان، السفير والصحافي، في تقريرهما ان الحلفاء نبهوا عام ١٩٤٣ مدير البنك المركزي السويدي ايفار روت الى ان الذهب الالماني يمكن ان يكون غنائم حرب.

وبلغت مشتريات السويد بين عام ١٩٣٩ حتى مطلع ١٩٤٤ ٣٤ كيلوغراماً من الذهب بقيمة ١٦٣ مليون كراون سويدي (ما معدله ٢٣,٣ مليون دولار حسب بورصة الاربعينات).

مقابل ذلك، باعت السويد برلين ٣٥ مليون طن من الحديد، وكميات من النقد السويدي - الكراون. والمعروف ان المانيا النازية كانت خلال الحرب العالمية الثانية تعاني حاجة خانقة للعملة الصعبة، مما يقود الى الاستنتاج لن السويد، كما سويسرا، عملت بطريقة غير مباشرة على تمويل عمليات هتلر العسكرية. وهذا يتناقض كلياً مع سياسة الحياد التي رفعتها كل من السويد وسويسرا.

وتضيف الرواية ان الحكومة السويدية لم تتوقف عن شراء الذهب الالماني عام ١٩٤٤ إلا بعد ضغوط متكررة مارستها الولايات المتحدة. عندها، ونتيجة لعمليات كشف حساب داخلية، اقرّ البنك المركزي في وثائق سرية ان ما يقارب ٢٠ الف كيلوغرام من الذهب الالماني في ودائعه بضاعة مسروقة.

ومع ذلك لم يستجب السويديون لالحاح الهولنديين إلا عام ١٩٥٤ حين قدموا وثائق جازمة بالكميات التي نهبها هتلر من بلادهم. عندها رضخ السويديون وجلسوا على طاولة المفاوضات في واشنطن يفاوضون على الكميات التي ينبغي اعادتها لكل من هولندا وبلجيكا. وكان نصيب الأولى ٦ اطنان من الذهب «السويدي»، ونصيب الثانية ٧,١ طن.

توزيع جوائز المسابقة الاولى للسيناريو غير المنفذ في مصر

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ يوزع وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني جوائز مسابقة افضل سيناريو سينمائي «غير منفذ» وهي الاولى من نوعها في مصر وذلك في حفلة تقام مساء اليوم في قصر المانسترلي في القاهرة.

وقال مدير صندوق التنمية الثقافية المنظم للمسابقة السيد سمير غريب ان السيناريوهات الثلاثة الفائزة هي سيناريو «فيلم هندي» تاليف هاني فوزي قزمان فاز بالجائزة الاولى وقدرها ثمانية الاف جنيه مصري. ومن المقرر ان يتولى المخرج داوود عبد السيد مهمة اخراج السيناريو في غضون الاشهر المقبلة. وفاز سيناريو «خليج الظما» تاليف فدوى ياقوت موسي بالجائزة الثانية وقدرها ستة الاف جنيه.

وفاز بالجائزة الثالثة سيناريو «الزبد والسكين» تاليف سامح الباجوري وقدرها اربعة الاف جنيه.

ويتوقع ان يساهم صندوق التنمية الثقافية في انتاج السيناريوهات الفائزة بالمشاركة مع القطاع الخاص بحد اقصى قدره نصف مليون جنيه، بواسطة قرض يمنحه الصندوق، وذلك تشجيعا لصناعة السينما المصرية والنهوض بمستوى النصوص السينمائية.

حول المدينة

● يقدّم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الدكتور ابراهيم بيضون في محاضرة عنوانها: «الإمام علي في النهج السياسي ورؤية الدولة». التقديم والادارة للدكتور حسن الزين غداً الخميس السابعة مساء.

● دعت الجامعة الاميركية في بيروت والمركز الثقافي الايطالي الى حضور حفلة موسيقية يقدمها الخماسي الايطالي روسيني، غداً الخميس في قاعة الأسمبلي هول، الثامنة مساء. ويقدّم الخماسي مقطوعات من اعمال فردي وروسيني وغابريال وبيازولا وجابلن وغرشوين.

● تكرم دار الاوبرا المصرية الفنان عبدالحليم نويرة في حفلة تحييها فرقتا الموسيقى العربية و الانشاد الديني بقيادة المايسترو صلاح غباشي، غداً الخميس.

● بالتعاون مع كونسرفاتوار القاهرة يقدم المعهد الثقافي الايطالي حفلة موسيقية غداً الخميس تتضمن «كونشيرتو للبيانو» بقيادة الاستاذة نيبال مراد.

● دعا منتدى الدراسات الحضارية في الجامعة الاميركية في بيروت الى محاضرة للدكتور سيمون شاهين حول التراث الموسيقي الشرقي، اليوم الاربعاء، الثالثة بعد الظهر، في مبنى نابسلي هول. ويرفق الدكتور شاهين كلامه بأمثلة صوتية، عزفاً على العود والكمان.

● في حفلة بهيجة ضمت الاهل والاصدقاء تم عقد قران رحاب كريمة المستشار طلعت حامد الناطق باسم الجامعة العربية ومحمد الحافظ وكيل نيابة الاسماعيلية.

● يقيم التشكيلي العراقي فلاح غاطي معرضه العشرين مساء اليوم في غاليري «بيكتشرمان» يضم المعرض ١٤ عملاً متنوعاً للفنان. العنوان:
184 Chiswick High Rd.
London W4.

'الكاميرا الخفية' تسرق الاضواء من الفوازير والمسلسلات

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ ارتبط شهر رمضان منذ مطلع الستينات في مصر بجهاز التلفزيون الذي لا يهدأ إلا بعد الساعات الاولى من صباح اليوم التالي.

ومع زيادة عدد القنوات المصرية نشات منافسة ساخنة بينها لجذب المشاهدين. وقد بدات تلك المنافسة باستعراض لعضلات كل قناة في عدد المسلسلات والافلام والفوازير. وكانت الاخيرة احتلت على مدى اعوام طويلة مكانة الصدارة خصوصاً في ثلاثة عهود: ثلاثي اضواء المسرح، ونيللي، وشريهان.

وقبل ما يزيد على ١٠ اعوام، قدم التلفزيون المصري برنامجاً يحمل اسم «الكاميرا الخفية»، وكانت نوعية تلك البرامج - المأخوذة عن الغرب - غير معروفة في مصر وقتها. فهي تعتمد على مقلب او كذبة يكون ضحيتها احد المارة في الشارع او محل تجاري او غير ذلك. واختفى البرنامج فترة من على خريطة التلفزيون، لكنه عاد بعد سنوات.

ولأن الموضة هي نوع من الحمى التي تنتشر انتشاراً سريعاً وغير مدروس، فقد تحول برنامج «الكاميرا الخفية» الى ظاهرة وحمى زحفتا إلى كل القنوات إلى ان وصلت في شهر رمضان الحالي الى اكثر من برنامج في القناة الواحدة.

وابرز تلك البرامج التي يلتف حولها المشاهدون ما يقدمه الممثل الكوميدي ابراهيم نصر، وقد لاقى برنامج نصر في شهر رمضان الماضي نجاحاً كبيراً لطرافة المواقف والمقالب، وهو ما دعا القائمين على التلفزيون الى اعداد حلقات جديدة لشهر رمضان الحالي.

إلا ان فقرات البرنامج الحالي بدات تخرج عن اطار الطرافة لتصل إلى حد الاحراج والتخويف. ففي احدى الفقرات يتنكر نصر في هيئة جزار، وساعده على ذلك بنيانه الضخم، فوقف في محل جزارة وباع للزبائن اكواماً من العظام بدلاً من اللحم وامام اعتراض الزبائن كان نصر يرفع سكينه الضخم في وجههم وركزت الكاميرا على الوجوه الخائفة والمذعورة التي صمم اصحابها على استرداد حقهم، سواء لحماً او نقوداً.

وفي فقرة اخرى، انتهز البرنامج فرصة دخول اي شخص للحمام في فندق، وما ان يخرج حتى يفاجأ بصفين من العازفين يهللون له، والاضواء تسلط عليه، ويتقدم اليه نصر بمبلغ مالي ضخم ويهنئه وتساله المذيعة عن شعوره قبل وبعد دخول الحمام.

وقد اشعلت تلك الفقرة نيرانا غاضبة على البرنامج مطالبة بعدم احراج المواطنين على الملأ.

وفي برنامج آخر، يقوم المقدم بالمهمة نفسها وهي تجهيز مقلب ساخن للضيف الذي غالبا يكون نجما او نجمة. واظرف تلك البرامج برنامج تدور فكرته حول المذيع الذي يجري مقابلات مع اشخاص، لكنه يتحدث بطريقة غير مفهومة تماماً، ويتعمد ان يضع بضع كلمات واضحة مثل «دروس خصوصية» و«توافق».

ومنعاً للاحراج، يرد الضيف رداً تقريبياً وهو يحاول ان يكتم ضحكته لعدم احراج المذيع.

وما عدا ذلك البرنامج، فإن كل برامج «الكاميرا الخفية» تعتمد على واستثارة مشاعر الدهشة او الاحراج او الغضب لدى الاشخاص، وقد يصل ذلك الغضب احيانا إلى حد التشابك بالايدي.

وعلى رغم ذلك، فإن المصريين يحبون «الكاميرا الخفية»، ويتابعونها باصرار على القنوات المختلفة وهم مستاؤون مما يتعرض له الناس في الشوارع والمحلات التجارية من مواقف حرجة.

عيون وآذان

المعلق المشهور في «نيويورك تايمز» توماس فريدمان مشغول هذه الأيام بالأرقام، وهي ليست أرقام حساب مصرفي، بل أرقام مؤيدي السلام في اسرائيل.

وهو كتب مرة ان الكنيست صوتت بغالبية ٨٧ نائباً مقابل ١٧ تأييداً لاتفاق الخليل، وحسب ذلك ووجد ان مؤيدي الاتفاق، والسلام، هم بنسبة خمسة الى معارض واحد فقط وكان قبل ذلك لجرى «حسبة» مختلفة فهو اعتبر ان الاسرائيليين منقسمون بين العمل وليكود، وبما ان العمل وقّع عملية السلام ويؤيد المضي فيها فهناك ٥٠ في المئة من الاسرائيليين مع السلام. ثم زاد اليهم فريدمان نصف النصف الآخر، من ليكود ليطلع برقم هو ان ٧٥ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون السلام.

فريدمان يهمه الوصول الى مثل هذه الأرقام لأنه ليبرالي يؤيد السلام بين العرب واسرائيل. وهو خلص من أرقامه الى القول ان الاسرائيليين اثبتوا انهم يريدون السلام، ويبقى ان يبدي العرب اهتماماً مماثلاً بالسلام فيصبح السؤال المطروح: كم من الارض مقابل كم من السلام.

طبعاً لو لم يرد الفلسطينيون السلام لما كان هناك اتفاق، ولكن نجد في مقابل فريدمان معلقين مثل أ. م. روزنتال بين كتّاب «نيويورك تايمز» وهو ليكودي، إذا قبل السلام يوماً فسيجر اليه جراً مثل بنيامين نتانياهو، ويكون قبوله تسليماً لا اقتناعاً.

وقرأت لروزنتال مقالين ركز في احدهما على الدعوة الى «تفكيك البنية التحتية للارهاب في الاراضي التي يسيطر عليها الفلسطينيون»، وفي الثاني على ان الفلسطينيين «وعدوا بمكافحة الارهاب وبنيته التحتية» ولم يفعلوا.

ونتجاوز الاهانة الضمنية التي تعتبر ابو عمار شرطياً عند اسرائيل لنسأل: هل هذا صحيح؟ هو كذب وقح يمثل راي النصف في ليكود الذي لم يؤيد اتفاق الخليل. ولا يزال يأمل باحباط المسيرة السلمية كلها، اي ذلك الربع الذي عزله فريدمان وقال انه لن يقبل السلام ابداً.

والحقيقة الوحيدة في موضوع «الارهاب» هي ان الاستخبارات الفلسطينية، باجهزتها المختلفة، هي التي حمت أمن الاسرائيليين من العمليات الكبرى، من نوع تلك التي اسهمت في خسارة العمل الانتخابات السنة الماضية. والمنظمات الفلسطينية التي تدير مثل هذه العمليات، أي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، صرحت غير مرة بأن ما يمنعها من تنفيذ عمليات جديدة هو نجاح الأمن الفلسطيني في مراقبتها، لا الأمن الاسرائيلي. وقد نفذ ابو عمار كل المطلوب منه، وزيادة، والمسؤولون الامنيون الاسرائيليون، وأركان الجيش، يعترفون بأن الرئيس الفلسطيني فاجأهم بقدرته على ضبط الأمن. وقد نشرت الصحف الاسرائيلية مقالات عدة في هذا الاتجاه، وتحدثت عن تحييد السلطة الفلسطينية الجماعات التي تعتبرها اسرائيل ارهابية.

ومع ذلك، وبدل الاعتراف للرئيس الفلسطيني بهذا النجاح الصعب، فإن النصف الرافض في ليكود، اي الخمسة والعشرين في المئة التي تحدث عنها فريدمان، لا تعترف للسلطة الفلسطينية بهذا النجاح الصعب، وانما تعكسه في محاولة يائسة أخرى لتعطيل السلام.

ولعل قوة «نيويورك تايمز» انها تتسع للراي وعكسه، فهناك من يدعو الى السلام بين العرب واسرائيل، وهناك في الصفحة نفسها من يتحمل مسؤولية أي عنف جديد، فتلطخ يداه بدم العرب واليهود من ضحاياه.

في المناسبة، اتفاق الخليل في الفقرة الثانية القسم «ب» يدعو الفلسطينيين الى منع التحريض والدعاية المعادية، من دون ان يدعو الاسرائيليين الى التزام مماثل. لذلك فعندما قال جبريل رجوب، رئيس الأمن الوقائي، ان المستوطنين في الخليل مثل «حجر في حلقنا» ويجب ان يرحلوا، اعتبر ذلك تحريضاً. ولكن لم يعتبر كلام المستوطنين عن توسيع مستوطنتهم وقتل الفلسطينيين واعتبار باروخ غولدشتاين بطلاً، وقبره مزاراً تطلق حوله وعود قتل مزيد من الفلسطينيين.

لعل أفضل ما قرأت في الصحف الأميركية هذا الاسبوع كان رأياً أبداه ارنولد بيكمان في «واشنطن تايمز» فهو تحدث عن نشأته في عائلة يهودية ارثوذكسية في نيويورك يخجلها ان تقرأ عن جرائم ارتكبها يهود أميركيون، ثم قال: «بالنسبة اليّ لا أرى فارقاً بين رجل عصابات اسمه ليبكه بوكالتر وقاتل المستر رابين الذي يضع القبعة على رأسه، او اولئك الأفراد من اليهود الارثوذكس المتعصبين الذين يقتلون العرب. كذلك لا أرى فارقاً بين الحاخامات الذين يتصرفون على طريقة محاكم التفتيش ويبشرون بالكراهية بين اليهود والعرب وبين توركمادا، كبير المحققين (في محاكم التفتيش الاسبانية)».

كذلك، فأنا شخصياً لا أرى فارقاً بين قاتل رابين ومعلق في نيويورك يسعى الى استمرار جو الشك والخوف والكراهية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ويختار احدى نقاط النجاح النادرة للسلطة الوطنية الفلسطينية ليتكرها، ويحاول عبرها تعطيل ما بقي من المسيرة السلمية طالما ان اتفاق الخليل وقع، رغماً عنه، بتأييد من غالبية الاسرائيليين.

جهاد الخازن

'يا مسهرني' رباعي نسائي يغنّي ويستحق الترحاب

□ بيروت - من فكتور سحاب:

■ قسمت نضال الاشقر شهر رمضان المبارك في «مسرح المدينة»، أربعة اسابيع وتركت ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد لعرض رائعة سعد الله ونوس ورائعتها، مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات»، فيما خصصت الاثنين والثلثاء والاربعاء لامسية موسيقية يغلب عليها بقوة طابع التراث.

الاسبوع الاول لفرقة «يا مسهرني» التي سنوسع الحديث فيها. اما الاسبوع الثاني فسهراته الموسيقية الثلاث (٢٠ و٢١ و٢٢ كانون الثاني/ يناير) لعازف العود الفلسطيني المقيم في نيويورك، سيمون شاهين، الذي فرض نفسه في المغتربات وبدا يطلّ على الوطن العربي عازفاً كبيراً من ابناء عصر محمد عبدالوهاب المبدعين. وستكون سهرات الاسبوع الثالث مع المطرب الطرابلسي عبدالكريم الشعار، وهو معروف في غناء التواشيح الدينية وفي الادوار والموشحات. اما الاسبوع الرابع، فسيعزف في سهراته الموسيقية عازف العود العراقي نصير شمّة، وكنت استمعت اليه يتحدث في اذاعة لندن باحترام لرياض السنباطي. ولا شك في ان بيروت تتشوق لسماع السهرات الموسيقية الرمضانية التي احسنت نضال الاشقر تنظيمها، مع طعام السحور لدى الخروج من الامسيات.

«فرقة يا مسهرني»

تضم فرقة «يا مسهرني»، التي اخذت اسمها من البرنامج التلفزيوني الذي قدمته في تلفزيون لبنان، خمسة عازفين يتقدمهم الفنان الكبير عازف القانون جورج ابيض، الذي ابلّ من المرض وسار في طريق التعافي. وكذلك عازف العود الاصولي المجيد انطوان كسّاب، وعازفي الكمان احمد شبو وبيار سعادة، وعازف الرق علي وهبي، الذي يعزف ايضاً على العود عادة في فرقة بيروت للموسيقى العربية.

معظم هؤلاء عزف مع فرقة بيروت بقيادة سليم سحاب، ومع نداء ابو مراد. ولذلك فإن فرقة «يا مسهرني» ليس هنا بيت القصيد فيها، بل مغنياتها الاربع سمر كموج وجاهدة وهبة ومارلين يونس واندريه موسى، وكلهن مجازات من الجامعة اللبنانية (إعلام، وعلم نفس، وادب عربي) إلا يونس التي تحمل ماجيستير في علم الآثار. وان دلّ هذا فعلى أن المستوى الثقافي يفسر المظهر اللائق الذي تحرص عليه هذه الفتيات اللواتي يحببن الموسيقى العربية، ولا يتخذنها مصدر ارتزاق فقط.

تضمن برنامج السهرة في القسم الاول: زوروني (سيد درويش) ولمّا بدا يتسنّى (عبد الرحيم المسلوب) والحلوة دي (سيد درويش) وليلة مبارح (سيد مكاوي) ويا ليلة العيد (رياض السنباطي) ويا صلاة الزين (زكريا احمد) وودع هواك (محمود الشريف) وغني لي شوي (زكريا احمد). اما القسم الثاني فتضمن: مين عذّبك (محمد عبد الوهاب) ويا حلاوة الدنيا (زكريا احمد)، والورد جميل (زكريا احمد)، وحبيبي يسعد اوقاته (زكريا أحمد) ثم وصلة قدود حلبية.

تتميز اصوات المجموعة هذه عندما يغنين جماعة، بقماشة صوتية جميلة جداً تضفي عليها القماشة الفردية في صوت كل منهن لوناً على لون، من دون ان يطغى صوت على غيره.

ويعزى هذا عادة الى حسن التدرب وطول المراس معاً خصوصاً كموج ووهبة ويونس اللواتي كن مع المطربة فادية نجم يشكلن رباعياً قبل أن تنفصل عنهن نجم وتحل محلها اخيراً اندريه موسى. الآ أن موسى انسجمت بسرعة على ما يبدو مع المجموعة.

* سمر كموج: يبدو انها المحرك في هذا الرباعي. ويمتاز صوتها بقماشة جيدة، وهي تحسن فتح حنجرتها على النحو الذي يكسب صوتها قماشة مبطنة جيدة. لكن صوتها يشكو في كثير من الاحيان انزلاقاً ليس عارضاً، عن المقام، ينكّر بصوت مجدلا.

* جاهدة وهبة: صوتها كبير ويتسم بوفرة العنصر الوجداني والاحساس فيه، وهو صوت قادر على بث حرارة انسانية في المستمع. لقد ذكرتنا جاهدة مرات بماري جبران واصوليتها الكبيرة، خصوصاً عندما كانت تخرج على الايقاع لترتجل فتعود الى الايقاع باسلوب سليم وتوقيت صحيح، او تخرج على المقام من اجل ان ترتجل ايضاً فتعود ساعة تشاء الى المقام الاصلي لتتابع الاغنية.

* مارلين يونس: صاحبة صوت مفتوح (اي ان ترداداته الحادة Treble، تطغى على ترداداته الغليظة)، ومقاماتها سليمة ودقيقة الى درجة مطربة. وتمتاز مساحة صوتها بالقرارات المنخفضة جداً التي وصلت احياناً الى ما يشبه الصوت الرجالي. وعلاوة على هذا فإن غناءها مهذب ويتسم بالذوق السليم الراقي.

* اندريه موسى: أحدث المنضمات الى الفرقة، وهي صاحبة صوت انثوي جميل. لكن اكثر ما يميزها وقفتها المسرحية السليمة، ووضوح معرفتها للتراث الغنائي العربي العظيم.

□ بنغلادشي يحمي حفيده من البرد القارس الذي يجتاح داكا وأدى الى وفاة حوالى ٢٣ شخصاً. (رويتر)

ارتدى ثياباً أنيقة بعدما قتل شريكه

■ زيغن (المانيا) - أ ف ب - اقر قاتل صراحة لجاره الذي تساءل عن سبب اناقته غير المعهودة، بانه قام بتغيير ملابسه للتو بعدما قتل شريكه في المنزل وقطع جثته.

واعلنت النيابة العامة في زيغن (غرب المانيا) ان الجار اعتقد للوهلة الأولى ان الرجل الذي اعتاد اهمال طريقة لبسه يمازحه، لكنه اكتشف في وقت لاحق مع جيران آخرين أجزاء لجثة في قبو المنزل وفي مكب للنفايات قريب. وقالت النيابة العامة ان ثلاثة من العاطلين عن العمل تراوح اعمارهم بين ٣٤ و٥٧ عاماً، من شركاء الضحية الذي كان عاطلاً عن العمل هو الآخر وفي السابعة والخمسين من العمر، اوقفوا وادخلوا السجن بتهمة المشاركة في الجريمة.

اما الدافع الى القتل فكان خلافاً شخصياً نشب بين الأربعة الذين كانوا في حال سكر شديد.